

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190557

UNIVERSAL
LIBRARY

OSMANIA UNIVERSITY LIBRARY

Call No. ۱۹۲۵۷۱۰۹

Accession No. A.1331

Author ابی مجید محمد بن عمران

Title الموسوعة كتاب الحاشيات

This book should be returned on or before the date last marked below.

﴿ حقوق الطبع محفوظة للجميع ﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين • وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وبعد فإن مجلس ادارة « جمعية نشر الكتب العربية » بالقاهرة
قرّر في جلسته المنعقدة مساء الثلاثاء ١٤ رجب عام ١٣٤٢ نشر كتاب
« الموشح » للامام العجّة أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني ،
وناطت بجماعة من رجال الأدب من أعضائها لتحقيق متنه ، وشكّل
المشكّل من منظومه ومنتوره ، ورّد غلطات نسخة الاصل -- وهي
قايلة -- الى أصلها ، اعتماداً على أمهات كتب الادب ودواوينه
المعروفة ، فتداولته أيديهم بالمناية والتدقيق زمناً غير يسير

وان الجمية تقدم به اليوم الى أهل الفضل والادب ، نتمنيا
لنفعه ، وبراً بامام من أئمة الادب العربي ناسته المصود المتأخرة ،
وأصاعت مصنفاته التي تملأ خزانة زاخرة . والله ولي التوفيق الى
خير العمل ، وعليه قصد السبيل م

القاهرة : ١٦ ربيع الثاني ، ١٣٤٣

محمد بن عمران المرزباني

٢٩٦ - ٣٨٤ هـ

من كتاب (انباء الرواة على آنية الحاة) للنفطى ، و (الوافي بالوفيات) للصفدى ،
و (وفيات الاميان) لابن حنبل ، و (الاسب) لسانى

نسب ونشأته

أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى [بن سعيد^(١)] بن عبيد الله المرزباني
البغدادي العلامة الكاتب

هو من بيت رياسة ونفاسة ، نسب الى بعض اجداده وكان اسمه المرزباني .
قال ابن خلكان : وهذا الاسم لا يطلق عند المعجم الا على الرجل المتقدم العظيم
القدر ، ونفسيره بالبرية حافظ الحديث ، قاله ابن الجواليقي في كتابه (المرآة) .
وكان ابوه نائب صاحب خراسان بالباب ببغداد ، فولد فيها صاحب الترجمة
في جهادى الآخرة سنة ست - أوسبع - ونسب من مائتين ، وشأ فضلاً ذكياً ،
منع المحاضرة والمذاكرة ، راوية للادب مكثرأ ، صاحب أخبار ، جميل التصانيف

مصنفاته

قال النفطى : انه كان كثير المشايخ . وذكر منهم ابن خلكان : عبد الله بن
محمد البغوى ، وأبا بكر بن أبي داود السجستانى . وقال فى موضع آخر : روى عن
أبي القاسم البغدادى وأبي بكر بن دريد وأبي بكر السجستانى . وذكر منهم
الصفدى فى الوافى بالوفيات : أبا القاسم البغوى ، ولعله عبد الله بن محمد ، وابن
دريد ، ونفطويه . وزاد السمعانى : أبا حامد بن هارون ، وأحمد بن سليمان الطوسى

(١) الزيادة من ابن خلكان

وأبا عبيد الله إبراهيم بن عروة النحوي، وأبا بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري
وقيل: أن أكثر أهل العلم الذين روى عنهم نسخ منهم في دائرة
وأخذ عليه أهل الحديث أن أكثر روايته كان لاجازة، ولا يبيع في نسايفه
الاجازة من السماع، بل يقول في كل ذلك «أخبرنا...». قال القفطي: وقد
رأى ذلك جماعة من الرواة

فقد ومكانة ونحوه

قل القفطي: كان حسن الترتيب لما يجمله. وكان يقال في زمانه «انه
أحسن نصيباً من الجاهل»

وقال علي بن أبوب «دخلت يوماً على أبي علي الفارسي النحوي فقال:
من أين أقبات؟ قالت: من عند أبي عبيد الله المرزباني. فقال: أبو عبيد الله
من محاسن الدنيا»

وكان عضد الدولة فناخسرو بن بويه - على عظنته - يجناز بياب أبي عبيد الله
فيقف بلباب حتى يخرج اليه أبو عبيد الله فيسلم عليه وبسائله عن حاله

وبنجله فان المرزباني كان مقدماً في الدولة وعند أهل العلم كقال الوزير أبو الحسن
القفطي. وهو وإن لم يتخذه من تلميذ النحوي والامة قد ألف في أخبار مصنفيهما
ولم يتخذه من لافاتهم كتاباً كبيراً سماه (المقتبس) يقارب العشرين مجلداً،
وورد في ثلثه من المسائل النحوية، والألفاظ اللغوية ما يمد به من أكبر أهل
ومن روى عن المرزباني: أبو عبيد الله الصيمري وأبو القاسم التنوخي وأبو
محمد الحسن بن علي الجوهري وعلي بن أبوب القاسم ومن في طبقتهم ومن بعدهم
وكان منزله محمداً علياً باله رجل الادب والفضل المامرين له. قال ابن
أبوب سمعت أبا عبيد الله المرزباني يقول: كان في دارى خسون ما بين لحاف

ودّواج^(١) مدّة لاهل العلم الذين يبيتون عندي

ومنزله الرزباني في بنداو بشارع هرو الرومي في الجانب الشرقي من المدينة

مضمره وأهواله

قل المنيق: كان ابو عبيد الله الرزباني معتزلاً ثقة . وقال القفطي: انه

صنف كتاباً في أخبار المعتزلة كبيراً . وقال الصفدي عن الخطيب انه قال:

ليس حاله عندنا الكذب ، وأكثر ما عيب عليه المذهب . وقال ابن خلكان:

كان ثقة في الحديث ، ومثلاً الى التشيع في المذهب

وكان بضع الحبرة وقبنة النبيذ^(٢) ، فلا يزال يشرب ويكتب . وسأله

عبد اللوة مرة عن حاله قال: كيف حال من هو بين قارورتين ؟

وقال ابو حيان التوحيدي: حضرنا مع ابي عبيد الله الرزباني عزاء وجلس

الى جانبه رجل خراساني يرجع الى مال كثير ، عليه قباء مبطن ، له رائحة

منكرة ، فقام الرزباني من جنبه وجلس ناحية ، وقام بقيامه من ذلك الجانب خلق

كثير . قيل له: ايها الشيخ ما حملك على ذلك ؟ فذكر قصته وشرح حاله

وأشأ يقول:

حل لي مالي واهلي مآ وجل ما يملك جيرانه

تأخذه نافلة جملة احبك^(٣) الحسن في شايه .

فأذهب الى أبعد ما ينتوي لاردك الله ولا رماليه

(١) كذا في كتاب الانساب قسطنطيني ، وهو - بوزن رمان وغراب - يعني الاطاب الذي

يلبس كالي القاموس ، وضرب من الثياب كالي القمان . والذي في النظم وغيره « دواج » وهو خطأ

(٢) النبيذ هو ان يؤتى بالتمر أو الزبيب وينفذ في وعاء أو سقاء ويصب عليه الماء فذا

أخذ قبل ان يسكر فهو حلال ويسمى مع ذلك نبيذاً وإذا اسكر حرم

(٣) كذا في نسخة المطبعة النجفوية من (الوالي بطريرك) . وله « احبك »

مصفاه

الموتق : في أخبار الشراء المشهورين من الجاهليين وأنصارهم والإسلاميين
الى الدولة العباسية . يتوفى الاخبار . خة آلاف ورقة

المستير : في اخبار الشراء المحدثين المشهورين . أولهم بشار بن برد وآخرهم
ابن المعتز . عشرة آلاف ورقة

انفيد . وهو كاسه مفيد . في اخبار القليلين من الشراء وكتابه ومذاهبيه
الى غير ذلك من الفنون . خة آلاف ورقة

المحم . في أسماء الشراء وتنف من اشعارهم وبعض اخبارهم على الاختصار
ألف ورقة

الموشح . في ما أخذ العلماء على الشراء في أنواع من صناعة الشعر ثلاثمائة ورقة
كتاب الشعر . يتعلق بصناعة الشعر . أكثر من ألفي ورقة

أشعار النساء . خمسمائة ورقة

أشعار الخلفاء . مائتا ورقة

أشعار تنسب الى الجن . مائة ورقة

المُقتبس . في أخبار النحويين والفنويين والناسيب . ثلاثة آلاف ورقة

المرشد . في أخبار المتكلمين أهل العدل والتوحيد . ألف ورقة

الرياض . في أخبار المثبتين والماضين . ثلاثة آلاف ورقة

الرائق . حفية أخبار القنماء والاصوات ونسبتها وأخبار الغنين . ثلاثة آلاف ورقة

كتاب الازمنة . في ذكر الفصول الاربية وما قاله العرب في كل فصل منها

وما ذكره الحكماء منها وذكر الامطار والاستسقاء والبرود . نحو ألفي ورقة

الأنوار والامام والفواكه . في أوصافها وما قيل فيها . خمسمائة ورقة

أخبار البرامكة . خمسمائة ورقة

النهاي . خمسمائة ورقة

كتاب التسليم والزيارة . أربعمائة ورقة

كتاب العيادة . أربعمائة ورقة

كتاب التمازي . ثلاثمائة ورقة

كتاب المرائي . خمسمائة ورقة

الملى . في فضائل القرآن . مائتا ورقة

المفضل . في البيان والفصاحة . نحو ستائة ورقة

أخبار من تمثل بالأشعار . أكثر من مائة ورقة

تلقيح العقول . مبوب أبواباً . ثلاثة آلاف ورقة

المشرف في آداب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم أجمعين

والوصايا وحكم العرب والمجم . ألف وخمسمائة ورقة

الشباب والشيب . ثلاثمائة ورقة

المتوج . في العدل وحن السيرة . مائة ورقة

كتاب المدح في الولائم والدعوات ومجالس الشرب والشراب . خمسمائة ورقة

كتاب الفرج . مائة ورقة

كتاب الهدايا . ثلاثمائة ورقة

المزخرف . في الأخوان والأصحاب . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار أبي مسلم صاحب الدعوة . مائة ورقة

كتاب الدعاء . مائتا ورقة

كتاب الأوائل . مائة وخمسون ورقة

المستظرف . في الحنفى والنواذر . أكثر من ثلاثمائة ورقة

أخبار الأولاد والزوجات والأهل ومن مدح ودّم . مائتا ورقة

كتاب الزهد وأخبار الزهاد . مائتا ورقة

كتاب ذمّ الدنيا . مائة ورقة

النير . في النوبة والعمل الصالح . أكثر من ثلاثمائة ورقة

كتاب النواظير وذكر الموت . أكثر من خمسمائة ورقة

أخبار المختصرين . نحو مائة ورقة

كتاب الحجاب

كتاب الخدم

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

شعر الشيعة

أخبار شعبة بن الحجاج

شعر حاتم وأخباره

أخبار عبد الصمد بن المنذر

أخبار ملوك كندة

أخبار أبي تمام

أخبار محمد بن حمزة العلوي

كتاب أعيان النعم في المدح والفخر والمجود

أخبار الأجواد

قل ابن خلكان : ه وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبي

صفيان الأموي وأغنى به . وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كرايس .

وقد جمعه من بعده جماعة وزادوا فيه أشياء كثيرة ليست له . وشعر يزيد - مع

قله - في نهاية الحسن . وكنت حفظت جميع ديوان يزيد لشدة غرائي به وذلك

في سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة بمدينة دمشق وعرفت صحيحه من المنسوب اليه
الذي ليس له ، وتنبه حتى ظفرت بصاحب كل آيات ،

وفاته

وكانت وفاة أبي هيب الرزاني ليلة الجمعة - وقبل في يوم الجمعة - الثاني من
شوال سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . وصلى عليه أبو بكر الخوارزمي الفقيه . ودفن
في داره بشارع عمرو الرومي ببلطانب الشرقي من بغداد



الموشح

قلا عن نسخة العلامة محمد محمود بن التلاميذ الشنقيطي
١٥٠ من مكننه فضوطة في دار الكتب المصرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلّى الله تعالى على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً

الحمد لله على ما أولى من جزيل عطائه ، وأسنى من جميل بلائه . حمداً
نستديم به نعمه ، ونستدفع به قبه ، ونستدعى به مريده . وصلّى الله على خير
الأنبياء ، وأفضل الأصفياء ، محمد وآله وسلم تسليماً ، وحسنات الله وسنن الوكيل
صالت ، حرس الله النعمة عليك ، وأسغ النعمة لديك ، أن أذكر لك طرفاً
مما أنكر على الشعراء في أشعارهم من العيوب التي سبيل أهل عصرنا هذا ومن
بعدهم أن يجتنبوها ويعدلوا عنها ، فنجبتك الى ما صالت وعملت فيها بما أحببت به
وأودعت هذا الكتاب ما سهل وجوده ، وأمكن جمعه ، وقرب متناوله من
ذكر عيوب الشعراء التي نبت عليها أهل العلم ، وأوضحوا الغلط فيها : من اللحن ،
والسناد ، والابطال ، والاقواء ، والإكفاء ، والنضبين ، والكسر ، والإحالة ،
والتناقض ، واختلاف اللفظ ، وهلمنة النسيج ، وغير ذلك من سائر ما عيب على
الشعراء قديمهم وحديثهم في أشعارهم خاصة ، وسوى عيوبهم في أنفسهم وأجسامهم
وأخلاقهم وطبائعهم وأنسابهم ودياناتهم وغير هذه الخصال من معاييبهم ، فإنا قد
استقصيناه في كتابنا الذي لقبناه بـ (المفيد) وغيره من كتبنا التي ضمتها أخبار
الشعراء ، وشرحنها فيها أحوالهم ، وسوى سرقات معاني الشعر فيها أحد عيوبه ،
وخاصة إذا تعمّر قول السارق من مدى المذروق ، فإنا قد أثبتنا بكثير من ذلك
في (كتاب الشعر) الذي نبهنا فيه على فضائله ووصف صوته وعيوبه . وابتدأنا
بباب أثبتنا فيه من حل السناد والابطال والاقواء والإكفاء ، وإن لم يكن هذا

الكتاب مفترا الى ذكره . واتما أوردناه لما جاء فيه من الأشعار المصيبة ،
ولأنها اذا نُصِبَتْ الى روايتها بحسنة كان أبلغ فيها فصدنا له ، ولتقرب الى فهم
القارىء وقلب السامع ، وإن كان بعضنا يجهل متفرقا في أبواب قائلها من غير
هذه الوجوه وبغير هذه الروايات . وحننا الكتاب بباب أنينا فيه بما روى من
ذم ردى الشعر وسفاهه والمضطرب منه . وعلى ان كثيرا مما أنكر في الأشعار قد
احتج له جماعة من النحويين وأهل العلم بلغت العرب وأوجبوا المنع للشاعر فيها
أورده منه وردوا قول عتبة والطاهر عليه ، وضربوا لذلك امثلة قلوا عليها
وحذر افتدوا بها ، وبه بضمها الى ما يحمله الشعر أو يضطر اليه الشاعر .
ولولا أنه لا يجوز أن ننتي قولنا على شيء بسببه ثم نقب بنفسه في تضاعيفه لقد كنا
الاحتجاج للشعر الى هذا الكتاب ، ولكنا نفرد له رسالة ان شاء الله
وسود بقية من النشاكل بغير ما قُرب منه وأدنى الى طاعته ونسأله التوفيق
لأشد الأمور وأحسنها بدينا وعاقبة بمنه وكرمه ، وهو حسنا وبم الوكيل

وقد ذكر جماعة من شعراء الاسلام ومن تبعهم في أشعارهم عدولهم عما
أنكر على من تقدمهم من هذه العيوب التي تقدم ذكرها ؛ فقال ذو الرمة :
وشعر قد أرقنت له طريف أجنبه السائد والمحال
وقل حرب :

قلأ إقواء اذ مرس القوافي بأقواء الزواجر ولا سبادا
وقل عدى بن الرقاع :

وقصيدة قد يتأجج بينها حتى اقوة مئنها وسنادها
نظر المتقف في كعوب قتايه حتى يقيم تقيانه منأادها
وقل البه بن محمد الجعفي :

وإنّ لسانيّ مِقْوَل لا يَهْوَنِي واني لما آتني من الأمر مُتَقِنُ
 لسوكت ولا أتعوى ولست بلاحن وكم قاتل للشمر يُعْوِي وَيَنْحَنُ
 وقال أسحق بن ابراهيم الموصلي وذكر قصيدة :
 فلما أفت البَلَّ منها ولم أدعُ بها أوداً مما يُطابُ ولا كسرا
 اينك أهدبها اليك غروباً وشكراً انصو منك تستغرق الشكرا
 وقال أبو العَمَيْل :

اقتُ اهو جاج للشمر حتى تركته قداحَ تِقافَى نابل وابن نابل
 قد ونيكاه لا يمتنشر القوى ضيف ولا مُستَنقِ متماثل
 قصائد أشباه كان متونها متون أنابيب الوشيج العوامل
 وقال أبو تمام بصف قصيدة :

منزّهة عن السرق الموردي مكرّمة عن المعنى المعاد

وقال أبو حنم سهل بن محمد السجستاني :

خفها اليك هدية من شاعر لا يستيب نوابها إهداؤه
 نظام ابن آداب تنحل شعره لم يبع روق شعره إكفاؤه
 لم يُعْرِ فيه ولم يُسَندَه ولم يوطئه فيوهي ظلمه إبطاؤه

البيان

عن السناد والاقوال والاكفا والابطاء

حدثنا علي بن سليمان الاخش النحوي قال حدثنا ابراهيم بن موسى
 ابن جميل الاندلسي بمصر قال حدثني أبو مسهر أحمد بن مروان قال حدثنا
 ابراهيم بن حماد الحميري قال سمعت أبا عمر الجرمي يقول : عيوب الشعر الإقوال
 والإكفاء والابطاء والسناد . فلما الاقوال فرفع يده وجعل آخر . وأما الاكفاء

فختلاف حرف الروى

والعرب قد تخطئ فيها بين الالف والكاف والاقواء ، ولكن وضنا فقه الاسماء
أعلاماً لتدل على ما نريد

وأما السناد فختلاف كل حركة قبل الروى ، وأما الابطاء فإن يقى بكلمة
ثم يقى بها فى بيت آخر

وقد أوطأت للشراء . أشدنى الاصمى وأبو عبيدة جميعا للناجاة الذبياني :
أواضع اليتيم فى حرماً مظنة تفيد المير لا يسرى بها السارى
ثم قل فيها أيضاً :

لا يمحض الرزق عن أرض ألم بها ولا بصل هل مصباحه السارى
وزعاً جميعاً أن ابن مقبل قال :

أو كاهنارز ردقنى تداوله أيدى التجار فزادوا منته لنا
ثم قل فيها أيضاً :

نازع ألبابها أجب بفتنه من الاحاديث حتى زدنى لنا

قل : ومن المعروف التى تحتاج اليها القافية التأسيس والردف ، ومن المركات
التي تحتاج اليها القافية الخنوع والتوجيه والاشباع

فما التأسيس فهو ألف بينها وبين حرف الروى حرف متحرك . ولا يكون
التأسيس إلا العانحو قول الناجية :

يكلىنى لمم يا أمينة ناصب وليل اقبه بلى الكواكب
فذا أنت بيتاً ولم تؤس آخر فهو سناد ، وهو عيب قلما جاء . كقول
الصباح :

يدار سلى يا أسلى ثم أسلى

ثم قال : بسهم أو عن بين صمم

ثم قال: خُذِفَ هامة هذا العالم

قال: وكان روضة يهيب هذا على آية

قال: وذكروا أن قوماً همزوها، فإن همزوها فليست بتأسيس

قال: والردف يكون ياء أو وواو أو الفاء قبل حرف الروى لاصقة به. قالوا:

رقيب، والواو: طروب، والالف: اطلال. هذه الالف تنزم في هذا الموضع القصيدة جماء ولا تجوز معها الياء ولا الواو، وتجاوز الياء مع الواو مثل مشيب وخطوب والامير ووهور. فإن أردفت يئاً وتركنا آخر فهو سناد وعيب نحو قول الشاعر:

إذا كنت في حاجة مُرسِلاً فرسل حكماً ولا نُوصيه

وإن لبب أمره عليك التوى فشاوّر ليلاً ولا نُعْصيه

فلواو التي في نُوصيه ردْفٌ والصاد حرف الروى والبيت الثاني ليس

بمردف؛ فهذا سناد وهو عيب وقلماء جاء

قال: والخذو حركة الحرف الذي قبل الردف نحو «قولا» مع «قيلاً»

لان الكسرة قبل الياء والضمّة قبل الواو والخذو يتبع الردف. قال: ولو جاء قولاً مع قولاً وبيعا مع بيعاً لم يجر لأن أحد الخذوين يتابع الردف والآخر يخالفه وهو سناد وهو عيب نحو قول عمرو بن الأيهم التغلبي:

الم تر أن قلب أهل عزّ جبال معاقل ما برتقينا

شربنا من دماء بني سُلَيْمٍ بأطراف القنا حتى ذوبنا

والخذو كسر الواو في رويتنا وهذا سناد وهو عيب

قال: والتوجيه حركة الحرف الذي قبل حرف الروى في القبيصة وليس

للبطلق توجيه كقول المجاج:

قد جبر الدين الإله فجبر

فقتنها كلها . وقال ليده :

نَمَى ابْنَانِي أَنْ يَبِيْشَ أَبُوْهَا وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ رَيْبَةٍ أَوْ بَضْرٍ

فَنَ حَنَّ جَوْماً أَنْ يَمُوتَ أَبُوْكَ فَلَا نَفْسًا وَجَبًا وَلَا نَفْسًا الشَّرَّ

وكان لظليل يقول : نَجُوزُ الضَّعْفَ مَعَ الْكُسْرَةِ وَلَا نَجُوزُ مَعَ الْقِتْمَةِ ضَعْفَهُ

عَنْ كَانَ مَعَ الْقِتْمَةِ ضَعْفٌ أَوْ كُسْرَةٌ هُوَ سَلْدٌ وَلِجِدِّ لَوْلُ طَرَقَةٌ :

أَرَوَى الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَفْرَ طَافَ وَالرَّكْبَ بِصِرَافٍ يُبْرَ

قال لظليل : أَجَزْتَ الضَّعْفَ مَعَ الْكُسْرَةِ كَمَا أَجَزْتَ الْبَاءَ مَعَ الْوَاوِ فِي الرَّدْفِ .

وَأَمَّا الْقَبِيحُ فَقَوْلُ دُوْبَةٍ :

وَقَامَ الْأَعْلَى خَلَوَى الْخَسْرَقُ

نَمْ قَالَ : أَلَفَ شَقِي لَيْسَ بِرَأْسِي الْخَنِي

نَمْ قَالَ : مَضْبُورَةٌ قُرُوْاءُ هَرْجَلَبُ فُنُقُ

وقال الأعشى :

فَزَاكَ بَلْظِلٌ أَرْضَ الْعَدِ وَرَقْلَبُومَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ نَحْمِ

وَيَشْتَهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَاحَ وَجُدْ فَأَمَّا كَلْفِيْظُ الْعَجَمِ

فَقُدَّ بِمَا كَانَ مِنْ لَأَمَةٍ وَهَنْ قِيَامٍ يَلْكَنُ الْعَجَمِ

وقال طرفة :

نَزَعَ الْجَمَلُ لِي جِلْسَنَا فَتَرَى الْجِلْسَ فِينَا كَلْمَرَمَ

نَمْ قَالَ :

فَمَيِّتْهُ قَبْلَ الْهَامِ لَإِذَا جَبَلُ الْهَامِ يَخْلُقُ وَبِهِم

قال أبو عمر : وَكَانَ الْأَخْشَ لَا بَرَى هُنَا سَلْدًا وَقَوْلُهُ كَلْمَرَمَ فَصْلُهُ

المرب

والاشباع حركة الحرف الثاني من ألف التأسيس دون حرفي الروي والموال

فكسرة الجيم والاشباع . وقال لأخش : وَنَجُوزُ الْكُسْرَةِ مَعَ الضَّعْفِ وَضَمُّ الضَّعْفِ

مع واحدة منها فما جاء مكسورا في القصيدة كلها قول النابغة :

كِلِينِي لَهْمَ يَا أُمَيَّةَ نَاصِبِ

فكسر القصيدة كلها :

وأما ما يقبح ويكون سنادا بقول ورقاء بن زهير :

رَأَيْتُ زُهَيْرًا نَحْتُ كُلَّ خَالِدٍ فَاقْبَلْتُ أَسْعَى كَالْمَجُولِ أَبَدْرُ

فَشَلْتُ بِمَنْىَ يَوْمَ أَضْرَبُ خَالِدًا وَيَعْنِي مَنَى الْحَدِيدِ الْمُظَاهِرُ

فهذا يقبح وكان الخليل لا يراه سنادا . وقال الرازي :

يَانْفَخِلُ ذَاتِ السِّدْرِ وَالْجُرَاقِلِ تَطَاوَلَى مَا شَتَّى أَنْ تَطَاوِلَى

لِنَا سَنَرَمِيكَ بِكُلِّ بَازِلٍ

الجرارول الحجارة العظام شبه الأفهار ، ويريد بطن نخلة بطريق مكة

قال : والاقواء فهو اختلاف المجرى ، والمجرى حركة حرف الروى الذى تبني

عليه القصيدة ، كقول امرئ القيس :

أَلَا اِنْعَمَ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالَى وَهَلْ يَنْعَمَنَّ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالَى

فكسرة اللام هى المجرى ، فان اختلف ذلك فهو عيب وهو الاقواء ، وهو

رفع بيت وجر آخر ، كقول النابغة :

زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رَحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ

لَا مَرَحِبًا بِنَدٍ وَلَا أَهْلًا بِهِ إِنْ كَانَ تَفْرِيقُ الْأَحْبَةِ فِي غَدٍ

وكقول دريد بن الصمة :

نَظَرْتُ إِلَيْهِ وَالرَّمَا حُ تَنَوَّشَهُ كَوَقَعَ الصَّبَا صَى فِي النَّسِيجِ الْمَمْدُودِ

ثم قال :

فَأَرَهَبْتُ عَنْهُ الْقَوْمَ حَتَّى تَبَدَّدُوا وَحَتَّى عَلَانِي حَالُكَ الْوَلَوْنُ أَسْوَدُ

وكقول حسان بن ثابت الانصارى :

لا بأس بالتوم من طول ومن عِظَم جسم البغال وأحلام المصافير
ثم قال :

كَأَنَّهُمْ قَصَبٌ جَوْفٌ أَسَافِلُهُ مَثَقَبٌ نَفَخَتْ فِيهِ الْأَعَاصِيرُ

ولا يكون النصب مع الجرّ ولا مع الرفع . وإنما يجتمع الرفع والجرّ تقرب كل واحد منهما من صاحبه ، ولأن الواو تدغم فى الياء ، وأنها يجوزان فى الردف فى قصيدة واحدة فلما قربت الواو من الياء هذا القرب أجازوها معها وهى مع ذلك عيب . وليس للمقيّد مجرّى إنما هو للمطلق

قال : ومن حركات التافية النفاذ وهو حركة الهاء التى للوصل كقول لبيد :

عَفَّتِ الدَّيَارُ مَحَلُّهَا فَمَقَامُهَا يَمْنَى تَأَيَّدَ غَوَلُهَا فَرَجَانُهَا

فإذا اختلف ذلك فهو نحو الإقواء . قال أبو عمر : ولا نمله جاء فى شيء من الشعر لانسان فصيح ، فإن جاء فهو إقواء وهو عيب .

قال : والاكفاء اختلاف حرف الروى . وهو غلط من العرب ، ولا يجوز ذلك لغيرهم ، لانه غلط والغلط لا يجعل أصلاً فى العربية . وإنما يغلطون اذا تماربت مخارج الحروف . قال أبو عمر : والاكفاء عند العرب المخالفة فى كل شيء .
قال وأنشدنا أبو زيد لنى الرمة :

وَدَوِيَّةٌ قَفَرٌ يُرَى وَجْهُ رَكْبِهَا إِذَا مَا عَلَوَهَا مُكْفَأٌ غَيْرَ سَاجِعٍ

قال : فالكفاء المختلف . والساجع المتتابع . قال : فسينما ما اختلف رويّه بهذا الاسم . قال : وأنشدنى أبو عبيدة لجواس بن هريم :

فُتِحَتْ مِنْ سَالِقَةٍ وَمِنْ صُدُغٍ كَأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي صُغٍ

الكشية شعمتان فى باطن صلب الضبّ

وأنشد أبو عبيدة لامرأة من خثعم عشقت رجلاً من عقيل :

لَيْتَ سِيَّامِكِيَا يَحَارُ رَبَّاهُ يُقَادِ إِلَى أَهْلِ النَّضَا بِزَمَامِ

فیشرب منه جَحْشٌ وبِشيمُهُ بيني قطامي أغرَّ يَباني
 وأنشد أبو عبيدة لابنه أبي مُسافعٍ وقتل أبوها يوم بدر وهو بحى جيفة
 أبي جهل :

فما ليث غريفٍ ذو أظافيرٍ واقدم
 كحيتي إذ تلاقوا و وجوه القوم أقران
 وانت الطامعُ النجلا منها مُريدٌ أن
 وبالكفر حُسامٌ صا رمَّ أبيضُ خذامُ
 وقد ترحلُ بالركبِ وما نحن بصُحبانِ

قال وسمعت بعض العرب ينشد :

ان يأتني لصٌّ قاتى لصُّ اطلسُ مثل الذئب إذ يعنَسُ
 سوقي حُدائي وصَفيري النَّس
 وأنشد أبو سليمان الفَنَوِيُّ وكان فصيحاً :

ياربِّها اليومَ على مُبينٍ على مبينٍ جَرَدِ النَّصيمِ

قال وسمعت الاخفش ينشد :

إذا ركبْتُ فلجلوني وسطاً إني كبيرٌ لا أُطيق العُدَا

قال : وزعم أبو عبيدة ان حكيم بن مُيمَّةَ التَّميمي قال :

قد وعدتني أمٌ عمرو أنْ تا تَدْنهُنْ رَأْسِي وَتَغْلِبَنِي وا

وتمسح القَفَاءَ حَتَّى نِنْتَا

وقال آخر :

بالخير خيراتٍ وان شراً فا ولا أريدُ الشرَّ إلا أنْ تا

يريد فشرأ ويريد إلا ان تريد . قال فسألت الاصمعي عن ذلك فقال : هذا

ليس بصحيح في كلامهم وإنما يتكلمون به أحياناً . قال وكان رجلان من العرب

أَخَوَانِ رُبَّمَا مَكْنَاهُ عَامَّةٌ يَوْمَهَا لَا يَتَكَلَّمَانِ . قَالَ ثُمَّ يَقُولُ أَحَدُهُمَا « أَلَا نَا » يَرِيدُ
الْإِفْعَالُ فَيَقُولُ صَاحِبُهُ « بَلَى فَا » يَرِيدُ فَافْعَل . وَلَيْسَ هَذَا بِكَلَامٍ مُسْتَعْمَلٍ
فِي كَلَامِهِمْ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي
الْجَرْمِيُّ قَالَ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ : رُبَّمَا الْبَيْتُ مِنَ الشَّعْرِ تَرْتِيبُ الْبَيْتِ مِنْ
بُيُوتِ الْعَرَبِ الشَّعْرَ - يَرِيدُ الْخَلَاءَ - قَالَ : فَسَمِيتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ الْمَرْفُوعِ
فِي الشَّعْرِ وَالْمَخْفُوضِ عَلَى قَافِيَةٍ وَاحِدَةٍ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

عَجَلَانِ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مَزُودٍ * ثُمَّ قَالَ : وَبِذَاكَ خَبَرْنَا الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ
قَالَ : فَيُرْوَى أَنَّ النَّابِغَةَ فَهَمَّ ذَلِكَ فَغَيَّرَهُ . قَالَ وَأَنَا سَمِيتُهُ إِقْوَاءَ لِتَخَالُفِهِ ،
لِأَنَّ الْعَرَبَ يَقُولُ أَقْوَى الْفَانِلِ إِذَا جَاءَتْ قُوَّةٌ مِنَ الْجَبَلِ تُخَالِفُ سَائِرَ الْقُوَى .
قَالَ وَسَمِيتُ غَيْرَ مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِنَادًا مِنْ مَسَانِدِ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا كَانَ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُلْقًى عَلَى صَاحِبِهِ لَيْسَ مُسْتَوِيَا كَهَذَا . وَمِثْلُ ذَلِكَ مِنَ الشَّعْرِ :

فَأَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خُوشَا

ثُمَّ قَالَ : وَبِنَا سَمِيتُ قَرِيشٌ قُرَيْشًا

قَالَ : وَسَمِيتُ الْإِكْفَاءَ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيهِ نَجَاءً مَرَّةً نَوْنًا وَمَرَّةً مِيمًا
وَمَرَّةً لَامًا ، وَفَعَلَ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقَرَبِ مَخْرَجِ الْمِيمِ مِنَ النَّوْنِ ، مِثْلُ قَوْلِهِ :
بَنَاتٍ وَطَاءَ عَلَى خِيَةِ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ أَلَدًا مَا أَقْبَيْنَ

مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ بَيْتٌ مَكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شَقَاؤُهُ الَّتِي فِي مَوْخَرِهِ وَالْكَفَاءَةُ
الشُّقَّةُ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ

وَالْإِطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ مَرَّتَيْنِ كَقَوْلِهِ :

وَنَحْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيْلُمُ دَارِمِ

وَقَالَ فِيهَا : وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذَا دَعَا يَالِدَارِمِ

قال الجرمي : والاختش يضع الالكفاء في موضع السناد والسناد في موضع الالكفاء على هذا الاشتقاق . حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : الالكفاء هو الاقواء مهموز وهو أن يختلف لعرب القوافي فتكون قافية مرفوعة واخرى مخفوضة أو منصوبة ، وهو في شعر الأعراب كثير ، وهو فيمن دون الفحول من الشعراء أكثر ، ولا يجوز لمولده لانهم عرفوا عيبه والبدوى لا يابه له فهو أعذر وهو نحو قول جرير :

عَرَيْنٌ مِنْ عَرِينَةٍ لَيْسَ مِنْهُ بَرِئْتُ إِلَى عُرِينَةٍ مِنْ عَرِينِ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى عَبِيد وَانْكُرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

وقال سحيم بن وئيل :

عَدَرْتُ الْبُزْلَ أَنْ هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالُ ابْنِي لَبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشَّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ رَأْسَ الْأَرَبِينَ
فموضع هذه الايات - التي له ولجرير - النصب

والايطاء أن يتفق القافيتان في قصيدة واحدة وان كان أكثر من قافيتين فهو أسمى له وقد يكون ولا يجوز لمولد اذ كان عنده عيبا

والسناد ان يختلف القوافي نحو تقييب وعيب وقريب وشيب مثل قول الفضل بن العباس الهبي :

عَبْدَ شَمْسٍ أَبَى فَإِنْ كُنْتَ غَضَبِي فَاَمْلَأِي وَجْهَكَ الْجَمِيلَ خَمُوشَا
وَبَنَّا سَمِيتَ قَرِيشَ قَرِيشَا وَقَالَ : وَلَا تَمْلَيْتِ عَيْشَا
وقال عدى بن زيد :

فَنَاجَاهَا وَقَدْ جُمِعَتْ جُمُوعَا عَلَى أَبْوَابِ حَصْنٍ مُصْلِتِينَا
مَقْدَمَتِ الْأَدِيمِ لِرَاهِشِيئِهِ وَاللَّيْ قَوْلُهَا كَذِبًا وَمِينَا

وقال الفضل « كذبا مينا » فر من السناد ، والرواية هي الاولى على قوله

« وَمَيْتَا » . وقال الفضل بن عبد الرحمن بن العباس في مراثية زيد بن علي بن الحسين رضي الله تعالى عنهم « ليس ذا حين الجود » ثم قال « فوق العود » ثم قال : وكيف جهود عينك بعد زيد .

ومنه قول العرب « خرج القوم برأسين متساندين » أى هذا على حياله وهذا على حياله . وهو من قولهم « كانت قریش يوم الفجار متساندين » أى لا يقودهم رجل واحد . وقد نطقت مقاحيم الشراء وتثنياتهم . والمقحم الذى يقحم سناً الى آخر وليس بالبازل ولا المستحكم ، والثنيان العاجز الواهن وقد ينطلقون فى السنين والصاد والميم والنون والدال والطاء وأحرف يتقارب مخرجها من اللسان يشبه عليهم . أنشدنى أبو العطاء :

ارمى بها مطالع النجوم رعى سليمان بنى غصون
وقال رُغَيْب بن قيس العنبرى :

نظرتُ باهلى الصُّوق والبابُ دونه الى نَمِّ ترعى قوافى مسرد
الصوق يريد السوق . ثم قال « عَجَبِيْلٌ مُخَلِّطٌ » قلت : قل « مُعَقِّدٌ » فيصح لك المعنى وتستقيم القوافى . قال : أجل . فتستعده فعاد الى الاول
وقال أبو الدهماء العنبرى :

فلا عيبَ فيها غير أن جَيْنَئَهَا جَبِيضٌ وفي المبين منها نِخَاصٌ
ثم قال « بالثياب الطيَّاليس » ثم قال « والماء جامس »

وكان يقول الصويق وبرٌ مكبُولٌ ونوبٌ مخيوط . وقال أبو الدهماء بهجو شويراً من عُكَل - وكان أبو الدهماء أفصح الناس - فقال يذكرُ جُرْدَانَهُ :

ويل الحبالى ان أصاب الركبا يستخرج الصبيانُ منه خَيْدَما

وأخبرنى محمد بن أبي الأَزهَر قال حَدَّثَنِى محمد بن يزيد النحوى قال قال الفرزدق يخاطب الحجاج لما أَمَّاه نعى أخيه محمد فى اليوم الذى مات فيه ابنه محمد :

أَيُّ لِبَاكِ عَلَى أُنْبَى يَوْسُفٍ جَزَعًا وَمِثْلَ قَدَمَيْهِمَا لِلدِّينِ يُبْكِي
مَسَدًا حَتَّى وَلَا مَيِّتَ مَسَدَهَا إِلَّا الْخِلَافُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ
فَكَسَرُوا نُونَ النَّبِيِّينَ . قَالَ وَعَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ قَوْلُ الْمَدَوَائِي :

إِنِّي أَبَى أَبَى ذُو مُحَافَظَةٍ وَأَبْنُ أَبَى أَبَى مِنْ أَيْبَيْنِ
وَأَنْتُمْ مَعَشَرُ زَيْدٍ عَلَى مَائَةٍ فَاجْمَعُوا أَرْكَمَ كُلًّا فَكَيْدُونِي
قَالَ وَلَسُحَيْمُ بْنُ وَثِيل :

وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتُ حَدَّ الْأَرَمِينِ
أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشْدَرِي وَنَجَدَنِي مَدَاوِرَةُ الشُّوُونِ
كَلِمَ كَسَرُوا نُونَ الْجَمِيعِ . وَتَكَلَّمَ الْمَبْرَدُ عَلَى ذَلِكَ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَمَدٍ الْعَرُوسِيُّ قَالَ : الْأَقْوَاءُ رَفَعَ قَافِيَةً وَخَفَضَ أُخْرَى .
وَذَلِكَ مُعِيبٌ . قَالَ بَعْضُهُمْ :

أَرَاكَ بِالْخَبِيرِ نَوْقٌ وَأَجَالٌ وَرَسْمٌ عَقَنَهُ الرِّيحُ بَعْدِي بِأَذْيَالِ
قَالَ : وَالْأَكْفَاءُ فَسَادٌ فِي الْقَافِيَةِ . وَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَجْعَلُ الْأَكْفَاءَ بِمَعْنَى
الْأَقْوَاءِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوكَاتِ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوْيِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

« وَقَامَ الْأَعْمَاقُ خَاوِي الْخُتَرَقِ » مَعَ قَوْلِهِ « أَلْفَ شَقِي لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَقِ »

فَجَمَعَ بَيْنَ الْفَتْحِ وَالْكَسْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْحُرُوفِ مِثْلَ قَوْلِهِ :

أَنَّ زُمْ أَجَالًا وَقَارَقَ حَبِيرَةً وَصَاحَ غُرَابُ الْيَتِيمِ أَنْتَ حَزِينُ
تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَلَوْبَتِ هَوَادِرُ فِي حَاقِلِهِمْ وَصَهِيلُ

قَالَ : وَالسَّنَادُ هُوَ أَيْضًا فَسَادٌ فِي الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ جَعَلَهُ قَوْمٌ بِمَنْزِلَةِ الْأَقْوَاءِ
وَالْأَكْفَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَجْعَلُهُ اخْتِلَافَ الْقَافِيَةِ فِي التَّأْسِيسِ ، وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ بِقَافِيَةٍ فِيهَا
حَرْفُ تَأْسِيسٍ وَقَافِيَةٍ بِخَيْرِ حَرْفِ تَأْسِيسٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

يَا دَارَ سَلَى يَا سَلَى نَمِ اسْلِي

ثم قال: خَنَدِفَ هامة هذا العالم

لجاء بقافية فيها حرف تأسيس وهو الالف في العالم وقافية لا تأسيس فيها وهي اسلمى . وقيل ان السناد هو اختلاف الحركات قبل الارداف في مثل قوله :

فان يكُ فانتى أسفاً شَبَابِي وأمسى الرأس منى كَاللُّجَيْنِ

هَدُّ أُلجُ الخباء على جَوَارِ كان عيونهن عيونُ عَيْنِ

فتفتح الجيم من اللجين وكسر العين من قوله عين . وقد جعل قوم حركة السخيل سنادا

قال : والإبطاء إعادة القافية وذلك عيب . وقد استعملته العرب

قال : والتضمين هو بيت ينى على كلام يكون معناه في بيت يتلوه من بعده مقتضياً له فمن ذلك قوله :

وسعدُ فسانلهمُ والرَّبابُ وسائلُ هوَازِنَ عنا إذا ما

لقيناهمُ كيف نعلوهمُ بواتر يفرين بيضاً وهاما

قال : ومن عيوب الشعر الرَّمْل والرمل عند العرب كل شعر ليس بمؤلف . البناء ولا يحدون فيه شيئاً إلا أنه عيب . وقد ذكر الاخفش انه مثل قوله :

أقفرَ من أهله مَلْحُوبُ فالتَّطِيَّاتُ فالدَّنُوبُ

وقوله أيضاً:

ألا لله قوم ولدت أخت بني سهم

هشام وأبو عبد مناف مدره الخصم

فكانه عنده كل شعر غير تام الاجزاء

وقد ذكر بعض المحدثين في أهاجهم السناد والاقواء والاكتفاء والإبطاء وغير

ذلك من العيوب وشبهوا أحوال المهجوت بها . فأخبرنا أبو بكر الصولي قال أنشدني .
هون بن محمد الكندي لبعض المحدثين وملح :

قد كان في عينيك يا حفص شاغل وأنف كئيلُ العود عما تنبّع
 تنبعتَ لحناً في كلام مرّقش وخلّقت مبنًى على اللحن أجمع
 فعيناك 'إقواء' وأنفك مكفاً ووجهك إبطاء فأنّت المرقع
 وأخبرني علي بن هرون عن عمه يحيى بن علي عن حماد بن اسحاق بن إبراهيم
 الموصلي عن أبيه أن هذه الايات لحامد عجرد في حفص بن أبي ودة وجل
 الاخير منها :

فأذنالك إقواء وأنفك مكفاً وعيناك إبطاء فأنّت المرقع
 وأخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال حدّثنا أبو عثمان الاشناندي قال
 حدّثنا التوزي أن هذه الايات لمساور الوراق في حفص بن أبي ودة . وقال
 علي بن العباس الرومي في سَوَّار بن أبي شراعة :

وذكرك في الشعر مثل السنا والخرم والخزم أو كالحال
 وإبطاء شعر واكفاؤه واقواؤه دون ذكر الرذال
 وما عيب شعر بعيب له كأن يبتلى برجال السفال
 يُتاح الهجاء لهاجي الهجا داء عضالا لداء عضال



امرؤ القيس بن حجر الكندي

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن أبي خيثمة عن أبي الحسن
علي بن محمد المدائني قال قال أبو عمرو بن العلاء قال رؤبة ما رأيت أغر من قول
امرؤ القيس :

فلو أنما أسمى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ولكنما أسمى لمجد مؤنل وقد يدرك المجد المؤنل أمثالي
ولا أنذل من قوله :

لنا غم نسوقها غزار كأن قرون جلّتها المعى
فتملاً بيتنا أقطاً وسمناً وحسبك من غنى شيع وري

وقال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد وقفنا على ما أتاه الشعراء التنداء من
الزلل والخطأ في قصيد أشعارهم وأراجيزها ، قديمها وحديثها ، وأحاطهم في نسج بعضها
وما أتوا به من الكلام المندوم ، فأولم امرؤ القيس مع جلالة شأنه وعظيم خطره
وبعد همته يقول مفتخراً بملكه واصفاً لما يجارله :

فلو أننى أسمى لأدنى معيشة كنانى ولم أدأب قليل من المال
والبيت الذى يليه . ثم قال بعد هذا القول المرضى ، فى المعنى البهى ، قول
أعرابي متلفع فى شملته لا تجاوز همته ما حوته خيمته :

إذا ما لم تكن ابل فعزى كأن قرون جلّتها المعى

والبيت الذى بعده . وقال : ولقد هجا الخطيئة الزبرقان ابن بدر بدون
هذا حيث يقول :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى

فاستمدى الزبرقان عمر بن الخطاب رحمهما الله تعالى على الخطيئة فخبسه حتى
تاب وأتاب.

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني
قال سمعت الأصمعي يقول كان امرؤ القيس ينوح على أبيه حيث يقول:

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرِهِ
ثم قال: أما علم أن الصائد أشد ختلا من أن يظهر شيئا منه

ثم قال: فكفيه أن كان لا بد أصلح. قل فهو أصلحه «كفيه»

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قل تنازع
امرؤ القيس بن حجر وعلقمة بن عبدة وهو علقمة الفحل في الشعر أيهما أشعر
فقال كل واحد منهما: أنا أشعر منك. فقال علقمة: قد رضيت بامرأتك أم
جندب حكما بيني وبينك. فحكماها فقالت أم جندب لهما. قولاً شعراً تصفان فيه
فرسبكما على قافية واحدة وروى واحد. فقال امرؤ القيس:

خَلِيلِي مَرَّابِي عَلَى أُمِّ جَنْدَبٍ تَقْضُ لُبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
وقال علقمة:

ذَهَبْتَ مِنَ الْمَجْرَانِ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ وَلَمْ يَكْ حَقًّا طَوْلُ هَذَا النَجْشَبِ
فانشداها جميعا القصيدة. فقالت لأمريء القيس: علقمة أشعر منك.
قال وكيف؟ قالت لأنك قلت:

فَلَسَوْتُ أَلْمُوبَ وَالسَّاقِ دِرَّةً وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعَ أَخْرَجَ مُهْذَبِ
الْأَخْرَجَ ذَكَرَ النِّعَامِ وَالْخُرْجَ بِيَاضٍ فِي سَوَادٍ وَبِهِ سَمَى فُجْهَدَتْ فَرْسُكَ
سَوَطُكَ فِي زَجْرِكَ وَمَرَّتَهُ فَاتَمَّتْهُ بِسَاقُكَ وَقَالَ عَلْقَمَةُ:

فَأَدْرَكْنِ ثَانِيَا مِنْ عَنَانِهِ بِمَرٍّ كَرَّ الرَّائِحِ الْمُتَعَلِّبِ
فأدرك فرسه ثانيا من عنانه لم يضربه بسوط ولم يتعبه. فقال: ما هو بأشعر

مضى ولسكنك له عاشقة . وطلقها . فحلف عليها علقمة فسعى الفحل لذلك
وروى محمد بن العباس البزدي عن عمه اسماعيل بن أبي محمد البزدي عن
أبي عمرو الشيباني أن امرأة القيس بن حجر تزوج امرأة من طيء وكان مفرًا كما
فلما كان ليلة ابتى بها أبغضته فجعلت تقول « أصبح ليل » ياخير الفتيان أصبحت
أصبحت « فينظر فيرى الليل كهينته . فلم يزل كذلك حتى أصبح . فزعموا
أن علقمة بن عبدة التميمي ثم أحد بني ربيعة بن مالك نزل به . وكان من فحول
شمراء الجاهلية وكان صديقًا له . فقال أحدهما لصاحبه : أينا أشعر ؟ قال هذا أنا
وقال هذا أنا . فتلاحيا حتى قال امرؤ القيس : انت نأقتك وفرسك وأنت
ناقى وفرسى . قال قاضل والحكم بينى وبينك هذه المرأة من ورائك . يعنى
امرأة امرئ القيس الطائفة . فقال امرؤ القيس :

خليلى مرأبى على أم جندب

حتى فرغ منها . وقال علقمة :

ذهبت من المجران في غير مذهب

فلما فرغ من قصيدتهما عرضها على الطائفة امرأة امرئ القيس فقالت فرس
ابن عبدة أجود من فرسك . قال لها وكيف . قالت أنك زجرت وحركت
ساقيك وضربت بسوطك . تعني قوله في قصيدته حيث وصف فرسه :
فلزجر ألحوب وللساق درة وللسوط منه وقع أخرج مذهب
ألحوب يعني ألحوب جريه حين زجره ، وللساق درة أى إذا غمز در بلجوى ،
والأخرج الظلم وهو ذكر النعام والائثى خرجاء فى حال لونه وهو سواد وبياض
لون الرماد والآخرج الرماد ، ومذهب أى مسرع فى عدوه . قالت ولئن علقمة
جاهر الصيد فقال :

إذا ما اقتنصنا لم قدّه بجنة ولكن نادى من بعيد ألا اركبي

فغضب عليها امرؤ القيس وقال : انك لتبغضيننى . فطلقها
 وحدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المزني قال حدثنا أبو
 عدنان السلمي قال أخبرني أبو يوسف الجني الأسدي راوية المفضل عن المفضل
 أن أبا النول النهشلي حدثه عن أبي النول الأكبر قال : لما نزل امرؤ القيس في
 طيء تزوج امرأة منهم يقال لها أم جندب ، وكان مفرطاً تبغضه النساء إذا وقع
 عليهن ، فأتى أم جندب من الليل فقالت له « ياخير الفتيان أصبحت قم » فقام
 فاذا الليل كما هو فرجع إليها فقال : ما حملك على ما صنعت ؟ قالت : لأشياء . قال
 لتخبرني . قالت كرهتك لأنك تهيل الصدر ، خفيف المعجز ، سريع المرافقة ، بطيء
 الالافقة . قال فلم تزل عنده . فأتاه علقمة بن عبدة فتذاكرا الشعر عندهما فقال هذا
 أفا أشعر وقال هذا أنا أشعر . فقال له علقمة : قل شعرا وانعت الصيد وهذه الحكم
 بيني وبينك . يعني أم جندب . قال :

خليلى مرا بى على أم جندب

فنت فيها فرسه والصيد حتى فرغ منها . وقال علقمة في مثل ذلك :

ذهبت من المجران في غير مذهب

الا أن علقمة قال في نعت الفرس « فأدركهن ثانياً من عنانه » البيت ، وقال
 امرؤ القيس « فللزجر ألحوب وللساق درة » البيت . قالت لامرؤ القيس : هو
 أشعر منك . رأيته ضربت فرسك بسوطك وحرركته بساقتك وزجرته بصوتك ،
 ورأيت أنه أدرك الصيد ثانياً من عنانه يمر كمر الريح المتحلب . فخلي سبيلها لما فضلت
 حلقة عليه

قال الشيخ أبو عبيد الله المزرباني رحمه الله : وقد روى هذا الحديث أيضاً
 هشام بن الكلبي عن هذه الحكاية . ورواه أيضاً عبد الله بن المعتز . وذكره
 فيما أنكر من شعر امرؤ القيس

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي قال
حدثنا محمد بن عبيد الله القيسي قال : تشاجر الوليد بن عبد الملك ومسلمة أخوه
في شعر امرئ القيس والناطقة الديباني في وصف طول الليل أيهما أجود ، فرضيا
بالشعبي فأحضر فأنشده الوليد :

كليني لهم يا أمة ناصبٍ وليل أقاميه بطيء السكواكبر
تطاول حتى قلت ليس بمنقصٍ وليس الذي يرعى النجوم بأيب
وصدر أراح الليل عازب همة تضاعف فيه الحزن من كل جانب
وأنشده مسلمة قول امرئ القيس :

وليل كوج البحر أرخى سدوله على بأنواع الموم لينتلي
السدول الستور ، ويبتلى ينظر ما عندي من صبر أو جزع
قلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناء بكلكل
تمطى امتد ، وصلبه وسطه ، وأردف أتبع ، وأعجازه مآخيره ، وناء
نهمض ، والكلكل الصدر

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمتل
أي ما الاصبح بخير لي منك ، والياء في انجلي أبتنها في الجزم على لغة طيء
فيالك من ليل كأن نجومه بكل مغار الفتل شئت بيد بل

المغار الجبل المحكم الفتل ، ويدبل اسم جبل
كأن الثريا علقت في مصامها بأمراس كتان الى صم جندل
في مصامها في مقامها ، والامراس الجبال ، والجندل الحجارة ، والصم
الصلاب . قال فضرب الوليد برجله طرباً . فقال الشعبي : بانت القضية
قال الصولي : فلما قول الناطقة :

وصدر أراح الليل عازب همة

فانه جعل صدره مألفاً للمهموم ، وجعلها كالنعم العازبة بالنهار عنه ، الرائحة مع الليل اليه ، كما ترجع الرعة السائمة بالليل الى أمانتها . وهو أول من وصف أن المهموم متزايدة بالليل ، وتبعه الناس فقال المجنون :

بضم الى الليل أطفال حبكم كما ضم أزرار القميص البنائق
وهذا من المقلوب أراد كما ضم أزرار القميص البنائق ، ومثل هذا كثير ، فجعل المجنون ما يأتيه في ليله مما عذب عنه في نهاره كالأطفال الناشئة . وقال ابن الدمينه يتبع النابغة :

أظلُّ نهارى فيكم مُتعلِّلاً ويجمعنى والمم بالليل جامعُ
قال شعراء على هذا المعنى متفقون ولم يشذ عنه وبخالفه منهم إلا أحذقهم بالشعر . والمبتدئ بالاحسان فيه امرؤ القيس فانه يحذقه وحسن طبعه وجودة قريحته كره أن يقول ان المم في حبه يخف عنه في نهاره ويزيد في ليله فجعل الليل والنهار سواء عليه في قلقه وهمه وجزعه وغه فقال :

ألا أيها الليل الطويل الا انجلى بصبح وما الاصبح فيك بأملئ
فأحسن في هذا المعنى الذى ذهب اليه وان كانت المادة غيره ، والصورة لا توجب . فصب الله على امرئ القيس بعده شاعراً أراه استحالة ممناه في المعقول وأن الصورة تدفعه والقياس لا يوجبه والعادة غير جارية به حتى لو كان الراد عليه من حذاق المتكلمين ما بلغ في كثير نثره ما أتى به في قليل نظمه وهو أبو نضر الطرماح بن حكيم الطائي فانه ابتداء قصيدة فقال :

ألا أيها الليل الطويل ألا اصبح ييم وما الاصبح فيك بأروح
ويروى « ألا أيها الليل الذى طال أصبح » فأتى بلفظ امرئ القيس ومعناه ، ثم عطف محتجاً مستدركاً فقال :

يلي إن للعنين في الصبح راحة لطرهما طرفيها كل مطرح

فأحسن في قوله وأجل ، وأتى بحق لا يدفع ، وبين عن الفرق بين ليله ونهاره .
واتمأ جمع الشعراء على ذلك من تضاعف بلائهم بالليل وشدة كلفهم ، لقلة المساعد
وقد الحبيب ، وتقييد اللحظ عن أقصى مرامي النظر الذي لا بد أن يؤدي الى
القلب بتأمله سبباً يخفف عنه ، أو يئلب عليه ، فينسى ما سواه . وأبيات امرئ
القيس في وصف الليل أبيات اشتمل الاحسان عليها ، ولاح الخلق فيها ، وبان
الطبع بها ، فما فيها معاب إلا من جهة واحدة عند امرء الكلام والخذاق بنقد
الشعر وتمييزه ، ولولا خوفي من ظن بعضهم أني أغفلت ذلك ما ذكرته . والعيب
بقوله بعد البيت الذي ذكرته :

فقلتُ له لما نعطى بصلبه واردف أعجازاً وناء بكلكل
ألا أيها الليل الطويل...

فلم يشرح قوله « فقلت له » ما اراد إلا في البيت الثاني فصار مضافا اليه
منعلقاً به وهذا عيب عندهم لان خير الشعر ما لم يحتاج بيت منه الى بيت آخر
وخير الابيات ما استغنى به أجزاءه ببعض الى وصوله الى القافية مثل قوله :
الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيقة الرجل
ألا ترى أن قوله « الله أنجح ما طلبت به » كلام مستغن بنفسه ، وكذلك
باقي البيت . على أن في البيت واو عطف عطفت جملة على جملة ، وما ليس فيه
واو عطف أبلغ في هذا وأجود . وهو مثل قول النابغة الذبياني في اعتذاره الى
النعمان :

ولست بمُسْتَبَقٍ أَحَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثِ أَى الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ

فقوله في أول البيت كلام مستغن بنفسه ، وكذلك آخره ، حتى لو ابتداء مبتدئ
فقال « أَى الرِّجَالِ الْمَهْدَبِ » لاعتذار أو غيره لأنى بكلام مستوفى لا يحتاج
الى سواه

وقد تبع الناس لمرأ القيس وصدقوا قوله وجعلوا نهارهم كليلهم لما أرادهم
امرؤ القيس ولذيريه ، فقال المبحثرى في غضب الفتح عليه :
وَأَبَسْتَنِي سُخْطَ امْرِئٍ بَتُّ مَوْهَنًا أَرَى سَخَطَهُ لَيْلًا مَعَ اللَّيْلِ مَظْلَمًا
وكأنه من قول أبي عبيدة في التذكرة لوطنه :

طال من ذكره يجرّجان ليلى ونهارى على كالليل داجر
أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدّثنى الأصمى
قال : طُفيل الغنويّ في بعض شعره أشعر من امرئ القيس . قال : ويقال إن
كثيراً من شعر امرئ القيس لصعاليك كانوا معه . قال : وكان عمرو بن قبيصة
دخل معه الروم الى قيصر . وحدّثنى بعض أصحابنا عن أحمد بن محمد الاسدي
عن الرياشي قال : يقال ان كثيراً من شعر امرئ القيس ليس له ، وإنما هو
لغتيان كانوا يكونون معه ، مثل عمرو بن قبيصة وغيره

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : روت الرواة لامرئ القيس :
كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا لِلذِّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالِ
وهما بيتان حسنان ، ولو وُضِعَ مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر
كان أشكل وأدخل في استواء النسيج فكان يروى :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلِ خَلِيلِي كَرِيَّ كَرَّةً بَعْدَ اجْفَالِ
وَلَمْ أَسْبِغِ الزَّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذِّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالِ
قال عبد الله بن المتز : عيب على امرئ القيس قوله :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حَبَبَكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مِمَّا فَعَمَرَى الْقَلْبَ يَفْعَلِ
قال : وقالوا لماذا لم يفرها هذا فأى شيء يفرها ؟ قال : وإنما هذا كأسير
قال لمن أسره : « أَغْرَكَ مِنِّي أَنِّي فِي يَدَيْكَ » ونحوه قول جرير :

أَغْرَكَ مِنى أُنْمَا قَادِنِى الْمَوَى إِلَيْكَ وَمَاعَهْدَ لَسْكُنْ بِدَائِمِ
 قَالِ وَعَابُوا عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ :
 لِمَا ذَنْبٌ مِثْلُ ذَيْلِ الْعُرُوسِ تَسُدُّ بِهِ فَرْجَهَا مِنْ دُبُرٍ .
 وَقَالُوا : ذَيْلُ الْعُرُوسِ مَجْرُورٌ وَلَا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ ذَنْبُ الْفَرَسِ طَوِيلًا مَجْرُورًا
 وَلَا قَصِيرًا . قَالُوا : وَالصَّوَابُ قَوْلُهُ :
 ضَلَّعَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدُّ فَرْجِهِ بِضَافٍ فَوْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعْزَلِ
 قَالَ : وَذَكُرُوا أَنَّ الْأَصْمَعَ عَابَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :
 وَأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مَنَشْرٌ
 وَقَالَ إِذَا غَطَّتِ النَّاصِيَةُ الْوَجْهَ لَمْ يَكُنِ الْفَرَسُ كَرِيمًا . وَالْجَيْدُ الْاِعْتِدَالُ كَمَا
 قَالَ عَمِيْدُ :
 مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْيِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهَا السَّيْبُ
 قَالَ : وَقَالَ مُؤَدَّبِي أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ هُبَيْرَةَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
 وَلِلَّسَّوْطِ مِنْهَا بَجَالٌ كَمَا تَنْزَلُ ذُو بَرْدٍ مِنْهَرٌ
 وَهَذَا أَيْضًا رَدِي : مَا لَهَا وَلِلَّسَّوْطِ ! قَالَ وَعَيْبَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ :
 « فَتَوْضِحَ فَاَلْمِقْرَاءَ لَمْ يَعْفُ رَسْمُهَا »
 ثُمَّ قَالَ : « وَهَلْ عِنْدَ رَمِيمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ »
 قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 « قَفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَسْفُهَا الْقِدَمُ »
 ثُمَّ قَالَ : « يَلَى وَغَيْرَهَا الْأَرْوَاحُ وَالْدِيمُ »
 فَذَكَرْتُ الرِّوَاةَ أَنَّهُ أَكْذَبُ نَفْسِهِ . وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ مُؤَدَّبِي وَأَخْسَ مِنْ
 إِكْذَابِهِ نَفْسَهُ أَنْ يَكُونَ جَمَلٌ عُفَوَّهَا خُلُوتَهَا مِنْ أَحْبَبَتِهِ ، وَمَعَ خُلُوتِهَا مِنْهُمْ قَدْ
 غَيَّرَتْهَا الْأَمْطَارُ . قَالَ وَعَيْبَ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ قَوْلَهُ :

قلت له لما تمطى بصلبه وأردف أعجازاً وناه بكل كل
 ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي بصبح وما الاصبح فيك بأمنل
 قال : فانسخ البيت الاول بوصف الليل من غير أن يذكر ما قال وجهه
 متعلقاً بما بعده، وذلك معيب عندهم . قال وعيب أيضاً على امرئ القيس فجوده
 وعهره في شعره كقوله :

ومثلك حُبلى قد طرقتُ ومرضع فألهيتها عن ذى تمامٍ يُحول
 إذا ما بكى من خلفها انصرفت له بشق ونحى شقها لم يُحول
 وقالوا هذا معني فاحش . وأخبرني محمد بن يحيى قال عيب على امرئ
 القيس قوله :

إذا ما التريا في السماء تعرضتْ تعرض أناء الوشاح المنفصل
 فقالوا ليست تعرض في السماء . وقال بعضهم ممن يعذره أراد الجوزاء لأنها
 تتلوها . وعابوا قوله :

« أغرك منى أن حبك قاتلى »

البيت . فقالوا إذا لم يرها هذا فأى شيء يرها . وعابوا قوله :

« مثلك حبلى قد طرقتُ ومرضع »

وذكر اليتيم . فقالوا كيف قصد للحبلى والمرضع دون البكر وهو ملك وابن

ملوك ؟ ما فعل هذا الا لنقص عنه . وقوله يصف الفرس :

« لها ذنب مثل ذيل العروس » . البيت

عيب عندهم . قالوا ولم قال « من دبر » فن أين تسد بذنبها فرجها من

قبل ؟ ليس هذا من قول الخدائق . وعابوا في هذه القصيدة أيضاً :

« وأركب في الروع خيفانة . . . » البيت

وهذا خطأ لأن شمر الناصية اذا غطى العين لم يكن الفرس كريماً . وتبمه

ابن مقبل قال :

« واليمينُ تكشفُ عنها ضافى الشعرِ »

وعيب عليه غير شيء في هذه القصيدة . وقد زعم بعض الرواة أن هذه القصيدة ليست له وأنها ألقت بشعره وأنها لبعض النمرين . قال وقد عيب على النابتة وزهير والأعشى والفرزدق وجربير والاخلط وغيرهم من حذاق الشعراء اشياء كثيرة

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وعابوا على امرئ القيس قوله وهو مضنٌ :

أبعدَ الحارثَ الملكِ ابنَ عمرو وبعدَ الملكِ حُجْرَ ذى القبابِ
أرجى من صروفِ العيشِ لينا ولم تفعل عن الصَّمِّ المضابِ

حدثني أبو الحسن علي بن هارون المنجم قال : حضر أحمد بن أبي طاهر مجلس جدى أبي الحسن علي بن يحيى يوما بعد أن أخل به أياما . فعانبه أبو الحسن علي اقتطاعه عنه ، قال أحمد : كنت مشاغلا باختيار شعر امرئ القيس . فأنكر عليه أبو الحسن قوله هذا وقال أما تستحي من هذا القول ؟ وأتى مرذول في شعر امرئ القيس حتى تحتاج إلى اختياره ؟ واتسع القول بينهما في ذلك إلى أن قال أبى - أبو عبد الله هارون بن علي - لايه أبى الحسن : قد صدقت يامسدى في وصف شعر امرئ القيس ولكن فيه ما يفضل بعضه بعضا . والاقوله :

يا هندُ لا تكفى بوهة عليه عقيقته أحسبا
مرسة بين أرباقه به عَمَّ يئنى أربنا
ليجملَ في ساقه كعبها حذارِ اللنية ان يطبا
ولستُ بخزافة في القعود ولستُ بطيخة أخدبا
ولستُ بنى رنية لمر اذا قيدَ مستكرها أصحبا

أهو مما يختار ويوصف بهذه الاوصاف ، مع ما في هذه الايات من حوشي الكلام وجساء الألفاظ وخلوها من كثير من الفائدة ؛ قال فأمسك أبو الحسن وأخبرني محمد بن يحيى ومحمد بن الحسن قالا أنشدنا أبو العباس ثعلب أيات امرئ القيس هذه فقال: البوهة طائر يشبه البرمة . عقيقته شعره . الاخدب الذي يركب رأسه ولا يبالي . والا حسب إلى السواد . ينتفى أرنباً ليأخذ عظمها فيصيره عليه من خشية الجن . وانظرافة يضطرب في جلوسه . والامر الضعيف شبهه بلجدي . وأصحب افتاد . ورجل مرتوء ضعيف العقل ومرثو بلا همز وجع ، والرنية الوجع ، وقال الصولي في حديثه الرنة ضعف العقل والرنية بلا همز العلة



النابعة الذبياني

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : لم يُقو أحد من الطبقة الاولى ولا من أشباههم إلا النابعة في بيتين قوله :
 أَمِنْ آلِ مَبَّةٍ رَاحُ أَوْ مُغْتَدٍ عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُرَوِّدٍ
 زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنْ رِحَلْتَنَا غَدَا وَبِذَلِكَ خَبَرْنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ
 وقوله :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاوَلْتَهُ وَأَنْقَسْنَا بِالْيَدِ
 بِمُخَضَّبٍ رَخِصَ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَمَّ يَكَادُ مِنَ الْإِلْفَافَةِ يُقَدُّ
 الغم نبت أحمر يصبح به . فقدم المدينة فمِيبَ ذلك عليه فلم يَأَبَهُ له حتى أَسَمُوهُ إِيَاهُ فِي غَنَاءٍ . وَأَهْلُ الْقَرْيَةِ الطِّفْظُ نَظَرًا مِنْ أَهْلِ الْبَدْوِ ، وَكَانُوا يَكْتُبُونَ لِحَوَارِهِمْ أَهْلَ الْكِتَابِ . قَالُوا لِلجَارِيَةِ إِذَا صَرَتْ إِلَى الْقَافِيَةِ فَرْتَلِي . فَلَمَّا قَالَتْ « الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ » وَ « يَقْدُ » وَ « بِالْيَدِ » عِلْمُ قَائِنِهِ فَلَمْ يَدْفِعْ فِيهِ ، وَقَالَ

« قدمت الحجاز وفي شعري ضمة ورحلت عنها وأنا أشعر الناس »
 وحدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيثاء قال حدثنا أبو عبيدة
 معمر بن النخعي عن أبي عمرو بن العلاء قال كان النابغة قال :

زعم البوارح أن رحلتنا غدا وبذلك خبرنا الغراب الأسود
 وقصيدته مخفوضة . فدخل الحجاز ففتت قينة بذلك وهو حاضر ، فلما
 مددت « خبرنا الغراب الأسود » علم أنه مقوٍ فغيره وقال :
 وبذلك تنعاب الغراب الأسود

وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا المبرد قال حدثنا المنيرة بن محمد
 المهلب عن الزبير قال حدثني محمد بن أبي قدامة العمري ومن لا أحصى قالوا :
 كان النابغة الذي ياتي بكفى الشعر حتى قدم المدينة على الأوس واخرج فأنشدهم
 فقالوا : انك تكفى الشعر . قال : وكيف ذلك ؟ فجعلوا يخبرونه ولا يفهم
 ما يريدون . فقالوا له : نحن بشرك . فتغنى به ومدده ففهم فقال : لست أعود
 وأخبرتني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثنا ابن
 عائشة قال قال أبو عمرو بن العلاء : دخل النابغة الى المدينة فقالوا له قد أقويت
 في شرك وأفهموه فلم يفهم حتى جاءوه بقينة فجعلت تغنيه « أمن آل مية » وتبين
 الياء في مزودى ومقتدى ثم غنت البيت الآخرفينت الضمة في قوله « الاسود »
 بعد الدال ففطن لذلك فغيره وقال :

وبذلك تنعاب الغراب الاسود

وكان النابغة يقول « دخلت يثرب وفي شعري شيء وخرجت وأنا أشعر
 الناس »

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة قال
 حدثني أبو غسان محمد بن يحيى عن أخيه عبد الله بن يحيى قال : كانت العرب

تفنى التَّصْبِ ، وتعد أصواتها بالنشيد ، وتزن الشعر بالفناء فقال حسان بن ثابت :
 تفن في كل شعر أنت قائله ان الفناء لهذا الشعر مضار
 قال عمر فحدثني خلاد الأرقط ان شاء الله أو غيره من علمائنا قال : كان
 النابغة يقول « ان في شعري لحاة ما أقف عليها » فلما قدم المدينة كُفني في شعره بقوله :
 « فتناولته واتقنا باليد » فمدت [المكنية] الدال مخفوضة وامتد بها الصوت منخفضاً ثم
 قالت « يكاد من اللطافة يعقد » فمدت الدال مضمومة وامتد بها الصوت مضموماً فتبين
 له عيب شعره فكان يقول « وردت يثرب وفي شعري بعض المهدة »
 فصدرت وأنا أشعر العرب

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال حدثني
 محمد بن كناسة قال : جعل أبوك يوماً يعيب شعر الكهيت ويتبع مساويه ، فقلت
 له : ما أحد يتبع عليه ما تنبت من شعر الكهيت الا وجد في شعره عيب ،
 فاختر من شئت . قال قد اخترت النابغة ، فقلت : ما معنى قول النابغة :

أرسماً جديداً من سعاد تجنبُ

لم يتجنب رسمها ؟ ثم قال عقب هذا :

عفت روضة الأجداد منها فيثقبُ

ما هذا من أول البيت في شيء . ثم قلت وقال بعد هذا :

وأبدت سواراً عن وُشوم كأنها بقية ألواح عليهن مذهبُ

ليس هذا من أول الكلام في شيء فقال لي أنت تعلم أن أول هذه القصيدة

مطمون عليه . قلت صدقت

حدثني علي بن هارون قال : التضمين أحد عيوب القوافي الخمسة وليس

يكون فيه أقبح من قول النابغة الذبياني :

وهم وردوا الجفار على تيمم وهم أصحاب يوم يحكظ إلى

شهدتُ لم موطن صالحاتٍ أُنَيْهَهُمْ بِحَسَنِ الْوُدِّ مِنْ
فَأَمَّا قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

وَتَعْرِفُ فِيهِ مِنْ أَبِيهِ شِمَائِلًا وَمِنْ خَالِهِ وَمِنْ بَرِيدٍ وَمِنْ حُجْرٍ
سَمَاحَةً ذَا وَبَرٍّ ذَا وَوَفَاءَ ذَا وَنَائِلَ ذَا إِذَا سَحَا وَإِذَا سَكِرَ
فَلَيْسَ ذَا بِمُعِيبٍ عِنْدَهُمْ وَإِنْ كَانَ مَضْمَنًا لِأَنَّ التَّضْمِينَ لَمْ يَحْمِلْ قَفِيَةَ الْبَيْتِ .
الْأَوَّلُ مِثْلُ قَوْلِهِ : « إِنِّي شَهِدْتُ لَهُمْ » وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَوْقِفَ عَلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ .
مَنْ يَنْبَغِي أَمْرِئِ الْقَيْسِ وَهَذَا عِنْدَ قَدَّادِ الشَّعْرِ يَسْمَى الْاِقْتِضَاءُ أَنْ يَكُونَ فِي الْأَوَّلِ
اِقْتِضَاءُ لِلثَّانِي وَفِي الثَّانِي اِفْتِقَارُ إِلَى الْأَوَّلِ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ
قَالَ أَخْبَرَنِي يُونُسُ النَّحْوِيُّ قَالَ كَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَشَدَّ تَسْلِيمًا لِلْعَرَبِ ، وَكَانَ
ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو بْنِ يَطْنَانَ عَلَيْهِمُ ، كَانَ عَيْسَى يَقُولُ أَسَاءَ النَّابِغَةِ
فِي قَوْلِهِ :

فَبِتُّ كَأَنِّي سَاوَرْتُي ضَبْلَةً مِنْ الرُّقْشِ فِي أَنْبِيَائِهَا السَّمِ نَاقِعٍ

وَيَقُولُ مَوْضِعُهُ نَاقِعًا قَالَ وَكَانَ يَخْتَارُ السَّمَّ وَالشَّهْدَ وَهِيَ عَلَوِيَّةٌ
أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ :
مَا لِلنَّابِغَةِ شَيْءٌ فِي وَصْفِ الْفَرَسِ غَيْرَ قَوْلِهِ :

صُفْرٌ مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجُرْجَارِ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَمْ يَكُنِ النَّابِغَةُ وَزَهْرٌ وَأَوْسٌ يَحْسَنُونَ صِفَةَ الْخَيْلِ وَلَكِنْ
طَفِيلُ النَّعْوَى فِي صِفَةِ الْخَيْلِ غَايَةُ النَّمْتِ

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : دَرِيدُ بْنُ
الْصَّبَّاءِ فِي بَعْضِ شَعْرِهِ أَشْرَ مِنْ الذِّيَّانِي ، وَقَدْ كَادَ يَنْلُبُ الذِّيَّانِي
أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو ذَكْوَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْمَازِنِيُّ قَالَ كَانَ

الاصمى يعيب قول النابغة يصف ناقة :

مقدوفة بدخيس النحض باز لها له صريف صريف القعو بالمسد
ويقول البغام في الذكور من النشاط وفي الاناث من الاعياء والضجر . ألا
ترى قول ربيعة بن مقروم الضبي :

كناز البضيع جمالية اذا ما بمن تراها كثر ما

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الطيب بن محمد الباهلي قال حدثنا
قعناب بن المحرر الباهلي قال سمعت الاصمى يقول : قرأت على أبي عمرو بن
الملاء شعر النابغة الذبياني فلما بلغت قوله :

« مقدوفة بدخيس النحض » . البيت

قال لي ما أضر عليه في ناقته ما وصف . فقلت له وكيف ؟ قال لان صريف
الفعول من النشاط وصريف الاناث من الاعياء والضجر كذا اكلمت العرب .
فراآني يسكوني مستزيدا فقال ألم تسمع قول ربيعة بن مقروم الضبي :

« كناز البضيع جمالية » . البيت

وكما قال الاعشى :

كنوم الرغاء اذا هجرت وكانت بقية ذودكم

وكما قال الاعشى أيضا :

والمكايك والصحاف من النفسة والضامرات تحت الرحال

والقعو خد البكرة والنحض اللحم والدخيس قد دخس بقضه في بعض .

وقال ابو عبيدة المكوك اناه يشرب فيه الفتيان والضامرات لاترغو ولا تخر

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا أحمد بن عيسى العكلي عن ابن أبي خالد عن

الهيثم بن عدي قال لقيت صالح بن كيسان وأنا منصرف من عند الأعشى

فقال لي من أين ؟ فقلت كنت عند الأعشى فقال عمش الله عينك هل علمت

أن النابذة كان مخنناً ؟ قلت سبحان الله هل رأيته قال لا قلت فحدثك من رآه .
قال لا قلت فأنى علمت ذلك قال قوله :

سقط النصف ولم تُرد أسقاطه فتناولته واتقنتا باليد
والله ما عرف هذه المعاني إلا عن تفككت

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبأ العلوى : من الأبيات التي قصر فيها
أصحابها عن الغايات التي أجروا إليها ولم يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً
قول النابذة الذي يأتي :

ماضى الجنان أخى صبر اذا نزلت حربٌ يُوائل فيها كل تنبال
التنبال القصير ، فإن كان أراد ذلك فكيف صار القصير أولى بطلب الموائل
من الطويل ، وان جمل التنبال الجنان فهو أعيب لان الجنان خائف وجل
اشتدت الحرب أم سكنت . وأين كان عن قول الهمداني :

يكرُّ على المُضاف إذا تهادى من الأحوال سُجُمانُ الرجال
قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ المتفاوتة النسيج ، القبيحة العبارة ، التي
يجب الاحتراز من مثلها قول النابذة :

بصاحبهم حتى يُفرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب
يريد من الضاريات الدوارب بالدماء قدس و آخر وإنما يقبح مثل هذا إذا
التبس بما قبله لان الدماء جمع والدوارب جمع ولو كان من الضاريات بالدم
الدوارب لم يلتبس ، وان كانت هذه الكلمة حاضرة بين الكلمتين أعني بين
الضاريات والدوارب اللتين يجب أن تقرأن معا . وقول النابذة أيضا :

يثرن الثرى حتى يباشرن برده - إذا الشمسُ مجَّت ريقها - بالكلاكل
يريد يثرن الثرى حتى يباشرن برده بالكلاكل إذا الشمس مجت ريقها
قال عبد الله بن المعتز عيب على النابذة قوله في وصف النعام :

مثل الأماء الغواذى تحمل الحزماً

قال وقال الاصمعي إنما توصف الاماء في هذا الموضع بالرواح لا بالفدو لانهن

يجئن بلطبط اذا رحن . وأنشد الاخنس بن شهاب التغلبي :

نظل به رُبْدُ النمام كائناً
إماء تُرْحَى بالعشي حواطبُ

لأن النمامة اذا خففت عنقها وهشت كانت أشبه شيء بمداش وعلى

ظهره حمل :

وعابوا قول النابغة أيضاً :

وكننتُ امرأاً لا أمدح الدهر سُوقَةً فلست على حير أُنَاكٍ بحاسد

قال وقلوا كيف يحسده على ما قد جاد به له . قال وعابوا قوله :

، فحكم كحكم فتاة الحى ،

وقالوا امرء أن يحكم كحكم امرأة

قال وعابوا عليه اختلاف القوافي في الاعراب وذلك قوله :

يا بؤس الدهر ضراراً لا قوام

وقوله : لا النور نور ولا الاظلام إظلام

وقوله « غير مزود » ثم قال « الغراب الاسود »



زهير بن أبي سلمي

أخبرني الصولي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن طاهر قال حدثني أحمد بن خالد المبارك وهو أبو سعيد الضرير . قال سمعت الأصمعي يقول لا أحب قول زهير :

فنتج لكم غلماناً أشأم كلهم كأحر عادٍ ثم نرضع فنغلم
قال ان نمود لا يقال لما عاد لان الله عز وجل إنما نسب قداراً الى نمود ،
قيل فقد قال « أهلك عاداً الاولى » فقال معناه التي كانت قبل نمود لا أن
ها هنا عادين

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق وكتب
إلي أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال أخبرنا عمر بن شبة وحدثني أحمد بن
ابراهيم البزاز وأحمد بن محمد الجوهري قالوا حدثنا الحسن بن عليل الغزالي قالوا
حدثنا علي بن الصباح قال حدثنا أبو المنذر هشام بن محمد الكلبي عن اسحاق
ابن الجصاص قال قال زهير بن أبي سلمي بيتاً ونصفاً ثم أكدى فرأى به نابغة بني
ذبيان فقال يا أبا أمامة - هذا لفظ ابن أبي سعد وقال ابن شبة يا أبا أمامة وقال
الغزالي يا أبا أمامة - أجز قال وما قلت ؟ قال قلت :

تراك الأرض إمامت خفأً ونحيي إن حيت بها قميلاً
نزات بمستقر المز منها

أجز . قال فأكدى والله النابغة أيضاً . وأقبل كعب بن زهير وإنه لثلام
فقال له أبوه : أي بني أجز . قال وما أجز ؟ قال :

تراك الأرض إمامت خفأً ونحيي إن حيت بها قميلاً
نزلت بمستقر المز منها

وماذا ؟ فقال كعب : فتمنعُ جانبيها أن يزولا

قال فضمه اليه وقال : أنت والله ابني . وقال ابن شبة أشهد أنك ابني
وأخبرني أبو ذرّ القراطيسي قال حَدَّثَنَا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا
قال حَدَّثَنَا أحمد بن المقدم المجلّي قال حدثنا عمر بن علي قال حدثنا زكريا مولى
الشعبي عن الشعبي ان النابغة الذبياني قال للنعمان بن المنذر :

تراك الأرض إمامت خفا وتحبي ان خييت بها قميلا

فقال النعمان : هذا بيت إن أنت لم تتبعه بما يوضح معناه كان إلى الهجاء
أقرب منه إلى المديح : فأراد ذلك النابغة ففسر عليه فقال : أجلتني . قال قد
أجلتك ثلاثاً ، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائب
والأفضرة بالسيف أخذت منك ما أخذت . فأنى النابغة زهير بن أبي سلمى
فأخبره الخبر فقال زهير أخرج بنا إلى البرية فإن الشعر برئى . فخرجا فتبعهما
ابن زهير يقال له كعب فقال يا عم أردفتي . فصاح به أبوه فقال دع ابن أخي
يكون معناه فأردفه فتجاوزا البيت ملياً فلم يأتها ما يريدان . فقال كعب فما يمنعك
أن تقول :

وذاك بأن حلت العز منها فتمنع جانبيها أن يزولا

فقال النابغة جاء بها ورب الكعبة لسنا والله في شيء . قد جعلت لك يا ابن
أخي ما جعل لي . قال وما جعل لك يا عم ؟ قال مائة من العصافير نجائب . قال
ما كنت لأخذ على شعري صعداً . فأنى النابغة النعمان بالبيت فأخذ مائة ناقة
سوداء الحدقة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حَدَّثَنَا الأصمعي قال : طُفيل
الغَنَوِي أشبه بالشعراء الأولين من زهير . قال ثم قال أبو عمرو بن العلاء - وسأله

رجل وأنا أسمع - النابتة أشعر أم زهير ؟ فقال : ما يصلح زهير أن يكون أجيراً
لنابتة . ثم قال : أوس بن حجر أشعر من زهير ، ولكن النابتة طامنة

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثني الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو عبيدة قال : كان قراد بن حاش المري من شعراء غطفان ،
وكان قليل الشعر جيدة وكانت شعراء غطفان تغير على شعره فتأخذونه وتدفعه ،
منهم زهير بن أبي سلمى ادعى هذه الأبيات :

ان الرزينة لا رزينة مثلها ما تبغى غطفان يوم أضلت
وهي لقراد بن حجر

قال عبد الله بن المعتز حكى عن ابن سلام - أو غيره - أنه قال : مما قدم به
زهير على الشعراء أنه كان أبعدهم من سُخف وأشدهم اجتناباً لحوشى الكلام
فأى شيء نصنع بقوله :

ولولا عسبة لرددتموه وشر منيحة أبر مमार
إذا جمعت نساؤكم إليه أشط كأنه مسد مमार

أشط قام : قال فهذا السخف . وأما حوشى الكلام فقوله :

« فلست بمنلوج ولا بمملج »

يريد الدعى . وقيل المنلوج البليد والمملج الاحق . وقوله :

« بنهكة ذى قربى ولا بمجلاة »

والمقلد السىء الخلق قال وقيل القصير الجبان

قال وعابوا عليه قوله فى الضفادع :

يخرجن من شربات ماؤها طحل على الجندوع يحفن الغمر والغرقا

لأن الضفادع لا تخرج من الماء لاتها تخاف الغمر والغرق وانما تطلب

الشطوط لتبيض هناك وتفرخ . قال وأنكروا عليه قوله :

هنا بشرقي سلى فيد أو ركك

لانه حكى عن بعض الاعراب أنه قال اتما هورك

قال وقال مؤدبي أبو سعيد محمد بن هبيرة الاسدي في قول زهير :

رأيت المنايا خبط عشواء من نصب تمته ومن تخطى بعمر فيهرم

انه كان يسمع المشايخ يقولون هذا بيت زندقة وهو بعيد من أبياته التي

يقول في بعضها :

فيرفع فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب أو يسجل فينقم

قال واعجب من زهير خطأ في هذا المعنى - لان زهيراً كان جاهلياً كافرأ -

زياد بن قنيع النصرى في سرقته هذا المعنى لانه في أكبر ظنى مسلم حيث يقول :

رأيت المنايا خبط عشواء من نصب يصر حرصاً من عركها بالكلال كل

قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله وأنكر على زهير قوله :

حبي الديار التي لم يعمها القدم بلى وغيرها الارواح والديم

من جهة التناقض لانه نفى في أول البيت تغير الديار بتمم عهدانم أوجب

ذلك في آخره

الاعشى أبو بصير

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن الأعشى أعشى بني قيس بن ثعلبة أفل هو ؟ قال لا ليس بفعل . قلت له ما معنى الفعل ؟ قال يريد أن له مزية على غيره كزينة الفعل على الحقاق . قال وبيت جرير يدك على ذلك ، ثم أنشد :

وإِنَّ اللَّبُونَ إِذَا مَا لَزَّ فِي قَرْنٍ لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

حدثني عمر بن بنان الانمطي قال حدثنا محمد بن اسماعيل الأعلم قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام ، وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام ، قال : لم يكن للأعشى بيت نادر على أفواه الناس مع كثرة شعره كآيات أصحابه

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا محمد بن يزيد البرد قال انشد عبد الملك بن مروان بيت الأعشى :

أَنَا فِي بُؤَامَرُنِي فِي الصُّبُوحِ لَيْلًا قُلْتُ لَهُ غَادِرًا

فقال : أساء ألا قال هاتها

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر الباهلي عن أبي حميدة قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : أربعة من كبار الشعراء غلبوا بالكلام ، منهم الاعشى هجا ابن عمه جهنم قال : دعوت خليلي مسلحاً ودعا له جهنم جنداً للحمار المصلم . مسحل شيطان الأعشى . وروى :

« جنداً للهجين المنم »

فَمَا بَوَّأَ الرَّحْمَنُ يَبْنِىَّكَ بِاللَّيْلِ بِأُكْنَافِ شَرْقِ الْمَصَلَّى الْحَرَمِ
قَالَ جَهَنَامُ : لَكِنْ فَنَافُوكَ بِهِ وَاسِعٌ يَا أَبَا بَصِيرٍ . فَغَلِبَهُ
وَنَابِئَةُ بَنِي جُمَيْدَةَ حِينَ يَقُولُ لِعَقَالِ بْنِ خُوَيْلِدٍ :

فَمَا بِشَعْرِ الرَّمَحِ الْأَصْمِ كُؤُوبُهُ بِثَرْوَةٍ رَهْطِ الْأَبْلَحِ الْمُتَظَلِّمِ
قَالَ عَقَالُ : لَكِنْ حَامِلُهُ يَا أَبَا لَيْلَى بِشَعْرِ فَيْقَعْدَهُ . فَغَلِبَهُ

وَالْأَخْطَلُ قَالَ لِشَقِيقِ بْنِ ثَوْرٍ - قَالَ عَمْرٌ : وَيَقَالُ قَالَهُ لِسُوَيْدِ بْنِ
مَنْجُوفٍ - :

وَمَا جَذَعُ سَوْءِ خَرَقِ السُّوسِ جُوفَهُ لَمَّا حَمَلْتَهُ . وَائِلٌ بِمُطِيقِ
قَالَ شَقِيقُ : أَبَا مَالِكٍ أُرِدْتُ هَجَائِي فَمَدَحْتِي ، وَاللَّهِ مَا تَحْمَلْتَنِي ذُهِلَ أَمْرُهَا
وَقَدْ حَمَلْتَنِي أَنْتَ أَمْرٌ وَائِلٌ طَرًّا . فَغَلِبَهُ

وَفَضَالَةُ بْنُ شَرِيكَ قَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزَّيْبِرِ :

وَمَا لِي حِينَ أَقْطَعُ ذَاتَ عِرْقٍ إِلَى ابْنِ الْكَاهِلِيَّةِ مِنْ مَعَادٍ
قَالَ ابْنُ الزَّيْبِرِ : عَيْرَنِي بِشَرِّ جَدَائِي وَهِيَ خَيْرُ عَمَائِهِ . فَغَلِبَهُ

وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى النُّجَافِيُّ عَنْ
أَبِيهِ قَالَ : لَقِيَ الْأَعَشَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُنْدَرِ وَهُوَ جَهَنَامُ فَشَمَّ جَهَنَّمَ الْأَعَشَى
قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَجُونَ وَلَا الصَّفَا وَلَا لَكَ حَقُّ الشَّرْبِ مِنْ مَاءِ زَمْزَمٍ
قَالَ لَهُ جَهَنَامُ : لَكِنَّكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ مِنْ أَهْلِهِ . وَقَالَ لَهُ الْأَعَشَى فِي هَذِهِ
الْقَصِيدَةِ :

وَمَا بَوَّأَ الرَّحْمَنُ يَبْنِىَّكَ فِي الْعَلَى بِأَجْيَادِ شَرْقِ الصَّفَا وَالْحَرَمِ

قَالَ لَهُ جَهَنَامُ : لَكِنَّكَ يَا أَبَا بَصِيرٍ عَرِيضُ الْمُبَادَةِ بِهَا . فَغَلِبَهُ بِالْكَلَامِ

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا

عن الأصمعي أو غيره - والاعراب على أنه الأصمعي - أنه سمع قول الأعشى :
كَانَ مَشِيَّتَهَا مِنْ يَتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ وَلَا عَجَلُ
فقال : لقد جعلها خراجة ولاجة ، هلا قال كما قال الآخر :

وَيُكْرِمُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا وَتُعْتَلُّ عَنْ إِيَابِهَا فَنُعَذِّرُ

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
ذكره . وحدثني علي بن عبد الرحمن الكاتب قال حدثني يحيى بن علي قال
حدثني أبو هفان قال : زعم الأصمعي أن محمد بن عمران الطلحي القاضي قال :
تناظر رباعي ومُعَرِّي في الأعشى والناجبة ، فقال المضرى للربيعي : شاعركم
أخنت الناس حين يقول :

قالت هريرة لما جئت زائرَها وَبِئْسَ عَلَيْكَ وَوَيْلٌ مِنْكَ يَا رَجُلُ

فقال الربيعي أفعل صاحبكم تمول حيث يقول :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَّاوَلْنَهُ وَاتَّقِنَا بِالْيَدِ

لا والله ما أحسن هذه الإشارة الاخنت

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل المنزلي قال
حدثنا محمد بن موسى بن يحيى بن زيد بن النجار الحنفى البجلي قال حدثني أبو
بردة الثقفي البجلي قال : أدركت الناس وهم يزعمون أن أ كذب بيت قاله العرب
في الجاهلية قول الأعشى بني قيس بن ثعلبة :

لَوْ أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

قال أحمد بن أبي طاهر كان الأعشى راوية المسيب بن علس والمسيب
خاله وكان يطرد شعره ويأخذ منه

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الاشعار الفسحة الالفاظ ،

الباردة المائي، المتكلفة النسيج، القلفة القوافي، المضادة للإشعار المخنارة؛ قول الأعشى:

بانت سعاد وأمسى جبلها انقطعا واحتلت الغمر فالجد بين فالفرعا
لا نسل منها خمسة أبيات ونذكرها ليقف على التكلف الظاهر فيها:

بانت وقد أسارت في النفس حاجتها بعد ائتلاف وخير الود ما نفعا
نمصى الوشاة وكان الحب آونة مما يزين للمشوق ما صنعا
وكان شيء الى شيء فغيره دهر يمود على تشيت ما جمعا
وأنكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الأ الشيب والصلعا
قد يترك الدهر في خلقة راسية وهيا وينزل منها الأعصم الصدعا
وما طلابك شيئا لست مدركه إن كان عنك غراب الجمل قدوقما
وذكرها بأسرها وقال: فهذه القصيدة ستة وسبعون بيتا التكلف فيها
ظاهر بين الأ في ستة أبيات وهي:

تقول بنتي وقد قرأت مرتحلا يارب جنب أبي الاتلاف والوجعا
بذات لوث عفنة اذا عثرت فالعن أدنى لها من أن أقول لما
بأكلب كسراي التبل ضارية ترى من القيد في أعناقها قطعا
ياهود إنك من قوم أولى حسب لا يفشلون اذا ما آنسوا فزعا
أغر أبلج يستقي الغام به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا
لا يرقع الناس ما أوهى وإن جهدوا طول الحياة ولا يوهون مارقما
قال: وفيها خطأ ظاهر ولاكنها بلاضافة الى سائر الأبيات تقيع بعيدة
من التكلف، والذي يوجب نسيج الشعر أن يقول « يارب جنب أبي الاتلاف
والاوجاع » أو « التلف والوجع »

ومثل هذه القصيدة في التكلف وبشاعة القول قوله أيضاً في قصيدته
« لمرك ما طول هذا الزمن » :

فإن ينبغي أمره برُشدوا وإن يألوا ماله لا يضمن
وما إن على قلبه غمرة وما إن بعظم له من وهن
وما إن على جاره تلفة يساقطها كسقاط اللجن
ولم يسع في الحرب سبي امرئ إذا بطنة راجسته سكن
عليها وإن فاته أكلة تلافى لأخرى عظيم المكن
يرى هم أبداً خصره وهمك في الغزو لا في السمن

فمثل هذا الشعر وما شا كله يصديه الفهم ويورث النعم
قل ومن الايات المستكرهة الألفاظ المتفاوتة النسيج القبيحة العبارة التي
يجب الاحتراز من مثلها قول الاعشى أيضاً :

أفي الطوف خنت على الردى وكم من ردى أهله لم يرم
أراد لم يرم أهله . قال وقوله :

وا نكرتني وما كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلما
فأي نكرة تكون أنكر من هذا عندها ؟ وقوله :

رأت رجلاً غابراً الوافدين منتشل النحى أعشى ضريرا
وقوله :

صدت هريرة عنا ما تكلمنا جهلاً بأم خليد حبل من نصل
أن رأيت رجلاً أعشى أضربه ريب المنون ودهر خائن خيل
قال وقوله :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبها وطحهاها

وقوله :

استأنزَ اللهُ بالوفاء وبالعدِّ لِ وولَّى الملامة الرُّجلا
أراد الانسان

قال وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ومفتتح أقواله مما يتطبر منه أو يستجنى من الكلام والخطابات ، مثل ابتداء الأعشى بقوله :

ما بُسَّكَاءَ الكبير بالاطلال وسؤالي وهل تُردُّ سؤالي
دِمنةٌ قفرةٌ تعاورها الصبي فُ بريحين من صباً وشمال
ومثله قول ذي الرمة :

ما بال عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كلِّ مفرية سربُ

قال : وينبغي للشاعر أن يتفقد مصراع كل بيت حتى يشا كل ما قبله . فقد جاء من أشعار القدماء ما يختلف مصاريعه كقول الاعشى :

وأن امرأاً أهداكِ بيني وبينه فيافي تنوفاتٍ وبهماه خيفقُ
لحقوقةً أن تستجيبى لصوته وأن تعلمي أن الممان موفقُ
فقوله « وأن تعلمي أن الممان موفق » غير مشا كل لما قبله . وكقوله :

أغرُّ أبيضُ بُستقى الغمامُ به لو قارعَ الناسَ عن أحسامهم قرعا
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول وإن كان كل واحد منهما قائماً بنفسه .

وكقول طرفة :

ولستُ بجلالِ اللّاعِ مخافةً ولكن متى يسترفدِ القوم أرفد
فالمصراع الثاني غير مشاكل للأول

أخبرني محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن يحيى النجوى قال حدثني

عمر بن شبة قال في قول الاعشى :

وُبُنْتُ قيساً ولم آته وقد زعوا ساد أهل اليمن
فصيب عليه أو عابه قيس نفسه فردّه قال :

« وَنَبِثْتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ »

حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدِ قَالَ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَمِبْرَدُ بَرْدَ رِداء العروس بالصَّيْفِ رَقَرَتْ فِيهِ الْعَبِيرَا

وَتَسَخَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بِهَا الْكَلْبُ إِلَّا هَرِيرَا

فَتَقَبَّلَ هَذَا الْكَلَامَ وَاسْتَحْسَنَ ، ثُمَّ قِيلَ فِي عَيْبِهِ إِنَّهُ أَتَى بِهِ فِي يَتَيْنِ وَطَوَّلَ بِهِ الْخُطَابَ . وَأَجُودُ مِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

تَطْرُدُ الْبَرْدَ بِحَرِّ سَاخِنٍ وَهَكَذَا التَّبِيطُ إِنْ جَاءَ بِرٌّ

وَقِيلَ هَذَا أَجْمَعُ وَأَخْصَرُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ بَجِيٍّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَوَيْهِ قَالَ حَدَّثَنِي حَذِيفَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّائِي قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : كُنَّا فِي حَلْفَةِ يُونُسَ ، فَجَاءَنَا مِرْوَانُ بْنُ أَبِي حَنْصَةَ قَالَ : أَيُّكُمْ يُونُسُ ؟ فَأَوْمَأْنَا إِلَيْهِ ، فَجَلَسَ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، أَنِي أَرَى أَقْوَامًا يَقُولُونَ الشَّعْرَ ، لِأَنَّهُ يَكْشِفُ أَحَدَهُمْ عَنْ سُوءِهِ فَيَمُشِي فِي الطَّرِيقِ أَحْسَنُ بِهِ مِنْ أَنْ يُظْهَرَ مِثْلُ ذَلِكَ الشَّعْرَ ، وَقَدْ قُلْتُ شَعْرًا أَعْرَبُ مِنْهُ عَلَيْكَ فَإِنْ كَانَ جَيِّدًا أَظْهَرْتُهُ وَإِنْ كَانَ رَدِيئًا سَتَرْتُهُ . وَأَنْشَدَهُ :

« طَرَفَتُكَ زَائِرَةٌ لَغَى خَيْالَهَا »

قَالَ فَقَالَ لَهُ : يَا هَذَا ، أَذْهَبَ فَأُظْهِرُ هَذَا الشَّعْرَ ، فَأَنْتَ وَاقِفٌ فِيهِ أَشْعُرُ مِنَ الْأَعَشِيِّ . يَرِيدُ فِي قَوْلِهِ :

« رَحَلْتُ سَمِيَّةَ غَدَوَةً أَجْمَالًا »

قَالَ لَهُ مِرْوَانُ : قَدْ سَوَّيْتُ وَسَرَرْتُ ، فَأَمَّا الَّذِي سَرَرْتَنِي بِهِ فَلَا تَرْضَائِكَ الشَّعْرَ ، وَأَمَّا الَّذِي سَوَّيْتُ بِهِ فَلَتَقْدِيمِكَ لِإِيَّايَ عَلَى الْأَعَشِيِّ . قَالَ نَعَمْ إِنَّ الْأَعَشِيَّ قَالَ

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها
والطحال لا يدخلُ في شيء إلا أفسده وأنت لم تملِ ذلك

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده عن عافية بن شبيب
قال قال مروان : لما قلت قصيدتي « طرقتك زائرة فخي خيالها » قصدت
باب الخليفة فجملت طريقي على البصرة فررت يشار فأنشدته إليها فقال : أحسنت
أنت أشعر فيها من الأعشى في قصيدته التي على رويها
قال عبد الله بن المعتز عابوا على الأعشى قوله :

ونُبئتُ قيساً ولم آته وقد زعموا ساد أهل اليمن
فعاوبه بهذا الشك . ويقال ان قيساً أنكر ذلك عليه فحمل مكان « وقد
زعموا » : « على نأيه »

قال وما استضعف من معانيه قوله :

فرميتُ غفلةً عينه عن شاته فأصبتُ حبةً قلبها وطحالها
وقد عابه قوم بذلك لأنهم رأوا ذكر القلب والفؤاد والكبد يتردد كثيراً
في الشعر عند ذكر الهوى والمحبة والشوق وما يجده المغرم في هذه الأعضاء من
الحرارة والكرب ، ولم يجدوا الطحال استعمال في هذه الحال اذ لا صنع له فيها
ولا هو مما يكتسب حرارة وحركة في حزن ولا عشق ولا برداً وسكوناً في فرح
أو ظفر فاستهجنوا ذكره

قال وعابوا عليه الإبطاء في قوله :

وهل تطيق وداعاً أيها الرجل
وقوله : ويلي عليك ويلي منك يا رجل
قال وعابوا عليه استعماله الألفاظ العجيبة في شعره

وأنكروا عليه قوله :

لو أسندتُ ميناَ الى نحرها عَشَ ولم يُنْقَلْ الى قابرٍ
قال وأخبرني بعضُ شيوخنا أنه أدرك الناس وهم يزعمون أن هذا البيت
أَكْذَبُ بيت قالته العرب

طرفة بن العبد

حدَّثني أحمد [بن] محمد الجوهري قال حدَّثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدَّثني الرياشي قال حدَّثنا الاصمعي قال : لم يكن طرفة يحسن أن يتعشَّق ؛ قال
في قصيدته :

أصحوثَ اليومَ أم شافتكَ هِرَ وِمن الحبِّ جنونٌ مُستعيرٌ
أرقَّ العَيْنَ خيالٌ لم يَقِرَّ طاف والركبَ بصحراءِ يُسرُّ
أى زارني في مكان لا يزار فيه . ثم قال الاصمعي : يقول هذا القول انه لم
ينم ولم يهجع من حبها ، ثم يقول :

وإذا تَلَسَّنِي أُنْسُهَا لأنني لستُ بدَوَّهونٍ غُرُ
لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ أُرهبُ الليلَ ولا كُلُّ الظفرِ

وقال « نعلب الظهر »

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا محمد بن
يزيد النحوي قال : قد عاب الناس قول طرفة :

أَسْدُ غِيلٍ فَذَا مَا شَرَبُوا وهبوا كلَّ أَمونٍ وطيرٍ
ف قيل إنما يهبون عند الآفة التي تدخل على عقولهم ، وفضلوا قول عنتره
ابن شداد العبسي :

وإذا شربتُ فأنَّني مُستهلكٌ مالى وعِرْضِي وَافِرٌ لم يُكَلِّمْ

وإذا صَحوتُ فافقِمْ عن ندى وكما علمت شمائل ونكرُمي
 وحدثنى عبد الله بن أحمد عن أبي العباس المبرد قال : عيبٌ على طرفة
 عينه هذا وقيل إنما يهب هؤلاء إذا تغيرت عقولهم ، وإنما الجيد ينشأ عنثرة هذان
 فخير أن جوده بلق لأنه لا يبلغ من الشراب ما ينلم عرضه ، ثم قالوا هو حسن
 جميل إلا أنه أتى به في بيتين ، هلا قال كما قال امرؤ القيس :

سماحة ذا وبرٌ ذا ووفاء ذا ونائل ذا إذا صحا وإذا سكر
 وأخبرني الصولي قال : عيب على طرفة قوله « أسد غيل » البيت فجعل
 إعطاءم عند الشرب ، وبروى « فإذا ما سكرنا » فنبهه حسان بن ثابت الانصارى
 فقال وهو أعيبُ من الاول :

نوليتها الملامة ان ألمنا إذا ما كان مغثٌ أو لحاء
 ونشربها فتركنا ملوكا وأسدًا ما يُنهِنُها اللقاء
 قول طرفة خير من هذا لأنه قال :

« أسدٌ غيل فإذا ما شربوا »

فجعل لهم الشجاعة قبل الشرب وحسان قال : نشرب فنشجع ونهب كأنا
 ملوك إذا شربنا . فلهذا كان قول طرفة أجود وقول عنثرة أحسن لأنه احتس
 من عيب الاعطاء على السكر وان السكر زائد في سخائه فقال :

« وإذا شربت فاني مستهلك »

وذكر البيهقي . وقال زهير :

أخي ثقة لا تهلك الخمر ماله ولكنّه قد يهلك المال نائله
 فهذا من أحسن الكلام يريد أنه لا يشرب بماله الخمر ولكنه يبيذه للحمد
 وقال البحرى :

تكرمت من قبل الكئوس عليهم فما استطعت أن يُحدِثَنَ فيك نكرُما

بشر بن أبي خازم الأسدي

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة، وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم قال حدثني أبو عبيدة ، وأخبرني محمد بن العباس قال حدثنا الحسن بن علي المهري قال حدثنا ابن عائشة ، قال قيل لأبي عمرو بن العلاء : هل أقوى أحد من فحول شعراء الجاهلية كما أقوى النابغة ؟ قال : نعم ، بشر بن أبي خازم قال :

ألم تر أن طول الدهر يسلى ويُنسى مثل ما نُسيتُ جُذامُ
وكانوا قومنا فبغوا علينا فسقناهم إلى البلد الشامي
وزاد أبو عبيدة في حديثه فقال له أخوه سمير : أ كفات وأسأت . قال :
وما ذلك ؟ قال قلت : « كما نسيتُ جذامُ » ثم قلت : « إلى البلد الشامي »
فقال : قد تبينتُ خطأي ولست بمائد

وأخبرني أبو محمد عبد الله بن مالك النحوي قال أخبرنا حماد بن إسحاق ابن إبراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي عبيدة قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال :
فخلان من الشعراء كانا يُقويان ، النابغة وبشر بن أبي خازم فلما النابغة فدخل
يثرب فقتل بشعره ففطن فلم يعد إلى إقواء ، وأما بشر فقال له سوادهُ أخوه :
لأنك تُتخوى . فقال له : وما الإقواء ؟ فأنشده بيتيه وآخرُ الأول منهما « نسيت
جذامُ » فرفع ثم قال « إلى البلد الشامي » فغضب ، ففطن بشر فلم يعد :

وأُنكر على بشر قوله يخاطب أوس بن حارثة :

تكن لك في قومي يد يشكرونها وأيدي الندى في الصالحين فروض
وقال ابن طباطبا : هذا البيت من الايات التي زادت قريجةً قائلها علي

عقولهم

حسان بن ثابت الانصارى

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر
العلمي قال حدثنا عبد الملك بن قريب قال : كان النابغة الذبياني تضرب له
قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . قال فأول
من أنشده الأعشى ميمون بن قيس أبو بصير ، ثم أنشده حسان بن ثابت
الانصارى :

لنا الجففاتُ الغرُّ يَلْمَنَ بالضحَى وأسيافنا يقطرنَ من فجدةٍ دما
ولدنا بني العنقاء وابني محرقٍ فأكرمُ بنا خالاً وأكرمُ بنا ابنماً
فقال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك وفخرت بمن
ولدت ولم تفخر بمن ولدك »

وحدثني علي بن مجي قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا الزبير بن
بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد الله قال أنشد حسانُ نابغةَ بني ذبيان
قصيده التي يقول فيها « لنا الجففات الغر » فقال له « ما صنعت شيئاً قلت
أمرم قلت جففات وأسياف »

وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن سعيد ومحمد بن العباس الرياشي عن الرياشي .
عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : كان النابغة الذبياني تضرب له قبة بسوق
عكاظ من آدم فتأتيه الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأنابه الأعشى فكان أول
من أنشده . ثم أنشده حسان بن ثابت قصيده التي منها « لنا الجففات الغر »
وذكر البيهقي ، قال له النابغة « أنت شاعر ولكنك أقلت جفانك وأسيافك ،
وفخرت بمن ولدت ولم تفخر بمن ولدك » . قال الصولي فانظر الى هذا النقد الجليل
الذي يدل عليه نداء كلام النابغة ، وديباجة شعره قال له : أقلت أسيافك ، لأنه

قال « وأسيافنا » وأسياف جمع لأدنى العدد والكثير سيوف ، والجفئات لأدنى العدد والكثير جفان . وقال « فخرت بمن ولدت » لأنه قال « ولدنا بني العتاه وابني محرق » فترك الفخر بابائه وفخر بمن ولد نساؤه . قال : وبروى أن النابغة قال له « أقللت أسيافك ولمت جفانك » يريد قوله « لنا الجفئات الفرة » والفررة لمعة بياض في الجفنة فكأن النابغة عاب هذه الجفان وذهب الى أنه لو قال « لنا الجفئات البيض » فجعلها بيضاً كان أحسن . فلمرى انه أحسن في الجفان إلا أن الفرة أجمل لفظاً من البيض

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وقال قوم ممن أنكروا هذا البيت في قوله « يلعن بالضحى » ولم يقل بالدجى ، وفي قوله « وأسيافنا يقطرن » ولم يقل يجرين لان الجرى أكثر من القطر . وقد ردّ هذا القول واحتج فيه قوم لحسان بما لا وجه لذكره في هذا الموضع . فأما قوله « فخرت بمن ولدت » ولم تفخر بمن ولدك » فلا عذر عندى لحسان فيه على مذهب نقاد الشعر . وقد احتسب من مثل هذا الزلل رجل من كلب فقال يذكر ولادتهم لمصعب بن الزبير وغيره ممن ولده نساؤهم :

وعبد العزيز قد ولدنا ومصعباً وكتب أبو الصالحين ولود
فانه لما فخر بمن ولده نساؤهم فضل رجالهم وأخبر أنهم يلدون الفاضلين وجمع ذلك في بيت واحد فأحسن وأجاد

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال قال حسان بن ثابت يرثى مطعم بن عدى في أبيات وهذا البيت رديء عند أهل العربية . وذلك أنه قدّم المسكن على الظاهر ومثله ربما جاز في الضرورة :
فلو كان مجد يخلد اليوم واحداً من الناس أبى مجد اليوم مطما
ونظيره قول الآخر :

جزى ربُّه عنى عديَّ بن حاتم جزاء الكلاب العاويات وقد فعلُ
وانما جاز هذا لأن الظاهر يفسر المضمَر

حدَّثني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدَّثني إبراهيم بن عبد الصمد قال
حدَّثنا الكرائي قال حدَّثني العباس بن ميمون طابع قال حدَّثني الأصمعي
قال : طريق الشعر اذا أدخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن حسان بن ثابت
كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مرأى النبي صلى الله
عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان شعره وطريق الشعر هو
طريق شعر الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابغة من صفات الديار والرحل
والهجاء والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخيول والحروب والافتخار ، فاذا
أدخلته في باب الخير لان

حدَّثني عبد الله بن جعفر قال حدَّثنا محمد بن يزيد النحوي قال حكى محمد بن
عمر الجرجاني ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدَّثني محمد بن عمر ، وحدَّثني إبراهيم بن محمد العطار عن
المنزي قال حدَّثني علي بن يحيى قال حدَّثني محمد بن عمر الجرجاني عن هشام بن محمد
الكلبي عن أبي المقوم الانصاري ، وحدَّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدَّثنا
محمد بن موسى البربري عن اسماعيل بن إبراهيم بن عيسى عن أبي عمر حفص بن
عمر العمري عن لقبط قال حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن عن أبي عمرة عن أبيه
قالا : أرق حسان بن ثابت ذات ليلة فننَّ له الشعر وعنده ابنته ليلى في خدرها
فقال بيتاً :

متارك اذ ناب الامور اذا اعترت أخذنا الفروع واجتنيها أصولها
ثم أجبل فلم يجد شيئاً . قالت له ابنته : يا أبتاه كأنك أجبلت . قال :

أجل . فقالت : فهل لك أن أجزع عنك ؟ قال : نعم . قالت : أعد . فأعاد قوله فقالت :

مقاويل بالمعروف خرس عن الخنا كرام يعاطون المشيرة سؤلها
قال . لغنى الشيخ فقال :

وقافية مثل السنان رزينة تناولت من جوف السماء نزولها
فقالت :

يراما الذي لا ينطق الشعر عنده ويمجز عن أمثالها أن يقولها
فقال حسان : لا أقول شعراً وأنت حية . قالت : أوأؤ منك ؟ قال :
أو فمطين ؟ قالت : نعم لا أقول شعراً مادمت حياً . والحديث على لفظ البربري
وفضل أهل العلم قول امريء القيس بن حجر :
من القاصرات الطرف لو دب محول من الذرّ فوق الأتب منها لأثرا
على قول حسان :

لو يدب الحولي من ولد الذرّ عليها لأندبتها الكلام
وعيب على حسان قوله :

أكرم بقوم رسول الله شيعتهم إذا تفرقت الاهواء والشيع
لأنه كان يجب أن يقول هم شيعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

أوس بن حجر .

عاب قوم علي أوس بن حجرّ قوله :

وذات هدم عار نواشرها نصمت بالماء تولباً جدعا
لأنه أخش الاستعارة بأن سعى الصبي تولباً وهو ولد الحمار . ومنله قول
الآخر :

وما رقد الولدان حتى رأيتهُ علي البكر يمر به بساق وحافر
فسمي رجل الانسان حافراً . وقالوا وكل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة
قبيح لا عذر فيه

النابعة الجعدى

حدثنا علي بن سليمان الاخفش عن أبي العباس ثعلب قال قال الاصمعي قلت
لبعضهم : ما تقول في شعر الجعدى ؟ قال صاحب خلقان عنده مطرف بألف
وخلق بدرهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو
بكر الباهلي عن الاصمعي قال : ذكر الفرزدقُ نابتةً بنى جمدة فقال « صاحب
خلقان ، يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف »

وحدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني ابراهيم بن عبد الصمد
قال حدثنا الكرائي قال حدثني العباس بن ميمون طابع قال حدثني الاصمعي
قال حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : سُئل الفرزدق عن الجعدى فقال « صاحب
خلقان يكون عنده مطرف بألف وخمار بواف » قال الاصمعي وصدق الفرزدق ،
بين النابتة في كلام أسهل من الزلال وأشد من الصخر اذ لان فذهب . ثم
أشددنا له :

سما لك همّ ولم تطرب	وبت يثّ ولم تنصب
وقالت سليبي أرى رأسه	كنامية الفرس الاشهب
وذلك من وقعات المنو	ن فنيئ اليك ولا تعجبي
أتين علي أخوتي سبعة	وعدن علي ربي الاقرب
وبعد أيات . ثم يقول بعدها :	

فأدخلك الله بردَ الجنا ن جذلانَ في مدخل طيب
 فلان كلامه حتى لو أن أبا الشمقمق قال هذا البيت لكان رديئاً ضعيفاً
 قال الاصمعي : وطريق الشعر اذا ادخلته في باب الخير لان . ألا ترى أن
 حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراتي
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وحمة وجعفر رضوان الله عليهما وغيرهم لان
 شعره ، وطريق الشعر هي طريق الفحول مثل امرئ القيس وزهير والنابغة من
 صفات الديار والرحل والمهجع والمديح والتشبيب بالنساء وصفة الحر والخييل
 والافتخار ، فاذا أدخلته في باب الخير لان

وحدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال :
 كان الجعدي مختلف الشعر مغلباً . قال الفرزدق : مثله مثل صاحب الخلقان يُرى
 عنده ثوب خز و ثوب عصب والى جنبه سمل كساء . واذا قالت العرب « مُغْلَبٌ »
 فهو مغلوب واذا قالوا « مُغْلَبٌ » فهو غالب . مُغْلِبَت ليلي على الجعدي وُغْلِبَ عليه
 أوس بن مفرأ القريني ولم يكن اليه في الشعر ولا قريب . وغلب عليه عقاب بن
 خويلد العقيلي وكان مفعجاً بكلام لا بشعر . وهجاء سوار بن أوفى القشيري وفخره
 وهجاء الاخطل بأخرة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حَدَّثَنَا الاصمعي قال : أغم النابغة
 ثلاثين سنة بعد قوله الشعر ، ثم نبغ فقال والشعر الاول من قوله جيد ، والآخرة
 كأنه مسروق وليس بجيد

قال أبو حاتم : قال النابغة الجعدي وهو ابن ثلاثين سنة ، فقال ثلاثين سنة ،
 ثم أغم ثلاثين سنة ، ثم نبغ فقال ثلاثين سنة أو قرابتها
 حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ : قَالَ النَّابِغَةُ لِمَقَالِ بْنِ خُوَيْلِدٍ ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ

عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حكى أبو الورد الكلبي قال : قال النابغة لعتال بن خويلد العقيلي - وكان أجار بني وائل بن معن بن مالك بن أعصر ، وكانوا قتلوا رجلا من بني جمدة وكانوا يطالبونهم بدمه - فحذر النابغة عقالا أن يصيبه في ظلمه ما أصاب كليب وائل في تعديه عليهم وإن يقع بينهم ما وقع بين عبس وذبيان في حرب داحس والغبراء من الشر فقال :

أبلغ عقالاً أن غاية داحسٍ بكفئك ، فاستأخر لها أو تقدم
فقال عقال : لا بل أتمدّم يا أبا ليلى . فقال النابغة :

تُجير علينا وائلًا في دمائنا كأنك مما نال أشيعاها عم
فقال عقال : لا بل على عمٍ يا أبا ليلى . فقال النابغة :

كليبٌ لعمرى كان أكثرَ ناصراً وأيسرَ جرماً منك ضَرَجَ بالعم
رمى ضَرَعَ نابٍ فاستمرَّ بطمئة كحاشية البردِ الباني المسهم
وما علم الرمحُ الاصمُّ كعوبه بنزوة رهط الابلخ المتظلم
فقال عقال : لكن است حامله تعلم . (قال يحيى في حديثه : لكن حامله يعلم)
فغلب عليه عقال بهذا الكلام

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال حدثني أبو الغراف قال : قال النابغة الجعدي « أتى وأوس بن مغراء لتبتدر بيتنا ما قلناه بعد لو قد قاله أحدنا لقد غلب على صاحبه » . قال ابن سلام : وكانا يتهاجيان ، ولم يكن أوس الى النابغة في قريحة الشعر وكان النابغة فوقه ؛ فقال أوس بن مغراء :

فلستُ بِعافٍ عن شتيمة عامر ولا حابسي عما أقول وعيدُها
نرى اللؤمَ ما عاشوا جديداً عليهم وأبقى ثيابَ اللابسين جديدها

لعمرك ما تبلى سرايلُ عامر من اللؤم ما دامت عليها جلودها
 فقال النابغة « هذا البيت الذي كنا نبتدر » وغلب الناس أوساً على النابغة
 أخبرني الصولي عن أبي العيناء عن الاصمعي قال : أنشدت الرشيد أبيات
 للنابغة الجعدي من قصيدته الطويلة :

فنى تم فيه ما يسرُ صديقه على أن فيه ما يسوء الاعاديا
 فنى كملت أعراقه غير أنه جوادٌ فلا يُبقي من المال باقيا
 أشم طويل الساعدين شمردل إذا لم يرح للعجد أصبح غاديا
 فقال الرشيد : ويله ، ولم لم يروحه في المجد كما أغداه ؟ ألا قال :

إذا راح للمعروف أصبح غاديا
 قلت : أنت والله يا أمير المؤمنين في هذا أعلم منه بالشعر
 وأنكر على الجعدي قوله :

وشمول قهوة باكرتها في التبشير من الصبح الاوّل
 يريد مع التبشير الاول من الصبح ، قدّم وأخر . وقوله :
 وما رابها من ريبة غير انها رأت لمتى شابت وشاب لدانيا
 فأى ريبة أعظم من أن رآته قد شاب !

الشماخ بن ضرار

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
 عاب بعضهم قول شماخ :

إذا بلّغني وحلت رحلي عرابة فاشرقى بدم الوتين

وقال : كان ينبغي أن ينظر لها مع استغنائه عنها ، فقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم للانصارية المأسورة بمكة ، وقد نجت على ناقة له فقالت :

يا رسول الله انى نذرت ان نجوتُ عليها أن أنحرها . فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « لبئس ما جزيتها » . قال وبما لم يسب في هذا المعنى قول عبد الله بن رَوَاحَةَ الانصارى لما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد زيد وجعفر في جيش مؤتة :

إذا بلغتني وحملت رحلى مسيرة أربع بعد الحساء
فشأنك فانمى وخلاكِ ذمٌ فلا أرجع الى أهلى ورأى

الحساء جمع حسيّ وهو موضع رمل تحته صلابة فلذا مطرت السماء على ذلك الرمل نزل الماء فتمتته الصلابة أن يفيض ، ومنعت الأرض السماء أن تنشفه فلذا بُحِث ذلك الرمل أُصيب الماء ، يقال حسيّ وأحساء وحساء . وقوله :

« ولا أرجع الى أهل ورأى »

بجزوم لانه دعاء . فقوله « لا » هى الجازمة له ، ومعناه « اللهم لا أرجع » قال : وقد اتبع ذو الرمة الشماخ في قوله فقال :

إذا ابن أبى موسى بلالاً بلغته ققام بفأس بين وصليكَ جازر
الوصل المنفصل بما عليه من اللحم ، يقال قطع الله أوصاله ، ويقال وصل وكسر وجدل في معنى واحد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنى أحمد بن محمد البكاتب قال حدثنى أبو العينية عن أبيه قال سمعت أبا نواس يقول : ما أحسن الشماخ حين يقول :

إذا بلغتني وحملت رحلى عرابة فاشرفي بدم الوتين
ألا قال كما قال الفرزدق :

علامَ تلتفتين وأنتِ نحى وخيرُ الناس كلهم أمامي
مقى ثأتى الرصافة تستريحى من الانساع والدبر الدولى

قال وقد كان قول الشماخ عندي عيباً فلما سمعت قول الفرزدق تبعته

قلت :

فإذا المطيّ بنا بلفن محمداً فظهورهن على الرجال حرام
قرّبنا من خير من وطىء الحصى فلها علينا حرمة وذمام

وقلت :

أقولُ لناقَى اذ قرّبني لقد أصبحت عندي باليمين
فلم أجعلك للغربان فحلاً ولا قلت « اشركي بدم الوتين »
حرّمت على الأزمّة والولايَا واعلاق الرحالة والوضين
الولايَا البراذع ، والاعلاق معلق على الرجل من المهن وغيره ، والوضين

حزلم الرجل

قال محمد : وقد تبع الشماخ ذو الرمة فقال :

اذا ابن أبي موسى بلالاً باقته فقام بفأس بين جنبيك جازر
وقال أبو تمام - ورويت لغيره - ينبع أبا نواس ويعيب قول الشماخ :

لست كشماخ المذم في سوء مكافاته ومجترمه

أشرفها من دم الوتين لقد ضلّ كريم الأخلاق عن ريشه

ذلك حكم قضى بفيصله أحيحة بن الجلاح في أطمه

قال ذلك لأن أحيحة بن الجلاح قال للشماخ لما أنشده البيت « بسّ المجازاة

جازيتها »

وأخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا

أحمد بن سليمان بن وهب أن محمد بن علي القنبري المحدثي لما أنشد عبيد الله بن

يحيى بن خاقان قوله من قصيدة :

الى الوزير عبيد الله مقصدها أعني ابن يحيى حياة الدين والكرم

إذا رميتُ برحلي في ذَرَاهِ فلا نلتُ المني منه إن لم تشرقِ بدم
وليس ذاك لجرم منكٍ أعلمه ولا لجهل بما أسديت من لعم
لكنه فعل شامخ بناقته لدى عراة إذ أدته للأطم
فلما سمع عبيد الله هذا البيت قال : مامعنى هذا ؟ فقال له أبى سليمان - وما
كان لعبيد الله أدبٌ بارع ، ولا رواية - : أعزَّ الله الوزير ، إن الشماخ بن ضرار
مدح عراة الاوسى بقصيدة قال فيها يخاطب ناquite :

إذا بلغتني وحملت رحلي البيت

فعاب هذا من فعله أبو نواس فقال : « أقول لناقتي إذ بلغتني »
فذكره والبيت الذي يليه ، قال عبيد الله : هذا على صواب والشماخ على
خطأ ، فقال له أبى : قد أتى الوزير بلحقى ، وكذا قال عراة المدوح للشماخ لما
أنشده هذا البيت « بش ما كافأها به »
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : وقد نبع الشماخ في
إسمائه أبو دهل الجُمحى فقال - وأنشدناه أحمد بن سليمان الطوسى عن الزبير
ابن بكار - :

ياناق سبرى واشرقِ بدم إذا جئتِ المغيرة

سيتبينى أخرى سوا لك وتلك لى منه يسيره

وتبعهما أيضاً ابن أبى عاصية السلمى ، فأخبرنا محمد بن الحسين بن دريد قال
أخبرنا الرياشى عن محمد بن سلام قال : قدم ابن أبى عاصية السلمى صنعاء على
معن بن زائدة ، فلما صار بيابه نحر ناquite ، فبلغ ذلك معنًا فظطير وأمر بإدخاله ،
فقال له : ما حملك على ما صنعت ؟ قال : نذرتُ أصلحك الله . قال : وما هو ؟
فأنشده :

إن زال معن بنى شريك لم ترى يدنى الى سفر بغير مسافر

نذرٌ عليّ لئن لقيتك سالماً أن يستمرّ بها شفاو الجازر

فقال معن : أطمعونا من كبد هذه المظلومة

وأنكر على الشماخ قوله :

تَخَامَصُ عَنْ بُرْدِ الْوِشَاحِ إِذَا مَشَتْ تَخَامَصَ حَافِي الْخَلِيلِ فِي الْأَمْرِ الْوَجِي

يريد تخامص حافي الخليل الوجي في الامر ، قدّم وأخر

لبيد بن ربيعة العامري

أخبرنا ابن دريد قال وأخبرنا أبو حاتم قال قال لي الأصمعي : شعر لبيد

كأنه طيلسان طبرى . يعني أنه جيد الصنعة وليست له حلاوة . قلت له : أغفل هو ؟ قال : ليس بفعل . قال أبو حاتم : وقال لي مرة « كان رجلاً صالحاً » كأنه

ينفى عنه جودة الشعر

حدثنى أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو الصناء قال حدثنا الأصمعي

قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : ما أحدٌ أحبّ إلى شعراً من لبيد بن ربيعة ،
لذّكره الله عزّ وجل ولا سلامه ولذّكره الدين والخير ، ولكن شعره رجيّ بزد

حدثني أحمد بن إبراهيم الجمال وأحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا

الحسن بن عليّ المنزي قال حدثنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الرحمن بن
مهدي قال حدثنا سعيد بن حسان الخزومي قال : سمعت عبد الملك بن عمير

يحدث أن لبيداً الشاعر قام على أبي بكر رحمه الله فقال :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

فقال : صدقت . قال :

وكل نعيم لا محالة زائل

فقال : كذبت ، عند الله نعيم لا يزول

وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثنا** إبراهيم بن المنذر قال **حدثنا** محمد بن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب أن عثمان بن مظعون كان في جوار الوليد بن المغيرة فكان لا يؤذى كما يؤذى أصحابه ، فسأل الوليد أن يبرأ من جواره فبريء منه . فجلسا مع القوم وليد ينشدهم :

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال عثمان : صدقت . ثم أنشد ليبد باقي البيت :

وكل نعيم لا محالة زائل

قال عثمان: كذبت . فأسكت القوم ولم يدروا ما أراد بذلك . ثم أعادها الثانية فصدقه عثمان وكذبه لأن نعيم الجنة لا يزول . وذكر باقي الحديث أنكر على ليبد قوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيالهُ زلٌّ عن مثل مقامى وزحل

لأنه ليس للفيل مثل أيدى الفيل فيذكره

عدى بن زيد العبادى

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال قلت لأبي عمرو بن الملاء : كيف موضع عدى بن زيد من الشعراء ؟ قال « كسهيل في النجوم يمارضها ولا يدخل فيها »

وأخبرني الصولي قال حدثنا أحمد بن اسحاق وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال **حدثنا** وكيع قال : أخبرنا حماد بن اسحاق بن إبراهيم عن أبيه عن أبي عبيدة ، **وحدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني** اسحق بن إبراهيم عن أبي عبيدة قال : قال أبو عمرو بن الملاء « عدى بن زيد في الشعراء مثل سهيل في الكواكب يمارضها

ولا يجرى مجراها » وقال الصولي « ولا يجرى معها » وقال وكيع في حديثه « بمنزلة الشعري في النجوم تمارضها ولا تجرى معها » وزاد في حديثه « يعني أنه يشبه بها ويقعد به عن شأوها ألفاظه الخيرية ، وأنها ليست بنجدية » وقال أبو العباس تطلب : وقد روى هذا الحديث أحسن أبو عمرو لأنه سمع شعر الوليد بن يزيد حيث يقول :

ألا ليت أني منكم حيث كنتم مكان سهيل من جميع الكواكب
يراهن أصحاباً وهن يرينه ويسرى اذا يسرين غير مصاحب
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن عدى بن زيد أفل هو ؟ فقال : ليس بفعل ولا أثنى

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان عدى بن زيد يسكن الحيرة وبرأكن الريف ، فلان لسانه وسهل منطقه فحمل عليه شيء كثير وتخليصه شديد . واضطرب فيه خلف الأحمر . وخلط فيه المفضل فأكثر

وروى أحمد بن أبي طاهر عن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن المفضل قال : كانت الوفود تفتد على الملوك بالحيرة فكان عدى بن زيد يسمع لغاتهم فيدخلها في شعره

• أبو دؤاد الأيادي

حدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن التوزي عن الأصمعي قال : عدى بن زيد وأبو دؤاد الأيادي لا تروى العرب أشعارهما لان ألفاظهما ليست بنجدية

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن أبي دؤاد

حَقَّال : صالح . ولم يقل انه فحل
وقد أنكر على أبي دواد وغيره ممن أفردنا عيوبه أشياء نجيء بمجموعة في
مواضعها ان شاء الله تعالى

مهلهل بن ربيعة

حدَّثني إبراهيم بن شهاب قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : أول من قصَّد القصائد وذكر الوقائع المهلهل بن ربيعة التغلبي . وكان اسم
مهلهل عَدِيًّا وانما سمي مهلهلا لهلملة شعره كهلملة الثوب وهو اضطرابه واختلافه ،
ومنه قول النابغة :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ هَلْمَلٍ نَسِجٍ كَاذِبٍ وَلَمْ يَأْتِ بِالْحَقِّ الَّذِي هُوَ نَاصِعُ
قال : وزعمت العرب انه كان يدعى في شعره ، ويتكرر في قوله ، أ كثر
من فله .

أخبرني محمد بن عبد الله قال أخبرنا احمد بن يحيى ثعلب عن ابن الاعرابي
قال : المهلهل مأخوذ من الهلملة وهي رقة نسج الثوب ، والمهلهل المرقق للشعر ،
وانما سمي مهلهلا لانه أول من رقق الشعر وتجنب الكلام الغريب الوحشي
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي عن مهلهل ،
قال : ليس بفعل ولو قال مثل قوله : أَلَيْلَتْنَا بَنَى حُسَمٍ أُنِيرِي
خمس قصائد لكان أخلهم . قال : وأ كثر شعره محمول عليه
حدَّثني علي بن أبي منصور قال أخبرني محمد بن موسى البربري عن دعبل
ابن علي قال أ كذب الايات قول مهلهل :

فلولا الريح أسمع أهلَ حَجَرٍ صليل البيضِ قَرَعُ بالذَّكُورِ
قال : وكان منزله على شاطئ الفرات من أرض الشام وحجرٌ هي البجامة .

قال : ومنها قول أبي الطمحان القيني :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظَّم الجزع ناقبه

عمرو بن الاهتم والزبرقان بن بدر التميميان

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال تحاكم الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل السدي الى ربيعة بن حذار الاسدي في الشعر أيهم أشعر . فقال للزبرقان : أما أنت فشعرك كالحم أسخن لا هو أنضج فأكل ولا ترك نبتاً فينتفع به . وأما أنت يا عمرو فإن شعرك كبرود حبر ، يتلأأ فيها البصر ، فكلمنا أعيد فيها النظر ، قص البصر . وما أنت يا حبل فإن شعرك قصر عن شعرهم وارتفع عن شعر غيرهم . وأما أنت يا عبدة فإن شعرك كمرادة أحكم خرزها فليس تقطر ولا تمطر

حدثنا ابن دريد قال حدثنا السكن بن سعيد عن محمد بن عباد عن ابن الكلبي ، قال ابن دريد وأخبرني عمي يعني الحسين بن دريد عن أبيه عن ابن الكلبي قال حدثني خالد بن سعيد عن أبيه ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي قال حدثنا خالد بن سعيد بن عمرو بن عمرو بن سعيد عن أبيه قال : اجتمع الزبرقان بن بدر وعمرو بن الاهتم وعبد بن الطيب والحبل التميميون في موضع فتنشدوا أشعارهم فقال لهم عبدة : والله لو أن قوما طاروا من جودة الشعر لطرتم فلما أن نخبروني عن أشعاركم ولما أن أخبركم . قالوا : أخبرنا . قال : فاني أبدأ بنفسى ، أما شعري فمثل سقاء وكيع - وهو الشديد يصطنعه الرجل فلا يسرب عليه أى

لا يقطر - وغيره من الاسقية أوسع منه ، وأما أنت يا زرقان فأنك مررت
بمجزور منحورة فاختدت من أطايبها واخابئها ، وأما أنت يا غبل فأن شعرك الملاط
والعراض . قال : الملاط ميسم الأبل في العنق والعراض سم في عرض الفخذ

الملتبس الضبعي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال قال
أبو عمرو : الملتبس أول من حث على البخل

المسيب بن علس الضبعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذرّوان قال حدثنا دماذ عن أبي
عبيدة قال : مر المسيب بن علس بمجلس بني قيس بن ثعلبة فاستنشدوه فأنشدهم :
ألا انتم صباحاً أيها الربع واسلم
نحييك عن شحط وإن لم تكلم
فلما بلغ قوله :

وقد انتامى المم عند اذكاره بناج عليه الصيعة مكدّم
كسبت كنار لطمها حنيرة مواشكة تربي الحصى بمثلّم
كان على أناسها عذق خصبة تدلى من الكافور غير مكمّم

فقال طرفة وهو صبي يلعب مع الصبيان « استنوق الجمل » فقال المسيب :
يا غلام ، اذهب الى امك بمؤيدة . أى داهية . فقال طرفة « لو عاينت فعل امك
خالياً هناك » فقال المسيب : من أنت ؟ قال طرفة بن العبد . قال : ما أشبه الليلة
بالبالحة . يريد ما أشبه بمضكم في الشربيمض

قال محمد : كذا روى أبو عبيدة ، وغيره يروى أن الصيعة ميسم
بلافاث ، فلما سمع « بناج عليه الصيعة » قال « استنوق الجمل »

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقد روى أن طرفة قال هذا القول لعمر بن كلثوم التظلي . فحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن محمد بن سلام قال : وفد طرفة بن العبد على عمرو بن هند فأنشده شعراً له ^(١) وصف فيه جلا فيهما هو في وصفه خرج إلى ما توصف به الناقة فقال له طرفة « استنوق الجمل » فغضب عمرو بن كلثوم وهاج طرفة ، وكان ميل عمرو بن هند مع طرفة ، فاستعلاه عمرو بن كلثوم بفضل السن والعلم . فقال طرفة أبيتا يفخر فيها بأيام بكر على تغلب وأولها :

أشجالك الربيعُ أمْ قِدْمُهُ أمْ رَمَادُ دارسٍ حمّة

فانصرف عمرو بن كلثوم مغضباً بفخر طرفة عليه وميل عمرو بن هند مع طرفة فقال قصيدته :

ألا هَيْبِي بِصَحْنِكَ فَاصْبَحِينَا

ففخر على بكر بن وائل فخراً كثيراً ، وعاد إلى عمرو بن هند فأنشده ، فلم يقم طرفة ولم يكن عنده رد ، ورحل عمرو بن كلثوم إلى قومه . وشاع حديث عمرو بن كلثوم فأحشش البكرية ، فبلغ ذلك الحارث بن حِلْزَةَ اليشكري - ويشكر هو ابن بكر بن وائل - فقال :

أَذَنْتَنَا يَبِينَهَا أَسْمَاءُ

وكان الحارث أبرص ، ولم يكن يدخل على عمرو بن هند ذو عاهة ، فكثرت ببابه لا يصل إليه حتى خرج عمرو بن هند متمطراً غيب سماء فعمد في قبة له ، فوقف الحارث بن حِلْزَةَ خاف القبة فأنشد القصيدة ؛ فلما سمعها عمرو دعه فأكرمه وأدناه

(١) كذا بأصله « فأنشده شعراً له » ولا يخفى ما فيه من النقص الظاهر على أهل العلم بدليل السابق واللاحق . قلت صوابه : فأنشده [عمرو بن كلثوم] شعراً له وصف فيه الخ كتبه محمد محمود بن التلاميذ التركزي

أمية بن أبي الصلت الثقفي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثني الأصمعي قال : الناصر يروون لأمية بن أبي الصلت القصيدة التي فيها :

من لم يمتَّ عِبْطَةً يَمِتَّ هَرَمًا الموتُ كَأْسٌ فَلَمْرُهُ ذَاتُهَا

قال وهذه لرجل من الخوارج . قال ولا يقال للموت كأس . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله : وروى الزبير بن بكار عن رجاله أن هذه القصيدة لأمية . وروى الزبير أيضا وغيره أن الحسن البصري قال هي لأمية

النمر بن تولب

أنكر قوم من أهل العلم علي مهلهل قوله :

فلولا الريحُ أَسْمَعَ أَهْلَ حَجْرٍ صليل البيض تفرعُ بالذكور

وقالوا هو خطأ وكذب من أجل أن بين موضع الوقعة التي ذكرها وبين

حَجْرٍ مسافة بعيدة جدا . وكذلك يقولون في قول النمر بن تولب :

أَجَىَ الحِوَادِثُ والأَيَّامُ من نمرٍ أسبَدَ سيفٍ قديمٍ إثرُهُ بادٍ

تَظَلُّ تَحْمِرُهُ عنه إن ضربتَ به بعدَ الذَّرَاعِينَ والسَّاقِينَ والمَهادي

وكذلك قول أبي نواس :

وأخفتُ أَهْلَ الشَّرِكِ حَتَّى إِنَّهُ لَهَا بَكَ النَّطْفُ السَّيِّئُ لَمْ تَخْلَقِ

وكذلك بيت الأعشي :

لو أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عاش ولم يُنْقَلْ إِلَى قَابِرِ

وكذلك بيت أبي الطمحان القيبي :

أَضَاعَتْ لَمْ أَحْصَاهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ نَاقِبُهُ

عمرو بن قبيصة

أنكر على عمرو بن قبيصة قوله :
لما رأتُ سائيداً ما استعبرتُ الله درُّ اليومَ من لامها
يريد الله در من لامها اليوم قدم وآخر

قيس بن الخطيم

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا ميمون بن هارون قال سمعت اسحق
الموصلي يقول : كنا نستشنع قول قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً لها نقدٌ لو لا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرعى قائمٌ من خلفها ما وراها
حتى أشدني أبو عبيدة :

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهلُ
فصار ما بينهما فجوةً يمشي بها الراحُ والنابلُ
فكان هذا أعظم وصفاً

وحدثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد وأحمد بن محمد المكي ومحمد بن
إبراهيم قالوا حدثنا أبو العياد قال سمعت الأصمعي يقول : أتيت شعبة بن الحجاج
فأنشدني قيس بن الخطيم :

طعنتُ ابنَ عبدِ القيس طعنةً نائرةً

وذكر البيهقي . قال وضحك شعبة ثم قال : والله ما طعنه ولكنه نقب في
جنبه درباً

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : مما يعاب

على قيس بن الخطيم قوله :

كَأَنَّهَا عَوْدٌ بَانَةٌ قَصِيفُ

لان المرأة انما تشبه بالعود المتثنى لا بالمتكسر

عمرو بن احرر الباهلي

أقوى عمرو في بيتين متقاربين من أبيات أولها :

مَا لِلْكُوكَبِ يَا عَيْسَاهُ قَدْ جَعَلَتْ تَزُورُ عَنِّي وَتَطُورُ دُونِي الْحَجَرُ

فقال فيها :

وَكُنْتُ أَمْشِي عَلَى رَجُلَيْنِ مَتْنَدًّا فَصُرْتُ أَمْشِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ

ثم قال بعده :

قَدْ جَعَلْتُ أَرَى الشَّخْصِينَ أَرْبَعَةً وَالوَاحِدَ اثْنَيْنِ لَمَّا بَوْرَكَ الْبَصَرُ

وأتبعه بقوله :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا قَتُ يُتَنَلَّى رَدْفِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الْكَرِ

جماعة من الشعراء القدماء

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال : سألت الأصمعي

عن عمرو بن كلثوم أفلح هو ؟ فقال : ليس بفعل . قلت فأبو زيد ؟ قال : ليس

بفعل . قلت : فعروة بن الوَرْد ؟ قال : شاعر كريم وليس بفعل . قلت :

فألحويديرة . قال : لو كان قال خمس قصائد مثل قصيدته - يعني العينية - كان

فحلا . قلت فحميد بن ثور ؟ قال ليس بفعل . قلت : فابن مقبل ؟ قال ليس بفعل

قال أبو حاتم : فسألت الأصمعي من أشعر الراعي أم ابن مقبل ؟ قال ما أقربهما

قلت : لا يقنعنا هذا . قال : الراعي أشبه شعراً بالقديم وبالأول . قلت فابن أحرر

الباهلي؟ قال: ليس بفحل ولكنه دون هؤلاء الفحول وفوق طبقته. قال: ولو قال نعلبة بن صمير المازني مثل قصيدته خساً كان فخلاً. قلت: فكعب بن جميل؟ قال: أظنه من الفحول ولا أستيقتنه. قلت: فحاتم الطائي؟ قال: حاتم إنما يُعدّ فيمن يكرّم. ولم يقل أنه فحل في شعره. قلت: فمقر بن جمار البارقى حليف بني نمير؟ قال: لو آثم خساً أو ستاً لكان فخلاً. ثم قال لي: لم أَر أفل من شعر كلب وشيدان. قلت: فكعب بن سعد الغنوي؟ قال: ليس من الفحول إلا في للرئية فانه ليس في الدنيا مثلها. قال وسألته عن خفاف بن ندبة وعنبرة والزبرقان بن بدر فقال: هؤلاء أشعر الفرسان، ومثلهم عباس بن مرداس السلمي. ولم يقل أنهم فحول. قلت له: فالأسود بن يعفر الهشلي؟ قال: يشبه الفحول. قلت: فعمرو بن شأس الأسدي؟ قال: ليس بفحل هو دون هؤلاء. قلت: فأوس بن مغراء الهجيتي؟ قال: لو كان قال عشرين قصيدة لحق بالفحول ولكنه قطع به. قلت: فكعب بن زهير بن أبي سلمى؟ قال: ليس بفحل. قلت: فزيد الخليل الطائي؟ قال: هو من الفرسان. قلت: فعمرو بن معدى كرب؟ قال: من الفرسان. قلت: فسليمان بن سلمكة؟ قال: ليس من الفحول ولا من الفرسان ولكنه من الذين يفزون فيعدون على أرجلهم فيختلسون. قال: وسلامة ابن جندل لو كان زاد شيئاً لكان فخلاً. قال: وقال لي الأصمعي: أشعرت أن ليلى أشعر من الخنساء.



قال قدامة بن جعفر الكاتب: من عيوب أوزان الشعر (التخليع) وهو أن يكون قبيح الوزن قد أفرط قائله في تزجيده وجعل ذلك بنيةً للشعر [كله حتى ميّله إلى الانكسار وأخرجه من باب الشعر^(١)] الذي يعرف السامع له صفة وزنه

(١) أكتناه من كتاب (نقد الشعر) لقدامية بن جعفر ص ٦٨ طبعة الجواثب

في أول وهلة الى ما ينكره حتى ينم ذوقه أو يرضه على العروض فيصح فيه.
فإن ما جرى من الشعر هذا المجري ناقص الطلاوة قليل الخلاوة وذلك مثل قول
الأسود بن يسفر - وتروى لغيره - :

إنا ذمنا على ما خيَلَتْ سعد بن زيد وعمر آمن تميم (١)
وضبة المشتري العار بنا وذلك هم بنا غير رقيم
لا ينتهون الدهر عن مولى لنا قوزك بالسهم حافت الأديم
وفحن قوم لنا رماح ونزوة من موال وصيم
لاشتكى الوصم في الحرب ولا نن منها كتانان السليم
ومثل قول عروة بن الورد :

يا هند بنت أبي ذراع أخلفني ظني ووترني عشقي
ونكحت راعي نلة يشمرها والدهر قائمه (٢) بما يبقني

ومثل قصيدة عبيد بن الأبرص وفيها أبيات قد خرجت عن العروض ألبنة
وقبح ذلك جودة الشعر حتى أصاره الى حد الردي منه ، فن ذلك قوله :
والحي ما عاش في تكذيب طول الحياة له تعذيب
فهذا معنى جيد ولفظ حسن إلا ان وزنه قد شانه وقبح حسنه وافسد جيده
فما جرى من التزحيف هذا المجري في القصيدة أو الابيات كلها أو اكثرها كان
قبيحاً من أجل افراطه في التخليع واحدة ثم من أجل دوامه وكثرته ثانية . وإنما
يستحب من التزحيف ما كان غير مفرط أو كان في بيت أو بيتين من القصيدة.
من غير توال ولا اتساق [ولا افراط (٣)] يخرج من الوزن مثل ما قال متم بن
نيرة في قصيدته :

(١) في نقد الشعر « ومرو بن تميم » (٢) في الاصل « قانية » وفي نقد الشعر « قائمه »

(٣) أكلله من (نقد الشعر) ص ٦٩

وقد بُني أم تداعوا فلم أكن خلافتهم لأستكين وأضرعا
فأما الإفراط والعلوم قبيح

وقال اسحاق بجكي عن يونس: أهون عيوب الشعر (الزحاف) وهو ان ينقص
الجزء عن سائر الاجزاء، فنه ما قصانه أخفى، ومنه ما هو أشنع وهو في ذلك
جائز في المروض، قل خالد بن أبي ذؤيب (١) الهذلي:

ملك إمام عمرو تبدلت سواك خليلاً شاعى تسخيرها

وهذا مزاحف في كاف «سواك» ومن أنشده خليلاً سواك كان أشنع
قال ومن عيوب الشعر (فساد القسم) وذلك يكون اما أن يكررها الشاعر
أو يأتي بقسمين أحدهما داخل تحت الآخر في الوقت الحاضر أو يجوز أن يدخل
أحدهما تحت الآخر في المستأنف أو أن يدع بعضها فلا يأتي به فأما التكرير فمثل
قول هذيل الاشجعي:

فما برحت تؤمى اليه (٢) بطرفها وتومض أحياناً إذا خصمها غفل

لان تومض وتومى بطرفها متساويان في المعنى. وأما دخول أحد القسمين
في الآخر فمثل قول أحدهم:

أبادر إهلاكك مستهلك لئلى أو عبث العابث

فعبث العابث داخل في إهلاكك مستهلك، ومثل قول أمية بن أبي الصلت

الثقفي:

لله نعمتنا تبارك ربنا رب الأنام ورب من يتأبد

فليس يجوز أن يكون أمية أراد بقوله من يتأبد الوحش وذلك ان «من» لا
يقع على الحيوان غير الناطق وعلى هذا فن يتوحش داخل في الأنام أيضاً. واما

(١) في (نقد الشعر) لقدماء ص ٦٩ «خالد بن أخى أبى ذؤيب» وقال اللامة الشنيطى
في هامش لسمته «كذا بالأصل قلت: وصوابه (خالد بن زهير) وأبو ذؤيب خاله لأبوه.
وكتبته محفته محمد محمود بن التلاميذ للتركوى لطف الله به أمين» (٢) في نقد الشعر «ال»

أن يكون القسمان مما يجوز دخول أحدهما في الآخر فنل قول أبي عدي القرشي :
غير ما أن أكون نلت نوالا من نداها عفواً ولا مهنياً
فالعفو قد يكون مهنتاً والمهنة قد يجوز أن يكون عفواً . وقد ضحك من
أنوك سأل مرة فقال : علقمة بن عبدة جاهلي أو من بني تميم ؟ فلأن الجاهلي قد
يكون من بني تميم ومن بني عامر والتميمي يكون جاهلياً و اسلامياً ما عيب وضحك
به . ومن ذلك قول عبد الله بن سليم النامدي :

فهبطتُ غيثاً^(١) ما تنزع وحشهُ من بين سربٍ ناويء وكُنوس
ناويء سمين يقال نواى سمن والسمين يجوز أن يكون كاناً أورانما
والكانس يجوز أن يكون سميناً أو هزيراً . وأما القسم الذى يترك بعضها مما لا
يحتمل الواجب تركه فنل قول جرير في بني حنيفة :

صارت حنيفةً أفلاناً فنلثهم من العبيد وثلث من موالها
وبلغني أن هذا الشعر أنشد في مجلس ورجل من بني حنيفة حاضر فيه فقيل
له : من أيهم أنت ؟ فقال من الثلث الملقى ذكره

قال : ومن عيوب المعاني ﴿ فساد المقالات ﴾ وهو أن يضع الشاعر معنى
يريد أن يقابله باخر إما على جهة المواجهة أو المخالفة فيكون أحد المعنيين لا يخالف
الآخر ولا يوافقه ، مثال ذلك قول أبي عدي القرشي :

يا ابن خير الاخيار من عبد شمس أنت زين الدنيا وغيث الجنود
فليس قوله « غيث الجنود » موافقاً لقوله « زين الدنيا » ولا مضاداً وذلك
عيب . ومنه قول هذا الرجل أيضاً في مثل ذلك :

رُحاه لذي الصلاح وضرّاً بونَ قُدماً لهامة الصنديد^(٢)

(١) في نقد الشعر ص ٧٧ : سرباً

(٢) في الاصل « بذي الصلاح » وصححه من نقد الشعر لقدامة ص ٧٧

فليس للصنديد فيما تقدم ضد ولا مثل ، ولعله لو كان مكان قوله الصنديد
الشرير كان ذلك جيداً لقوله ذو الصلاح . وللمدول عن هذا العيب غير الرواة
قول امرئ القيس :

فلو أنها نفسٌ تموت سويةً ولكنها نفسٌ تساقطُ أنفُساً
فأبدلوا مكان سوية جميعه لانها في مقابلة تساقط أنفساً أليق من سوية
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ التفصيل ﴾ وهو ألا ينتظم الشاعر نسق الكلام
على ما ينبغي لمكان العروض فيقدم ويؤخر كما قال دريد بن الصمة :
وبلغُ نَميراً ان عرُضتَ ابنَ عامر فأيُّ أخ في النائبات وطالبِ
ففرق بين نَمير بن عامر بقوله ان عرضت . وكما قال أبو عدى القرشي :
خير راعي رعية سره الله هشامٌ وخير مأوى طريد
وكما قال الآخر :

لمر أيها لا تقول حليتي ألا فرغى مالكُ بنُ أبي كعب
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ المقلوب ﴾ وهو أن يضطر الوزن الشعري الى
إحالة المعنى فيقلبه الشاعر الى خلاف ما قصد به ، مثال ذلك لعروة بن الورد :
فلو أني شهدتُ أبا مَازٍ غداةَ غداً بمهجته يفوقُ
فَدَيْتُ بنفسي نفسي ومالي وما آلوك إلا ما أطيقُ
أراد أن يقول فديت نفسي بنفسي فقلب المعنى . وللحطية :
فلما خشيتُ المونَ والعميرُ ممسكُ علي رغبه ما أثبت الحبلَ حافره
أراد الحبلُ حافره فاققلب المعنى . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه
الله تعالى ومثله للمجنون :

يضمُّ الى الليلِ أطفالَ حبيكم كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقُ
أراد كما ضمَّ أزرارَ القميصِ البنائِقِ

قال: ومنها (المبتور) وهو أن يطول المعنى عن أن يحتمل العروض تمامه في بيت واحد فيقطعه بالقافية وينتمه في البيت الثاني، مثال ذلك قول عروة ابن الورد:

فلو كاليوم كان عليّ أمرى ومن لك بالتدبر في الأمور
فهذا البيت ليس قائماً بنفسه في المعنى ولكنه أتى في البيت الثاني بتمامه
قال:

إذاً لما كنت عصمة أم وهب على ما كان من حسك الصدور
قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبغا العلوي: من التشبيهات البديعة التي لم يلفظ أصحابها فيها ولم يخرج كلامهم في العبارة سلساً سهلاً قول النابتة الذبياني:

تخدي بهم أدم كأن رحالها علق أريق على متون صوار
وقول زهير بن أبي سلمى:

فزل عنها ووافي رأس مرقبة كنصب العتر دمي رأسه الشك
وقول خفاف بن ندبة:

أبقي لها التعده من عتداتها ومتونها كخيوط الكنان
والعتدات القوائم. أراد أن قوائمها دقت حتى عادت كأنها الخيوط، وأراد ضلوها فقال متونها. وقول بشر بن أبي خازم:

وجر الرامسات بها ذيولا كأن تماها بعد الدبور
رماد بين أظار ثلاث كما وشم النواشر بالشور

فشبه الشمال والدبور بالرماد. وقول أوس بن حجر:

كأن هراً جنبياً عند غرضتها والنف ديك برجلها وخنزير
وقول لبيد بن ربيعة:

نخمة ذفرأ تُرني بالرعى قَرْدُمَانِيَا وَتَرَكَّا كَالْبَصَلِ
هاتان كلمتان بالفارسية قد اعربنا « قَرْدُمَانِيَا » أى عمل قديماً فيقى ،
و « الترك » البيضاء . وقول النابغة الذبياني :

كَأَنَّ حَاجَجَ مَقَلَّتْهَا قَلِيبٌ مِنْ الشَّيْقَيْنِ حَلَقَ مُسْتَقَاهَا
الشيقين موضع ، وحلق غار ، ومستقاهما ماؤها . والحجاج لا ينور لأنه العظيم
الذي ينبت عليه شعر الحاجب . وقول ساعدة بن جؤية :

كسَاهَا رَطِيبَ الرِّيشِ فَاعْتَدَلْتُ لَهُ قِدَاحَ كَأَعْنَاقِ الظُّبَاءِ رَقَافُ
شبه السهام بأعناق الظباء ولو وصفها بالدقة كان أولى
قال : ومن الايات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها ولم
يسدوا الخلل الواقع فيها معنى ولا لفظاً قول امرئ القيس :

فَلَسَوْتُ أَهْلُوبٌ وَلِلسَّاقِ دِرَّةٌ وَلِلزَّجْرِ مِنْهُ وَقَعٌ أُخْرِجَ مُهَذَّبٌ
قبل له إن فرساً يحتاج الى أن يستعان عليه بهذه الاشياء لغير جواد . وقول
المسيب بن علس :

وَقَدْ أَتَانِي الْهَمُّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْمَرِيَّةُ مُكْدَمٌ
فسمعه طرفة فقال « استنوق الجمل » والصيصرية من سمات النوق
وقول الشماخ :

فَنَمِ الْمَعْزَى رَحَلَتْ إِلَيْهِ ^(١) رَحَا حَيَزُومَهَا كَرَحَا الطَّحِينِ
وانما توصف النجائب بصغر الكركرة ولطف الخلف . وقوله :
وَاعْدَدْتُ لِّلسَّاقِينَ وَالرَّجُلَ وَالنَّسَاءَ يَلْجَأُ وَسَرَجاً فَوْقَ أُعُوجِ الْخُنَالِ
ولانما يلجم الشدقان لا الساقان . وقول الاعشى :

وَمَا مُزِيدٌ مِنْ خَلِيجِ الْفُرَا تَ جَوْنٌ غَوَارِبُهُ تَلْتَعِيمٌ

(١) في النسخ والاسان : فَنَمِ الْمَعْزَى رَكَدَتْ إِلَيْهِ

بأجود منه بما عونه إذا ما ساء لهم لم تقيم
بمدح ملكا ويذكر أنه يجود بالماعون . وقوله :

شَتَانٌ مَا بَوَى عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَانَ أَخِي جَابِرٍ
وَكَانَ حَيَانَ أَشْهَرُ وَأَعْلَى ذِكْرًا مِنْ جَابِرٍ فَأَضَافَهُ إِلَيْهِ اضْطِرَارًا . وقول عدى :
وَلَقَدْ عَدَيْتُ دَوْسَرَةً كَعَلَاءِ الْقَيْنِ وَنَدُ كَارَا
والمذكر الذى تلد الذكران والمثنائى عندى أحمد ، وأراد مذكرة فلم يتفق .
له . وقول الشماخ :

بانت سعاد فى العنين مَذُولٌ وَكَانَ فِي قِصَرٍ مِنْ عَهْدِهَا طُولُ
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ وَكَانَ فِي طُولِ عَهْدِهَا قِصَرٌ أَوْ يَقُولَ فَصَارَ فِي قِصَرِ
عَهْدِهَا طُولٌ . وقول ابى دواد الأيادى :

لَوْ أَنَّهَا بَذَلَتْ لَدَى سَقَمٍ مَرَّهِ الْفَوَادُ مُشَارِفِ الْقَبْضِ
أَنْسَ الْحَدِيثَ لَظَلَّ مَكْتَنِبًا حَرًّا أَنْ مِنْ وَجَدَ بِهَا مَضًى

لو قل انه كان يذهب سقمه كان أبلغ لنعته . وقول أبى ذؤيب :
وَلَا يَهْنِي الْوَاشِينَ أَنْ قَدْ هَجَرْتُهَا وَأَظْلَمَ دُونِي لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ وَأَظْلَمَ دُونَهَا لَيْلِي وَنَهَارِي . وقوله :

عَصَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبَ إِلَى لَأْمَرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَدْرَى أَرُشِدُ طَلَابُهَا
كَانَ يَحْتَاجُ أَنْ يَقُولَ أَغْنَى أَمْ رُشِدٌ فَتَقْصُ الْعِبَارَةُ . وقول ساعدة بن جؤية :
فَلَوْ نَبَأْتُكَ الْأَرْضُ أَوْ لَوْ سَمِعْتَهُ لَا يُقِنْتُ أَنْى كُنْتَ بِمَدِّكَ أَوْ كَمْدُ
لَوْ قَالَ أَنَّى بِمَدِّكَ كَمْدٌ كَانَ أبلغ من قوله كَمْتُ أَوْ كَمْدُ . وقول ابن احرر :
غَلَدْنِي سَهْمُهُ أَعْشَى وَغَلَدَرَهُ سَيْفُ ابْنِ أَحْمَرَ يَشْكُو الرُّأْسَ وَالْكَبِدَا
أَرَادَ غَلَدْنِي سَهْمَهُ أَعْمُرَ فَلَمْ يُمْكِنَهُ قَتْلُ أَعْشَى . وقول طرفة :
كَانَ جَنَاحِي مَضْرَحِي تَكْتَفِي حِفَايَتُهُ شُكَايَتِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

وإنما توصف النجائب بركة شعر الذنب وخفته وجمله هذا كثيفا طويلا
هريضا . وقول امرئ القيس :

وأركبُ في الرَّوعِ خَيْفَانَةً كسا وجهها سَعْفٌ مُنْتَشِرٌ
شبه ناصيتها بسعف النخلة وإذا غطى الشعر العين لم يكن كريماً . وقول
الخطيئة :

ومن يطلبُ مساعي آلٍ لآيٍ تُصَعِّدُهُ الامورُ إلى عُلاها
كان ينبغي أن يقول من طلب مساعيهم عجز عنها وقصر عن بلوغها فلما
إذا ساوى بهم غيرهم فلى فضل لهم . وقوله :

صنوف وماذِي الحديد عليهم وَيَبِضُّ كأولاد النعام كثيفُ
شبه البيض بأولاد النعام أراد يبيض النعام . وقول لبيد :

ولقد أَعْوَصُ بالخِصمِ وقد أَمَلَا الجَفْنَةَ من شحم القُلَلِ
أراد السنام ولا يسمى السنام شعرا . وقوله :

لو يقومُ الفيلُ أو فيآله زَلَّ عن مثل مقامي وزَحَلُ
وليس للفِيَالِ مثل أيدٍ الفيل فيذكره . وقول النابغة الذبياني :

ماضِي الجَنَانِ أَخِي صبر إذا نزلت حربٌ يُؤاتِلُ منها كل تنبال

التنبال التصير ، فمن كان كذلك فكيف صار التصير أولى بطلب الموتل من
الطويل ، وإن جعل التنبال الجبان فهو أعيب لأن الجبان خائف وجِل اشتدت
به الحرب أم سكنت . وقول طرفة :

من الزُّمِرَاتِ أُسْبِلَ قدامها وضُرَّتْهَا مَرُكْنَةٌ دَرُورُ

لا يكون القادمان الا لما له آخران وتلك الناقة لها أربعة أخلاف . ومثله قول

امرئ القيس :

إذا مُشَّتْ قَوَادِمُهَا أُرِنْتُ كَأَنَّ الحِيَّ بينهم نِيئُ

وقول المسيّب بن علس :

فتسل حاجتها اذا هي أعرضتْ بمخيمتهِ سُرحُ اليدين وماع
وكانَ قنطرةً بهِوضع كورها مَلَساء بين غوامض الأنساع
وإذا أظفت بها أظفت بكلكل نبض الفرائص مجمر الأضلاع
فكيف تكون خيمة وقد شبهها بالقنطرة والقنطرة لا تكون إلا عقيمة وقال
مجمر الأضلاع فكل هذا ينقض ما ذكره من الخصى . وقول الحطيئة :
حرج يلاوؤُ بالكناس كأنه منطوف حتى الصباح يدورُ
حتى إذا ما الصبحُ شقَّ عموده وعلاه أسطع لا يُرْدُ منير
وحصا الكتيب بصفحتهِ كأنه خبث الحديد أطارهنَّ الكير
زعم انه لم يزل يطوف حتى أصبح وأشرف على الكتيب فن أبى صار
الحصا بصفحتهِ ؟

قال ومن الأبيات المستكرهة الالفاظ القلفة القوافى الرديئة النسيج فليست
تسلم من عيب يلحقها في حشوها أو قوافيها أو ألفاظها ومعانيها قول
أبي العيال الهذلي :

ذكرت أخى فعاودنى صداع الرأس والوصب
فذكر الرأس مع الصداع فضل . وكقول أوس :
وهم لملقُ المال اولاد علة وإن كان محضاً في العمومة مخولا
فقوله المال مع ملق فضل . وكقول عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب
ابن مالك الخزرجي :

قيتْ وقدلان هاديا وحاركا والقلب منها مطار القلب محذور
وقول الاعشى :

فرميت غفلة قلبه عن شاته فأصبت حبة قلبه وطحاله

وقوله :

استأنثر الله بالوفاء وبالمد ل وولَّى الملامة الرجال
 أراد الانسان . وقول الخطيئة :
 قرّوا جارك العيان لما جفوته وقلص عن برد الشراب مشافره
 أراد شفّتيه : وقول الآخر الخطيئة :
 ألا حبذا هندٌ وأرضٌ بها هندٌ وهندٌ أتى من دُونها النأى والبعدُ
 فدكر البعد مع ذكر النأى فضل . وقول الآخر :
 فما برح الولدان حتى رأيتُ على البكر يَمْرِيه بساق وحافر
 يريد بساق وقدم . وقول حسان :
 وتكفني اليوم الطويل وقد صرّت جناديه من الظهر
 أراد بالظهر حر الظهيرة . وقول المتلمس :
 لن تسلكي سبلَ المَوَماةِ منجدة ما عاش عمرؤ وما عُمرّت قابوس
 أراد ما عاش عمرو وما عمر قابوس . وقوله :
 من القاصرات سجوف الحِجا ل لم تر شمساً ولا زمهرياً
 أراد لم تر شمساً ولا قراً ولم يصبها حر ولا برد . وقول علقمة بن عبدة :
 كأنهم صابت عليهم سحابة صواعقها لطيرهنّ ديبُ
 وقوله :
 يحملن أترجةً نضخُ العبير بها كأنّ تطاياها في الأنف مشمومُ
 وقول عامر بن الطفيل :
 تناولته فاختلّ سيني ذبابه شراسيفه الغلّيا وجدّ المعاصما
 وقول خفاف بن ندبة :
 ان تُعرضي وتُضني بالنوال لنا فواصلنّ اذا واصلت أمثالي

وقول علقمة بن عبدة :

طعابك قلبٌ في الحسان طَرُوبُ بُعيد الشباب عصر حان مشيب
قل ومن الحكايات النلفة والاشارات البعيدة قول المتنقب في صفة ناقته :
تقول وقد درأت لها وضئى أهدا دينه أبداً ودينى
أكل الدهر حلٌّ وارتمالٌ أما يُبقى على ولا يقينى
فهذه الحكاية عن ناقته من المجاز المباعده للحقيقة ، وانما أراد الشاعر أن
الناقاة لو تكلمت لأعربت عن شكواها بمثل هذا القول . والذي يقارب الحقيقية -
قول عنتره في وصف فرسه :

فلزبرٌ من وقع القنا بلبانه وشكا الى بعبرةٍ ونحتم
لو كان يدرى ما المحاوره اشكى ولكن لو عرف الجواب مكلى
وكقول بشار :

غمت عانة تشكو بأبصارها الصدى الى الجانب إلا أنها لا تخطأه
ومن الايماء المشكل الذى لا يفهم وقد أفرط قائله في حكايته :
أومت بكفيها من المودج لولاك هذا العام لم أحجج
أنت الى مكة أخرجني حباً ولو لا أنت لم أخرج
فهذا الكلام كله ليس مما يدل عليه ايماء ولا تعبر عنه إشارة

حدثني العروضى قال : اعلم أن ما لا ينصرف يجوز صرفه في الشعر لانه يرد
الى أصله نحو قوله :

لم تتلغ بفضل ونزرها دعدو ولم تُنَدِّ دعد باللب

فصرف وترك الصرف في بيت واحد . وأما ترك صرف ما لا ينصرف فهو
غير جائز لانه يخرج الشيء عن أصله وقد أجازاه الاخفش وأشد قول العباس
ابن مرداس السلى :

فما كان حصنٌ ولا حابسٌ يفوقان مرداس في جمع
فترك صرف مرداس وهو اسم منصرف ، وهذا قبيح لا يجوز ولا يقاس
عليه لانه لحن . ومثله في المعنى قصر الممدود يجوز في الشعر ولا يجوز أن يمد
المقصود لانه خروج عن الأصل ، وقصر الممدود هو رد الشيء الى أصله .
قل الشاعر :

بكت عيني وحق لها بكاء وما يُننى البكاء ولا العويلُ
قصر البكاء ومله في بيت واحد . وأما مد المقصور فقد أنشدوا :
سيغني الذي أغناكَ عني فلا فقرٌ يدوم ولا غناه
والوجه الأجود في هذا أن يكون أوله مفتوحاً لان معنى الغنى والفناء
واحد . والشاعر اذا اضطر الى مد المقصور غير أوله ووجهه الى ما يجوز . قال :
والمرء يلبيه بلاء السربال كُرُ الالي وانتقال الأحوال
فلما فتح الباب من البلى ساغ له المد ، ومثل هذا كثير . وقال آخر ومد الزنا:
أبا حاضر من يزن يظهري زناؤه ومن يشرب الخمر طوم يصبح مسكراً
ومما جاء في الشعر من الاجتزاء بالضمه من الواو - في مثل كانه وله وبيناه -
قول الشاعر:

له زَجَلٌ كانه صوت حادٍ اذا طلب الوسيقة أو زميرُ
وقول الآخر:

فيناه يشري رحله قال قائلُ لمن جمل رخوا الملائم نجيبُ
وقوله :

فما له من مجدي تليدٍ وما له من الرج فضل لا الجنوبُ ولا الصبا
قال : ومما حذف منه بعض الكلمة في البيت قوله :
وطرُت بمنصلي في يَمَلاتٍ دَوای الأيد بجنبطن السريحا

فأسقط الياء من الأيدي كقوله :

كنواح ريش حمامة فنجديّة ومسحت بالثنتين عصف الاتمد

فأسقط الياء من نواحي قال : وقد أسقط الشاعر ما هو الزم وأثبت في بابه

من هذا نحو قول النجاشي :

فلمستُ بآتيه ولا أستطيعه ولك استقي ان كان ماؤك ذا فضل

فخذف النون من « لكن » . وقال الآخر :

« دارٌ لسعدى إذ ذه من هوا كا »

فخذف الياء من هي وقد جاء في الشعر تسكين الحروف التي تليها الضمات

والكسرات نحو عضد وخذ قليل عضد وخذ وفي كبد كبد وفي علم علم وفي

كرم كرم وفي رجل رجل وفي ضرب ضرب وفي عصر عصر . قال الشاعر :

« لو عصر منها البان والمساك أنعصر »

وفي مثل انطلق انطلق تسكن اللام وتحرك القاف بالفتح . قال الشاعر :

ألا رب مولود وليس له أب وذى ولد لم يلدّه أبوان

فحرك الدال بالفتح لما أسكن اللام . وأما قول الشاعر :

« قواطناً مكة من ورق الحمى »

فانه أراد « الحمام » فخذف الالف فبقي « الحمام » فاجتمع حرفان من جنس

واحد فابدل الميم الثانية ياء كما قالوا « نظنّيت » فأبدلوا الياء من النون ولا يجوز

أن تقول على هذا الحمى في الحمار ولا ما أشبه هذا لان هذا شاذ لا يقاس عليه

وقد ضاعف الشاعر ما لا يجوز ان يضاعف في الكلام . قال قمنب :

مهلاً أعاذل قد جربت من خلقي أنى أجود لاقوام وان ضننوا

وقال الآخر :

الحمد لله الملى الأجل

وانما الكلام « ضننوا » و « الملى الاجل » فضاعف الشاعر .

وقد يردّ الشاعر الاعراب الى أصله في مثل قاض فيقول قاضي وقاضي غير
مهموز وكذلك جوارى وغواني . قال :

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لمن مُطلب
وقال الآخر :

ما ان رأيت ولا أرى في مدتي كجوارى يلعبن في الصحراء
وقال الآخر الفرزدق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
وقد قال الشاعر في مثل لم يفر ولم يرم ولم يفر ولم يرم ، كانه اسكن الواو
والياء بعد وجوب الحركة لهما فقال :

ألم يأتيك والانباء تنى بما لاقت لبون بنى زياد
كان أصله يأتيك فحذف الضمة . وقد ألحق الشاعر نون الجميع مع الاسم
المضمر في مثل الضاربوه فقال الضاربونه وكذلك الخائفونه والآمرونه فقال :
هم القائلون الخبر والآمرونه إذا ما خشوا من محدث الامر مُظما
وقد حذف الشاعر التنوين من الاسماء المنصرفة لالتقاء الساكنين فقال :
وحاتم الطائي وهاب المني

وقال أبو الاسود الدؤلي :

وألفيته غير مُستعجب ولا ذاكر الله إلا قليلا
فحذف التنوين في حاتم وذاكر لانه أراد أن يحرك لالتقاء الساكنين فحذف
وقد حذف الشاعر الاعراب وليس بالحسن . انشد سيويه :
فاليوم أشرب غير مستحجب إنما من الله ولا واغل
يريد أشرب فحذف الضمة والرواية « فاليوم فاشرب »
وقد قطع الشاعر الف الوصل وليس بالحسن . قال جميل :

ألا أرى إثنين أحسن شيبة على حدنان الدهر مني ومن جُمل
 قطع الف اثنين وهي الف وصل
 ومما حذف اعرابه قوله :

إذا عوججن قلت صاحب قوم بالدو أمثال السفين العوم
 وقد جاء في الشعر مكان مساجد مساجيد ومكان دراهم درايم . قال الشاعر :
 تنفى يداها الحصى في كل هاجرة ففى الدراهم تنقاد الصياريف
 وقد جاء في مثل المفتاح المفتوح وفي مثل التأمل التأمل وفي مثل الكلكل
 الكلكال قال الشاعر :

أقول إذ خرت على الكلكال يا زقى ما بُجت من مجال
 ومما جاء في القوافي من الحذف قوله :

وقبيل من لكبير شاهد رهط مرجوم ورهط ابن الممل
 يريد ابن الممل الحذف . ومما جاء في تخفيف المشدد قوله :

دعوت قومي ودعوت معشري حتى إذا ما لم أجده غير الشر
 كنت امرأة من مالك بن جعفر

حذف الياء ^(١) من الشر . وقال العباس « السري » بالسين اسم رجل وإنما

حذف إحدى الياءين

وقد وضع قوم الكلام في غير موضعه فقدموا وأخروا نحو قوله :
 صدت فاطولت الصدود وقلبا وصال على طول الصدود يدوم
 يريد وقل ما يدوم وصال . وقال الآخر :

إن الكريم وأيسك يمتل إن لم يجد يوماً على من يتكل
 يريد من يتكل عليه قدم وأخر . وقال الفرزدق :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبوامة حي أبوه يقاربه
 وإنما أراد وما مثله في الناس حي يقاربه إلا مملك أبو أمه أبوه ، فتمصف
 هذا التصف الشديد ووضع أشياء في غير مواضعها ، وإنما مدح بهذا الشعر خال
 هشام فقال ما في الناس حي يقارب خال هشام إلا هشام الذي أبو أمه أبوه يعني أن
 جد هشام لأمه هو أبو هذا الممدوح . وإنما زدنا في شرحه ليفهم . وهذا قبيح
 جدا وإنما نصب مملكا لانه استثناء مقدم كما قال « مالي إلا أبك صديق » اذا
 أردت مالي صديق إلا أبوك

وقد صغر الشاعر فقال امرؤ القيس :

ضليح إذا استدبرته سداً فرجه بضاف فوق الأرض ليس بأعزل
 وقال زهير :

فأماما فوق القدر منها فن أدماء مرتعها خلاه
 وقال الاعشى :

أبلغ يزيد بنى شيان مألكة أبا نبيت أما تنفك فأنكل
 وقال أبو زيد الطائي :

يا ابن أمي وإشقيتي نفسي أنت خليتي لأمر شديد
 وقد جاء في غد غدو نحو قول الشاعر :

وما الناس إلا كالديار وأهلها بها يوم حلوها وغدواً بلاقع
 وجاء في موضع ليتنى ليتنى قال الشاعر :

كمنية جابر إذ قال ليتنى اصادفه وأقيد بعض مالي
 وجاء في أنتم صباحاً عن صباحاً قال الشاعر :

أنوا نارى هلت منون أنتم قالوا الجن قلت عوا ظلاما
 وقد رخم الشاعر في النداء وغير النداء فقال :

يا مَرَوَ اَنَّ مطبق محبوبه ترجو الحياء وربها لم يياس
يريد يا مروان . وقال آخر :

قلتم نعال يا بزي بن مُحَرَّم قلت لكم اني حليفُ صُدا
يريد يا يزيد فرخم . وأما في غير النداء فقول امرئ القيس :

لَنَعْمَ القى نَعشو الى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر
يريد مالك فرخم في غير موضع النداء

وقد أبدل الشاعر مكان الحرف المتحرك حرفاً لا تجرى فيه الحركة فهو قوله :

لها أشارير من لحم تُشَرِّه من النعالى ووخز من أرائنها

يريد النعالب وأرائنها فابدل الباء من الباء . ومثله قوله :

ومنهل ليس به حوازيك ولضفادى جمه تقانق

يريد الضفادع



الشعراء الاسلاميون الفردق

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال أخبرني يونس أن عبد الله بن أبي اسحق قال للفردق في مدحه يزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام نضربهم بحاصب كنديف القطن منشور
على عمامنا تلقى وأرحلنا على زواحف نزجى محارير

قال له ابن ابى اسحاق : أسأت انما هو « رير » وكذلك قياس النحو في هذا الموضع . قال يونس : والذي قال جائز حسن . فلما ألحوا على الفردق قال :
على زواحف نزجيه محاسير

قال الفضل قال التوزى : يقال رير ورار وهو المخ الرقيق ، وكبح الجبل وكاح الجبل أسفله ، وقيد رمح وقاد رمح . قال : ثم ترك الناس هذا ورجعوا الى القول الاول . وكان يكثر الرد على الفردق فقال فيه الفردق :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا

رد الياء الى الاصل وهي أبيات ولكن هذا البيت تركه ما كنا . وهو مولى آل الحضرمي وهم خلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف . والحليف عند العرب مولى ، من ذلك قول الراعي يريد غنياً :

جزى الله مولانا غنياً ملامه شرار موالى عامر في الزائم

وقال الاخطل :

أنتهم قوما أنلوك بنهشل ولولاهم كنتم كمثل مواليا

يعني حلف الرباب لسعد وأما قالها الجرّم . وقال الكلبي يَحِصُّصُ عذرة على فزارة :

وأشجع إن لاقيتهم فاتهم لذيان مولى في الحروب وناصر
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال **حدثنا** الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال قال الفرزدق في سليمان بن عبد الملك : مستقبلين شمال الشام نضربنا
وذكر البيهقي . فقال له عبد الله بن أبي اسحاق الحضرمي : أقوى . فغيره
الفرزدق وقال :

على زواحف نزجها محاسير

وهجا عبد الله بن أبي اسحاق فقال :

فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
قال الصولي أجرى هذه الياه أعنى « مولى مواليا » وليس بالوجه . وقد
قال غيره مثل هذا ونحوه . وابن أبي اسحاق مولى الحضارمة . قال وبلغ الفرزدق
أن الناس يقولون قد أقوى الفرزدق ولم يبلغه بعد أن قائله ابن أبي اسحاق ، قال
فما بال هذا الذي يجر خصيه في المسجد - يعني ابن أبي اسحاق - لا يجعل له
يحيلته وجها ؟

وأخبرني عبد الله بن هرون الشيرازي عن يحيى بن علي عن الأطروش
ابن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن اسحاق قال قال الفرزدق ليزيد بن عبد الملك :

مستقبلين شمال الشام نضربنا بحاصب كنديف القطن منثور
على عمائنا تلقى وأرحلنا على حراجف تزجي مخها رير

قال فقال أبو عبيدة فماب هذا البيت عليه يعني قوله « مخها رير » عنبة بن
معدان وهو معدان الفيل فقيل عنبة الفيل . فقال ما يدريك يا ابن النبطية ؟ ثم
دخل قلبه منه شيء فغيره فقال :

على حراجف تزجها محاسير

فلقيه عبد الله بن أبي اسحاق وقد نجم تلك الأيام واشتغل غنسة فقال
عيب عليك يبتك وقد قل الاعشى :

كل مُلث صوبه ماطر

فقال قد والله علمت ذلك ولكن ابن النبطية شككني فعاد الى قوله الأول
وكان غنسة يمين على الفرزدق ويروى عليه فهجاه الفرزدق

حدثني ابراهيم بن محمد الطار قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام عن يونس قال قال بن أبي اسحاق في بيت الفرزدق :

وعَضُ زَمَانٍ يَا بَنَ مُرَوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ الا مُسَحَّتًا أَوْ مُجَلَّفًا

ويروى « محرف » لرفع وجه . وقال أبو عمرو بن العلاء لا أعرف له وجهاً .
وكان يونس لا يعرف له وجهاً . قلت له : لعل الفرزدق قالها على النصب ولم يأبه
قال : لا ، كان ينشدها على الرفع ، وأنشدنيها رؤبة بن المعجاج على الرفع .
وتقول العرب سَحَنَه وأَسَحَنَه تَقْرؤُهَا جَمِيعًا فِي الْقُرْآنِ فَن قَالَ « فَيُسَحِّتُكُمْ بِمَذَابِ »
فهو من أسحت وهو مُسَحَّت وهي التي قال الفرزدق ، ومن قال فَيَسَحِّتُكُمْ فهي
من سحت فهو مسحوت قال ابن سلام فالخبرني الحارث البنانى أخو أبى الجحاف
أنه سمع الفرزدق ينشد :

فيا عَجَبًا حَتَّى كَلِيبَ نَسَبِي كَأَنَّ أَبَاهَا نَهَشَ لَوْ أَوْ بُجَاشِعَ

كانه جملة غاية لخفض

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني عبد الله بن محمد
النحوي قال حدثني الفراء قال أخبرنا أبو جعفر الرؤاسي قال حدثني أبو عمرو
ابن العلاء قال أنشد الفرزدق قصيدته :

عَرَفْتَ بِأَعَاشٍ وَمَا كَدْتَ تَعْرِفُ

فر فيها :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال الا مُسحناً أو مجلفاً
 فقال ابن أبي سحاق : على أي شيء رُفِعت مجلفاً ؟ قال على ما يسؤك . قال
 أبو عمرو فقالت له : أصبت هو جائز على المعنى على أنه لم يبق سواه . وكان أبو
 عمرو ممن حسن الله علمه وفهمه قال الفراء مسحناً مستأصلاً من قول الله عز وجل
 فَيَسْحَتُمْ بَعْدَ أَبِي يَسْتَأْصِلُكُمْ الا أنه في القرآن من سحت وجاء به الفرزدق
 من أسحت

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال : قد
 يقع الایاء الى الشيء فيغني عند ذوى الالباب عن كشفه كما قيل «لَمَحَّة دَالَّة» وقد
 يضطر الشاعر المفلت والخطيب المصقع والكتاب البليغ فيقع في كلام أحدهم
 المعنى المستغرق واللفظ المستكره فاذا انعطفت عليه جنبنا الكلام غطنا على عواره
 وسترنا من شينه ، وان شاء قئل أن يقول الكلام القبيح في الكلام الحسن
 أظهر ومجاورته له أشهر كانه ذلك ولكن يقتصر الشيء للحسن والجميل للقريب
 فما وقع كالایاء قول الفرزدق :

ضَرَبْتُ عَلَيْكَ الْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهَا وَقَضَى عَلَيْكَ بِهِ الْكِتَابُ الْمُنْزَلُ
 فتأويل هذا أن بيت جرير في العرب كالبيت الواهي الضعيف وقوله : وقضى
 عليك به الكتاب المنزل يريد قول الله عز وجل « وَإِنْ أَوْهَنَ الْبُيُوتُ لَبِيتُ
 الْعَنْكَبُوتُ » ومن كلامه المستحسن قوله لجرير :

فَهَلْ ضَرْبَةُ الرُّومِيِّ جَاعِلَةٌ لَكُمْ أَبَا عَنْ كَلِيبٍ أَوْ أَبَا مِثْلِ دَارِمٍ
 ومن أقبح الضرورة وأهجن الألفاظ وأبعد المعاني قوله :

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلُكًا أَبُو أُمِّهِ حَيُّ أَبُوهُ يَقَارِبُهُ

مدح بهذا الشعر ابراهيم بن اسماعيل بن هشام ، الحزرمي وهو خال هشام بن
 عبد الملك قال « وما مثله في الناس الا مملكا » يعني بالملك هشاماً أبوام ذلك الملك

أبو هذا الممدوح . ولو كان الكلام على وجهه لكان قبيحا وكان يكون إذا وضع
الكلام في موضعه « وما مثله في الناس حتى يقاربه إلا مملك أبو لم هذا الملك أبو هذا
الممدوح » فدل على أنه خاله بهذا اللفظ البعيد وهجته بما أوقع فيه من التقديم
والتأخير حتى كأن هذا الشعر لم يجتمع في صدر رجل مع قوله :

تصرم عني ودُّ بكر بن وائل وما كاد مني ودُّهم ينصرم
قوارصُ تأتيني ويحتفرونها وقد يلا القطرُ الاناء فينعم
وكانه لم يقع هذا الكلام لمن يقول :

والشيبُ ينهض في الشباب كأنه ليلٌ يصيحُ بجائتيه نهارُ
فهذا أوضح معنى وأعذب لفظ وأقرب مأخذ

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال: للفرزدق
في شعره افتخار بعيد المعنى لا وجه له من ذلك قوله :

أنا ابنُ خندفٍ والحامي حقيقتها قد جعلوا في يدي الشمس والقمر
ومنها :

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم طوالع
ومنها :

إن السماء التي من دارم خلقت والأرضَ كانا لنا عزاً ومفتخراً
ومنها :

ولو أن أم الناس حواء حاربت تميم بن مرٍّ لم تجد من يُجيرها
فيذنبى أن يكون جرير حين سئل عن شعره قال كذاب إنما عنى هذا من
شعره وأشباهه ، وقد قال ما يعلم أنه كذب :

أبت عامر أن يأخذوا من أسيركم مئين من الأسرى لم عند دارم
يعنى بالأسير حاجب بن زُرارة أسره بنو طمر يوم جبلة ولم تأسر بنو دلم

يومئذ منهم أحدا وقد زعم أنهم منون

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : كان الفرزدق - وهو فحل شعراء الاسلام -
يأتى بالأحالة وينظم في شعره أهجن كلام . فمن ذلك قوله لابراهيم بن هشام بن
اسماعيل الخزومي خال هشام بن عبد الملك ، وقد أراد أن يذكر في شعره خُوْلته
الخليفة ورجحه به المائسة ويمدحه بذلك ، فقال :

وما مثله في الناس الا مملكاً أبوامه حتى أبوه بقاربته
فأنسب أهل اللغة والنحو بشرحه ، منهم سيديويه فمن بعده ، ولم يبلغوا منه
ما يقع وبرضى . ومن قوله المذموم المستفبح :

إن السماء التي من دارم خلقت والارض كانا لنا دون الاعزاه
ومن ذلك قوله :

ولو أن أم الناس حواء حاربت نعيم ابن مر لم تجد من يجيرها
أخبرني محمد بن يحيى قال : مما يعاب على الفرزدق قوله في الغزل :

يا أخت ناجية بن سامة إنني أخشى عليك بئى إن طلبوا دى

فلمعنى أنه خلاف الغزل وما قال الخداق ، فإن قتيل الهوى عندهم لا يؤدى

ولا يطلب بدمه

روى عبد الله بن جعفر عن سلمان عن الرياشي عن الاصمعي عن أبي عمرو

ابن العلاء قال : كنا عند بلال بن أبي بردة فأنشد الفرزدق :

نُريك نجوم الليل والشمس حية زحام بنات الحارث بن عباد

فقال عنبسة بن معدان : الزحام مذكور . فقال الفرزدق : أغرب . قال عبد

الله : والزحام له وجهان أن يكون مصدراً مثل الطعان والقتال من قولهم زاحمته

زحاماً فهذا مذكور كما قل عنبسة أو يكون جمعاً للزحمة يراد بها الجماعة المزدحمة

فهذا مؤنث ، لأن الزحام هو المزاخرة كما أن الطعان هو المطاعنة ، وقول عنبسة

أقوى وأعرف في الكلام

أخبرني الصولي قال حدثنا الطيب بن محمد قال حدثنا أحمد بن سعيد قال سمعت الأصمعي يقول : لا أحب قول الفرزدق في الطمن :
« فيها تملُّ صدورهن وتنهلُّ »

ويقول : أحسن الطمان الخيلاس والخلاج والدراك كما قال الجعدي :
أمام لواء كظلل العقا ب من يأنه يلقي طمنا خيلاسا
وكما قال امرؤ القيس :

نظمتهم سُلُكِي ومخلوَجَةً لَعَنَتِكَ لَأَمِينٍ عَلَى نَابِلٍ
أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال قال الفرزدق في يزيد بن المهلب :

وإذا الرجالُ رأَوْ يزيدَ رأيَهم خُضِعَ الرقابِ نَوَا كَسَ الابصارِ
قال : وفي هذا البيت شيء يستطرفه النحويون ، وهو أنهم لا يجمعون ما
ما كلف على فاعل نفعاً « فواعل » ثلثا يلبس بالمؤنث ، لا يقولون ضارب
وضوارب وقاتل وقوائل لانهم يقولون في جمع ضاربة ضوارب وقاتلة قوائل ، ولم
يأت ذا إلا في حرفين أحدهما قولهم في جمع فارس فوارس لان هذا مما لا يستعمل
في النساء فأمِنُوا الالتباس ويقولون في المثل « هو هالك في الموالك » فأجروه
على أصله لكثرة الاستعمال لانه مثل ، فلما احتاج الفرزدق لضرورة الشعر أجراه
على أصله فقال نَوَا كَسَ الابصار ولا يكون مثل هذا أبداً الا في ضرورة

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول : سمعت
أعشار شعر الفرزدق سرقة وكان يكابر وأما جرير فاعلمته سرق إلا نصف بيت
قال : ولا أدري ، ولعله وافق شيء شيئاً . قلت : وما هو ؟ فقال : هجاء . ولم
يجبرنا به . قال أبو حاتم : وقد رأيته أنا بعد في شعره والبيت :

يُقَصِّرُ بَاعَ الْعَامِلِ عَنِ الْعَلَى وَلَكِنْ أَرَبَ الْعَامِلِ طَوِيلُ

قال ابن دريد : وهذا البيت لغيره وهو قديم

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني : وهذا تحامل شديد من الأصمعي وتقول على الفرزدق لهجائه بأهله ، ولسنا نشك أن الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة فأما أن يُطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا محال ، وعلى أن جريراً قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق ، وقد ذكرنا ذلك في أخبار الفرزدق . وقال أحمد بن أبي طاهر : كان الفرزدق يُصَلِّت على الشعراء ينتحل أثمارهم ثم يهجو من ذكر أن شيئاً انتحله أو ادعاه لغيره ، وكان يقول : ضوال الشعر أحب إلى من ضول الأبل ، وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سمعت الأصمعي يقول قال الفرزدق لامراته النوار : كيف شعري من شعر جرير ؟ قالت : قد شركك في حلوه وغلبك على مره . وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قال الفرزدق لامراته النوار : أنا أشعر أم ابن المراغة ؟ فقالت : غلبك على حلوه وشركك في مره . وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا أحمد بن محمد بن أبي الذئبال عن ابن الأعرابي قال : قالت النوار امرأة الفرزدق للفرزدق - وسمعت يعب شعر جرير فقالت - : هو والله أشعر منك . قال : وكيف علمت ذلك ؟ قالت غلبك على حلوه وشركك في مره قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : ولا يقبل قول النوار على الفرزدق لمنافرتها إياه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة عن أبي عبيدة عن الضحاك بن بهلول الفقيمي قال : بينا أنا بكأظمة وذو الرمة ينشد قصيدته التي

يقول فيها :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْبَيَانِي مِنَ الْغَمْدِ
إِذَا رَاكِبَانِ قَدْ تَدَلَّيَا مِنْ نَعْفٍ كَاظِمَةٍ مُتَقَتَّمَانِ فَوْقَنَا يَسْمَعَانِ فَلَمَّا فَرَّغَ ذُو
الرَّمَةِ حَسَرَ الْفَرَزْدَقُ عَنْ وَجْهِهِ وَقَالَ « يَا عَبِيدُ اضْمُمْهَا إِلَيْكَ » يَعْنِي رَأْيَهُ . وَهُوَ
عَبِيدُ أَحَدِ بَنِي رُبَيْعَةَ بْنِ حَنْظَلَةَ . فَقَالَ ذُو الرَّمَةِ « نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ يَا أَبَا فَرَّاسٍ أَنْتَحِلَ
مَا شِئْتَ مِنْهَا » فَانْتَحَلَ أَرْبَعَةَ آيَاتٍ :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا وَجُرِّدْتُ تَجْرِيدَ الْبَيَانِي مِنَ الْغَمْدِ
وَمَدَدْتُ بِضَيْعِي الرَّبَابُ وَمَالِكٌ وَعَمَرُو وَشَالَتُ مِنْ وَرَائِي بَنُو سَعْدِ
وَمَنْ آلُ يَرْبُوعٍ زُهَاءٌ كَأَنَّهُ دُخِيَ اللَّيْلُ بِمَحْمُودِ النَّكَايَةِ وَالْوَرْدِ
وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ ضَرْبَانَهُ فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ

الكرد العنق . حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن
محمد بن سلام قال أخبرني أبو يحيى الضبي قال قال ذو الرمة يوماً : لقد قلت أبيتاً
أن لها لعروضاً وإن لها لمرداً ومعنى بعيداً . فقال له الفرزدق : ما قلت ؟ قال :
قلت :

أَحِينَ أَعَاذْتُ بِي تَمِيمٌ نَسَاءَهَا
وَذَكَرَهُ وَالْبَيْتَيْنِ الَّذِينَ بَعْدَهُ فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ : لَا تَعُدَّنِي فِيهَا فَإِنَّا أَحَقُّ بِهَا
. مِنْكَ . قَالَ وَاللَّهِ لَا أَعُودُ فِيهَا وَلَا أَنْشِئُهَا أَبَدًا إِلَّا لَكَ . فَهِيَ فِي قَصِيدَةِ الْفَرَزْدَقِ
الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

وَكُنَّا إِذَا الْقَبَسِيُّ نَبَّ عَتُودُهُ ضَرْبَانَهُ فَوْقَ الْاِثْنَيْنِ عَلَى الْكَرْدِ
الْاِثْنَيْنِ يَرِيدُ الْأَذْنَيْنِ ، وَالْكَرْدُ الْعُنُقُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَكِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ قَالَ
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَرَّ ذُو الرَّمَةِ فَاسْتَوْفَقَهُ أَصْحَابُهُ فَوَقَّفَ يَنْشُدُهُمْ قَصِيدَتَهُ الَّتِي
يَقُولُ فِيهَا :

أحين أعاذت بي تميم نساءها وجرّدت تجريدَ البياض من الفم
ومدّت بضبيّ الرّباب ودارم وجاشت ورامت من ورأى بنو سعد
فقال له الفرزدق : إياك أن يسممها منك أحد ، فانا أحقّ بهما منك .
فجمل ذو الرمة يقول : أُنشدك الله في شعري . فقال : أغرب فأخذها الفرزدق ،
فما يعرفان إلا له ، وكف ذو الرمة عنهما

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرباشي ، وكتب الي أحمد بن عبد العزيز أخبرنا
عمر بن شبة قال : كان الفرزدق مهيباً تخافه الشعراء ، فر يوماً بالشمر ذل اليربوعي .
وهو ينشد قصيدة حتى بلغ الي قوله :

وما بين من لم يعط سمّاً وطاعة وبين تميم غير حَزّ الحلاقم
فقال : والله لتركنت هذا البيت أو لتركنت عرضك . فقال : خذه على كره
منى لا بارك الله لك فيه . فجعله الفرزدق في قصيدته التي أولها :

تحنُّ بزوراء المدينة ناقي حنين عَجول تبغى البو رائم
حدثني بعض أصحابنا عن أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال ::
بلغ الفرزدق قول ابن ميادة :

لو ان جميع الناس كانوا بتلعة وجئتُ بجدي ظالم وابن ظالم
لفلّلت رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجمجم
فقال الفرزدق : ودِدْتُ أني سبقت الي هذين البيتين قبل . قيل له فكنت
تقول ماذا ؟ قال كنت أقول :

فجئت بجدي دارم وابن دارم

قال : ثم أدخلهما في شعره

قال أحمد بن أبي طاهر قال حماد بن اسحاق بن ابراهيم سمعت أبي يقول .
عن أبي سهيل أن قول الفرزدق في رائيته التي يناقض فيها جريراً حين يقول :

كم من أب لي ياجر برُّ كأنه قرُّ الحجرِ أو سراج نهار
 لن تدركوا كرمي بلؤم أبيكم وأوابدي بتنحلّ الاشعار
 إن هذين البيتين للراعي وأن الفرزدق انتحلها فصارا له

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
 بكار قال حدثني أبو مسلمة موهوب بن رشيد الكلبي قال : قدم الفرزدق
 المدينة فرجماعة من الناس قد استكفوا على جميل وهو ينشد فوقف بين الناس
 يستمع له حتى قال :

تري الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 فصاح به الفرزدق : أنا أحق بهذا البيت منك فرفع جميل رأسه فرفه
 فقال : أنشدك الله يا أبا فراس . قال : نحن أولى به منك . وانصرف فانتحله
 وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
 قال قال جميل من قصيدة :

وكنا إذا ما معشرٌ أجمعوا بنا ومرّت جوارى طيرهم وتعيّفوا
 وضعنا لهم صاعَ الفِصاصِ رهينةً وسوف تُوفيها إذا الناسُ طُفّفوا
 تري الناس ما يسرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا الى الناس وقفوا
 قال فشد الفرزدق على هذا البيت وقال : أنا أحق به منك . وقال : لا تعد
 فيه . ولم يكثر له

روى أحمد بن أبي طاهر عن حماد بن اسحاق عن محمد بن سلام عن كزّين
 البصري أن عريفهم عون بن ثعلبة علق بالفرزدق وقال : يا عدوّ الله ، سرقتنا
 قول صاحبنا الأعمى العبدى :

إذا اغبرّ آفاقُ السماء وكشّفت ستورَ بيوت الحى حمراء حرّجف
 وهتكت الأطناب كلّ ذِفْرة لها تاملِك من عائق النّي أعرف

وجاء قَرِيبُ الشول قبل إفاها زَفِيئاً وجاءت خلفه وهي زُفْ
 وبأشر راعياها الصَّلَى بلبانِه وكفَّهِ حر النار مايتحرّف
 وأخمدتِ الشِعْرى مع الليل نارها وأمست محولاً جليدها يُتوسف
 وأصبح موضوعُ الصَّقيع كأنه على سَرَوَاتِ الزَّيْب قطنٌ مندَف
 وقاتلَ كلبُ الحى عن نار أهله ليربضَ فيها والصلى منكئف
 وجدتَ الثرى فينا اذا ييس الثرى ومن هو يرجو فضله المتضيف
 ترى جازنا فينا يُجِيرُ وان جَيَّ فلا هو مما ينطف الجارُ ينطف
 قال : وهذه الأبيات للأعلم كلها فأدخلها الفرزدق في قصيدته « عزفت
 بأعشاش » مع ماسرق من جيل فيها فقال له الفرزدق ^(١) قال : اذهب لخنزها
 من الرواة . قال فخلي سبيله

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الأسدي
 قال حدثنا ابن النطاح قال أبو عبيدة : كان الفرزدق يجتلب القصيدة ويجتلب
 المعنى ، فجاء رجل من قيس الى محمد بن رباط فاستعدي على الفرزدق - وقد سلم
 الفرزدق ثم خرج - قال محمد : ادهوا الفرزدق فجاء فقال الفرزدق : سل هذا فيم
 يستعدي على . قال : غلبني على قصيدة عى الأعلم . قال : أشهدكم انى قد
 رددتها . قال محمد : نعوها

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : إنما فعل الفرزدق
 بجميل وذى الرمة وغيرها هذا لانه لما مر به شعر جيد رأى نفسه أحق به من
 قائله ، لفضله عليه في الشعر ، ولأنه من جنس جيدة لاردىء قائله

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثنا أحمد بن محمد الاسدي قال
 حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني أبو اليقظان قال : مر رجل من

بني رُبَيْع بن الحارث على الفرزدق وهو ينشد قصيدة له وقد اجتمع الناس عليه،
فر في آيات كما هي للمخبل قد سرقها ، قل فقلت : والله اني ذهبتُ قبل أن
أعلمه ان هذا لشديد ، واثن قلت له قدّام الناس ليفعلن بي . فقلت أكله بشيء
يفهمه هو ولا يدرى الناس ماهو ، فقلت : يا أبا فراس قصيدتك هذه نتول .
فقال : اذهب عليك لعنة الله ، وفطن ولم يفطن الناس . ومعنى نتول أن البئر
اذا حُفرت ثم كُبست ثم حُفرت ثانية قيل لها نتول . فيقول : قصيدتك حيث
بعدما ماتت

وروى هذا الحديث أحمد بن أبي طاهر عن أبي العباس بطلب عن ابن
الاعرابي حَدَّثني أحمد بن محمد الجوهري قال حَدَّثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حَدَّثنا المازني قال حَدَّثنا الاصمعي قال سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول : لقيت
الفرزدق في المِرْبَد فقلت : يا أبا فراس ، أحدثت شيئاً ، قلت شيئاً ؟ قال فقال :
خذ . ثم أنشدني :

كَمْ دُونَ مَيَّةٍ مِنْ مُسْتَعْمَلٍ قَذَفٍ وَمِنْ قَلَاةٍ بِهَا تُسْتَوَدَعُ الْعَيْسُ
قال فقلت : سبحان الله ، هذا للمتلمس . فقال : اكتمها فلنضوال الشعر

أحبّ إلى من ضوال الابل

حَدَّثني محمد بن ابراهيم قال حَدَّثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حَدَّثني
عبد الملك بن محمد البكري قال حَدَّثني محمد بن عبد الله المنذلي عن الجارود بن
أبي سبرة قال : مرّ بي الفرزدق وأنا على الباب جالس ، فوقف عليّ فقال لي :
يا أبا نوفل ، قد قلت بيتاً وقد افللق عليّ ما بعده . قال قلت : ماهو ؟ قال قلت :

إِنْ الَّذِي سَمَكُ السَّمَاءِ بَنَى لَنَا يَتَنَّا دَعَاؤُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

قد افللق عليّ ما بعده . قال فقلت :

يَتَنَّا بَنَاهُ لَنَا الْمَلِيكُ وَمَا بَنَى مَلَكُ السَّمَاءِ فَانْه لَا يُنْقَلُ

قال : قد انفتح لي . وقال :

يَتَنَّا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَبِحَاشَعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لَا يَحْتَبِي بِفَنَاءِ يَتَنِكَ مِثْلَهُمْ أَبَدًا إِذَا عُدَّ الْفَعَالُ الْأَفْضَلُ
وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ شُبَّةٍ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
النَّضْرِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ عِيَّاشٍ قَالَ : دَخَلْتُ السَّجْنَ فَذَا الْفَرَزْدَقُ
مَحْبُوسٌ ، وَإِذَا هُوَ قَدْ قَالَ « إِنْ الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ » الْبَيْتَ ، نِمَّ أَفْجَمٌ . قُلْتُ :

يَتَنَّا زُرَّارَةً مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ وَبِحَاشَعِ وَأَبُو الْفَوَارِسِ نَهْشَلُ
قَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ ؟ قُلْتُ : مِنْ قَرِيشٍ . قَالَ : كُلُّ أَيْرِ حِمَارٍ مِنْ قَرِيشٍ
قَالَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ النَّابِضَةُ لِلذَّيَّانِي (١) :

وَصِهْبَاءٌ لَا تُخْفِي الْقَدَى وَهِيَ دُونَهُ تُصَفِّقُ فِي رَاوِقِهَا ثُمَّ تُقْطَبُ
تَمَزَّزَتْهَا وَالْدِيكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ وَأَخَذَهُ نَسَخًا :

وَلِإِجَانَةٍ رَيَا الشُّرُوبَ كَأَنَّهَا إِذَا صَفَّقَتْ فِيهَا الرُّجَاجَةَ كَوَكَبٍ
تَمَزَّزَتْهَا وَالْدِيكَ يُدْعُو صَبَاحَهُ إِذَا مَا بَنُو نَعَشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ يَقَالُ إِنْ جَرِيرًا مَا اتَّصَفَ مِنَ الْفَرَزْدَقِ فِي مَجْلَسٍ
حَقٌّ إِلَّا عِنْدَ الْحَجَّاجِ يَوْمًا : زَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الدَّهْمَاءِ قَالَ قَالَ الْحَجَّاجُ
لِلْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرَ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ جَارِيَةٌ - : أَيْكَا مَدَحَنِي بَيْتَ فَضْلٍ فِيهِ فَهَذِهِ
« الْجَارِيَةُ لَهُ . فَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ وَالطَّيْرُ تَتَّقِي هَتَوْبَتَهُ إِلَّا ضَعِيفَ الْعِزَامِ
وَقَالَ جَرِيرٌ :

مَنْ يَأْمَنُ الْحَجَّاجَ أَمَا عِقَابُهُ فَرٌّ وَأَمَّا عَهْدُهُ فَوَثِيقُ

(١) في هامش الأصل : قلت هذا لجمعدي لالة - ياني

قال الحجاج « والطير تتقى عقوبته » كلام لاخير فيه لان الطير تتقى كل شيء : الثوب والصبي وغير ذلك ، خذها يا جرير . قال محمد : وهذا للمرى كذا إلا أن جريراً أخذ ابتداء الفرزدق فقال فيه

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : كان من الشعراء من يتأله في جاهليته ، وينصف في شعره ، ولا يستبهر بالفواحش ، ولا يتهم في المجهاء . يقال يتهم ويتكهم . قال الفضل ، ويقال ليلة بهرة ، اذا كان قرها مضيقاً . ومنهم من كان يتعمر ولا يبغي على نفسه ولا يستتر منهم امرؤ القيس قال :

ومثلك حبل قد طرقتُ ومرضعٍ فلهيها عن ذي تمامٍ محول
وقال :

دخلتُ وقد ألتُ لنوم نياها لدى السِترِ إلا لبسة المتفضل
وقال :

سَوْتُ إليها بعد ما نام أهلها سَوَّ حَبَابِ الماءِ حالاً على حال
ومنهم الأَعشى قال :

فظَلَلْتُ أُرعاها وظلَّ بِحوطها حتى دنوت إذا الظلام دناها
وقال :

وأقررت عيني من الغانيا ت إنا نكلحاً وإما أزن
وقال :

وقد أُخْرِجُ الكاعب المسترا ة من خدرها وأشيعُ القيارا
وقال :

ورادعةٌ بالطيب صفراء عندنا بجمّ الندامى في يد البرع مفتق
وقال :

وقد أخالسُ ربَّ البيت غفلته وقد يحاذرُ مني ثمَّ ما ينلُ
 وكان الفرزدق أقول أهل الإسلام في هذا الفن قال :
 هما دلتاني من ثمانينَ قامةً كما انقضَّ بازٍ أقمُ الريش كاسرُهُ
 فلما استوت رجلاي في الأرض نادتا أحيا برَجَى أم قتيلاً فحاذرُهُ
 قفلتُ ارفعوا الأسباب لا يفتنونا بنا ووايتُ في أعجاز ليل أبادره
 وأصبحتُ في القوم الجلوس وأصبحت مغلقةً دوني عليها دسا كره
 قلما وهو بالمدينة فأنكرت ذلك قريش وأزعجه مروانُ بن الحكم وهو وال
 حلي المدينة فأجَّله فلانا ثم أخرجه عنها
 قال وقال يونس : كان للفرزدق غلامان أحدهما اسمه وقَّاع والآخرزُ نقطة
 ولوقَّاع يقول الفرزدق :

تغلغلَ وقَّاعٌ إليها فأصبحتُ تخوض خُدارياً من الليل أخضرا
 لطيفٌ إذا ما انفلَّ أدركما ابتغى إذا هو لأظبي الغرير تفترا
 وقال أيضا :

فأبلغنَّ وحىَ القول عني وأدخل رأسه تحت القرام
 أسيْدُ ذو خُرَيْطةٍ نهاراً من المتلطي فرِدَ القمام
 قفلن له نواعدك الثريا وذاك اليه مجتمَعُ الزحام
 ثلاثٌ واثنتان فهنَّ خمس وسادسةٌ تميلُ إلى الشيام

الشيام المشامة

فتبن بجاني مَصْرَعَاتٍ وبِتْ أفضُّ أغلاق الخِتام
 وكان جرير مع إفراطه في الهجاء يفتُّ عن ذكر النساء كان لا يشبب الا
 بامرأة يملكها

اخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرّد قال :

عيب على الفرزدق قوله:

يا أختَ ناجية بن سامة انني اخشى عليك بَنِيَّ إن طلبوا دمي
وقالوا: ما الممنزل وذكر الأولاد والاحتجاج بطلب الثارات؛ هلا قال كما
قال جرير:

وقا روي عن ابن عباس فانه - وان كان في باب الجد - أشكل بمذهب
الفرزدق وهو قوله: هذا قتيلُ الحبِّ لا عقلٌ ولا قودُ

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال قال الملاء ابن حريز: وكان قد أدرك الناس وسمع - قال: كان يقال للاخطل:
إذا لم يحمىء سابقاً فهو سَكَيْتَ، والفرزدق: لا سابقاً ولا سَكَيْتاً فهو بمنزلة المصلي
وجرير يحمىء سابقاً وسَكَيْتاً ومصلياً. قال ابن سلام: وتأويل قوله أن للاخطل
خمساً أو ستاً أو سبعة طوالاً روائع غراً جيداً هو بهن سابق ومائر شعره دون
أشعارها فهو فيما بقي بمنزلة السكيت، والسكيت آخر الخيل في الرهان. ويقال إن
الفرزدق دونه في هذه الروائع وفوقه في بقية شعره، فهو مصل والمصلي الذي
يحمىء بعد السابق وقبل السكيت. وجرير له روائع هو بهن سابق، وأوساط هو
بهن مصل، وسفاساقت هو بهن سَكَيْت

قال ابن سلام: وأهل البادية والشعراء بشعر جرير أعجب
قال: وسألت بشاراً الأعرجي عن الثلاثة فقال: لم يكن الاخطل مثلها ولكن
رَبِيعَةً تعصبت له وافرطت فيه. قلت لجرير والفرزدق؟ قال: كان جرير يحسن
ضرباً من الشعر لا يحسنها الفرزدق. وفضل جريراً عليه

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو يعلى عبيد الله بن عبد
الله الكاتب قال سمعت محمد بن سلام يقول قال ابن دأب: سألت بشار بن برد
الاعمى عن جرير والفرزدق والأخطل فقال: لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربِيعَةً

تمصبت له وأفرطت فيه . قلت جرير والفرزدق ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر ما يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار فراح عليها النساء بشعر جرير وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثنا محمد بن سلام قال : سألت بشاراً العقيلي الاعشى قلت : يا أبا معاذ ، أي الثلاثة أشعر ؛ جرير أم الفرزدق أم الاخطل ؟ وكان علماً بصيراً ، فقال : لم يكن الاخطل مثلها ولكن ربيعة تمصبت له وأفرطت فيه . قلت : فالفرزدق وجرير ؟ قال : كان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق قماموا ينوحون عليها بشعر جرير

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مهزوب حدثني روح بن الفرج قال حدثنا الاصمعي قال : سألت بشار بن برد العقيلي أي الشعراء أشعر في الاسلام ؟ قال : جرير والفرزدق . قال قلت : فما بالهم جعلوا الأخطل ثالثاً ؟ قال تمصبت له ربيعة ، وقالت لمضر ألحقوا لنا شاعراً ، فألحقوه وليس هناك . قال قلت : فأى الرجلين أشعر جرير أم الفرزدق ؟ فقال : كانت لجرير ضروب من الشعر لم يكن للفرزدق فيها شيء ، ولقد ماتت النوار امرأة الفرزدق فما ناحوا عليها إلا بشعر جرير حيث يقول :

تركتني حين كف الدهر من بصرى وحين صرت كظم الرمة البالي
إلا تكن لك بالديرين نائمة فرب باكية بالرمل معوال
قالوا نصيبك من أجر . قلت لم كيف العزاء وقد فارقت أشبالي

كذا وجدته . قال ابن مهزوب وحدثني أحمد بن الحارث الخزاز عن أبي عبد الله بن الأعرابي قال : سئل بشار المرعي أي الثلاثة أشعر الاخطل أم جرير أم الفرزدق ؟ وذكر مثله

حدثني محمد بن عبد الواحد قال سمعت نعلباً يقول - وسأله أبو سهل

النَّبِيُّخْتِي : ما تقول في جرير والفرزدق ؟ فقال - قال محمد بن سلام اجتمعنا جماعة قوم تغلدوا حذق الفرزدق وقوم تغلدوا حذق جرير . قال قتلنا لبعضهم اذهب فأخرج مقلدات الفرزدق ، وقلنا لآخر اذهب فأخرج مقلدات جرير ، قال فجاء صاحب الفرزدق فأخرج معائب شعر الفرزدق وجاء هذا فأخرج المقلدات فكانت مقلدات جرير أكثر من معائب الفرزدق

وأخبرني محمد بن يحيى قال سمعت أحمد بن يحيى يقول : أنا أقول جرير أشعر من الفرزدق . وكان محمد بن سلام يفضل الفرزدق قال فأخرج بيوتهما المقلدة فلم يجد للفرزدق ما وجد لجرير فجاء للفرزدق بيتون النحو التي أخطأ فيها
حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبُخَيْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ قَالَ قِيلَ لِمُسْلِمَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَلِكِ : أَيُّ الشَّاعِرِينَ أَشْعَرُ أَجْرِيرٌ أَمْ الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَرَزْدَقَ يَبْنِي وَجَرِيرٌ يَهْدِمُ ، وَلَيْسَ يَقُومُ مَعَ الْخَرَابِ شَيْءٌ .

وقد عيب على الفرزدق قوله :

وإن تمها كلها غير سعدا زعانف لولا عز سعد لذت
لأنه وضع من قومه وهجاء بهذا القول



جرير بن الخطفي

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري قال **حدثنا** أحمد بن بشر المرتضى عن أبي سهيل عبد الله بن ياسين عن أبي عبيدة قال : كان عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع وأخوه مسمع - ويلقب كردين - يقدم الفرزدق ويفضله وكان عامر يقدم جريراً ويحتج على الفرزدق بما عقد فيه من شعره نحو قوله :

فلو لا أن أملك كان عي أباه كنت أخرم بالنشيد

ومثل قوله :

وما مثله في الناس إلا مملكا أبو أمه حي أبوه يقاربه
وأشبهه ذلك . فقال كردين : أنت يا أخي لا تمقل ، سقط الفرزدق شيء .
يمتحن الرجال فيه عقولها حتى يستخرجوه ، وسقط جرير عني نحو قوله :

والتغلي جنازة الشيطان

وقوله : في كل قاعة له ظلمان

وقوله : ومن الشاقة عندها أكرار

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال **حدثني** الملاء بن الفضل بن أبي سوية قال قال لي أبو الوليد الرياحي : يا أبا الهذيل ، أيما أشعر أجري أم الفرزدق ؟ قلت : ذلك اليك . قال : يقول الفرزدق :

ما حملت ناقة من معشر رجلاً مثلي إذا الريح لفتني على الكور

إلا قريباً فإن الله فضلها مع النبوة بالاسلام والخير

ويقول جرير :

لا تحسبن مِرَاسَ الحرب إذ لفتحت شرب الكشيش وأكل الخبز بالصير

سلح والله أبو حذرة ، سلح والله أبو حذرة . وكان أبو البيداء ^(١) عللاً

(١) كذا . وتقدم أن الحديث حديث أبي الوليد الرياحي

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزي قال حدثني
أحمد بن خلاد قال حدثني أبي قال قلت لمارة بن عقيل ما تقول في شعر أبيك
جرير؟ قال: والله اني لاربأ عن بعضه، ولكن فيه الكبير الذي لا يلحقه فيه أحد
أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا الحسن بن عليل المنزي قال حدثنا
محمد بن عبد الله قال سمعت سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن العلاء يقول:
عمارة بن عقيل أحسن استواء شعر من جده جرير، وجرير فضله، الا ان جريراً
أعتد عليه بسقط في شعره وضعف، وما أصابوا لمارة سقطة واحدة في شعره

حدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا المنزي
قال حدثنا علي بن اسماعيل البزدي قال أخبرني الأثرم قال أخبرني أبو عبيدة
قال: مما يعد على جرير من أفن شعره قوله لبشر بن مروان:

قد كان حقا أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير
فجعل بشر بن مروان رسولا . قال بشر: أما وجد ابن المراغة - وقال
بعضهم ابن اللخاء - رسولا غيري؟

قال: وقوم يعيبون عليه أيضا قوله في محمد بن عمير بن عطارد:
ألقوا السلاح إلى آل عطارد وتماظموا ضرطا على الدكان
ويقولون يأمرهم أن يضطوا ثم يعيبهم، وإنما نرى عليهم ضربة كان ضرطها
في الملا

قال أبو عبيدة قال رؤبة وأنشده يونس بيت جرير:
إني اذا الشاعر الغرور حررتني جار لقبر على مران مرموس
فقال رؤبة: كذب والله، ما تميم مران انما هو بذات عرق وقبر ممد بران
وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال مما يعد على جرير أفنا قوله لبشر:
« قد كان حقا ان تقول لبارق » البيت

وليس كذا يخاطب الامراء . فلما سمع هذا بشر قال : قبح الله ابن المراغة .
 أما وجد رسولا غيري ، وأى شيء يستحق مني ان أقول هذا لبارق ؟
 قال : ولجرب شبيه بهذا الا انه لا عيب عليه فيه حيث قال :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 فقال يزيد بن عبد الملك أو بعض إخوته : أما ترون جهل جرير ، يقول لي .
 ابن عمي ثم يقول لو شئت ساقمك ، أما لو قال لو شاء ساقمك لاصاب وليلي .
 كنت أفضل

قال وقال أبو عبيدة : ومما يمد على جرير قوله :
 أتوعدني وراء بني رباح كذبت لتقصرن يداك دوني
 فقال له بنو كليب : ما هجانا أحد قط أشد مما هجوتنا به حين استوى لك .
 أن تقول وراء بني كليب فرغبت عن آبائك الى أعمامك
 أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال .
 حدثني عمارة بن عقيل قال لما بلغ الوليد قول جرير :
 هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقمك الى قطينا
 قال الوليد : أما والله لو قال لو شاء ساقمك لفعلت ذلك ، ولكنه قال لو
 شئت فجعلني شرطياً له

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا محمد بن سلام قال قال .
 سلم بن قتيبة يا بني اربوا ما هجانا به الفرزدق ولا ترووا ما مدحنا به جرير . يريد .
 قول الفرزدق :

أتاني ورحلى بالمدينة وقمة لآل نعيم أقصت كل قائم

وقول جرير :

أباهل ما أحببت قتل ابن مسلم ولا ان ترؤعوا قومكم بالمظالم

أباهل قد أوفيت من دمائكم غداة قتلتم رهط قيس بن عاصم
أخبرني محمد بن يحيى قال : كان بعض المجانين يتمصب للفزدق ، فقال له
إنسان مرة : أنتعيب جريراً ؟ ما أحسن ما قال صاحبك في المدح :
وما مثله في الناس إلا مملكا أبو امه حتى أبوه يقاربه
قال : هذا أحسن من قول صاحبك يعني جريراً في الغزل :
لو أن عصم عمتين ويندب سماً حديثك نزلاً الأوعالا
قال إسماعيل بن محمد الصفار كان أبو العباس المبرد يفضل الفزدق على
جرير ويقول : الفزدق نجىء باليت وأخيه وجرير يأتي باليت وابن عمه
حدثني عبد الله بن هارون الشيرازي قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى
المنجم عن أبيه قال حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قال لي مروان
ابن أبي حفصة : كان جرير إذا أخذ الناس غلبهم وإذا أخذ الفزدق جريراً غلبه
الفزدق ، ومن نظر في التقاض تبين له ذلك وعلم أن جريراً لم يبق فيها للفزدق
وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن إسحاق
ابن إبراهيم الموصلي أن مروان بن أبي حفصة قال : من نظر في تقاض جرير
والفزدق علم أن جريراً لم يبق للفزدق . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني
رحمه الله تعالى : وصدق مروان في هذا القول والامر فيه ظاهر غير مستتر
أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري عن أحمد بن بشر المرندي ، وأخبرني
الصولي قال قال أبو سهيل عبد الله بن ياسين : سألت أبا عبيدة عن جرير
والفزدق أيهما أشعر ؟ قال : ويحك ، هل قال جرير للفزدق إلا في ثلاثة
أنواع ، الزبير وجمنين والقين ، والفزدق فيه مائة نوع
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكرياء الغلابي عن إبراهيم بن
عمر ودماذ عن أبي عبيدة قال سمعت أبا الخطاب الاخفش يقول - وكان أعلم

الناس بالشعر وأقدمهم له وأحسن الرواة دينا وثقة - لم يهج جرير الفرزدق الا بثلاثة أشياء يكررها في شعره كلها كذب ، منها جَمَنَ والزبير والقين فأما جَمَنَ فكانت من خير نساء زمانها احتال بنو مِنقر فأقعدوا إنساناً في طريقها - وقد خرجت لبعض أمرها - فرمى بها فوقمت ومضى يعدو ليزيلوا عن أنفسهم شيئاً زعموا أن الفرزدق فعله بهم . وأما الزبير فإنه وقف على مسجد بنى بجاشع فسأل عن عياض بن حمار بن أبي حمار فقال النمر بن زَمَامَ المجاشعي : هو بوادي السباع ، فضى الزبير يريده وخرج النمر بن زمام مع الزبير رحمه الله تعالى حتى بلغ النحيث ثم رجع . وخبر القَيْنَ أن رجلاً استعان بالفرزدق فسأله أن يمشي معه الى موالى بنى سعد في حاجة فقال الفرزدق للمستعين به . ان عتي كان لها قين فلما هجاني جرير جعلني قيناً بذلك السبب وإن الرجل الذي تستعين بي عليه صاحب سباد ولئن بلغ جريراً أني مشيت معك ليجعلني في شعره كساحاً ؟ فلم يش معه . فهذه قصة القين . قال أبو الخطاب : فلم يهجه الا من ثلاث جهات كاذبات ، فردد ذلك وكرره في شعره فمن ذلك قوله :

تُحَضِّضُ يَا ابْنَ الْقَيْنِ قَيْسًا لِيَجْلُوا لقومك يوماً مثل يوم الأراقم
وكقوله :

أُمنظِرُ مني القَرِيدُ هَدِيَّةً فسوف ترى مني القيون الذي أهدى
وأشبه هذا من قوله كثير كله من هذا النحو لا يخرج عنه ولا يحسن فيه ، ثم كرر ذكر الزبير فقال :

وقيسٌ يفرزدقُ لو أجاروا بني الموالم ما انفضح الجوارُ
إذا لحى فوارسٌ غيرُ ميلٍ إذا ما امتدَّ في الرهج الغبارُ
غدرنم بالزبير وما وفيم قد أدن في الحروب لها خوار
وكرر أمر الزبير والقين فقال :

لو كنتَ حرّاً يا ابنَ قَيْنَ مجاشعَ شِيعَتَ ضَيْفِكَ فرسخينَ وميلاً
قُتِلَ الزبيرُ وأنتمَ جيرانُهُ تَبّاً لِمَن قَتَلَ الزبيرَ طويلاً
قلتَ قريشَ ما أَذلُّ مجاشعاً جاراً وأكرمَ ذا القَتيلِ قتيلاً
وكرر أيضاً ذكرَ جَعْنٍ كما كرر ذكرَ الزبيرِ والقَيْنِ فقال :

على غيرِ السواءِ مدحتُ سعداً فزدهمَ ما استنطعتُ من الثوابِ
هم قتلوا الزبيرَ فلم تُنكرُ وعزوا رَهطَ جَعْنٍ في الخطابِ
قد جملَ جريرَ قَتْلَ الزبيرِ هاهنا في هذا البيتِ بنى مِنقر بنَ عبيدٍ لأنهم
من بني سعدٍ ، وليس لبني مِنقر في قتلِ الزبيرِ سببٌ . وقال جريرُ في جَعْنٍ أيضاً :
سأذكرُ من هُنيْدَةٍ ما علمتُ وأرفعُ شأنَ جَعْنٍ والرَّبابِ
وقال أيضاً فنسبَ قتلَ الزبيرِ إلى بني سعدٍ وأكذبَ نفسه في مجاشعٍ وذَكَرهم
بذلك فقال :

أنتسُونِ الزبيرَ قَتيلَ سعدٍ وجَعْنٍ إذ تُصَرِّفُ كُلَّ حَالٍ
مدحتُ بني الأشَدِّ وغادروها هريتُ الشدقَ واسعةَ المبالِ
وقد أضحتُ مساحجَ ركبتيها تشبهُ مبركَ الحِملِ النفالِ
قال أبو الخطابِ فلم يجاوزَ جريرُ هذا ولم يحسنَ فيه ، ولا نجدُ للفَرزدقِ قصيدةً
إلا وفيها هجاءٌ بديعٌ ليس في الأخرى مثله . كقوله :

إن الذي سَمَكَ الدماءَ بَيَّ لَنَا يَتناً دَعَائُهُ أَعَزُّ وَأَطولُ
يَتناً زُرَّارُهُ مُحْتَبٍ مِنائِهِ وَجاشِعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ
لا يَحْتَبِي بَفَناءِ يَتْنِكَ مِنْهُمْ أبدأ إِذا عُدَّ الفَعَالُ الأَفْضَلُ
ليس الكرامُ بناحليكَ أَهْلُهُمُ حَتَّى تُردَّ إلى عطيةٍ تُقْتَلُ
ضربتُ عليكِ المَنْكَبُوتُ بِنَسْجِها وَقضى عليكِ بهِ الكتابُ المَنْزَلُ
وكقوله :

يا ابنَ المِراغة لِمَا رَاهَنَتْنِي بِمُسْبِقِينَ لَدَى الْفَعَالِ قِصَارِ
وَالْحَابِسِينَ إِلَى الْعَشِيِّ يَشْرَبُوا نَزَحَ الرِّكِيِّ وَدَمْنَةَ الْأَسَارِ
الْأَسَارَ الْبَقَايَا وَاحِدَهَا سُورٌ مَهْمُوزٌ

لَنْ تُدْرِكُوا كَرَمِي بَلْ أَمَى أَيْيَكُم وَأَوَابِدِي بِنَحْلِ الْأَشْعَارِ
قَبِيحَ الْآلَةِ بَنَى كَلِيبٌ أَنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَقُونَ لَجَارِ
وَقَوْلُهُ :

لَكَ الْوَيْلُ لَا تَقْتُلْ عَطِيَّةً إِنَّهُ أَبُوكَ وَلَكِنْ غَيْرَهُ فَتَبَدَّلْ
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى عِظَامَ الْحَازِي عَنْ عَطِيَّةٍ تَنْجَلِي
وَقَوْلُهُ :

فَأَنَّكَ إِذْ تَهْجُو نَمِيماً وَتَرْتَشِي نَبَايِنَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعَاهِمِ
كَمُهْرِيْقٍ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرِّهِ سَرَابٌ أَجَالَتْهُ رِيَّاحُ السَّمَامِ

حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفَوْتِ يَحْيَى بْنُ الْبَحْتَرِيِّ قَالَ .
كَانَ أَبِي يَقُولُ : لَا أَرَى أَنَّ أَكْلَهُ مِنْ يَفْضَلٍ جَرِيرًا عَلَى الْفَرَزْدَقِ وَلَا أَعِدُّهُ مِنْ
الْعُلَمَاءِ بِالشَّعْرِ قَبِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ وَكَلَامُكَ أَشَدُّ انْتِسَابًا إِلَى كَلَامِ جَرِيرٍ مِنْهُ إِلَى
كَلَامِ الْفَرَزْدَقِ ؟ قَالَ كَذَا يَقُولُ مَنْ لَا يَعْرِفُ الشَّعْرَ لِعُمُرِي إِنْ طَبَعِي بِطَبَعِ جَرِيرٍ
أَشْبَهَ وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ لَجَرِيرٍ مَعَانِي الْفَرَزْدَقِ وَحُسْنُ اخْتِرَاعِهِ ؟ جَرِيرٌ بِجَمِيدِ النَّسِيبِ
وَلَا يَتَجَاوَزُ هِجَاءَ الْفَرَزْدَقِ بِأَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ بِالْفَيْنِ وَقَتْلُ الزَّيْبِ وَبَلْخَتُهُ جَعْنَنَ وَامْرَأَتَهُ
النَّوَارَ ، وَالْفَرَزْدَقُ يَهْجُوهُ فِي كُلِّ قَصِيدَةٍ بِأَنْوَاعٍ هِجَاءً يَخْتَرَعُهَا وَيَبْدَعُ فِيهَا

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مُحَمَّدٍ التَّوَّزِيُّ قَالَ قِيلَ لِرُكْدِينَ الْمُسَمَّى - وَكَانَ يَقْدُمُ الْفَرَزْدَقَ وَالْأَخْطَلَ عَلَى
جَرِيرٍ - لَمْ يَهَاجِ هَذَانِ الشُّعْرَاءُ كَمَا هَاجَا جَرِيرًا ؟ قَالَ بَلَى وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا
لَا يَطْلَعُونَ فِي بَيْتِ الْفَرَزْدَقِ فَيَجْلُونَهُ وَيَطْلَعُونَ فِي كَلِيبٍ . ثُمَّ عَدَّ جَمَاعَةً هَاجَاهُمْ ،

الفَرَزْدَقُ أَوَّلُهُمُ الْأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ وَآخِرُهُمْ أَصَمُّ بِلَهْلَةٍ وَذَكَرَ جَمَاعَةٌ هَاجَاهُمْ الْأَخْطَلُ
أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَيَّاضِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي عَيْسَى
ابْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعَ يَقُولُ : قَرَأْتُ عَلَى خَلْفِ شَعْرِ جَرِيرٍ
فَلَمَّا بَلَغَتْ قَوْلَهُ :

وَيَوْمَ كَانَهُمُ الْقَطَاءُ مُحِبِّبٌ إِلَى هَوَاهُ غَالِبٌ لِيَ بَاطِلُهُ
رُزِقْنَا بِهِ الصَّيْدَ الْغَرِيرَ وَلَمْ نَكُنْ كُنْ نَبْلُهُ مَحْرُومَةً وَحَبَائِلُهُ
فِيَالِكَ يَوْمًا خَيْرُهُ قَبْلَ شَرِّهِ تَقْيَبٌ وَاشْيَاءٌ وَأَقْصَرُ عَاذِلُهُ

قَالَ : وَيْلَهُ وَمَا يُنْفَعُهُ خَيْرٌ يُؤْوِلُ إِلَى شَرٍّ ؟ قُلْتُ لَهُ : هَكَذَا قَرَأْتُهُ عَلَى أَبِي
عَمْرٍو . فَقَالَ لِي : صَدَقْتَ وَكَذَا قَالَ جَرِيرٌ ، وَكَانَ قَلِيلَ التَّنْقِيحِ مُشَرَّدَ الْأَلْفَاظِ ،
وَمَا كَانَ أَبُو عَمْرٍو لِيَقْرَأَكَ إِلَّا كَمَا سَمِعَ . قُلْتُ : فَكَيْفَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ ؟
قَالَ : الْأَجُودُ لَهُ لَوْ قَالَ : فِيَالِكَ يَوْمًا خَيْرُهُ دُونَ شَرِّهِ
فَارَوْهُ هَكَذَا فَقَدْ كَانَتْ الرِّوَاةُ قَدِيمًا تَصْلُحُ مِنْ أَشْعَارِ الْقَدَمَاءِ . قُلْتُ : وَاقِئَهُ
لَا أَرُويهِ بَعْدَ هَذَا إِلَّا هَكَذَا

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الزَّرَّارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ
كَانَ جَرِيرٌ يَنْشُدُ آيَاتِهِ :

فَمَا شَهِدْتُ يَوْمَ النِّقَا خَيْلُ هَاجِرٍ وَلَا السَّيِّدُ إِذْ يُبْطَحُنُ بِالْأَسَلِ السَّمِيرِ
وَلَا شَهِدْتُ يَوْمَ الْفَيْطِطِ مُجَاشِعٌ وَلَا قَلَّانَ الْحَمَى مِنْ قُنْتَنَى نَسْرٍ
قَالَ : وَشَيْخٌ مِنْ بَنِي نَعْلَبَةَ يَقَالُ لَهُ النَّخَارُ بْنُ الْعَقَارِ كَبِيرٌ قَدْ شُدَّ حَاجِبَاهُ
بِوَقْدٍ سَقَطَا عَلَى عَيْنَيْهِ قَالَا : وَلَا كَلِيبٌ وَالْأَجَلُ مَا شَهِدْتُ ، وَلَا كُنَّا إِلَّا سَبْعَةً
فَوَارِسَ مِنْ بَنِي نَعْلَبَةَ

وَمَا يَبَابُ عَلَى جَرِيرٍ قَوْلُهُ :

صارت حنيفة أثلاثاً فثلثهم من العبيد وثلاث من موالها
 وروى « كانوا ثلاثة أثلاث فثلثهم » فحدثني علي بن عبد الرحمن قال
 أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه أن جريراً لما قال هذا البيت قيل
 لرجل من بني حنيفة : من أيهم أنت ؟ قال أنا من الثلث الملقى
 أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا علي بن الصباح قال قرأت على
 أبي لحلم الجريري :

بنفسي من تجنّبهُ عزيرٌ عليّ ومن زيارته لمامٌ
 ومن أمسى وأصبح لأراه ويطرُقني إذا هجع النيام

فقال لي هذه أحسن من ميمينه الأخرى التي يقول فيها :

طرتك صائدة القلوب وليس ذا حين الزيارة فارجى بسلام
 تُجرى السواك على أغرّ كانه برّدٌ نهدّر من متون غمام
 فليته إذ كان طردها ما كان وصفها

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الأبيات التي زادت قريحة قائلها
 على عقولهم قول جرير :

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئتُ ساقكم إلى قطينا

فقبل له : يا أبا حزرّة لم تصنع شيئاً عجزت أن تفخر بقومك حتى تعديت
 إلى ذكر الخلفاء . فقال له عبد الملك : جعلتني شرطياً لك أما لو قلت لو شاء
 ساقكم إلى قطينا لسقنهم إليك عن آخرهم . وكقوله :

با بشرٌ حقٌ لوجهك التبشير هلا غضيت لنا وأنت أمير

قد كان نولك أن تقول لبارق يا آل بارق فيم سب جرير

فقال بشر : أما وجد ابن المراغة رسولا غيري ؟

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي مسعود الوراق قال

حدثني مسعود بن عمرو قد حدثنا محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي ،
وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو يحيى الضبي قال : الذي هاج المهجاء بين جرير وعمر بن لجأ التيمي
أن عمر بن لجأ التيمي كان ينشد أرجوزة له بصف فيها ابله - وجرير حاضر بالماء -
فقال التيمي :

قد وردت قبل إنا ضحائها تفرش الحنات في غشائها

جرء المعجوز الثني من كسائها

ويروى في خرشائها يكون من الاجتماع ويكون من الاكتساب فقال جرير:
أخفيت مرّها . قال : فكيف أقول ؟ قال قل : جرالروس الثني من رداها
فقال التيمي - وحى - ما قلت أنت أسوأ مما قلت . قال : وما هو ؟ قال قولك :
وأوتق عند المردفات عشية لحاماً اذا ما جرّد السيف لاعم
فجعلن مردفات غدوة ثم تداركن عشية . قال : فكيف أقول ؟ قال تقول :
وأوتق عند المرهفات عشية

فقال جرير : والله لهذا البيت أحبّ الى من بكرى حزرة ولكنك محلب
للفرزاق . فهاجيا

وحدثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قالا حدثنا
المنزى قال حدثني علي بن اسماعيل اليزيدي قال أخبرني الاثرم قال أخبرني
أبو عبيدة قال حدثني منتجع بن نهبان التيمي ويقال من عدى قال : دخل
عمر بن لجأ على ابن لثمان الخزاعي - وكان على صدقات بني تميم - فأنشده بيتا
وهو قوله :

تريدن أن أرضى وأنت بخيلة ومن ذا الذي يرضى الاخلاء بالبخل
فقال لقد أنشدني هذا البيت جرير . فقال عمر : سرقة والله مني جرير . فقال

فبينما هو عنده اذ دخل عليه جرير فقال له ابن لقمان : من يقول هذا ؟ قد زعم
عمر بن لجأ أنك سرقتك منه . قال فتنازعا . فقال جرير : أنا أسرقه منك وأنت
وصفت إبلك حتى اذا جعلتها مثل المضاب وصفت فحلها كالظرب الاسود من
ورائها . قال الاثرم : وذكر الاصمعي أن جريراً ذكر قول عمر :

« جرّ المعجوز الثني من خفافها »

الخفاء طرف الكساء ألا قلت :

« جر الفتاة طرفي ردائها »

فأبلغ عمر فقال : إنما أردت ضعف المعجوز . قال ثم رجع الحديث الى أبي
عبيدة ، فقال عمر بن لجأ : أنيب على هذا وأنت القائل :

وأكرم عند المردفت عشية لحافا اذا ماجرد السيف لامع

تركهن حتى اذا لقعن - أي نكحن - لحقهن عشية . قال فقال :

يا نيم نيم عدي لا أبالكُم لا يقذفكم في سواة عمر

أحين صرت سهماً يا بني لجأ وخاطرتني عن أحسابها مضر

خل الطريق لمن بيني المنار به وابرز بيرزة حيث اضطررك القدر

وبرزة أم عمر بن لجأ . فقال عمر بن لجأ :

لقد كذبت وشرُّ القول أ كذبه ما خاطرت بك عن أحسابها مضر

فهذا بدء ما كان بينهما . قال الاثرم وأما أبو عبيدة فزعم أن جريراً - وفي

نسخة أخرى وأما أبو اليقظان سحيم فزعم أن جريراً - قال : أن هذا ليس بعيب

قال : فيني وبينك رجل . فجملاً بينهما عبيد بن غاضرة العبدي وكان حاضراً ،

خألاه ، فتابع ابن لجأ وعاب علي جرير . فقال جرير قصيدته التي أولها :

أبشهد منشور علينا وقد رأى نَمِيلُهُ منا في ناياه مَشْهَدَا

قال منشور كسر الرياحي وهو من بني نيم نفره وبقيت منه بقية

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال قيل لجرير : ما صنعت في التيم شيئاً قال : انهم شعراء لثام
حدثني ابراهيم بن محمد العطار قال حدثنا أبو خليفة عن محمد بن سلام ،
وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثني أحمد بن بشر عن اسماعيل بن يعقوب
الاعلم قال حدثني محمد بن سلام قال أخبرني أبو الخطاب الزراري عن حجناء
ابن جرير قال قلت لأبي : يا أبت ما هجوت قوماً قط الا فضحتهم - أو قال
أفستهم - إلا التيم . قال : يا بني اني لم أجد بناء أهدمه ولا حسباً أضمه - أو
قال أضمه - وكانت تيم رعاء غنم فيفقدون في غنمهم ثم يروحون وقد جاء كل
رجل منهم بأبيات فيرفدون بها عمر بن لجأ وكان أشعرهم السمرندي

أخبرني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدثنا المنزى قال حدثنا علي
ابن اسماعيل قال أخبرنا المدايني عن شهاب بن عبيد الله قال قيل لجرير :
من حاجيت فكان أشد عليك ؟ قال : التيم كنت أقول القصيدة أحب الي من
بكري فيجتمعون فينقضونها حرفاً حرفاً . وقيل له يا أباحزرة صالحت كل من هاجك
أو أكثرهم غير التيم . قال : انهم شعراء لثام

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثني أحمد بن محمد الاسدي قال أخبرنا
محمد بن صالح بن النطاح عن أبي عبيدة قال : لما قال جرير لابن لجأ :

ياتيم هل لك بمثل أسرة حاجبٍ أو مثل آل عتيبة بن شهاب

فقال له قائل : أنت بالأمس تهجوم والآن تفخر بهم . قال : ان

الشعراء لثام

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال حدثني أبو الغراف قال دخل جرير على الوليد بن عبد الملك وهو خليفة
وعنده ابن الرقاع العاملي فقال الوليد لجرير : أعرف هذا ؟ قال : لا يا أمير

المؤمنين . قال : هذا رجل من علمة . قال : الذين يقول الله عز وجل « عالمَةٌ ناصِبَةٌ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً » ثم قال :

« يَقْعُرُ بَاعُ الْعَالِمِيِّ عَنِ الْعَلَا » ولكن أير العالمى طويل فقال العالمى :

أَأَمَّكَ كَانَتْ أَخْبَرْتُكَ بِطَوْلِهِ أَمْ أَنْتَ أَمَرُوْا لَمْ تَدْرِ كَيْفَ تَقُولُ فقال : لا بل لم أدر كيف أقول

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعِينَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمَلِيُّ الرَّاجِزُ قَالَ حَدَّثَنِي نُوحُ بْنُ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي : يَا أَبَتُ مِنْ أَشْعَرِ النَّاسِ ؟ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ قُرْدَ بَنِي بَجَاشِعٍ — بَنِي الْفَرَزْدَقِ — فَطَلَمْتُ أَنْ قَدْ فَضَلَهُ . قُلْتُ : ثُمَّ مِنْ ؟ قَالَ قَاتَلَ اللَّهُ نَصْرَانِيَّ بْنَ تَغْلِبٍ فَمَا أَتَقَى شَعْرَهُ وَأَيُّنَ فَضَلَهُ . قَالَ قُلْتُ : فَهَذَا لَكَ لَا تَذْكُرُ نَفْسَكَ ؟ قَالَ : أَنَا مَدِينَةُ الشَّعْرِ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَمَزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيَاشِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْخَطَّابِ الْبَهْدَلِيُّ عَنْ نُوحِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي : أَيُّمَا أَشْعَرُ أَنْتَ أَمْ الْأَخْطَلُ ؟ قَالَ فَقَالَ : إِنِّي أُعْنَتُ عَلَيْهِ بِتَوَلِيَةٍ مِنْ سَنَةٍ وَكَفَرْتُ مِنْ دِينِهِ وَمَا رَأَيْتُهُ فِي مَوْضِعٍ قَطٍ إِلَّا خَشِيتُ أَنْ يَنْتَلِفَنِي

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال أخبرنا سعدان بن المبارك عن أبي عبيدة قال حَدَّثَنِي أَدَمُ الْعَنْبَرِيُّ وَهُوَ خَتَنُ لَابِنِ الْكَلْبِيِّ وَكَانَ عَالِمًا بِأَيْلَمِ النَّاسِ ذَا سِنٍ وَتَجَرِبَةٍ عَنْ رَجُلٍ أَرَاهُ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَكَتَبَ إِلَى أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ شَبَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ ، وَحَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَحْيَى الْمَنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ حَدَّثَنِي

اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال: كنت مع نوح بن جرير في أصل شجرة أو قال سِدرة قلت له: قبحك الله وقبح أباك أما أبوك فانه أفنى عمره في مدح عبد قبيف - يعني الحجاج - وأما أنت فانك مدحت قثم بن العباس فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه حتى مدحته بقصر بناء فقال: أما والله لئن كنت سؤتي في هذا الموضع لقد سؤت في أبي يئنا أنا آكل معه يوما - وفي يده لقمة وفي فيه أخرى - قلت: يا أبت أأنت أشعر أم الاخطل؟ فجرض بالتي في فيه - أي غص بها - وهو يجرض بريقه - أي يغص به - ورمى بالتي في يده ثم قال: يا بني، لقد سررتني وسؤتي؛ فأما ما سررتني به فتعاهدك مثل هذا وشبهه وسؤالك عنه، وأما ما سؤتي به فذكر رجلا قد مات. يا بني، لو أدركني الاخطل وله ناب آخر لا كافي ولكني أعنت عليه بمحصلتين - وقال ابن شبة ولكن أعانني عليه خصلتان - كبر سن وخبث دين

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن ابن الأعرابي قال قال جرير وسئل عن الاخطل فقال: ما غلبني إلا في هذه القصيدة:

كذبتك عينك أم رأيت بواسطٍ غلَسَ الظلام من الرباب خيالا
وفيها يقول:

أبني كليب إن عَمِيَ الندا قتل الملوك وفككا الأغلالا
وحدثني عبد الله بن أحمد عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال قيل لجرير أيما أشعر أنت في قولك:

حي النداة برامة الأطلالا ربما تحمّل أهله فأحالا
أم الاخطل في جوابها « كذبتك عينك »؛ قال: هو أشعر مني إلا أنني قد قلت في قصيدتي يئنا لو أن الأفاعي نهشت أمتاهم ما حكوها حيث أقول:

والنظلي إذا تمنح للقرى حك أسنه وتمثل الأمثالا



قال قدامة بن جعفر الكاتب : الاقواء في شعر الأعراب كثير، وفيمن دون
الفحول من الشعراء . وهو أن يختلف إعراب القوافي فتكون قافية مرفوعة
وأخرى مخفوضة

قال اسحاق قلت ليونس : عبيدُ الله بن الحر يُقوى ؟ فقال : الاقواء
خير منه

وقد ركب بعض الفحول الاقواء في مواضع ، مثل ما قال سحيم بن
ونيل الرياحي :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِن هِيَ خَاطَرَتْنِي فَمَا بَالِي وَبَالِ ابْنِ الْاَبُونِ
وَمَاذَا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي وَقَدْ جَاوَزْتَ رَأْسَ الْارْبَعِينَ
فَنُونِ الْارْبَعِينَ مَفْتُوحَةٌ وَنُونِ الْبُونِ مَكْسُورَةٌ وَلَكِنْ كَأَنَّهُ وَقَفَ الْقَوَافِي فَلَمْ
يَجْرَ كَهَا . وَقَدْ قَالَ جَرِير :

عَرَبِيٌّ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِثْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرَبِينَ
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عَبِيد وَأُنْكِرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ

الاخلط

حدَّثني أبو عبد الله الحكيمى قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ أَبِي الْعَقَّارِ السَّدُوسِيِّ قَالَ قَسَمَ الْاِخْطَلُ الْكُوفَةَ ، وَحَدَّثَنِي
ابْرَاهِيمُ بْنُ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ حَدَّثَنِي
يُونُسُ وَعَامِرُ بْنُ مَالِكٍ وَأَبُو الْغُرَّافِ فَأَلَمْتُ مَا قَالُوا ، قَالُوا قَسَمَ الْاِخْطَلُ الْكُوفَةَ
فَأَتَى الْغَضْبَانَ بْنِ الْقُبَعْرِىَّ الشَّيْبَانِيَّ - وَهُوَ يَوْمُئِذٍ سَيِّدُ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ - فَسَأَلَهُ فِي
حَالَةٍ وَكَانَ سُوءَةً - عَلِيَّ مَنَالٍ فُعْلَةً - فَقَالَ : إِنْ شَدَّتْ أَعْطَيْتُكَ الْفَنِينَ وَإِنْ شَدَّتْ

أعطيتك درهمين . قال : وما بال ألفين وما بال الدرهمين ؟ قال : ان أعطيتك ألفين لم يملكها كبير أحد ، وان أعطيتك درهمين لم يبق بالكوفة أحد من ربيعة إلا أعطاك درهمين ، ونكتب لك الى اخواننا بالبصرة فيجمعون لك درهمين درهمين ، فتبلغ حاجتك وتخف عليهم المؤنة ولا تبهظهم ويكثر لك النبل . قال : فهذه . قال : تقسمها إلى أن ترجع إلينا من البصرة . وكتب له الى سويد ابن منجوف السدوسي - وهو زعيم بكر بن وائل بالبصرة - فأتى سويداً بالكتاب وأخبره بحاجته ، قال سويد وأقبل على قومه قال : هذا أبو مالك قد جاءكم يسأل في حمالة ، وهو أهل أن تقضى حاجته ، هو الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرًا أبى الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وأيامُ لنا ولهم طوالٌ يَمُضُ الحامُ فيهنَّ الحديدُ
ومُهرقُ الدماءِ بورداتٍ تَبِيدُ الخزياتُ ولا تَبِيدُ
هما اخوانُ يسطليان نارًا رِداهُ الموتُ بينهما جديدُ
فهبجهم على الاخطال . فقالوا : فلاها الله ، اذا والله لا نعطيه شيئاً . فخرج وهو يقول :

فان تمنع سدوسُ درهميها فان الريحَ طيبةٌ قبولُ
تواككتي بنو العلاتِ منهم وغالت مالكا ويزيد غولُ
قربا وائل هلكا جميعاً كان الارضَ بدما محولُ

يريد مالك بن مسمع ويزيد بن رويم الشيباني . وقال لسويد بن منجوف - وكان سويد رجلاً تفتححه الدين وليس بذي منظره - :

وما جذعُ سود خرق السوس أصله لما حملته وائلٌ بمُطيقِ
وبروى : « خرب السوس جوفه »

وكان الاخطال مع مهارته وشره ينسقط : كان مدحها كالاسدي ، وهو

سهاك الهالكى بن عمير بن عمرو بن أسد ، وبنو عمير يلقبون القيون ، ومسجد
سهاك بالكوفة معروف ، وكان من أهلها فخرج أيلم على عليه السلام هارباً حتى لحق
بالجزيرة ، فدحه الأخطل فقال :

نعم المجيرُ سهاكُ من بني أسد بالمرج إذ قتلْتُ جيرانها مُضرُ
قد كنتُ أحسبه قيناً وانبؤهُ قال يومَ طيرَ عن أنوابه الشرر
وبروى : قد كنت انبؤهُ فينا واخبره

ان سهاكا بنى مجدداً لاسرته حتى المات وفل الخيل يبتدرُ
فقال سهاك : يا أخطل أردت مدحى فهجوتنى ، كان الناس يقولون قولاً
لحققتة . فلما هجا سويداً قال له سويد : يا أبا مالك ما تحسن أن نهجو ولا أن
نمدح ، لقد أردت مدح الاسدى فهجوته ، يعنى قوله :
« قد كنت أحسبه قيناً »

كان الناس يقولون قيناً لحققتها ، وأردت هجائى فدحتنى ، جعلت وائلا
كلها حملتنى أمورها وما طمعت فى بنى ثعلبة فضلا عن بكر فزدتنى تغلب
وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : حمل الأخطل
حملات فى قومه فقدم الكوفة فلقى رجالات بكر بن وائل فسألم ، فقال له
الغضبان بن القيمبرى : نعم وثمة عيين ، أنت مخبر : فان شئت فألنين ، وان
شئت فدرهين . فقال : وما الألفان وما الدرهمان ؟ قال : ان شئت أعطيتك الفين
فلم يعطك مثلها من قومه الا قليل ، وان شئت أعطيتك درهين فلا يبقى من
بكر بن وائل أحد الا أعطاك درهين ، وأكتب لك الى البصرة فتأتى قومك
فتخارج لك بكر كلها وترجع وقد جمعنا لك فيسهل على قومك الخرج ويكثر لك
النيل . قال : فهذه اذا . وانحدر الى البصرة . وأميرها يومئذ بشر بن مروان -
فأتى مجلس بنى سدوس وسيدهم يومئذ سويد بن منجوف ومعه فى مجلسه رجل

من بني أسعد بن همام ، فتكلم الاخطل وذكر حاله وانه آلى ألا يكلم فيها الا ربياً . فأقبل عليه الاسعدي قال : أولست الذي يقول :

إذا ما قلتُ قد صالحتُ بكرأ أبي الاضغانُ لا النسبُ البعيدُ
وذكر الايات فيجهم عليه قالوا : لا لمر الله لا ترفضك ولا نعينك وإنك
منا للهوان لأهل . فوثب الاخطل وهو يقول :

مضى أنتِ الاراقمِ لا يَصُورُتي نَيْبُ الأَسْعَدِي وما يقولُ
فان تمنع سدوس درهيا فان الرجح طيبة قبول
وان بني أُمَيَّةَ أَلْبَسَنِي رداء كرامة ليست تزول
سيحملها أبو مروان بشرُ فذاك لكل مُضْلِمَةٌ حول
ويكفيني الذي استكفيتُ منه بفعل لا يُمنُّ ولا يحول
تواكفي بنو العلات منهم وغاث مالكا وزيد غول
قرىبا وائل ذهبا جيما كأن الارض بمدما محول

ثم آتى بشراً فأنشده شعره وشكا اليه الاسعدي . قال : وم حالتك يا أبا مالك ؟ فأخبره . فأضمرها له . فقال الاخطل يهجو سويدا :

وما جُدع سوء خرق السوس جوفهُ لما حملته وائل بمطيق
قال له سويد يا أبا مالك لا والله ما تحسن تهجو ولا تحسن تمدح ، بل تريد
الهجاء فيكون مدحاً وتريد المديح فيكون هجاء . قلت لي وأنت تريد هجائي
« لما حملته وائل بمطيق » فجعلت وائل حملتي أمورها وما طمعت في ذلك من
بني ثعلبة فضلا عن بكر بن وائل ، ومدحت في نفسك سهاك بن عمير أخا بني أسد
وأردت أن تنفي عنه شيئاً فحفظته عليه حين تقول :

نعم الهجيرُ سهاك من بني أسد بالرجح اذ حملت جيرا أنها مضر
وذكر الايات وهو سهاك بن هجير بن عمرو ، وبنو عمرو يدعون القتيون .

فلما سمع سمالك الشعر قال : أبا مالك كان هذا نَبْرًا نُنْبِزُ به فأردت فيه عنا.
فأبنته علينا

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني أحمد بن محمد
الجوهري وعبد الله بن يحيى قالَا حَدَّثَنَا الحسن بن عليل العنزي قال حَدَّثَنَا
عمر بن شبة قال سمعت أبا قبيصة محمد بن حرب بن قطن بن قبيصة بن مخارق
الهلالي - وكان رجل أهل البصرة يوم مات - وأنشد قول الاخطل وهو
يهجو قيسا :

ونأثرُ قَيْسٍ لا ينام ولا يَنِي وإن لا يجد إلا الغشيمة يَنشِمُ
فقال : جُزِي أبو مالك خيراً فقد بالغ في المديح

ومثل هذا وهو يهجو قيساً أيضاً ويخصّ على زفر بن الحارث فقال وهو مخاطب
عبد الملك بن مروان :

بني أُمِيَّةُ إني ناصحٌ لكمُ فلا يَبِينَنَّ فيكم آمناً زُفَرُ
يظلُّ مفترشاً كالبيت كلِّكَلِه لوقمةٍ كائِنْ فيها له جَزَرُ

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : يروى أن الاخطل
كان في مجلس ذكر أهله الشعراء ، فقال : أين يحملوني منهم ؟ قالوا : أين نجعلك
وقد أخطأت في أربع لا يخطأ في مثلهن ؟ قال : وما هن ؟ قالوا : قلت في زفر
وأنت تريد أن تضم منه فرففته حتى خوفت منه . فقال : صدقم ، وما ذا ؟ قالوا
وضفوت من الجحاف ضفوة أقيت عارها على قومك الى يوم القيامة . قال :
صدقم ، وما ذا ؟ قالوا : أردت هجاء سويد بن منجوف فمسخته . قال : صدقم ،
وماذا ؟ قالوا : أردت مديح سمالك بن خرشة فهجوته . قال صدقم

وأما خبر الجحاف فخبيرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنَا الفضل بن الحباب عن
دماذ عن أبي عبيدة قال دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وعنده الجحاف .

ابن حكيم السلي - وقد كان الجحاف اعتزل حريمهم تهرجاً ولم يدخل في شيء منها - فلما رآه الأخطل عند عبد الملك قال :

ألا أبلغ الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر
فخرج الجحاف من عند عبد الملك وهو يجر مطرقة غضباً . فقال عبد الملك للأخطل
« ما أراك إلا قد جررت على قومك شراً » ومضى الجحاف فأتى قومه وافتعل
كتاباً وحشى جرباً تراباً وقال : ان عبد الملك قد ولاني بلاد بني تغلب ، وهذه
الجرب فيها المال ، فتأهبوا وامضوا معي . ففضوا معه . فلما أشرف على بلاد بني
تغلب نثر التراب وخرق الكتاب وقال : ما من ولاية ولكني غضبت لكم ،
وأخبرهم بقول الأخطل عند عبد الملك - فأناروا بقومهم . فشد على بني تغلب
بالبشر ليلاً وهم غارون آمنون قتل منهم مقتلة عظيمة . وهرب الأخطل من ليلته
مستغيثاً بمبد الملك فلما دخل عليه قال :

لقد أوقع الجحاف بالبشر وقعةً الى الله منها المشتكى والممول
قالاً تغيرها قريشٌ بملكها يكن عن قريشٍ مستأزراً ومزحل
قال له عبد الملك : الى أين يا ابن اللعناء ؟ قال : الى النار يا أمير المؤمنين .
قال : لو قلت غير ما قطعت لسانك . ثم ان الجحاف لقي الأخطل بعد ذلك فقال :
أبا مالك هل لمتني إذ حضضتني على القتل ، أم هل لامني لك لائم ؟
حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن موسى البربري قال
حدثنا الزبير بن بكار ، وحدثني عبد الله بن يحيى قال حدثنا العنزي قال
حدثنا الزبير قال حدثني عبد الرحمن بن عبد الله الزهري عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن أبيه عن عمر بن عبد العزيز بن مروان أنه حضر الجحاف بن حكيم
السلي والأخطل عند عبد الملك بن مروان والأخطل ينشد :

ألا سائل الجحاف هل هو نائرٌ يقتلني أصيبت من سليم وعامر

قال قبض الجحاف وجهه في وجه الأخطل ثم قل :

نعم سوف نبكيهم بكل مهتدٍ وننعي عميراً بالراح الشواجر
يعنى عمير بن الحُباب السَلَمي . ثم قال : لقد ظننتُ يا ابن النصرانية أنك
لم تكن لتجترىء علىّ ولو رأيتني مأسورا . وأوعده . فما زال الاخطل من موضعه
حتى حُم . فقال له عبد الملك : أنا جارك منه . قال : هبك أجرتني منه يقظان
فمن يجيرني منه نائماً؟ قال : فضحك عبد الملك

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : من الايات التي زادت
قريحة قائلها على عقولهم قول الاخطل « ألا سائل الجحاف » البيت . فقدّر أنه
يعتبر الجحاف بهذا القول ويقصر به ، فأجراه الجحافُ مجرى التحريض ، ففعل
بقومه مادعا الاخطل الى ان قال : لقد أوقع الجحاف بالبشر وقمة .. البيت فلو سكنت
عن هذا بسد ذلك القول الاول كان أجمل به ثم لم يرض حتى أوعده وتهدد عند
ذلك الخليفة : فان لم تغيرها قريش بملكها .. البيت وكقوله أيضا :

فلا هدى الله قيسا من ضلالتها ولا لماً لبني ذكوان اذ عتروا
ضجوا من الحرب اذ عضت غواربهم وقيس غيلان من اخلاقها الضجر
فقال له عبد الملك لو كان كما زعمت لما قلت : لقد أوقع الجحاف بالبشر

وقمة .. البيت

حدّثني ابو عبد الله الحكيمى قال حدّثنا محمد بن موسى البربرى قال
حدّثنا محمد بن سلام قال سألت بشاراً الاعمى قلت : يا أبا معاذ أى الثلاثة أشمر
جرير أو الفرزدق أو الاخطل ؟ - وكان عالماً بصيرا - فقال : لم يكن الاخطل مثلها
ولكن ربيعة تمصبت له وأفرطت فيه

وأخبرني محمد بن يحيى الصولى قال قال بشار بن برد : والله ما كان الاخطل
مثل جرير والفرزدق ولكنهما كانا من مضر فكرهت ربيعة ألا يكون منها مثلها

فتمصبت له ورفعت منه ، ولقد كان يجتمع هو وجماعة من قومه على شراهم فيقول هذا يئتين ويقول هو الاكثر ويخار الأخطل حتى تجتمع قصيدة فيبعث بها الى جرير . قال الصولي ولا أدري ما هذا القول

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن أبي اسحاق الطالحي قال أخبرني ابراهيم بن سمدان قال قال ابن بشير المديني : وفدت الى بعض ملوك بني أمية فررت بقرية فاذا رجل مرنج بالشراب قائم يبول ، فسألته عن الطريق فقال : أمامك . ثم لحقني فقال : ادنْ دونك وعليك الحانة . فدخلت فاجترَ سفرة واستلَّ سلةً فأخرج منها رغفانا ووذراً من لحم فقال : أصب . فأصبته ثم سقاني خمرًا فاذا أبو مالك ، ثم قال : كيف علمك بالشر ؟ قلت : قد رويت . فأشدني قصيدته « صرمت حبالك زينب ورعوم » فلما انتهى الى قوله :

حتى إذا أخذ الزُّجاجَ أكفنا نفحت فأدرك ريحها للزكوم
قال : أأنت تزعم أنك تبصر الشعر ؟ قلت : بلى . قال : فكيف لم تشق بطنك فضلاً عن ثوبك عند هذا البيت ؟ قلت : قد فعلت عند البيت الذي سرقت هذا منه . قال : وما هو ؟ قلت : بيت الاعشى :

من خر عانة قد أتى لختامها حول نفص غامة الزكوم
فقال : أنت تبصر الشعر . فلما صرت الى سليمان سمعت معه بهذا أول بدائي أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشناداني قال أخبرنا التوزي قال : اختصم رجلان أحدهما من بني قيس بن ثعلبة والآخر من بني ثعلب الى رجل من النمر بن قاسط في قول الاعشى « من خر عانة قد أتى لختامها » البيت . وقول الاخطل :

واذا نماورتِ الأكف زجاجها نفحت فنال ريحها الزكوم
فقال النمرى : والله ما سوى بينهما إنما جعلها الاخطل ينال الزكوم ريحها

وجعلها الآخر تستل زكامة

حدثنى محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال.
حدثنا مالك بن غسان بن مسمع المسمى قال حدثنا حسان بن آدم المازني
وكان علامة ، وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا الهيثم
ابن عدي قال : دخل الشعبي على الأختل فوجده نملًا من التبيذ وحوله لخالنج
ورياحين فقال له : يا شعبي ، فعل الأختل بأهات الشمراء . يرفث . فقال له
الشعبي : بم ذاك يا أبا مالك ؟ قال بقولي :

ونظّلُ تصفُنَا بها قرويةً ابريقها برقاعه مَلْنومُ
فاذا تماورتِ الا كفُّ زجاجها ففحت فنال رياحها المزكوم
فقال له الشعبي فأشعر منك الذي يقول :

وأدكن عاتق جحل سبحل صبحتُ براحه شرباً كراما
من اللاني مُحلن على الروايا كريح المسك تستل الزكاما
فقال له الأختل : من يقول هذا يا شعبي ؟ قال : الاعشى . فقال : قدّوس .
قدّوس ، فعل الاعشى بأهات الشمراء

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل العنزي قال حدثنا
اسماعيل بن ابي محمد قال اخبرني أبي - يعني أبا محمد اليزيدي - قال : تذاكر
الفرزدقُ والأختل جريراً فقال له الأختل : والله إنك وإياي لأشعر منه غير
أنه قد أعطني من سيرورة الشعر شيئاً ما أعطيه أحد ، لقد قلتُ بيتاً ما أعرف
في الدنيا بيتاً أهجى منه :

قوم إذا استنبح الاضيافُ كلِّهم قالوا لأهمهم بُولى على النار
تمامه :

فتمسك البول بخلاً لا نجود به ولا تبول لهم إلا بمقدار

واخبرنا قالعبر الوردى عندهم والقمح سبعون لدرهماً بدينار
وقال هو :

والتغلبى إذا تنحنح للقرى حكت أسنانه وتمثل الامثالا
فلم يبق سقاء ولا أمة إلا رواه . قال قضيا يومئذ لجرير أنه أسير شعراً منهما
كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني علي بن عبد
الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال قال جرير : انه
والله ما يهجونى الا خطل وحده وانه ليهجونى معه خمسون شاعراً كلهم غزير ليس
بدون الا خطل ، وذلك أنه اذا أراد هجائى جمعهم على شراب فيقول هذا يتنا
وهذا يتنا حتى يتموا القصيدة وينتحلها الا خطل

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن
سلام قال قلت لمباد بن الحجاج أبى الخطاب - وكان يميل الى الشعوية ، وكان
علماً بالشعر ، ما مثالا الى الا خطل يتعصب له بالرعية - أنرى الا خطل مجيداً في مدبحة
لعبد الملك حيث يقول :

وقد جعل الله الخلافة فيكم لأزهر لا عارى الخوان ولا جندب

قال : تنف ابن النصرانية إبطيه

حدثني إبراهيم بن محمد العطار عن المنزى قال حدثني يزيد بن محمد
المهلبى قال حدثني اسحاق بن إبراهيم ، وأخبرني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني
يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني اسحاق الموصلى عن السعيدى
خالد بن سعيد من ولد سعيد بن العاص قال : كان الا خطل يقول « نحن معاشر
الشعراء أسرق من الصاغة »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال الا خطل لعبد
الملك بن مروان : أبزعم ابن المراغة أنه بلغ مدحتك في ثلاثة أيام وقد أنفيت

يمدحك في قصيدة حولاً ما بلغت كل الذي أردت ؟ فقال له عبد الملك : فأنشدني .
فأنشده :

« خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك « بل منك ان شاء الله » تطيرا

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال
حدثني محمد بن صالح بن النطاح عن كهمس بن الحسن قال : لما أنشد الأختل
عبد الملك :

« خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

تطير عبد الملك قال « لا بل منك ، لا بل منك » فجعل الاختل :

« فراحوا اليوم أو بكروا »

قال علي بن يحيى : وذكّر بعض أهل العلم أنه لما انتهى من القصيدة الى
قوله :

وقد نصرت أمير المؤمنين بنا لما أنك بيطن الغوطه الخبر

قال عبد الملك « بل الله أيدني »

وحدثنا محمد بن القاسم الانباري قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن بن
عبد الرحمن الربيعي قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد قال حدثني أبي ، وحدثني
ابراهيم بن محمد المطار عن المنزى قال حدثني أحمد بن عثمان بن محمد العناني
قال حدثني أبي ، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال
لما أنشد الاختل عبد الملك :

« خفّ القطين فراحوا منك أو بكروا »

قال عبد الملك : « بل منك لا أم لك » وتطير عبد الملك من قوله ،

« فراحوا اليوم أو بكروا »

فعاد فقال :

كثير بن عبد الرحمن

حدّثنى ابراهيم بن شهاب قال حدّثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال : تملّق الناس على كثير بقوله :

فلان أمير المؤمنين هو الذي غزا كائنات الصدر في فتاها
وقوله :

ترى ابن أبي العاص وقد صفّ دونه ثمانون ألفاً قد توافت كؤلها
يقلب عينيّ حيةً بمحارةٍ إذا أمكنته شدّة لا يُقبلها
قال محمد قلت لابن أبي حفصة : من جودة مدبّحه هذا جعل دونه ثمانين
ألفاً وجعله يقلب عيني حية بمحارة ، وجعل أمير المؤمنين غزا كائنات صدره .
فقال : هذا النابغة قال للملك العرب :

أحكم كحكم فتاه الحيّ إذ نظرت الى سحّام سيراغ واردر التمد
فأمره أن يحكم بحكم فتاة
قال : وقال كثير لعبد العزيز بن مروان :

وما زالت رُقاك تسألُ ضيفي وتُخرج من مكائنها ضيائي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حيةً نحت الحجاب
وحدّثنى علي بن هارون قال حدّثنا وكيع قال حدّثنا محمد بن اسماعيل
قال حدّثنا محمد بن سلام عن أبيه قال ذا كرت مروان بن أبي حفصة جريراً
والفرزدق وكثيراً فذهب الى تقديم كثير في المدح وجعل بطريه ويقول هو
أمدحهم للخلفاء . قلت : أمن جودة مدحه قوله لعبد الملك :

ترى ابن أبي العاصى وقد صفّ دونه ثمانين ألفاً
وذ كره والبيت الذي يليه ، وهو الخليفة ودونه ثمانون ألفاً ، وجعله يقلب

عيني حية ، وقوله :

وان أمير المؤمنين هو الذي غزا كلنات الصدر مني فناها
زعم أن أمير المؤمنين غزا كلنات صدره فناها ، وقوله لعبد العزيز
ابن مروان :

وما زالت رُقَاكَ تَسْلُ ضَغْيَ وتخرج من مكانها ضبابي
ويرقيني لك الراقون حتى أجابك حيةً تحت الحجاب
زعم أن عبد العزيز ترصاه واحتال له ورقاه حتى أجابه ، أهكذا يمدح الملوك
قال : أنتم وأهل الكوفة تعيبونه بهذا

حدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير
ابن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد
ابن عمار بن ياسر أن عبد الملك بن مروان غضب من قول كثير لعبد العزيز بن مروان
« فما زالت رُقَاكَ تَسْلُ ضَغْيَ » وذكر البيهقي فبلغ ذلك كثيراً [فقال] لله عليّ
أن أقول مثلها فيه وقال :

وأن أمير المؤمنين هو الذي غزا كلنات النصح مني فناها
فاشاح له عليها أي أعرض له عن ذلك

وحدثنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة قال قال محمد بن
علي لكثير : تزعم أنك من شيعتنا وتمدح آل مروان ؟ قال : إنما أسخر منهم
وأجملهم حيات وعقارب وآخذ أموالهم . وقد كان عتب على عبد العزيز بن مروان
فنفّر عنه بعض النفور فقال :

وكنتُ عَتَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجْتُ بِيَ الْعُلُوِّاءِ عَنْ سَنِ الْعَتَابِ
فما زالت رُقَاكَ تَسْلُ ضَغْيَ . . وذكرها

قال عبد الملك لعبد العزيز : ما مدحك إنما جعلك راقياً للحيات . فذكر

ذلك عبد العزيز لكثير فقال : قد فعلها ؟ أما والله لأجعلته حية ثم لا ينكر ذلك
وقال لعبد الملك :

يُقَلِّبُ عَيْنِي حِيَةً بِمَحَارِقِ أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِلَاتِ سَبِيلَهَا
ويروى : « أَضَافَ إِلَيْهَا السَّيْلَ وَغَرَّ سَبِيلَهَا »
يَصُدُّ وَيُنْضِي وَهَوَالِثُ خَفِيَّةٌ إِذَا أَمَكَّنَتْهُ عَدُوَّةٌ لَا يُقِيلُهَا
فَاعْطَاهُ عَبْدُ الْمَلِكِ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ

أخبرناه إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي
قال قال اسحق الموصلي : ذكروا أن محمد بن علي قال : ويحك يا كثير ، أنت
من شيعتنا . وذكر مثله الى آخره

حدثنا محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام
عن أبان بن عثمان البجلي قال : دخل كثير على عبد الملك فأنشده ، وحدثني
محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن محمد بن سلام قال
قال يونس أنشد كثير عبد الملك مدحته التي يقول فيها :

عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي دِلَاصٌ حَصِينَةٌ أَجَادَ الْمَسْدَى سَرْدَهَا وَأَذَاهَا
يَوُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلٌ قَبَرَهَا وَيَسْتَضِلُّ الْقَوْمُ الْأَشْمُ أَحْمَاهَا
فقال له عبد الملك : قول الاعشى لقيس بن معدى كرب أحب الى من
قولك اذ تقول ، وقال ابن أبي خيثمة في حديثه ألا قلت كما قال الاعشى :

وَإِذَا نَجِيٍّ كَتَبَتْهُ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ يُخَشَى الذَّائِدُونَ نَهَاهَا
كَتَبَتْ الْمَقْدَمَ غَيْرَ لَابِسِ جَنَّةٍ بِالسَّيْفِ تُضْرَبُ مُعَلِّمًا أَبْطَاهَا
فقال : يا أمير المؤمنين ، وصف الاعشى صاحبه بالطيش والخرق
والتفريط ، ووصفك بالحزم والعزم . فأرضاه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : رأيت أهل العلم بالشعر

يفضلون قول الاعشى في هذا المعنى على قول كثير لأن المبالغة أحسن عندهم من
الاقتصار على الامر الاوسط ، والأعشى بالغ في وصف الشجاعة حتى جعل
الشجاع شديد الاقدام بنير جنة على انه وان كان لبس الجنة اولى بالحزم وأحق
بالصواب ففي وصف الاعشى دليل قوى على شدة شجاعة صاحبه لان الصواب
له ولا لغيره إلا لبس الجنة وقول كثير يقصر عن الوصف

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة ، وأخبرني
محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الفضل بن الاسود قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا مصعب بن عبد الله عن أبيه قال : دخل كثير على عبد العزيز
ابن مروان فانشده شعراً فقال له بعض جلسائه : لخت . قال : في أي شيء ؟
قال : في قولك :

لا أنزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا اعْتَلَّ نَزَرُ الطَّوْرَ لَمْ تَرَمِ

ولما هو ترأم . فقال له : أسكت هكذا كلام قومي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال إنما كثير

صاحب كُريج - يعني الخانوت بالفارسية - كان يبيع الخطب والقطران

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خنيفة قال أخبرنا الزبير

ابن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير

قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار

ابن ياسر أن عبد الملك بن مروان قال لو قال كثير بيته :

قَتَلْتُ لَهَا يَاعَزَّ كُلُّ مُصِيبَةٍ إِذَا وَطَنْتُ يَوْمًا لَهَا النَّفْسَ ذَلَّتْ

في حرب لكان أشعر الناس ؛ ولو أن القطامي قال بيته الذي وصف فيه مشية

الابل قوله :

يَمْشِينَ رَهَوًا فَلَا الْأَعْجَازُ خَازِلَةٌ وَلَا الصُّدُورُ عَلَى الْأَعْجَازِ تَشْكُلُ

في النساء لكان أشعر الناس

وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي عن العنبي قال قال عبد الملك بن مروان : ثلاثة أبيات لو قيلت في غير ما قيلت فيه لكان أرفع لغدها ، منها قول كثير :

قللت لها يا عز كل مصيبة . . البيت

لو كان في تقوى وزهد لكان أشعر الناس ، ومنها قوله في غيره :

أَسِيبُ بِنَا أَوْ أَحْسَنِي لَامِلُومَةٌ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ أَنْ تَقْلَتِ

لو كان هذا في وصف الدنيا لكان أجود ، ومنها قول القطامي يصف الأبل

« يمشين رهوآ . . . » البيت لو كان في صفة النساء كان أبلغ وأحسن

وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال سمعت الناس يستحسنون من قول كثير ويقدمونه فيه :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا نُمَثِّلُ لِي لَيْلِي بِكَلِّ سَبِيلِ

قال وسمعت من يظن عليه فيه ويقول : ما له يريد أن ينسى ذكرها ؟

وحدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني

خالد بن وضاح مولى ابن الأشقر عن عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان

الجمحي قال : كنت في موكب المهدي يوماً وهو يسير بين أبي عبيد الله وعمر

ابن بزيع وأنا وراءه . قال لها : ما أنسبُ بيتٍ قالته العرب ؟ قال أبو عبيد الله

قول امرئ القيس :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَضْرِبَ بِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبِ مُقَتِّلِ

فقال المهدي : ليس هذا بشيء ، هذا اعرابي جلف قبح . فقال عمر بن بزيع

قول كثير :

أريد لأُنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكلّ سبيل
 فقال : ولا هذا بشيء ، ولم يريد أن ينسى ذكرها حتى تمثل له ؛ وذكر باقي
 الحديث

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن مسلم بن جندب قال سمعت أبي
 يقول : أنشدني كثير قصيدته التي يقول فيها :

وهم أحلى إذا ما لم تُنرهم على الاخناك من رطب بن طاب
 قال قلت له : أفلا قلت من غسل الأصابع قال : فسل اللصاب والله
 حدثنا محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير قال كتب
 إلى إسحاق بن إبراهيم يقول حدثني سليمان بن عباية قال بلغني أن كثيراً قال :
 والله اني لأدري لجليل ثلاثين قصيدة لا يعرفها الناس ولا يروها أحد غربي
 قال الزبير وحدثني محمد بن حسن قال ذكر كثير جميلاً فقال أمت له
 ألف قافية . يقول سرقتها فنلبت عليها

حدثني أحمد بن إبراهيم البرازي وأحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا
 المنزى قال حدثنا علي بن اسماعيل العدوي قال حدثنا عيينة بن المهال
 المهلب قال حدثنا أبو عمرو المديني قال أنشد كثير عزة عبد الملك بن مروان قوله :
 فارجعوها عنوة عن مودة ولكن بحمد المشرق استقالها

فقال للأخطل : كيف تسمع ؟ قال : هجاءك يا أمير المؤمنين . قال : بل حسدته
 فقال للأخطل : ما قلت لك يا أمير المؤمنين أحسن من هذا حيث أقول :
 أهأوا من الشهر الحرام فأصبحوا موالى ملك لا طريف ولا غضب
 فجعلته لك حقاً وجعلك اغتصبته

حدثني أبو عبد الله الحكيكي قال حدثني أبو يعلى عبيد الله بن عبد الله

الكتاب عن عمر بن شبة قال : دخلت يوماً عزّة على كثير متكرة قالت :
أنشدني أشديت قلته في حبّ عزّة . قال قلت لها :

وجدتُ بها وجدَ المضلِّ فلوَّصه بمكة والركبانُ غلّيه ورائحُ
قالت : لم تصنع شيئاً ، قد يجد هذا ناقةً يركبها . فأطرق ثم قال :
وجدتُ بها ما لم يجد ذو حرارة يمارسُ جمات الركبِ النوازع
قالت له : لم تصنع شيئاً ، يجد هذا من يسقيه . فأطرق ثم قال :
وجدتُ بها ما لم تجد أمُّ واحدٍ بواحدٍها تطوى عليه الصفائحُ
فضحكت ثم قالت : إن كان ولا بد فهذا

حدثني محمد بن ابراهيم قال أخبرنا عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
أخبرنا الزبير بن بكار عن سعيد بن عمرو الزيري عن ابراهيم بن أبي عبد الله
قال أنشد كثيرُ ابن أبي عتيق :

ولستُ براضٍ من خليلٍ بنائلٍ قليلٍ ولا راضٍ له بقليلٍ
قال ابن أبي عتيق : هذا كلام مكافئ ليس بعاشق ، القرشيّان أصدق منك
وأقنع ، ابن أبي ربيعة وابن قيس الرقيّات ، قال عمر :

فمدي نائلاً وإن لم تنبلي إنما ينفع الحبَّ الرجاء

وقال عمر :

ليت حظي كطرفة العين منها وكثيرٌ منها قليلٌ منها

وقال ابن قيس :

رُقيّ بمركم لا نهجرينا ومَنينا المني ثم امطلينا

عدينا في غدٍ ما شئتُ إنا نحبُّ ولو مطلت الواعدينا

فأما تُنجزني عِدتي وإما فليسُ بما تؤملُ منك حيناً

أخبرني علي بن يحيى عن محمد بن زكرياء الغلابي عن محمد بن عبد الرحمن

عن أبيه عن هشام بن سليمان عن السائب بن ذكوان - وكان راوية كثير - قال
قال لي كثير عزة يوماً : إذ ذهب بنا إلى ابن أبي عتيق نتحدث عنده . فذهبنا
إليه فاستنشدته ابن أبي عتيق فأنشده :

« أَبَانْتَهُ سَعْدَى لَهُم سَتِين »

حتى بلغ قوله :

وأخلفن ميعادي وُخِنَ أمانتي وليس لمن خان الأمانة دين
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، وعلى الدبابة تبعنا ؟ فأنشده :
كذبن صفاء الرُدْ يومَ محله وأدركني من عهدهن رُهو
فقال ابن أبي عتيق : يا ابن أبي جمعة ، فذاك والله أصلح لمن ، وأدعى
للملوب اليهن ، كان عبيد الله بن قيس الرقيات أعلم بهن منك ، وأوضع للأصواب
مواضعه فيهن حيث يقول :

حَبَّ هَذَا الدُّلُّ وَالْفُجُجُ وَآلِي فِي طَرْفِهَا دَعَجُ

وَالْتِي إِنْ حَدَّثْتَ كَذَبْتَ وَآلِي فِي وَعْدِهَا خُلْجُ

وَتَرَى فِي الْبَيْتِ صَوْرَتَهَا مِثْلَ مَا فِي الْبَيْعَةِ السُّرْجُ

خَبِّرُونِي هَلْ عَلَى رَجُلٍ عَاشِقٌ فِي قَبْلَةِ حَرْجُ

قال فسكن كثير ، وقال : لا ، ان شاء الله تعالى . قال فضحك ابن أبي عتيق

حتى كاد يفتشى عليه

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حكى
الزبيريون أن مدينية هرضت لكثير قالت : أنت القائل ، وأخبرني علي بن
عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قالت امرأة لكثير أنت القائل :
فَارَوْضَةُ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرَى . يَمُجُّ النَّدَى جَنَاجِنَهَا وَهَرَارُهَا

بأطيب من أردان عزة موهناً إذا أوقدت بالندل الرطب نارها
 قال : نعم . قالت فض الله فك ، أرايت لو ان ميمونة الزنجية بخرت بمندل
 رطب أما كانت تطيب ؟ ألا قلت كما قال سيدك امرؤ القيس :
 ألم تر أني كلما جئت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب
 قال المبرد : الجنجاث ريحانة طيبة الريح برية ، والمرار البهار البرى وهو
 حسن الصفرة طيب الريح ، والندل العود ، وقوله موهنا يقول بمد هذه من الليل
 وحدثني محمد بن قريش قال حدثنا الحارث بن أبي اسامة عن المدائني
 قال لقيت امرأة كثيراً في بعض طرق المدينة ، وأخبرني عبد الله بن مالك النحوي
 قال أخبرنا حماد بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبيه عن أبي المقوم الانصارى
 عن السائب راوية كثير قال لقيت امرأة كثيراً في بعض الطريق فقالت : أأنت
 كثير ؟ قال نعم قالت : والله لقد رأيتك فما أخذتك عيني . قال : وأنا والله لقد
 رأيتك فما قديت عيني . قالت : والله لقد سفل الله بك اذ كنت لا تعرف
 إلا بالمرأة . قال : والله ما سفل الله بي ولكن رفع بها ذكري واستنار بها أمري
 واستحكم بها شعري فهي كما قلت :

واني لاسمو بالوصال الى التي يكون سناء ذكرها وازديارها
 اذا خفيت كانت لمينك قرّة وان تبد يوماً لم يُممك عارها
 قالت : مرّ في قصيدتك . قال :
 وما روضة بالحزن طيبة الثرى بمجّ الندى جنباً لها وعرارها
 لها أرجّ بعد الهدوء كما تلاقت به عطارة وتجارها
 بأطيب من أردان عزة موهنا وقد اوقدت بالمجر اللدن نارها
 قالت : فض الله فك ، والله لوفل هذا بزنجية لطاب ريحها ، ولامرؤ القيس
 ابن حجر كان أحسن وصفاً لصاحبه منك حيث يقول :

خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبَ لِنَقْضِي لُبَّانَاتِ الْفَوَادِ الْمَعْدَبِ
 أَلَمْ تَرَأْنِي كُلَّمَا جُنْتُ طَارِقًا وَجَدْتُ بِهَا طَيِّبًا وَإِنْ لَمْ تَطْلُبْ
 وَحَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُرْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ
 إِسْحَاقَ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رَجَالِهِ قَالَ : مَدَحَ كَثِيرٌ بَعْضُ مَلُوكِ بَنِي مُرْوَانَ فَخَرَجَ وَمَعَهُ
 الْجَائِزَةُ وَعَلَيْهِ انْخَلَعَ فَتَلَقَّاهُ سُدَّاءُ فَقَالَتْ لَهُ : أَأَنْتَ كَثِيرُ عِزَّةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ .
 قَالَتْ : تَبَّ لَكَ أَتَعْرِفُ بَامْرَأَةٍ ؟ قَالَ : وَمَا يُضِيرُنِي مِنْ ذَلِكَ ؟ فَوَاللَّهِ لَقَدْ رَفَعَ اللَّهُ بِهَا
 ذِكْرِي ، وَنَشَرَ فِيهَا شَعْرِي ، وَأَغْزَرَ بِحَرِي . قَالَتْ أَفَلَسْتَ الْقَائِلُ « فَارَوْضَةُ
 بِالْحِزْنِ » - وَذَكَرَ الْآيَاتِ الثَّلَاثَةَ - ثُمَّ قَالَتْ : لَوْ أَوْقَدْتَ بِالْمَجْمَرِ اللَّدْنَ نَارَ زَنْجِيَّةٍ
 لَطَابَتْ رِيحُهَا ، هَلَا قُلْتُ كَمَا قَالَ سَيِّدُكَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ « خَلِيلِي مُرَّابِي عَلَى
 أُمِّ جُنْدَبِ » وَذَكَرَ الْبَيْتَيْنِ . فَانصَرَفَ كَثِيرٌ وَهُوَ يَقُولُ :

الْحَقُّ أَبْلَجُ لَا يُخِيلُ سَبِيلُهُ وَالْحَقُّ يَمُرُّهُ ذَوُو الْأَحْلَامِ

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ سَلِيمَانَ بْنِ
 أَبِي شَيْخٍ عَنْ عَوَانَةَ بْنِ الْحَكَمِ وَذَكَرَ مَقْتَلَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَأَمْرَ قِطَامٍ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ مَلْجَمٍ وَتَزْوِيجَهَا إِيَّاهُ لِيَقْتُلَ
 أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فَبَلَغَ كَثِيرًا ذَلِكَ ، فَقَالَ لَا تَبْنِهَا . فَأَنَاهَا فَقَالَتْ
 قِطَامُ لِكَثِيرٍ : تَسْمَعُ بِالْمُعَيَّدِي خَيْرٍ مِنْ أَنْ تَرَاهُ . فَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَوْدَى السَّقَامُ بِجِسْمِهِ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْطِقُ وَجَنَاحَيْنِ

فَإِنْ أَلَكُ مَعْرُوقَ الْعِظَامِ فَانْفِي إِذَا مَا وَزَنْتِ الْقَوْمَ بِالْقَوْمِ وَازْنِ

وَإِنِّي لِمَا اسْتَوْدَعْتَنِي مِنْ أَمَانَةٍ إِذَا ضَيَّعَ الْأَسْرَارُ يَاعِزُّ دَافِنِ

قَالَتْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَصَّرَ بِكَ فَصَرْتَ لَا تَعْرِفُ الْإِبْرَةَ . قَالَ : وَاللَّهِ

مَا قَصَرَ اللَّهُ بِي ، قَدْ سَارَ بِهَا شَعْرِي ، وَطَارَ بِهَا ذِكْرِي ، وَقَرَّبَ بِهَا مَجْلِسِي ،

وَطَابَتْ نَفْسِي ، وَأَنَّهُ كَمَا قُلْتُ وَوَصَفْتُ . قَالَتْ : فَكَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَ قُلْتُ :

وانا سمونا بالوصال الى . . و ذكر البيتين

فقال له : مرّ في قصيدتك . فقال :

من الحفّرات البيض لم تر غلظة وفي الحسب الضخم الرفيع نجارها
وما روضة بالحزن طيبة الثرى . . و ذكره والبيت الذي بعده

قالت : والله ما رأيت شاعرا قط أقل عقلا ولا أضعف وصفا منك ، والله
لو فعل هذا برنجية لطلب رجبها ، لا مرؤ القيس أشمر منك وأوصف حيث يقول :
ألم تر أنى كلما جئت طارقا . . البيت
فقال كثير وهو يقول :

الحق أبلغ ما يخيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى نعلب عن الزبير
ابن بكار قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الربيع بن أبي جهم الجندعي أن
أباه مر على كثير بالروحاء وهو ينشد :

و كنت كذى رجلين رجلٍ صحيحةٍ ورجل زمى فيها الزمان فسلّت
فقال له : ويحك يا ابن أبي جهم ، منذ متى قيل هذا الشعر ؟ قال : منذ زمان
طويل . قال : فهذا يقوله صاحبنا أمية بن الأسكر . قال . هو ذاك يا ابن أبي جهم ،
أنا أحفظى به منه

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن
بكار قال كتب إلى اسحاق بن ابراهيم يقول حدثني الاصمعي عن عبد الرحمن
ابن أبي الزناد قال : مرّ أعرابي بكثير وهو ينشد :

أودّ لكم خيرا وتطرحونني أسمع بن ليث لاختلاف الصنائع
ويروى « وتهمونني أكسب بن عمرو » فنادى : عباد الله هذا والله شمرى
قلته . فقال كثير : ان يكن لك فما فمك ، وان لا يكن لك فهو أبعد لك منه

حدَّثني محمد بن أحمد قال حدَّثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار قال حدَّثني من له علم وثبت من قریش فيهم عی مصعب بن عبد الله عن جدی عبد الله بن مصعب أن قول جميل :

أفقى قد ألقى العاشقون وفارقوا الموى واستمرت بالرجال المرائر
وهبها كشيء لم يكن أو كتنازع به الدار أو من غيبته المقابر
وهما في قصيدته التي يقول فيها :

أَلْحَقْ أَنْ دَارَ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْ شَطْءٌ وَلِيَّ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ
قال الزبير : فلما ر كثير على البيتين فأدخلهما في قصيدته التي أولها :

هنا واسط من أهله والظواهر

قال الزبير وحدثني أبو سلمة موهوب بن رشيد السكلابي أنه سمع الضحاک ابن عثمان الحزامي يقول من أغزل أبيات قالتها العرب أبيات حسان بن يسار .
التغلبى حين يقول :

أَجْدَكَ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ أَنْبَتَ حَبْلٌ أَنْ قَلْبِكَ طَائِرُ
أَمِيتْ ذَكَرَهَا وَاجِلٌ قَدِيمٌ وَصَالِهَا وَعَشْرَتَهَا كَبْعُضٌ مِنْ لَا تُعَاشِرُ
وهبها كشيء قديمى أو كتنازع به الدار أو من غيبته المقابر
قد ضل إلا أن تَقْضَى حَاجَةٌ يَبْرِقُ حَفِيرٌ دَمْعُكَ الْمَتَابِرُ

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : فحامل الزبير بن بكار على كثير - فيما جمعه من أخباره وبين عليه من سرقاته - ظاهر وهو خصم لا يقبل قوله على كثير لهجاء كثير لولد عبد الله بن الزبير وانحراف الزبير عن أهل البيت عليهم السلام .

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدَّثنا أحمد بن أبي خيشمة قال أخبرنا الزبير بن بكار ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدَّثنا أحمد بن يحيى النحوي

عن الزبير قال حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي عن عبد الله بن أبي عبيدة وغيره

أن سَكِينَةَ بنت الحسين قالت لكثير حين أنشدها قصيدته التي أولها :

أشأقتك برق آخر الليل وأصيبُ تَضَمَّنْتُ فرشُ الجبَا فلا ساربُ

فَأَلَّقَ واحْشَوْنِي وَخَيِّمَ بالربى أحمُ الذُرَى ذَوْهَيْدَبَ مَتراكِبُ

إذا زعزعته الريحُ أَرْزَمَ جانبُ بلا خُلْفٍ منه وأومَضَ هَجانِبُ

وهبتُ لِسُعدَى ماءه ونبائه كما كلَّ ذِي وُدٍّ لمن وَدَّ واهِبُ

لتروى به سُمُدى ويروى صديقها ويُثِيقَ أَعْدَادُهَا ومَشارِبُ :

أنهَبُ لها غِيثًا علمًا جعلك الله والناس فيه أسوة ؟ قال : يا بنت رسول

الله صلى الله عليه وسلم وصفتُ غِيثًا فأحسنته وأمطرته وأنبثته وأكلته ثم وهبته

لها . قالت : فهلاً وهبت لها دنانير ودرهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طَبَّا طَبَّا العلوي : من الأبيات التي زادت

قرينة قائلها على عقولهم قول كثير :

فان أميرَ المؤمنين برقه غزا كَلِمات الوُدِّ مني فناها

وقوله أيضا يخاطب عبد العزيز بن مروان :

فما برحت رُفَاكَ نَسْلُ ضِيفِي ونُخْرَجُ من مَكامِها ضِيبِي

ويَرْقِيهِ لك الراقون حق أجابك حِيَةً تحت الحجاب

وقوله :

ألا ليتنا ياعزَّ كُنَّا لَدَى غِيٍّ بعبيرِ نزعِي في الللاء ونعزُبُ

نَكُونُ لَدَى مالٍ كثيرٍ مُغفَلٍ فلا هو يرعانا ولا نحن نطلَّبُ

إذا ما وردنا مَهْلًا حاجُ أهله الينا فلا تنفكُ نَزَمِي وأُضْرَبُ

قالت عزة : لقد أردتُ بي الشقاء الطويل ، ومن الثنية ما هو أوطأ من

هذه الحال . قال ولجنادة بن نجبة وهو أفصح من قول كثير :

مِنْ حُبِّهَا أَتَنِي أَنْ يَلَاقِيَنِي مِنْ نَحْوِ بَلَدِهَا نَاعٍ فِينَعَاها
 لَكِي أَقُولُ فِرَاقٌ لَا لِقَاءَ لَهُ أَوْ تُضَيِّرَ النَّفْسَ يَا سَأَمَ نَسْلَاهَا
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْأَزْهَرِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ أَنْشَدَ بَشَارُ
 بَيْتَ كَثِيرٍ :

أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلَيْنُ
 قَالَ فَضَحَكَ وَقَالَ : اللَّهُ أَبُو صَخْرٍ ، جَعَلَهَا عَصَا ثُمَّ يَعْتَدِرُ لَهَا ، وَاللَّهِ لَوْ جَعَلَهَا
 عَصَا مَخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَكَانَ قَدْ أَسَاءَ . أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :
 وَبِيضَاءُ الْمَدَامِجِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا قِطْعُ الْجَنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصِبْحَتِهَا تَنَتَتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرُ رَانٍ
 قَالَ وَالْخَيْرُ رَانَةُ كُلِّ غَصَنِ لَيْنٍ يَتَنَّى وَيُقَالُ لِلْمُرْدِيِّ خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا كَانَ يَتَنَّى
 إِذَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ

وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ
 أَنْشَدَ رَجُلٌ بَشَارًا وَأَنَا حَاضِرٌ قَوْلَ الشَّاعِرِ :
 وَقَدْ جَمَلَ الْأَعْدَاءُ يَنْتَعُصُونَنَا وَتَطْمَعُ فِينَا أَلْسُنٌ وَعُيُونُ
 أَلَا إِنَّمَا لَيْلِي عَصَا خَيْرُ رَانَةٍ إِذَا غَمَزُوهَا بِالْأُكْفِ تَلَيْنُ
 قَالَ فَقَالَ بَشَارُ : وَاللَّهِ لَوْ جَعَلَهَا عَصَا مَخٍّ أَوْ عَصَا زُبْدٍ لَمَا كَانَ إِلَّا مَخْطَنًا مَعَ
 ذِكْرِ الْعَصَا ، أَلَا قَالَ كَمَا قُلْتُ :

وَبِيضَاءُ الْحَاجِرِ مِنْ مَمَدَةٍ كَأَنَّ حَدِيثَهَا نَمْرُ الْجَنَانِ
 إِذَا قَامَتْ لَصِبْحَتِهَا تَنَتَتْ كَأَنَّ عِظَامَهَا مِنْ خَيْرُ رَانٍ
 يَنْسِيكَ النَّمَى نَظَرُ الْيَا وَيَصْرِفُ وَجْهَهَا وَجْهَ الزَّمَانِ
 حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ أَخْبَرَنَاهُ
 الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ أَنْشَدَتْ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَوْلَ كَثِيرٍ :

أَنْ زُمْ أَجْمَالُ وَفَارَقَ جَبْرَةَ وَصَاحَ غَرَابُ الْيَيْنِ أَنْتَ حَزِينٌ
قَالَتْ : إِذَا لَمْ يَكُنِ الْحَزْنُ عِنْدَ فِرَاقِ الْجَبْرِ وَحَنِينِ الْإِبْلِ فَأَيْنَ يَكُونُ ؟

رَاعَى الْإِبِلَ النَّمِيرَى وَعَمِدَ

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْجُرْجَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الرِّيشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبُو عَمِيَّةٍ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

أَخْلِيْفَةُ الرَّحْمَنِ إِنَّا مَعْمُرٌ حَنْفَاءُ نَسْجُدُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

عَرَبٌ نَرَى اللَّهَ فِي أَمْوَالِنَا حَقَّ الزَّكَاةِ مُنْزِلًا تُنْزِلَا

فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : لَيْسَ هَذَا شِعْرًا ، هَذَا شَرْحُ إِسْلَامٍ وَقِرَاءَةُ آيَةٍ

حَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمَزْرَعِ قَالَ حَدَّثَنِي

مُحَمَّدُ بْنُ حَمِيدٍ عَنْ عَمِّهِ ، وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُبَرَّدُ قَالَ لَمَّا

أَنْشَدَ الرَّاعِي عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَصِيدَتَهُ اتَّقَى شُكَا فِيهَا السَّعَاةَ فَبَلَغَ قَوْلَهُ :

وَتَرَكْتُ قَوْمِي يَقْسِمُونَ أَمْوَالَهُمْ إِلَيْكَ أَمْ يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : يَتَلَبَّثُونَ قَلِيلًا رَحِمَكَ اللَّهُ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى النَّحْوِيُّ عَنْ

ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ قَالَ عِمْرَانُ بْنُ عَقِيلٍ قَالَ عَمَّ عَمِيَّةُ الرَّاعِي [لِلرَّاعِي] أَيُّنَا أَشْعَرُ

أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ قَالَ : بَلْ أَنَا يَا عَمَّ . فَغَضِبَ وَقَالَ : بِمِذَاكَ ؟ قَالَ بِأَنَّكَ تَقُولُ

الْبَيْتَ وَابْنَ أَخِيهِ وَأَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ

أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ يَوْسُفُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْمُنْجَمُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : كَانَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ يَقُولُ « أَبُو حَيَّةَ النَّمِيرَى أَشْعَرُ فِي عُظْمِ الشَّعْرِ مِنَ الرَّاعِي »

وَأَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُلْبُلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ

عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو بْنَ الْعَلَاءِ عَنِ الرَّاعِي النَّمِيرَى وَأَبِي حَيَّةَ النَّمِيرَى

قال « الراعى أكبرهما قدراً وأقدمهما »

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الراعى قال :
ليس بفعل . وقد أنكر على الراعى قوله :

فلما أتاها حَبْرٌ بسلحه مضى غير مبهور ومنصَّله انتضى
أراد « انتضى منصله » قدس وأخر

القطامي

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال كان زفر بن الحارث الكلابي قد أسر القطامي في حرب بينهم وبين تغلب ،
فمنّ عليه وأعطاه مائة من الابل وردّ عليه ماله ، فدحه القطامي بقصيدة طويلة
يقول فيها :

مَنْ مُبْلَغٌ زُفْرَ الْقَيْسِ مِدْحَتَهُ عن القطامي قولاً غيرَ إفسادٍ
فلما بلغ القطاميُّ قوله فيها :

فَلَنْ قَدَرْتُ عَلَى يَوْمِ جَزَيْتُ بِهِ واللهُ يجعلُ أقواماً يبرّضاد

قال زفر : لا قدرت على ذلك اليوم

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثني

محمد بن حميد عن عمه قال لما أشد القطامي زفر بن الحارث هذا البيت قال له
زفر : لا قدرك الله على ذلك



أخبار

تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء عن مصعب بن عبد الله الزبيري، وكتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال: برؤى أنه اجتمع بالمدينة راوية جرير وراوية نصيب وراوية كثير وراوية جميل وراوية الأحوص، فادعى كل رجل منهم أن صاحبه أشعر، ثم تراضوا بسكينة بنت الحسين، فأتوها فأخبروها فقات لصاحب جرير: أليس صاحبك الذي يقول:

طَرَفَكَ سَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينَ الزَّيَارَةِ فَارْجِي بِسَلَامٍ
وَأَيُّ سَاعَةٍ أَحْلَى لِلزَّيَارَةِ مِنَ الطَّرُوقِ، قَبِحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِحَ شِعْرَهُ. ثم قالت لصاحب كثير: أليس صاحبك الذي يقول:

يَقْرَأُ بِعَيْنِي مَا يَقْرَأُ بِعَيْنِهَا وَأَحْسَنُ شَيْءٍ مَابَهُ الْعَيْنُ قُرَّتْ
كَأَنِّي أَنَادِي صَخْرَةً حِينَ أَعْرَضْتُ مِنَ الْعَصَمِ لَوْ تَمْشِي بِهَا الْعُصْمُ زَأَتْ
صَفْوَحًا فَمَا تَلْقَاكَ إِلَّا بِخَيْلَةٍ فَمِنْ مَلٍّ مِنْهَا ذَلِكَ الْوَصْلُ مَلَتْ
خَلِيلِي هَذَا رَيْعُ عَزَّةٍ فَاعْتَلَا قُلُوبَ صَيْكَا نَمِ ابْكِيَا حَيْثُ حَلَّتْ
فَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْهِنَّ وَلَا أَقْرَأَ لَأَعَيْنَهُنَّ مِنَ النِّكَاحِ، أَفِيحِبُّ صَاحِبَكَ
أَنْ يُنْكَحَ قَبِيحُهُ اللَّهُ وَقَبِيحَ شِعْرِهِ. ثم قالت لصاحب جميل: أليس صاحبك الذي يقول:

فَلَوْ تَرَكْتُ عَقْلِي مَعِيَ مَا طَلَبْتُهَا وَلَكِنْ طَلَبْتُهَا لَمَّا قَلَّتْ مِنْ عَقْلِي
فَإِنْ وَجَدْتُ نَعْلًا بَارِضَ مَضَلَّةٍ مِنْ الْأَرْضِ يَوْمًا فَاعْلَمِي أَنَّهَا نَعْلِي
خَلِيلِي فَمَا عِشْتُمَا هَلْ رَأَيْتُمَا قَتِيلًا بَكَى مِنْ حُبِّ قَاتِلِهِ قَبْلِي
مَا أَرَى لَصَاحِبِكَ هَوًى لِمَا يَطْلُبُ عَقْلَهُ، قَبِحَ اللَّهُ صَاحِبَكَ وَقَبِيحَ شِعْرِهِ.

ثم قالت لصاحب نصيب : أليس صاحبك الذي يقول :

أهيمُ بدعدٍ ما حيتُ فلن أمتُ فواحرزني من ذا يهيمُ بها بعدى
كأنه يتمنى لها من يتعشقا بعده ، قبح الله صاحبك وقبح شعره ، ألا قال :

أهيمُ بدعدٍ ما حيتُ فلن أمتُ فلاصلحتُ دعدٌ لذي خلة بعدى

ثم قالت لصاحب الاحوص : أليس صاحبك الذي يقول :

من عاشقين توأصلا وتواعدا ليلًا اذا نجمُ الثريا حلَّقًا

باتنا بأنعم عيشة وألذها حتى إذا وضح النهارُ نفرقًا

قبح الله صاحبك وقبح شعره الا قال : تماثقا

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزبانى رحمه الله تعالى : في هذا الخبر خطأ عند

ذكر كثير ، لان البيت الذى أوله « يقر بعينى ما يقر بعينها » للاحوص بن محمد

قال محمد بن القاسم الانبارى أخبرنا عبد الله بن بيان قال قال الهيثم بن

عدى عن صالح بن حسان قال : كانت عَقِيلَةٌ ننت عَقِيل بن أبى طالب تجلس

للناس فيدنا هي جالسة لاذ قيل لها : العذرى بالباب . فقالت : ائذنوا له . فدخل .

فقالت له أأنت القائل :

فلو تركت عقلى معى ما بكيتها ولكن طلابيها لما قلت من عقلى

انما تطلبها عند ذهاب عقلك ، لو لا أبيات بلغتني عنك ما أذنت لك وهى :

عَلَيْتُ الهوى منها وليدًا فلم يزل الى اليوم ينمى حبُّها ويزيدُ

فلا أنا مرجوعٌ بما جئتُ طالبًا ولا حبُّها فيما يبيدُ ويبيدُ

يموت الهوى منى إذا ما لقيتها ويحى إذا فارقها فيعود

ثم قيل : هذا كثير عزة والاحوص بالباب . فقالت : ائذنوا لها . ثم أقبلت

على كثير فقالت : أمأ أنت يا كثير فالأم العرب عهداً فى قولك :

أريدُ لأنسى ذكرها فكأنما تُمثلُ لى ليلى بكل سبيل

ولم تريد أن تنسى ذكرها ، اما تطلبها إلا اذا مثلت لك : أما والله لولا
بيتان قلتهما ما التفت إليك ، وهما قولك :

فيا حبها زدني جوى كل ليلة ويا سلوة الأيام موعيدك الحشر
عجبت لسمي الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر^(١)
ثم أقبلت على الاحوص فقالت : وأما أنت يا أحوص فأقل العرب وفاء
بني قولك :

من عاشقين تراسلا فتواعدا ليلا اذا نجم الثريا حلقا
بعنا أمامهما مخافة رقية عبداً ففرق عنهما ما أشقا
بانا بأنعم عيشة وألذها حتى إذا وضح الصباح تفرقا
ألا قلت تماثقا ، أما والله لولا بيت قلته ما أذنت لك ، وهو :
كم من دني لها قد صرت أتبمه ولوحها القلب عنها صار لي تبما
ثم أمرت بهم فأخرجوا إلا كثيراً ، وأمرت جواربها أن يكتفنه وقالت له :
يا فاسق أنت القائل :

أن زُم أجمال وفارق جيرة وصاح غراب البين أنت حزين
أين الحزن إلا عند هذا ؟ خرقن ثوبه يا جوارى . فقال : جملني الله فداك
أني قد أعقبت بما هو أحسن من هذا . ثم أنشدها :
أزمت بيناً عاجلاً وتركني كثيراً سقماً جالساً أنلذد
وبين التراقي والهاة حرارة مكان الشجا ما نطمئن فنبرد

(١) قلت في لسانه هذين البيتين الى كثير خطأ فاحش وانما هما لابى صخر الهذلي من
خصيته الرائية المشهورة التي منها قوله :

واني لتروى لذكراك دوة كما اتفتن المصغور بله القطر
ولم يتنبه لذلك المؤلف للمرزباني كما يتنبه للخطأ السابق آتيا في بيت الاحوص بن محمد
وكتبه محققه محمد محمود بن التلاميذ الزكري الشنيطي المدني لطف به آمين

قالت : خلين عنه يا جوارى . وأمرت له بمائة دينار وحلة يمانية فقبضها

وانصرف

كتب الى احمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى ومحمد بن أبى الأزهر قالا **حدثنا** محمد بن يزيد النحوى ، و**حدثني** أبو عبد الله الحكيمى أحمد بن يحيى النحوى عن بعض رجاله ، و**حدثني** على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على بن يحيى المنجم عن أبيه قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلى قال **حدثني** عثمان بن حفص الثقفى ، وأخبرني عمر بن داود المائى قال أخبرنا أحمد بن محمد الاسدى عن حماد بن اسحق عن أبيه عن ابى عبد الله الزيرى - وبمضهم يزيد على بعض - أن عمر بن أبى ربيعة قدم المدينة فاقام بها حيناً وأطال ، ففى ذلك يقول :

يا خليلٍ قد ملّيتُ نوائى بالمصلّى وقد شئتُ البقيعا

بلغانى ديارَ هندٍ وسعدى وارجعانى قد سهوت الرجوعا

ثم أراد الانصراف فقال له الاحوص : أشيعك . وخرج معه حتى نزلا ودان وبها منزل نصيب ، فمارضهما وصار معهما ، حتى اذا نزلوا الجحفة أو هُسفان خرج الاحوص لحاجة له فرأى كثيراً ، فرجع فأخبرهما ، فقال عمر : ابشوا اليه ليصير الينا . فقال الاحوص : أهو يصير اليك ؟ هو والله أعظم كبرا من ذلك وأثية . قل : فذا نصير اليه . فصاروا اليه ، فوجدوه جالسا على فروة فوالله ما رفع منهم أحداً ولا أوسم لعمر بن أبى ربيعة . قل فجلسوا اليه فحدثوا قليلا ثم أقبل على ابن أبى ربيعة فقال : يا عمر - وقال بمضهم يا أبا قريش - والله والله لقد قلتَ فأحسنْتَ فى كثير من شعرك ، ولكنك تخطئ الطريق ، تشبب بها ثم تدعها وتشبب بنفسك ، أخبرنى عن قولك :

قالت لرب لها تحدّثها لنفسِ الدّوافِ فى عَمَرِ

ویروی : قالت لاخث لما تعاتبها لتفسدن

قومی تصدی له لیبصرنا ثم اغمزیه یاخث فی خفر

ویروی : قالت تصدی له لیعرفنا

قالت لما غمزته فأبی ثم اسبطرت تشدت فی اثری

أردت أن تنسب بها فتسب بنفسك ، والله لو وصفت بهذا هرة أهلك
— او قل منزلك — كنت قد أسأت صفتها . أهكذا يقال للمرأة ؛ إنما توصف
بالتخفر وأنها مطلوبة ممنعة ، هلا قلت كما قال هذا — وضرب يديه على
كتف الاحوص — :

أقد منعت معروفها أم جعفری وإنی الی معروفها له قیر

وقد أنکروا عند اعتراف زیارنی وقد وغرت فیها علی صدور

أزور ولولا أن أری أم جعفری بأبیاتکم مازرت حیث أزور

قال ثعلب « أدور » وهی الروایة وهکذا رواه المبرد وقال فی آخره « ما

درت حیث أدور »

أزور علی أن لیس ینفک کما أتیت عدو بالبنان یثیر

وما كنت زواراً ولكن ذالھوی إذا لم یُزِرْ لا بد أن سیزور

هكذا والله یكون الشعر وصفة النساء . فارتاح الاحوص وامتلأ سرورا

وانكسر عمر . ثم أقبل علی الاحوص فقال : وأنت یا أحوص أخبرنی عن قولك :

فان تصلی أصلاك وان تبینی بصرمك قبل وصلك لا أبلی

وانی للودّة ذو حفاظٍ اواصل من ینس الی وصال

وأقطعُ حبل ذی ملقٍ كذوب سریع فی الخطوب الی انتقال

ویلك أهكذا یقول الفحول ؟ أما والله لو كنت فخلاً ما قلت هذا لها — وقال

بعضهم أما والله لو كنت من فحول الشعراء لبالیت — هلا قلت كما قال هذا الاسود

— وضرب بيده على جنب نُصِيب — :

بَرِئْتُ الْمُمْ قَبْلَ أَنْ يَرْحَلَ الرِّكْبُ وَقُلْ إِنْ تَمَلَّيْنَا فَمَا مَلَكَ الْقَلْبُ
وَقُلْ إِنْ قَرَّبَ الدَّارَ يَطْلُبُهُ الْعَدَى قَدِيمًا وَنَأَى الدَّارَ يَطْلُبُهُ الْقُرْبُ
وَقُلْ إِنْ أُنْزِلَ بِالْجَبِّ مِنْكَ مَوْدَةٌ فَمَا فَوْقَ مَا لَاقَيْتُ مِنْ حُجْمِ حُبِّ
وَقُلْ فِي تَجَنُّبِهَا لَكَ الذَّنْبُ إِنَّمَا عَنَّا بِكَ مَنْ عَاتَبْتَ فِيمَا لَهُ ذَنْبُ
قَالَ فَانْتَفَخَ نَصِيبٌ وَانْكَسَرَ الْأَحْوَسُ . قَالَ نَمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَصِيبٍ فَقَالَ :

وَلَكِنْ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِكَ يَا ابْنَ السُّودَاءِ :

أَهْمُ بَدْعِي مَا حَيَّيْتُ فَإِنْ أُمْتُ فَوَاحِزِي مِنْ ذَايَهِمْ بِهَا بَعْدِي
وَدَعْدُ مَشُوبُ الدَّلِّ تُؤَلِّقُ شَيْمَةً لَشَكِّ فَلَا قُرْبَى بَدْعِي وَلَا بَعْدِي
كَأَنَّكَ اغْتَمَمْتَ إِلَّا يُفَعِّلُ بِهَا بَعْدُكَ — كَذَا لَا يَكْنَى — وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي رَوَايَتِهِ
أَيُّهْمُكَ مِنْ يَنْكَحُهَا بَعْدُكَ ، الرِّجَالُ أَكْثَرُ مَا نَظُنُّ . فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لِبَعْضٍ : انْهَضُوا
فَقَدْ اسْتَوَتْ الْقِرْقَةُ . فَلَمَّا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ قَالَ عَمْرٌ : هَذَا أَخْبَتَ مَدْخُولَ عَلَيْهِ
فِي الْعَرَبِ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الْقِرْقَةُ لَعِبَةٌ يَلْعَبُ بِهَا عَلَى خُطُوطٍ فَاسْتَوَاؤُهَا انْقِضَاؤُهَا ،
وَهِيَ تَسْمَى الطَّبْنُ وَالْعَامَةُ تَسْمِيهَا السُّدْرُ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ الْمَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ
فَرَّاسٍ السَّامِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو حَفْصُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا لَقِيطُ بْنُ بَكْرِ
الْحَارِثِيُّ قَالَ : قَدِمَ الْبَغِيثُ عَلَى مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَذَكَرَ حَدِيثًا قَالَ فِي آخِرِهِ
نَمَّ قَالَ مَسْلَمَةُ لِلْبَغِيثِ : حَدَّثَنِي مِنْ أَشْعَرِ الْعَرَبِ . قَالَ : أَعْيَارُ تَرْكَبُهَا بِالْمَعْمَانِ مِنْ
بَنِي حَنْظَلَةَ يَكْتَسِمُونَ . قَالَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَالَ : الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَابْنُ رُمَيْلَةَ — يَعْنِي
الْأَشْعَبَ وَرَبَابَا ابْنِي رُمَيْلَةَ — وَاللَّهُ أَصْلَحُ اللَّهُ الْأَمِيرُ مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ إِلَّا قَدْ قَالَ يَتَنَا
مَا يَسْرُنِي أَنِّي قُلْتُهُ وَلِي حَمْرُ النِّعَمِ . قَالَ : وَمَا قَالُوا ؟ قَالَ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

لَقَدْ طَوَّقْتُ فِي كُلِّ حَيٍّ فَلَمْ نَجِدْ لَعُورَتَهَا كَالْحَيِّ بِكَرْنٍ وَائِلٍ

أَعَفَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَمَقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا وَازَى الذَّرَى بِالْكَوَاهِلِ
فَكَيْفَ يَفْخَرُ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بَعْدَ هَذَا وَمَا يَقُولُ قَوْمُهُ ؟ وَأَمَّا جَرِيرٌ فَقَالَ :
رُدِّيْ جَمَالَ الْبَيْنِ نَمْ نَحْمَلِيْ فَتَالِكِ فِيهِمْ مِنْ مُّقَامٍ وَلَا لِيَا
فَإِنَّ يَتَقِيمُ ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِذَا لَمْ يُقَمْ فِي عَشِيرَتِهِ وَقَوْمُهُ ؟ وَأَمَّا ابْنُ رَمِيلَةَ فَقَالَ :
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ نَالَتْ رِمَاخُهُمْ زَبَابًا وَفِي شَرَرِيْ وَمَا كَانَ وَانِيَا
وَكُنْ أُخْرَى أَنْ لَا يَنْبِيْ شَرُّهُ حِينَ شَكَّ الْقَوْمُ زَبَابًا يَعْنِي ابْنَ رَمِيلَةَ أَخَا

الاشهب بن رميلة

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَيْهٍ قَالَ يَقَالُ : أَنَّهُ اجْتَمَعَ عَلَى
بَابِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ الْفَرَزْدَقُ وَجَرِيرٌ وَالْأَخْطَلُ وَالْبُعَيْثُ وَالْأَشْهَبُ بْنُ رَمِيلَةَ
فَدَخَلَ عَلَيْهِ دَاخِلٌ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَى بَابِكَ شُعْرَاءُ مَا اجْتَمَعَ
مَنْهُمْ عَلَى بَابِ مَلِكٍ قَطُّ . ثُمَّ سَأَلَهُمْ . فَأَمَرَ الْفَرَزْدَقُ فَادْخُلْ أَوَّلَهُمْ ، فَاسْتَنْشَدَهُ وَحَدَّثَهُ .
ثُمَّ أَمَرَ بِالْبَاقِينَ فَادْخُلُوا ، وَآخِرُ الْبُعَيْثِ ، فَقِيلَ لَهُ فِي الْبُعَيْثِ فَقَالَ : أَنَّهُ لَيْسَ
كَهَؤُلَاءِ . فَقِيلَ لَهُ : مَا هُوَ بِدُونِهِمْ . فَأَمَرَ بِهِ فَادْخَلَ ثُمَّ اسْتَنْشَدَهُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ إِنْ مِنْ حَضْرَتِكَ ظَنُّوا أَنَّكَ إِنَّمَا قَدِمْتَهُمْ عَلَى لِفْضَلٍ وَجَدْتَهُ عِنْدَهُمْ لَمْ تَجِدْهُ
عِنْدِي . قَالَ : أَوَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ أَشْعَرُ مِنْكَ ؟ قَالَ كَلَّا وَاللَّهِ ، وَلَا نَشْدُكَ مِنْ
أَشْعَارِهِمْ مَا لَوْ هَجَّاهُمْ أَعْدَى النَّاسِ لَهُمْ مَا بَلَغَ مِنْهُمْ مَا بَلَغُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ، أَمَّا هَذَا
الشَّيْخُ الْآخِمْ . وَأَشَارَ إِلَى الْفَرَزْدَقِ - فَانْهَ قَالَ لِعُبَيْدِ بْنِ كَلَيْبٍ هَذَا وَأَشَارَ
إِلَى جَرِيرٍ :

بَأَى رِشَاءَ يَاجْرِيرُ وَمَنْحَ تَدَلَّيْتُ فِي حَوَامَاتِ تِلْكَ الْقِمَاقِ
فَجَلَّهْ تَدَلَّى عَلَيْهِ وَعَلَى قَوْمِهِ . وَأَمَّا عُيَيْدُ بْنُ كَلَيْبٍ - وَأَشَارَ إِلَى جَرِيرٍ - فَقَالَ
لِهَذَا الشَّيْخِ :

لَقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ وَأَضْرَبُ لِلْجَبَّارِ وَالنَّقْعُ سَاطِعُ

وأوتقُ عند المردقات عشيَّةً لحاقاً إذا ما جرد السيف لأمع
 فجعل نساءه سبايا بالعداة قد نكحن ووهن في عشرين بالحق . وأما
 هذا ابن النصرانية - يعني الأخطل - فإنه قال :

لقد أوقم الجحافُ بالبشر وقعةً إلى الله منها المشتكى والموئلُ
 فأقرّ بما أقرّ به وهناً وجبناً وضماً . وأما ابن رُميلة الضعيف فإنه قال :
 ولما رأيتُ القومَ ضُمتْ حبالم ونيَ ونيةُ شرى وما كان وانيا
 فأقر أن شره وني عنه وقت الحاجة إليه . فقال له الوليد لعمري لقد عبت
 معيباً . ثم استنشدته وأحسن جائزته

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وذكرُ الفرزدق في هذا
 الحديث غلط ، لأنه ما ورد على خليفة قبل سليمان بن عبد الملك
 حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عِمْسَى الْكِرْخِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْمِنْاءِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ
 بْنُ سَلَامٍ الْجَحْمِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي حَرِيرُ الْمَدِينِيِّ أَبُو الْحَصِينِ ، وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ نَاصِحٍ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الزُّبَارِيُّ مُحَمَّدُ
 بْنُ زِيَادٍ بْنُ زَبَّارٍ الْكَلْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَكَتَبَ إِلَى أَحْمَدَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخْبَرَنَا عَمْرٌ بْنُ شَبَةَ قَالُوا : اجْتَمَعَ فِي ضِيَاةٍ سُكِينَةُ بِنْتُ الْحُسَيْنِ
 ابْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَرِيرٌ وَالْفَرَزْدَقُ وَكَثِيرٌ عَزَّةٌ وَجَمِيلٌ وَالنَّضِيبُ فَكَتَبُوا
 أَيَّاماً ، ثُمَّ أذْنَتْ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَعَمِدَتْ حَيْثُ تَرَامُ وَلَا يَرُونَهَا وَنَسَعَ كَلَامُهُمْ ،
 وَأُخْرِجَتْ إِلَيْهِمْ جَارِيَةً لَهَا وَضِئَةٌ قَدْ رَوَتْ الْأَشْمارَ وَالْأَحَادِيثَ ، فَقَالَتْ : أَيْكُمْ
 الْفَرَزْدَقُ ؟ قَالَ الْفَرَزْدَقُ : هَا أَنَا ذَا . قَالَتْ أَنْتِ الْقَائِلُ :

هَما دَلَتَانِي مِنْ نَمَانِينَ قَامَةً كَمَا أَقْصَى بَازِ أَقْصَى الرِّيشِ كَلِمَةً
 فَلَمَّا اسْتَوَتْ رِجْلَايَ بِالْأَرْضِ قَالَتَا أَحْيِيَّ بِرَجِيِّ أُمِّ قَنْبَلٍ نَحْاذِرُهُ
 قُلْتُ أَرَفَا الْأَسْبَابَ لَا يَشْعُرُونَ بِنَا وَوَلَّيْتُ فِي أَعْجَازِ لَيْلِ أَبَادِرُهُ

أحاذرُ بوآيين قد وُكلا بنا وأحمرَ من ساجٍ تنطُّ مسامره
فأصبحتُ في القوم التُمود وأصبحت مُنقلةً دوني عليها دساكره
يرى أنها أضحت حصاناً وقد جرى لنا يرُقاها ما الذي أنا شاكره
وبروى « فأصبح يرجوها حصانا ». قال : نعم ، أنا قلته . قالت : مادعاك
الى افشاء سرك وسرها ، أفلا ستريت على نفسك وعليها ؟ خذ هذه الالف
الدرهم والعصف . قال : بل تركها والحق بأهلى أجل . ثم دخلت وخرجت
فقلت : أيكم جرير ؟ قل ها أنا ذا . قالت : أأنت القاتل :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا حينُ الزيارة فارجعي بسلام
تُجري السواك على أغرّ كانه بردٌ تَحْدَرُ من متون غمام
لو كان عهدك كالذي حَدَّثنا لو صلت ذاك فكان غيرِ رام
إني أوصل من أردتُ وصاله بحبال لا صَافٍ ولا لَوام
قال جرير : أنا قلته . قالت : أفلا أخذت يديها ورحبت بها وقالت
« فادخلي بسلام » ؟ أنت رجل عفيف - وقيل ضعيف - خذ هذه الألفين
والحق باهلك . وذكر باقي الحديث . وقال عمر بن شبة في آخره فقال جرير بعير
الفردق بقوله : « هما دلتاي من ثمانين قامة »

تدليت تزني من ثمانين قامة وقصرت عن باع الملا والمكالم
وأخبرنا محمد بن عبد الله البصري قال حَدَّثنا محمد بن زكريا الغلابي عن
شعيب بن واند عن محمد بن سهل مولى بني هاشم عن أمه قالت : حَدَّثني رجل
من قميف أن جريراً والفردق ونصيباً وجيلاً اجتمعوا في موسم فصاروا الى
سُكينة بنت الحسين وعرفوها أنفسهم فبعثت اليهم بخارية لها أدبية ظريفة فقالت
قولي للفردق أأنت القاتل : هما دلتاي من ثمانين قامة ؛ وذكر الايات . .
ما أحسنت ، هتكت ستركما وقد ستر الله عليكما : وأخرجت دراهم فدفعتهما اليه .

ثم دخلت وخرجت فقالت أيكم القائل :

طرقتك صائدة القلوب . . البيت

قال جرير : أنا . فقالت تقول لك مولائي : ما أحسنت ولا سلكت طريقة الشعراء ، أياكون وقت لا تصلح فيه زيارة الحبيب ؟ ألا رحبت وقرّبت وقلت « فادخلي بسلام » . وأعطته دراهم . وذكر باقي الحديث

وحديثي أبو عبد الله الحكيم قال حدثني إبراهيم بن محمد الصغير عن أبيه عن المهيم بن عدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه قال : مررت بالمدينة فمعت إلى سُكينة بنت الحسين لأسلم عليها ، فألفت على بابها الفرزدق وجربراً وكثير عزة وجميل بن معمر ، والناس مجتمعون عليهم . فخرجت جارية لها بيضاء فقالت : يا أبا الزناد شغلك شعراؤنا عن البعثة إلينا بالسلام . قال قلت : أجل ، وما أقبلت إلا للسلام عليكم . فدخلت ثم خرجت فقالت : أيكم الفرزدق ؟ تقول مولائي لك : أنت القائل :

« هما دلتاني من ثمانين قامة . . » وذكر الأبيات

قال : نعم . قالت : سوءاً لك ، أما استحييت من الفحش نظيره في شعرك ؟
الاستر عليك ؟ أفسدت شعرك . ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم جرير ؟
أنت القائل :

مَرَّتِ الْهُومُ فَبِتَنَ غَيْرَ نِيَامٍ وَأَخُو الْمَعُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ
طَرَقَتْكَ صَائِدَةُ الْقُلُوبِ وَلَيْسَ ذَا حِينُ الزِّيَارَةِ فَارْجِعِي بِسَلَامٍ
قال : نعم . قالت : كيف جعلتها صائدة قلبك حتى إذا أناخت ببابك
جعلت دونها سترك ؟ ثم دخلت وخرجت فقالت : أيكم كثير ؟ أنت القائل :

وَأَعْجَبَنِي يَاعِزُّ مِنْكَ مَعَ الصَّبَا خَلَّاتُكَ صَدَقَ فِيكَ يَاعِزُّ أَرْبَعُ
دُنُوكَ حَتَّى يَذْكُرَ الذَّاهِلُ الصَّبَا وَرَفُكُ أَسْبَابَ الْهُوَى حِينَ يَطْمَعُ

وَأَنْتَ لَا تَدْرِينَ دَيْنًا مَطْلَهُ أَشْتَدُّ مِنْ جَرَّالٍ أَوْ يَتَصَدَّقُ
وَمِنْهُمْ إِكْرَامُ الْكَرِيمِ وَهَفْوَةُ الْا لثِيمِ وَخَلَاتُ الْمَكَارِمِ تَتَمَعُ
أُدْمَتْ لَنَا بِالْبَخْلِ مِنْكَ ضَرِيبَةٌ فَلَيْتَكَ ذُو لَوْنَيْنِ يُعْطَى وَيَمْنَعُ
قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : مَا جَعَلْتَهَا بِخَيْلَةٍ تَعْرِفُ بِالْبَخْلِ ، وَلَا سَخِيَّةٍ تَعْرِفُ بِالسَّخَاءِ .
ثُمَّ قَالَتْ : أَيَكُمُ جَمِيلٌ ؟ أَنْتِ الْقَائِلُ :
أَلَا لَيْتَنِ أَعْمَى أَصَمُّ تَقُودُنِي بُيَّيْنَةٌ لَا يَخْفَى عَلَيَّ كَلَامُهَا
قَالَ : نَعَمْ . قَالَتْ : أَفَرَضَيْتَ مِنْ نَعِيمِ الدُّنْيَا وَزَهْرَتِهَا أَنْ تَكُونَ أَعْمَى أَصَمَّ
أَلَا أَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْكَ كَلَامُ بَيْيْتِنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ . فَوَصَلْتَهُمْ جَمِيعًا وَانْصَرَفُوا
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ
وَأَبُو عُمَانَ سَعِيدُ بْنُ هُرُونَ الْأَشْثَانَدَانِيُّ عَنِ النَّوْزِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ لَمَّا قَالَ
ذُو الرُّمَّةِ :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جَلَّاجِلِ وَبَيْنَ الْقَقَا أَأَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمِ
فَعَيْنَاكِ عَيْنَاهَا وَجِيدُكِ جِيدُهَا وَلَوْ نَاكِ لَوْلَا نُحْمَشُ فِي الْقَوَائِمِ
أَجَابَهُ جَنَى مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ :

أَأَنْتِ الَّتِي شَبِهْتَ ظَبِيَّةَ قَفْرَةٍ لَهَا ذَنْبٌ فَوْقَ اسْتِهَا أُمِّ سَالِمِ
وَقَرْنَانِ إِمَّا بِلِقَائِكَ يَتْرُكَا قَالَ وَلَمَّا قَالَ نَصِيبُ :

أَهْمٌ بَدَعِيٍّ مَا حَيَّيْتُ فَلَنْ أَمُتَ فَيَا حَزَنِي مِنْ ذَاهِبِهِمْ بِهَا بَعْدِي
أَجَابَهُ جَنَى مِنْ حَيْثُ لَا يَرَاهُ :

أَتَحْزَنُ إِنْ أَرْفَأْتُ دَعْدَ تَفَرَّجَتْ وَأَنْتَ صَدَّقِي بَيْنَ الْخَفَائِرِ فِي الْا لَحْدِ
وَأَهْوَنُ عَلَى دَعْدَ بِقَدِّكَ إِنْ تَرَى صُلَاً يُنْزِيهَا عَلَى هَامَةِ الْقَرْدِ
قَالَ وَلَمَّا قَالَ جَرِيرُ :

طرقتك صائدة القلوب وليس ذا وقت الزيارة فارجمي بسلام
أجابه جنى فقال :

لقد قال رأى ابن المراغة إذ سرى إليه عزال في خُذور ظلام
فقال له من فرط لؤيم وذلة أيا طيف ذا المزدار بن بسلام
قالاً وأسباب الجهالة كاسمها تقول أقم يا طيف خير مقام
قل ولما قال الفرزدق :

ها دلتاني من ثمانين قامة كما اتقص بز أقم الريش كاسره
أجابه جنى فقال :

فلو كنت حراً يا فرزدق لم تبج بمكنون ملاقيت والليل ساتره
فأصبح منشوراً من السر ما انطوى والأُم مأمون على السر ناشره

ذو الرمة

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال
ذو الرمة حجة لانه بدوى وليس يشبه شعره شعر العرب ثم قال إلا واحدة تشبه
شعر العرب وهي التي يقول فيها :

« والباب دون أبي غسان مسدود » وبالشين أيضاً

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام
قال : كان ذو الرمة راوية الراعي ولم يكن له حظ في الهجاء كان مغلباً

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال : قيل للجرير كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قال : تقط عروس ، وأبصار

خطباء

وأخبرني أبو عبد الله الحكيكي قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال

أبو عبيدة : أنشد ذو الرمة أميرَ البجامة - وجربير شاهد - فقال له الامير : ما تقول في شعره ؟ قال : تقط عروس وأبهار ظباء . ومع هذا فقد قدر من التشبيه على ما لم يقدر عليه غيره

حدثني محمد بن ابراهيم قل حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن محمد بن سلام قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : انما شعر ذى الرمة تقط عروس تضمل عن قليل ، وأبهار ظباء لها مشم في أول شهما ، ثم تعود الى أرواح البعر وأخبرني محمد بن يحيى قال زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف ترى هذا الشعر يا أبا فراس ؟ - لشعر أنشده - قال : أرى شعراً مثل بعر الصبران ان شمت شمت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تن

قال محمد بن القاسم الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد بن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قل حدثنا هرون الاعور قال قلت لجربير : أخبرنا عنك وعن هذين الرجلين ؟ يعني الأخطل والفرزدق . فقال جربير : اما انا فمدينة الشعر . قولوا : فالفرزدق ؟ قال : له سنّ وفخر . قالوا : فالأخطل ؟ قال : أرمانا للفرانس ، وأشدُّنا اجتزاء بالقليل ، وأنعتنا للخمروالحمر . قالوا : فدو الرمة ، قال : بعر ظباء وتقط عروس

قال الاصمعي : ان شعر ذى الرمة حلو أول ما تسمعه ، فاذا كثر انشاده ضعف ولم يكن له حسن ، لأن أبهار الظباء أول ما تشم يوجد لها رائحة ما أكلت الظباء من الشيح والقيصوم والجنجاث والنبت الطيب الريح ، فاذا ادمت شمه ذهبت تلك الرائحة ، وتقط العروس اذا غسلتها ذهبت

قال وقال أبو عمرو بن العلاء قال جربير : لو خرس ذو الرمة بعد قصيدته :

« ما بال عينك منها الماء ينسكب »

كان أشعر الناس

قال الاصمعي وكان الكميث بن زيد معلماً بالكوفة فلا يكون مثل أهل البدو
وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان
الشعر وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميث

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
قيل لجربير أخبرنا عن ذي الرمة قال: تقط عروس وبعر ظباء. قال المبرد: معنى
قوله « تقط عروس » إنما تبقى أول يوم ثم تذهب، و « بعر الظباء » إذا شمته
من ساعته وجدت منه كرائحة المسك فإذا غب ذهب ذلك

وأخبرني أبو عبد الله الحكيكي قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال
قال هشام بن الكلبي، قيل لجربير: كيف شعر ذي الرمة؟ قال: بعر ظباء وتقط
عروس. فإن بعر الظباء توجد منه رائحة المسك أول شيء، فإذا أعدت وجدت
بعراً، وإن تقط العروس تذهب في أول ظهور

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أحمد بن يزيد قال حدثنا الجلودي
قال قيل للبطاين: أكان ذو الرمة شاعراً متقدماً؟ فقال البطاين: أجمع العلماء
بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان؛ مدح رافع، أو هجاء واضع، أو
تشبيه مصيب، أو فخر سامق، وهذا كله مجموع في جربير والفردق والأخطل،
فأما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح ولا أحسن أن يهجو ولا أحسن أن يفخر،
يقع في هذا كله دوناً، وإنما يحسن التشبيه فهو ربع شاعر

أخبرني محمد بن يحيى عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام قال: مر
الفردق بندي الرمة وهو ينشد:

أمنزأتني سلامٌ عليكما هل الأزمُنُ اللأني مضَيْنَ رواجعُ
فوقف حتى فرغ منها. فقال: كيف ترى يا أبا فراس؟ قال أرى خيراً.
قال: فمالي لا أعد في الفحول؟ قال: يملك من ذلك صفة الصحاري وأبعاد

الابل . وولي الفرزدق وهو ينشد :

ودوية كَو ذو الرميمة رامها بصيدح أودى ذو الرميم وصيدح
قطعت الى مروفها منكراتها اذاخب آل دونها يتوضح
أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن رستم قال حدثنا
النوزي قال حدثنا الاصمعي عن عيسى بن عمر قال قل ذو الرمة للفرزدق :
مالى لا ألحق بكم معاشر الفحول ؟ فقال له : لتجافيك عن المدح والهجاء ،
واقنصارك على الرسوم والديار

وحدثني علي بن أبي منصور قال أخبرني بجي بن علي بن يحيى المنجم عن
أبيه أن ذا الرمة سأل الفرزدق عن شعره وقال : مالى لا ألحق بالفحول ؟ قال :
يقعد بك عن غاية الشعراء نعتك الأعتان والد من وأبوال الابل
وأخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى نعلب قال قال
أبو عبيدة وقف ذو الرمة ينشد قصيدته التى يقول فيها :

إذا ارقض أطراف السياط وهلت جروم المطايا عذبهن صيدح
قال فاجتمع الناس يسمعون ، وذلك بالمربد ، فر الفرزدق فوقف يستمع ،
وذو الرمة ينظر اليه حتى فرغ ، فقال : كيف تسمع ياأبا فراس ؟ قال ما أحسن
ما قلت ! قال : فمالى لا أعد مع الفحول ؟ قال : قصر بك عن ذاك بكأؤك في
الدمن ، ونعتك أبوال العطاء والبقر ، وإيثارك وصف ناقك وديمومتك . ثم
ارتحل الفرزدق فقال :

وديمومة لو ذو الرميمة رامها .. وذكر اليتين
قال ذو الرمة : نشدتك بالله ياأبا فراس أن تزيد . فقال : هما يتنان لا
أزيد عليهما
حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خثيمة عن محمد بن

سلام قال أخبرني عبد الملك الباهلي قال قال ذو الرمة : قلت الرجز ، فلما رأيتني .
لا أقع من الرجلين أخذت في التصيد وتركته . يعني المعجاج ورؤية
وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال منتجع بن نيهان قلنا لذي الرمة : يا أبا الحارث ، بدأت وأنت تقول
الرجز ثم تركته . فقال : اني رأيتني لا أقع من هذين الرجلين موقعا فعولت على
الشعر . قال أبو عدنان قلت لأبي عبيدة . من يعني بالرجلين ؟ قال : والله
ماسألت ، وما خفي عليّ ، انه يعني المعجاج وابنه . قال كان لذي الرمة رجز فلما خشي
أن يهره عاد الى التصيد

حدثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا المبرد قال حدثنا النوزي قال :
أنشد ذو الرمة قصيدته في بلال بن أبي بردة فلما بلغ قوله :

إذا ابن أبي موسى بلالاً بلغته فقام بهأس بين وصلبك جازر
قال له عبد الله بن محمد بن وكيع هلاً قلت كما قال سيدك الفرزدق :
قد استبطأتُ ناجيةً ذمولا وإنّ الممّ بي وبها لسام
الى م تَلَفَّتَيْنِ وَأَنْتِ نَحْي وخيرُ الناسِ كلّهم أُمّاي
مقَى ثَانِي الرُّصَافَةِ تَسْتَرْجِي من التصدير والدَّبرِ الدَّوَامِي

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال .
حدثني الحكم بن موسى بن يزيد السلوي قال حدثني محمد بن مسلمة بن رتبيل
قال : مرّ رتبيل بندي الرمة وهو ينشد قصيدته البائية ، قال فاستمع عليه ، فلما
زال ينشد حتى انتهى الى هذين البيتين :

تُصْنِي إِذَا شَدَّهَا بِالرَّحْلِ جَانِحَةً حتى إذا ما استوى في غَرَزِهَا تَثْبُ
وَنَبَّ الْمَسْحَجُ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقِلَةٍ كأنه مُسْتَبَانُ الشَّكِّ أَوْ جَنْبِ

فقال له الرجل : أخطأت إذا الرمة . ألا قلت كما قال الراعي :
 فلا تُعجلُ المرءَ عند البرو كُ وهي بركته أبصرُ
 وهي إذا قلم في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ
 ومُصْفِيَةٌ خدّها بالزّما م فلأرأسُ فيها له أصمرُ
 وبروى :

وواضحةٌ رأسها للزما م فقلدُ منها له أصمر
 حتى إذا ما استوى طبقت كما طبق المسجل الاغبر

فقال ذو الرمة لله أنت إنما وصف الراعي ناقة ملاء ووصفت أنا ناقة سوقة .
 المسحج الحمار ومعلقة موضع وعانات حمير وهو جمع عانة والشك الظلم والجنب
 داء في جنبه وطبقت ونبت على أربع قوائمها والمسجل الحمار الوحشي وسعى
 مسجلا لسحيله وهو صوته وأغبر في لونه غبرة

وحديثي محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن
 محمد بن سلام قال قيل لذي الرمة مالك لم تقل كما قال عمك الراعي قال :
 فلا تعجل المرء قبل الوراك وهي بركته أبصر
 وذكر الأبيات . وقلت أنت :

حتى إذا ما استوى في غرزها ثنب

قد رمت به وكسرت بعضه وهشمته قبل أن يستوى عليها . فقال ان عي
 وصف ناقة ملاء ووصفت ناقة سوقة يقطع بها الاسفار

وأخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثني محمد بن الرياشي قال حدثني
 أبو حاتم وأبي عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء أنه لقي ذا الرمة فقال أنشدني
 « ما بال عينك » فأنشده ، فلما انتهى الى قوله :

نُصْفِي إذا شدّها بالكور جانحة حتى إذا ما استوى في غرزها ثنب

فقال له أبو عمرو : ما قاله عمك الراعي أحسن مما قلت وهي :

وهي اذا قام في غرزها كمثل السفينة أو أوقرُ

ولا تمجل المرء قبل الورو ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : ان الراعي وصف ناقه ملك وأنا أصف ناقه سوقة

قال الصولي : ويروى أن أعرابيا سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت فقال :

سقط والله الرجل . قوله نصفي تميل رأسها كأنها تستمع ، أي هي مؤدبة ليست

بنفور ولا ضجور . والغرز للناقة بمنزلة الركاب للدابة ، وهي نسع مضفور .

والكور الرجل

وأخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة قال سمعت أبا العباس المبرد يقول :

مدح ذو الرمة بلال بن أبي بردة ثم خرج من عنده فجعل ينشد الناس فأنشدهم :

ما بال عينك منها المله ينسكبُ

حتى بلغ الى قوله نصفي اذا شدها ، البيت ، فقال له قائل : أسأت ، اذا

وضع رجله في غرزها فوثبت رمت به فدقت عنقه ، هلا قلت كما قال الراعي :

ولا تمجل المرء قبل الوراء ك وهي بركبته أبصر

فقال ذو الرمة : انه وصف ناقه ملك ووصفت ناقه سوقة

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن عبيد

الله عن خالد بن كلثوم قال كان ذو الرمة صاحب تشبيب بالنساء وأوصاف وبكاء

على الديار فاذا صار الى المدح والمجاء أكدى ولم يصنع شيئا

وأخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أبو العباس نعلب قال قال أبو

عبيدة : كان ذو الرمة اذا أخذ في النسيب ونعت فهو مثل جرير ، وليس وراء ذلك

شيء . فقيل له : ما تشبه شعره الا بوجوه ليست لها اقفاء ، وصدور ليست لها

أعجاز . فقال : كذا هو

أخبرني الصولي قال **حدّثنا** القاسم بن اسماعيل قال أنشدنا محمد بن سلام
 نلأبي النجم العجلى وكان له صديق يسقيه الشراب فينصرف ثملا من عنده :
 أخرجُ من عند زيادٍ كالخرفِ تخطُّ رجلاى بخطِّ مختلفِ
 كأنما نُكْتَتِيانِ لَامَ الْفِ

قال الصولى وقد عيبَ أبو النجم بهذا قبيلا : لولا أنه يكتب ماعرف
 صورة لام الف وعناقها لها ، كما عيب ذو الرمة في وصفه عين ناقتة حين قال :
 كأنما عينها شهباً وقد ضمرتُ وضمها السبرُ في بعض الاضاميمُ
 يريد كأن عينها دائرة ميم لتدويرها وُغُوْرها . والأضاة الغدير يقال
 أضاة وأضاً مثل قطاة وقطاً وأضاة وإضاء مثل أكمة وإكلم . قبيلا لولا أنه يكتب
 لما عرف الميم

كتب الى احمد بن عبد العزيز الجوهري قال **حدّثني** محمد بن القاسم قال
حدّثني روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازى قال **حدّثني** أبو قطن عمرو بن الميّم
 عن شعبة قال لقيت ذا الرمة فقلت : أكتبني بعض شعرك . فجعل يملّ على ويطلع
 في الكتاب فيقول : ارفع اللام من السين وشقّ الصاد ولا تمور الكاف .
 فقلت : من أين لك الكتاب ؟ قال قدم علينا رجل من الحيرة فكان يؤدّب
 اولادنا فكنت آخذ بيده فأدخله الرمل فيعطني الكتاب ، وانا افعل ذلك لتلا
 تقول على ما لم أقل .

أخبرنا محمد بن عبد الله البصرى قال **حدّثنا** محمد بن زكريا الغلابي قال
حدّثنا عبد الله بن الضحاك عن الميّم بن عدى قال قرأ حماد الراوية على ذى
 الرمة شعره فرآه قد ترك في الخط لاما ، فقال له حماد : وانك لتكتب ؟ قال :
 أكتب على فإنه كان يأتي باديتنا خطاط يملنا الحروف تخطيطاً في الرمل في الليالي
 القمر فاستحسنها فثبتت في قلبي ولم تخطها يدي

حدَّثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني يموت بن المزرع قال حدثنا
عيسى بن اسماعيل قال حدثنا الأصمعي قال قال عيسى بن عمر كنت في يوم من
أيام أقرأ علي ذي الرمة شيئاً من شعره فقال لي : أصلح هذا الحرف . فقلت :
وانك لتكتب ؟ قال : نعم ، قدم علينا حضري لكم فعلمنا الخط في الرمل

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن
أبيه عن اسحاق الموصلي قال : أصبت في كتي رقعة أظنها من كتب ابن جناح
فيها : حدثني أبو عبيدة قال حدثني عيسى بن عمر قال قال لي ذو الرمة : أنت
والله أعجب إلي من هؤلاء الأعراب ، أنت تكتب وتؤدي ما تسمع ، وهؤلاء
يهونُ علي أحدهم وقد نَحِثُهُ من جبل أن يحيي به علي غير وجهه . قال قلت : اني
لم أحل منك بشيء . قال : كنت مشغولاً ، عد إلي . فعدت إليه فتعايت في
شيء فنهجَّاهُ لي ، فقلت : أراك تكتب يا أبا الحارث . قال : إياك أن يعلم هذا
أحد ، تعلمت الخط من رجل كان عندنا ، أنا فانا بالخط فكان يجلس إلي من العتمة
إلى أن ينكفت السامر يخط لي في تراب البطحاء

أخبرني محمد بن أحمد الكاتب قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة أنشد ذو الرمة بلال بن أبي بردة :

رَأَيْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غِيثًا قُلْتُ لَصَيْدَحَ أَنْتَجِي بِلَالًا

صيدح اسم ناقته . فقال بلال : يا غلام اعلفها قَتًّا ونوي . أراد بذلك قلة
فطنة ذي الرمة للمدح

وأخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : كان
بلال بن أبي بردة داهية لَقِينَا ويقال ان ذا الرمة لما أنشده :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غِيثًا قُلْتُ لَصَيْدَحَ أَنْتَجِي بِلَالًا

تناخى عند خير قى يمان إِذَا النِّكْبَاءُ نَاوَحَتِ الشِّمَالَا

فلما سمع قوله : « قتل لصيدح انتجى بلالا »
 قال : يا غلام ، مر لها بقت ونوى . أراد أن ذا الرمة لا يحسن المدح . قال
 المبرد قوله : « سمعت الناس ينتجعون »
 حكاية والمعنى اذا حقق انما هو سمعت هذه اللفظة أى قائلاً يقول : الناس
 ينتجعون غيثاً ، ومثل هذا قوله :

وجدنا فى كتاب بنى تميم أحق الخليل بالركض الممار
 فمعناه وجدنا هذه اللفظة مكتوبة . قوله أحق الخليل ابتداء والمعار خبره .
 ومثل هذا قرأت « الحمد لله رب العالمين » انما حكيت ما قرأت
 وأخبرنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الحسن البلعى قال حدثنا أبو
 حاتم عن أبي عبيدة قال لما أنشد ذو الرمة بلالا مدحه فبلغ قوله :
 « رأيت الناس ينتجعون غيثاً » البيت

قل بلال : يا غلام اعلف ناقتي ، فإنه لا يحسن أن يمدح . فلما خرج قال له أبو
 عمرو - وكان حاضراً - : هلا قلت له انما عنيت بانتجاع الناقة صاحبها كما قال
 الله عز وجل « وَسَلِّ الْقَرِيَّةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا » يريد أهلها ، وهلاً أنشدته قول
 الخارقي :

وقفتُ على الديار فكلمتني فما ملكتُ مدامعها القلوص
 يريد صاحبها . فقال له ذو الرمة : يا أبا عمرو ، أنت مفرد في علمك وأنا في
 على وشعري ذو أشباه

حدثني أحمد بن محمد الجوهري وأحمد بن إبراهيم الجمال قالا حدثنا الحسن
 ابن عليل المنزى قال حدثنا يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن
 المهلب بن أبي صفرة قال حدثنا عبد الصمد بن المعتل عن أبيه عن جده غيلان
 ابن الحكم قال : قدم علينا ذو الرمة الكوفة فوقف على راحلته بالكناسة ينشدنا

قصيدته الحائية، فلما بلغ الى هذا البيت :

إذا غير النأي المحبين لم يكد رَسيسُ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرحُ
فقال له ابنُ شبرمة : يا ذا الرمة أراه قد برح . ففكر ساعة ثم قال :

إذا غير النأي المحبين لم أجد رَسيسَ الهوى من حبِّ مَيَّةٍ يبرح
قال فرجعت الى أبي الحكم بن البخترى بن المختار فاخبرته الخبر فقال أخطأ
ابن شبرمة حيث أنكر عليه وأخطأ ذو الرمة حيث رجع الى قوله ، انما هذا
كقول الله عز وجل « أو كظلمات في بحرٍ لجيٍّ يشاهُ موجٌ من فوقه موج
من فوقه سحابٌ ظلماتٌ بعضها فوق بعضٍ إذا أخرجَ يده لم يكد يراها »
أى لم يرها ولم يكد

أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال حدثنا
عبد الله بن محمد التوزي قال سمعت الاصمعي يقول : ما أقل ما تقول العرب
الفصحاء « فلانة زوجة فلان » انما يقولون « زوج فلان » فقال له السدري أليس
قد قال ذو الرمة :

إذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة أراك لها بالبصرة العام ناويا
فقال : ان ذا الرمة قد أكل البقل والملوح في حوانيت البقالين حتى بشم
أخبرني أبو عبد الله الحكيمى قال أخبرنا أحمد بن يحيى ثعلب عن اسحاق بن
ابراهيم قال حدثني رفاعة الطهوى قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبنى طهية
فأنشدهم :

ضِرْزَمِي رَوْضُ الْقَدَافِينَ مَتْنَهُ بِأَعْرَفَ يَنْبُو بِالْحَيْنَيْنِ تَامِكِ
فقال له جَبْرِ بن ضَبَاب : أَسَمْتَ قَابِثَةً . أى ليس هذا مما توصف به
النجايب لان الرحلة تُعجلها عن السمن ، وأنشد في تصديق ذلك :
أَهَابَ بِهَا الْحَاجِ النَّزِيعُ وَلَمْ يُهَبْ بِهَا وَسِطَ أَرْقَاضِ الْخَاضِ مُهَيَّبُ

قال ثم أنشدتم ذو الرمة :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَفٌ دامي الأظلل بعيد السأو مهيمٌ
 فقال له جبر : ذاك أكثر لبعره . فقيل لذى الرمة : ألا تهجو بني جبر ؟
 قال : لا ، أنهم قوم [رواة] رماة . أى يروون الشعر ويرمون الرجل بمعايه
 ويصيبون ما فيه . نسخت هذا الخبر من خط أبي موسى الخاض هكذا
 وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا المبرد قال حدث اسحاق بن الموصلي
 عن رفاعه بن ظبي الطهوي قال : وقف ذو الرمة على مجلس لبني طهية فأنشدتم :
 ضهر رمى روض الثدافين متنه بأعرف ينبو بالحنين تملك
 فقال له جبر بن ضباب بن خشرم الطهوي . أسمنت فابتعث . أى ليس
 هذا مما توصف به النجائب لأن الرحلة تعجلها عن السن . ثم أنشدتم :

كأنني من هوى خرقاء مُطَرَفٌ دامي الأظلل بعيد السأو مهيم
 داني له القيد في ديمومة قذف قَيْنِهِ وانحسرت عنه الاناعيم
 فقال جبر بن ضباب : ذاك أكثر لبعره . فقيل لذى الرمة : ألا تهجو بني
 جبر ؟ . فقال : أنهم رواة رماة . وكتب هذا الحديث من خط عبد الله
 ابن جعفر

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال الاعشى :

أرجمي صلت يظل له القوم قياما قيامهم للهلال
 فأخذه الفرزدق قال في سعيد بن العاص :

تري الغرّ الجحاجيح من قريش اذا ما الامر في المدائن علا

قياماً ينظرون الى سعيد كأنهم يرون به هلالا

فأخذ هذا ذو الرمة فسخه ومضغه وتكلفه فقال بمدح بلال بن أبي بردة ،

ولم يكن له حظ في المدح :

كَأَنَّ النَّاسَ حِينَ يَمُرُّ حَتَّى عَوَاتِقُ لَمْ تَكُنْ تَدْعُ الْجُلَّالَةَ
 قِيَامًا يَنْظُرُونَ إِلَى بِلَالٍ رَفَقَ الْحَيَّ أَبْصَرَتْ الْمَلَلَةَ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَبَابِ قَالَ حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الْمَازَنِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عُرْوَةَ بْنِ الْعَلَاءِ يَقُولُ أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ
 فِي قَوْلِهِ :

حَرَّاجِبُجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 فِي إِدْخَالِهِ «إِلَّا» بَعْدَ قَوْلِهِ «مَا تَنْفَكُ» . قَالَ الْفَضْلُ : لَا يُقَالُ مَازَالَ زَيْدٌ
 إِلَّا قَائِمًا . قَالَ الصَّوْلِيُّ وَسَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى يَقُولُ : لَا يَدْخُلُ مَعَ مَا يَنْفَكُ وَمَا يَزَالُ
 «إِلَّا» لِأَنَّ «مَا» مَعَ هَذِهِ الْحُرُوفِ خَبَرٌ وَلَيْسَتْ بِمُجَدِّدَةٍ

قَالَ الصَّوْلِيُّ وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَصْمَعِيُّ وَاحْمَدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَا حَدَّثَنَا
 يَزِيدُ الْمُهَلَّبِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ الْمُوَصَّلِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لَذِي الرِّمَةِ :
 حَرَّاجِبُجُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ

وَالْأَلَّ الشَّخْصُ ، وَيَقُولُ : نَحْنُ نَالُ لُصُوبِهِ وَنَحْتَجُّ بَيْتَهُ الَّذِي ذَكَرَ فِيهِ
 الْأَلَّ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

فَلَمْ نَهْبِطْ عَلَى سَفَوَانٍ حَتَّى طَرَحْنَا سَخَالَهُنَّ وَصَرْنَا آلا
 وَأَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّيِّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ
 قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : أَخْطَأَ ذُو الرِّمَةِ فِي قَوْلِهِ :

قَلَانِصُ مَا تَنْفَكُ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ نَرَمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا
 وَقَوْلُهُ «مَا» جَدِّدٌ وَ«إِلَّا» تَحْقِيقٌ فَكَيْفَ يَجْتَمِعَانِ
 أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ نَعْلَبُ قَالَ مَدَحَ
 ذُو الرِّمَةِ عُمَرَ بْنَ هُبَيْرَةَ الْفَزَارِيَّ بِالْقَصِيدَةِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

للكرب بعد الشرى مالت عماهم
مازلت في درجات الخير مرتفعاً
حتى بهرت فما تخفى على أحد إلا على أحد لا يعرف القمر

قال نعلب وقد عيب عليه هذا البيت

أخبرني أبو عبد الله الحكيم قال أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال
أبو عبيدة قال مُنتَجِع بن نهران : عابوا على ذي الرمة قوله :

والقُرط في حرة الذفرى معلقة تباعد الحبلُ منه فهو يضطربُ

قالوا : جعلت لما ذفرى كذفرى البعير . فاحتج ذو الرمة بشعر راعي الابل
قوله « وذفرى أسيلة » قال أبو عبيدة فغضب العدويون وقالوا : كان يحتاج
بشعر راعي الابل وهو أشعر منه . وجاءتهم العصبية . فقال المنتجع : لقد كان
يرويه ويجمله إماماً . قال أبو عبيدة الذفرى من المرة موضع المقد وهو موضع يرشح
من البعير خلف أذنه

قال أحمد بن يحيى ومما عابوا عليه ما حدثني به محمد بن سلام عن أبي البداء
الرياحي قال قال جرير : قاتل الله ذا الرمة حيث يقول :

وَمُنْتَزِعٌ مِنْ بَيْنِ نَسْعِيهِ جِرَّةٌ نَشِيجَ الشَّجَا جَاءَتْ إِلَى ضَرْمِهِ نَزْرًا

أما والله لو قال « من بين جنبه » ما كان عليه سبيل

قال أحمد وعابوا عليه أيضاً قوله :

تصنني إذا شدّها بالكور جانحة . . البيت

فقالوا : صرع والله الرجل ، ألا قال كما قال الراعي :

وَلَا تُعْجِلْ الْمَرْءَ قَبْلَ الْوَرْدِ كَ وَهِيَ بِرِكَبَتِهِ أَبْصَرُ

وهي إذا قلم في غرزها كمثل السفينة أو أوتر

فقال ذو الرمة : الراعي وصف ناقه ملك وأنا وصفت ناقه سوقيه . أراد أن

يحتال فلم يصنع شيئا

قال وقال بعض رواة ذى الرمة له : أفسدت عليّ شعرك . وذلك أن ذا الرمة كان إذا امتنعف الحرف أبدل مكانه

قال وعابوا على ذى الرمة قوله :

أبرّ على الخصوم فليس خصمٌ ولا خصمان يظله جدالا

قال وقالوا أيضا أخطأ ذو الرمة حيث يقول :

أدمانةٌ قد تربّتها الأجاويدُ

لانه يقال آدمٌ وأدماءٌ وأذمٌ وأذمانٌ ، ولا يقال أدمانة

قال وقالوا أخطأ أيضا حيث يقول :

فلائصٌ ماتتفكٌ إلا مُناخةٌ على الخسف أو نرمى بها بلداً قفرا

وقال بعض الرواة ممن يريد أن يحسن قوله إنما قال « آلا مُناخة » وقال مثل هذا قوله :

فلم تهبطْ على سفوان حتى طرحن سخاها وصرن آلا

يعنى شخوصا . قال وقال الاصمعي ان ذا الرمة أنشد رجلا :

وظاهرٌ لها من يابس الشخت

فقال له أنت أنشدنى « من يابس الشخت » فقال له ان اليبس من البؤس

أخبرني الصولى قال حدّثنى القاسم بن اسماعيل قال حدّثنى أبو عمر

الجرمى قال قدم ذو الرمة على بلال بن أبى بردة فجعل يتردد اليه وأراد أن

يتبدى قصيدة فيه فمى ، فقالت له عجوز مرّ بها - وكان جميلا - : قد طال

تردادك ، أأقلى زوجة سعدت بها ، أم الى خصومة شقيت بها ؟ فقال لراويته :

جاء والله ما أريد . ثم قال :

تقول عَجُوزٌ مَدْرَجِي مَتْرُوحًا عَلَى بَابِهَا مِنْ عِنْدِ أَهْلِ وَغَادِيَا
إِلَى زَوْجَةٍ بِالْمَصْرَامِ تَلْصُومَةُ أَرَاكَ لَهَا بِالْبَصْرَةِ الْعَامِ ثَاوِيَا
ثُمَّ مَرَّ فِي الْقَصِيدَةِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبُلْبُلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
حَاتِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْأَصْمَعِي يَقُولُ : لَوْ أَدْرَكَتْ ذَا الرِّمَةِ لَأَشْرَتُ عَلَيْهِ أَنْ يَدْعُ
كَثِيرًا مِنْ شَعْرِهِ فَكَانَ ذَلِكَ خَيْرًا لَهُ . وَقَدْ أَنْكَرَ قَوْلَ ذِي الرِّمَةِ :
أَلَا يَا اسْمُئِيلَ يَا دَارَ مَيِّ عَلَى الْبَيْلِ وَلَا زَالَ مِنْهَلًا بِمَجْرَعَاتِكَ الْقَطَرِ
وَاحْتِجَّ مِنْ عَابِ هَذَا الْبَيْتِ بِأَنْ فِي قَوْلِهِ هَذَا إِفْسَادًا لِلدَّارِ الَّتِي دَعَا لَهَا وَهُوَ
أَنْ تَفْرُقَ بِكَثْرَةِ الْمَطَرِ ، وَقَالُوا الْجَيْدُ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ طَرَفَةٍ :
فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوَّبُ الرِّبْعِ وَدِيمَةُ نَهْمِي
وَعِيبَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ أَصْوَاتَ مِنْ إِيغَالَهْنَ بَنَا أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ
يُرِيدُ كَانَ أَصْوَاتُ أَوَاخِرَ الْمَيْسِ أَصْوَاتُ الْفَرَارِيجِ مِنْ إِيغَالَهْنَ بَنَا
وَقَوْلُهُ أَيْضًا :

نَضَا الْبَرْدَ عَنْهُ وَهُوَ ذُو مِنْ جُنُونِهِ
أَجَارِيَّ مِنْ تَسْهَاكَ صَوْتُ صَلَاصِلِ
التَّسْهَاكَ عَدُوٌّ شَدِيدٌ وَرِيحٌ سَهْوُكُ . وَالصَّلَاصِلُ صَوْتُ شَدِيدٍ . يُرِيدُ وَهُوَ
مِنْ جُنُونِهِ ذُو أَجَارِيَّ



عبيد الله بن قيس الرقيات

حدّثنا أبو بكر الجرجاني قال حدّثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدّثنا
المازني قال سمعت الاصمعي يقول : ابن قيس الرقيات ليس بحجة وأنشد له :

وَمُصْعَبُ حِينَ جَدُّ الْأَمْرِ أَكْثَرُهَا وَأَطْيَبُهَا

فلم يصرف مصعباً

حدّثنا ابن دريد قال حدّثنا الرياشي قال حدّثنا العتيبي قال قال عبد الملك
ابن مروان لعبد العزيز بن مروان : ما بال ابن قيس الرقيات يذكر بك بأمك كأنه
ليس لك بأبيك شرف ؟ وكان ابن قيس الرقيات قد قال في عبد العزيز :

مِنْ أَصْبَغِيَّاتٍ فِي الْفَوَارِعِ لَمْ يَحْمِلَنَّ فَوْقَ الْعَوَاتِقِ الْحُزْمَا

فلما دخل ابن قيس الرقيات على عبد العزيز قال له ذلك فقال : إنما حسدك ،
والله لأقولن قصيدة اذكر فيها أمه وبطنها ثم ليرضين . وسأله أن يحضر من
الفد . فلما اجتمعا عند عبد الملك أنشده :

أَنْتَ ابْنُ مَنْبَطِحِ الْبَطَا ح كَدَّيْهَا فَكَدَّأَهَا

وَلِبَطْنِ عَائِشَةَ الَّتِي فَرَعْتُ أَرْوَمَ نَسَائِهَا

وَلَدْتَ أَغْرَ مُهَذَّبًا كَالشَّمْسِ عِنْدَ ضِيَائِهَا

فِي لَيْلَةٍ لَا عَيْبَ فِي سَحَرِيَّهَا وَعِشَائِهَا

فلما خرجا من عند عبد الملك قال له : كيف رأيت قبلة هذا الشعر ؟

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة ، وأخبرني محمد بن

الحسن قال حدّثنا أحمد بن يحيى قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا ابن عائشة

قال سمعت أبي يقول : لما أنشد ابن قيس عبد الملك بن مروان :

يَعْتَدِلُ النَّاجُ فَوْقَ مَفْرَقِهِ عَلَى جَبِينِ كَأَنَّهُ الْفَهْبُ

قال : أما لمصعب بن الزبير فتقول :

أما مصعب شهاب من الله تجلت عن وجهه الظلماء

وأما لي فتقول : على جبين كأنه الذهب

أخبرني العباس بن المفيرة الجوهري قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد الوراق قال حدثني أبو عمر الباهلي قال أخبرني أبو أمية القرشي قال : أنكر أبو عمرو ابن الملاء الوقوف على هذه الهاء « ما أغنى عن ماليه » قال قلت له : هي من لغة قريش ، أما رأيت قول ابن قيس الرقيات :

إن الحادث بالمدينة قد أوجعني وقرعن مروية

وجيئني جب السنام فلم يترك ريشاً في مناكيه

قال الاصمعي : فلحن ابن قيس في بيت منها في الندبة حين قال :

تبكيكم أسماه موعلةً وتقول لي وارزيتية

قال كان ينبغي أن يقول وارزيتاه كما تقول واعماه وأخياه

الاحوص بن محمد

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثني عمر بن شبة قال حدثني عمر بن محمد بن أقيصر قال حدثني يحيى بن عروة بن أذينة قال : لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي وبه الاحوص ، فأنشده الاحوص شعراً فقال : من أنت ؟ فقال : أنا الاحوص بن محمد . قال : ما أحسن شعرك ؟ قال : هكذا تقول لي ، أنا أشعر منك . قال وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول :

يقر بعيني ما يقر بعينها وأفضل شيء ما به العين قرّت

فانه يقر بعينها ان تتكح أفيقر ذاك بعينك ؟

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال روى عن اسحاق
ابن يحيى بن طلحة بن عبيد الله قال : قدم علينا جرير المدينة فحشدنا له ، فبينما نحن
عنده يوماً اذ قام لحاجته وجاء الاحوص فقال : اين هذا ؟ قلنا : قلم آتفاً ، وما
نريد منه ؟ قال أخبره أن الفرزدق أشرف منه وأشعر . قلنا : لا ترد ذاك . فلم
ينشب أن جاء جرير فقال الاحوص : السلام عليك . قال : وعليك . قال : يا ابن
الخطفَى ، الفرزدق أشرف منك وأشعر . فأقبل علينا جرير فقال : من هذا
أخزاه الله ؟ قلنا الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح .
فقال : هذا الخبيث ابن الطيب . ثم أقبل عليه فقال أقلت :

يقرُّ بعينى ما يقرُّ بعينها وأحسن شيء ما به العين قرَّت

قال : نعم . قال : فانه يقر بعينها أن يدخل فيها مثل ذراع البكر أفقر ذلك
بعينيك ؟ قال وكان الاحوص يرمى بالابنة فانصرف

كتب الى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال : كان كثير مع
قصره ودمايته تأمها ذا أهبة وذهاب بنفسه . قال فى أى شعر أعطى الاحوص
عشرة آلاف دينار ؟ قالوا بقوله :

وما كان مالى طارقاً من تجارة	وما كان ميراثاً من المال مُتلا
ولكن عطاء من إمام مبارك	ملا الأرض مغروفاً وجوداً وسوداً
شكوتُ اليه ثِقَلُ غُرم لو أنه	وما أشتكى منه غلى القيل بلداً
فما حمدناه بما كان إلهه	وكان حقيقاً أن يُسنى ويحمداً
وان تذكر النعمى التى سلفت له	فاكرم بها عدى اذا دُكرت يداً

فقال كثير ضرع قبحه الله ألا قال كما قلت :

دع عنك سلمى اذ قلت مطلبها واذكر خليليك من بنى الحكم

ما أعطيتني ولا سألتها إلا وإني لحاجزي كرمي
إني متى لا تكن عطيتني عندي بما قد فلتُ أحتشم
مُبدئ الرضى عنهم ومُنصرف عن بعض ما لو فلتُ لم أَلَمْ

أبو دهل الجحى

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
حمزة بن عتبة الهاشمي قال قال أبو دهل الجحى قلت :
« وإن شكرك عندي لا انقضاء له »

ثم أرنج على النصف الأخير ، فأقت على النصف الأخير حولين كرتين
ثم سمعت عربياً في المسجد الحرام يذكر لبنان قلت : أى شيء لبنان ؟ قال :
جبل بالشام . ففتح على قلت :
وان شكرك عندي لا انقضاء له ما دام بالجزع من لبنان جلود

نصيب الأسود

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز قال أخبرنا عمر بن شبة قال يروى أن الأقيشر
دخل على عبد الملك بن مروان فذكر بيت نصيب :
أهيم بدعي ما حيتُ وإن أمت فواحرناً من ذايهم بها بدعي
فقال : والله لقد أساء قائل هذا البيت . فقال له عبد الملك : فما كنت أنت
قائل لو كنت مكانه ؟ قال : كنت أقول :

فحبكم نفسي حياني فإن أمت أوكل بدعي من بهم بها بدعي
فقال عبد الملك : فأنت والله أسوأ قولاً وأقل بصراً حين توكل بها بدعي
فيل : فما كنت أنت قائل يا أمير المؤمنين ؟ قال : كنت أقول :

نحبكم نفسى حياتى فإن أمت فلا صلحت دعد لذى خلة بمدى
 فقال من حضر : والله لانت أجود الثلاثة قولاً ، وأحسنهم بالشعر علماً
 يا أمير المؤمنين

وأخبرنى محمد بن أبى الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوى قال : لم
 نجد الرواة ومن بينهم جواهر الكلام ليبت نصيب هذا مذهباً حسناً . قال وقد
 ذكر عبد الملك ذلك جلسائه فكل عابه ، فقال عبد الملك : فلو كان اليكم كيف
 كنتم قائلين ؟ فقال رجل منهم كنت أقول البيت الاوسط الذى آخره :

« فوا حزنا من ذايهم بها بمدى »

فقال عبد الملك : ما قلت والله أسوأ مما قال . فقيل له : فكيف كنت قائلًا
 يا أمير المؤمنين ؟ وذكر باقيه الى آخره

حدثنى على بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرنى يحيى بن على بن يحيى
 المنجم عن أبيه قال أنشد النُصَيْبُ ابنَ أبى عتيق قوله :
 وكدتُ ولم أخلق من الطير ان بدا سنا بارق نحو الحجاز أظير
 فقال له ابن أبى عتيق : يا ابن أم ، قل « غلق » فانك تطير

عدي بن الرقاع

أخبرني الصولى قال حدثنى يحيى بن على قال قال أبو جعفر محمد بن
 موسى المنجم : كنت أحب أن أرى شاعرين فأؤدب أحدهما - وهو عدي بن
 الرقاع - لقوله :

وعلمتُ حتى ما أسائل واحداً من علم واحدة لى أزدادها

ثم أسأله عن جميع العلوم فإذا لم يجب أدبته ، وأقبل رأس الآخر - وهو زيادة بن زيد - لقوله :

إذا ما انتهى على تناهيتُ عنده أطال فاعلى أم تنأى فقصر

أعشى همدان

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن أعشى همدان فقال : هو من الفحول ، وهو إسلامي كثير الشعر . ثم قال : العجب من ابن دأب حين يزعم أن الأعشى قال :

من دعا لي غزيلي أربح الله تجارته
وخضاب بكفه أسود اللون قارته

ثم قال : سبحان الله ، يحذف الالف التي قبل الهاء في اسم الله عز وجل ويسكن الهاء ويرفع تجارته ثم يجوز هذا عنه ويروى عن مثله . ثم قال قال لي خلف : والله لقد طمع ابن دأب في الخلافة حين يجوز عنه مثل هذا ، ثم قل ومع هذا ان « من دعا لي » محال ، انما يقال من دعا لغزيل ومن دعا لبعير ضال

الكهيت بن زيد الاسدي

أخبرنا ابن ذريرد قال أخبرنا أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي قال : الكهيت ابن زيد ليس بحجة لانه مولد وكذلك الطرماح

وقال محمد بن القاسم بن محمد الانباري حدثني أبي قال حدثنا محمد ابن علي بن المغيرة الاثرم قال حدثنا أبي عن الأصمعي قال ليس الكهيت بن زيد بحجة لان الكهيت كان من أهل الكوفة فتمم التريب وروى الشعر وكان

معلماً فلا يكون مثل أهل البدو ومن لم يكن من أهل الحضرة . وكان ذو الرمة معلماً بالبدو وكان يحضر اليمامة والبصرة كثيراً وكانا جميعاً يستكرهان الشعر ، وكان ذو الرمة أحسن حالا عند الاصمعي من الكميت

وحديثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : الكميت تعلم النحو وليس بحجة ، وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سمعاه ولا يفهماه . قال رؤبة : كانا يسألاني عن غريب شعرها

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال لي رؤبة سألت الطرماح والكميت عن شيء من الغريب فلما كانا بعد رأيتاه في أشعارها

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن بشر عن المازني قال حدثني الاصمعي عن خلف قال سمعت رؤبة بن المعجاج يقول : لقيت الكميت والطرماح فسألاني عن الغريب ثم سمعته في شعرها بعد

وحديثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا البرد قال ذكر عن رؤبة بن المعجاج أنه قال قدمت فارس على أبان بن الوليد البجلي منتجماً له ، فأثنى رجلان لا أعرفهما فسألاني عن شيء ليس من لغتي فلم أعرفه فتعازيا بي فتقبعت عليهما فهما ، ثم كانا بعد ذلك يختلفان فيسمعان مني الشيء فيكتبانه ويدخلانه في أشعارها فعلت أنهما ظريفان وسألت عنهما فقبل لي هما الكميت والطرماح

روى أحمد بن أبي طاهر عن أبي الحسن الطوسي عن اسماعيل بن أبي عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني قال المفضل لا يعتمد بالكميت في الشعر وقال : أنشدني أي معنى له شئت مما تستغربه حتى آتيك به من أشعار العرب

حدثنا إبراهيم بن محمد المطار عن المنزي قال حدثنا محمد عن بكير

الاسدي قال حدثني محمد بن أنس الاسدي قال حدثني محمد بن سهل راوية
الكبيت قال سمعت الكبيت يقول : اذا قلت الشعر فجأني أمرٌ مُستوي سهلٌ
لم أعبا به حتى يجيء شيء فيه عوبص فاستعمله

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي قال قال ابن
كناسة : اجتمع نصيب والكبيت ويقال ذو الرمة ، فاستنشد النصيب الكبيت
من شعره فأنشده الكبيت :

هل أنتَ عن طلب الايقاع مُنقلبُ

حتى بلغ الى قوله :

أم هل ظمائنٌ بالعلياء نافمة وان تكامل فيها الانسُ والشنبُ
فمقد النصيب بيده واحداً . قال الكبيت : ما هذا ؟ قال : أحصى خطأك
تباعدت في قولك « الانس والشنب » ألا قلت كما قال ذو الرمة :

لمياء في شفتيها حوّةٌ لّس وفي اللثاتِ في أنيابها شنبُ
ثم أنشده : أبت هذه النفسُ إلا اذّكارا
فلما بلغ الى قوله :

إذا ما الهجارسُ غنيّنها يُجاوينَ بالقلاوات الوبارا

فقال له نصيب : القلاوات لاتسكنها الوبار . فلما بلغ الى قوله :

كانَ الغطامط من غلبها أراجيزُ أسلمَ تهجو غفارا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفارا قط . فانكسر الكبيت وأمسك
وأخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : حدثت
أن الكبيت بن زيد أنشد نصيباً فاستمع له فكان فيما أنشده :

بوقة رأينا بها حوراً منعمةً بيضاً تكامل فيها اللؤلؤ والشنبُ

فتنى نصيب خنصره . فقال له الكميت : ما تصنع ؟ قال أحصى خطأك ،
تباعدت في قولك « تكامل فيها الدل والشنب » هلا قلت كما قال ذو الرمة :
لمياء في شفتيها حوة لمس .. البيت
ثم أنشده في أخرى :

كَأَنَّ النُّظَامَ ط من جَرِيهَا أُرَاجِزُ أُسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا

فقال له نصيب : ما هجت أسلم غفاراً . فاستحى الكميت وسكت . قال
وهما من قبيلة واحدة . قال المبرد والذي عابه نصيب به من قوله « تكامل
فيها الدل والشنب » قبيح جداً ، وذلك ان الكلام لم يجر على نظم ولا وقع الى
جانب الكلمة ما يشكلها ، وأول ما يحتاج اليه القول ان ينظم على نسق وان
يوضع على رسم المشاكاة

و حدثنى على بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن على المنجم عن أبيه
عن إسحاق الموصلي قال : أنشد الكميت ذا الرمة وهما في الحمام ، فجعل ذو الرمة
يقعد ، فقال له الكميت : ما هذا الذي تقعد ؟ قال أحسب خطأك ، أخبرني
عن قولك :

أَمْ هَلْ ظَمَائِنُ بِالْظُلُصَاءِ رَابِعَةٌ وَانْ تَكَامِلُ فِيهَا الْإِنْسُ وَالشَّنْبُ

ما الانس من الشنب ؟ ألا قلت كما قلت « لمياء في شفتيها » البيت

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل الغنزي قال حدثنا
أبو الحسن اليزيدي قال حدثنا محمد بن سلام قال بلغني عن الاصمعي أنه قال لم
يُتَمَلَّقُ عَلَى بَشَارِ شَيْءٍ وَتَمَلَّقَ عَلَى الْكَمَيْتِ . أى أخطأ

حدثني على بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي عن عيسى بن
إسماعيل المتكى قال قال لي محمد بن الحجاج قال بشار : ما كان الكميت شاعراً .

قبل له كيف وهو يقول :

أَنصَفُ أَمْرِي مِنْ نِصْفِ حَيِّ يَسْبِقُنِي لِعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خُطْبَاءَ مِنْ الْخُطْبِ
هَينًا لِكَلْبٍ أَنَّ كَلْبًا تَسْبِقُنِي وَأَنِّي لَمْ أَرْدَدْ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ
لَقَدْ بَلَنْتُ كَلْبَ يَسْبِقُ حُظْوَةً كَفَتْهَا قَدِيمَاتِ الْفَضَائِحِ وَالْوَضْبِ
فَقَالَ بَشَارُ : لَا بَلَّ شَأْنُكَ ، أَرَى رَجُلًا لَوْ ضَرَطَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَمْ يَسْتَمْلِحْ
مِنْهُ شَيْءٌ ؟ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : يَقُولُ بَلَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ وَأَبْلَّ وَاسْتَبَلَّ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَلَالُ قَالَا حَدَّثَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ دَلِيلٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَكِيرٍ الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَنَسٍ
الْأَسَدِيُّ السَّلَامِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ رَاوِيَةَ السَّكَيْتِ قَالَ : قَسَمَ ذُو الرِّمَّةِ الْكُوفَةُ
فَلَقِيهِ السَّكَيْتُ فَقَالَ لَهُ : أَنَّى قَدْ عَارَضْتُكَ بِقَصِيدَتِكَ . قَالَ : أَيْ الْقَصَائِدِ ؟ قَالَ
قَوْلُكَ :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرَغَةٍ سَرَبُ

قَالَ : فَأَيُّ شَيْءٍ قُلْتَ ؟ قَالَ قُلْتَ :

هَلْ أَنْتَ عَنْ طَلَبِ الْإِقَاعِ مُنْقَلِبُ أَمْ هَلْ بِحَسَنٍ مِنْ ذِي الشَّيْبَةِ اللَّعْبُ
حَتَّى أَتَى عَلَيْهَا . قَالَ فَقَالَ لَهُ : مَا أَحْسَنَ مَا قُلْتَ ، إِلَّا أَنْكَ إِذَا شَبِهْتَ الشَّيْءَ
لَيْسَ نَجْمٌ بِهِ جَيِّدًا كَمَا يَنْبَغِي وَلَكِنَّكَ تَقَعُ قَرِيبًا ، فَلَا يَقْدِرُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقُولَ
أَخْطَأْتُ وَلَا أَصَبْتُ ، تَقَعُ بَيْنَ ذَلِكَ ، وَلَمْ نَصِفْ كَمَا وَصَفْتُ أَنَا وَلَا كَمَا شَبِهْتَ .
قَالَ : وَتَدْرِي لَمْ ذَلِكَ ؟ قَالَ لَا . قَالَ : لَأَنَّكَ نَشَبَهُ شَيْئًا قَدْ رَأَيْتَهُ بَعَيْنِكَ ، وَأَنَا
أَشَبَّهُ مَا وَصَفْتُ لِي وَلَمْ أَرَهُ بَعَيْنِي . قَالَ : صَدَقْتَ هُوَ ذَلِكَ

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ الْعَنْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو النَّضْرِ قَالَ
حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْهَيْثَمِ الْمَقْرِيُّ الْكُوفِيُّ قَالَ : جَاءَ حَمَادُ الرَّائِيَةِ إِلَى السَّكَيْتِ فَقَالَ :
أَكْتُبْنِي شِعْرَكَ . قَالَ : أَنْتَ لِحَنَانٌ وَلَا أَكْتُبُكَ شِعْرِي . قَالَ فَوَسَمَ شِعْرَهُ بِشَيْءٍ

أجهد أن يخرج ذاك من قلبي إذ كان على طريق الغضب فلا يخرج . قال فقال له : وأنت شاعر إنما شعرك خطيب

أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : زعم الأصمعي أن الكميّ أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وزعم أن هذا البيت الذي يروى لمهلل مصنوع محدث وهو قوله :

أَبْضُوا مَعْجَسَ الْقَيْسِ وَأَبْرِقْنَا كَمَا تَوَعَّدُ الْفُحُولُ الْفُحُولَا

وأن « أرعد » خطأ وأنه لا يقال إلا « رعد وبرق » إذا أرعد وتهدد

وهو « يَرْعُدُ وَيَبْرِقُ » وكذلك يقال « رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَبَرَقَتْ وَأَرْعَدْنَا نَحْنُ وَأَبْرِقْنَا » إذا دخلنا في الرعد والبرق . وقال الشاعر :

« قُلْ لَا بِي قَابُوسَ مَا شَتَّ فَاَرْعُدِ »

قال وروى غير الأصمعي أرعد وأبرق على ضعف

وأخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا المبرد قال حدثنا الجرمي عن

الأصمعي قال : أشدنا أبو عمرو ورجل من كنانة :

إذا جاوزت من ذات عرقٍ ننيةً قُلْ لَا بِي قَابُوسَ مَا شَتَّ فَاَرْعُدِ

قال وقال ابن حمر :

يَجَلُّ مَا بَدَتْ عَلَيْكَ بِلَادُنَا فَاَبْرِقْ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدِ

وقال طفيل :

ظُلُمَانُ أَبْرِقْنَ الْخُرَيْفَ وَشِمْنُهُ وَخِفْنَ الْهَلَامُ أَنْ تُقَادَ قُنَابِلُهُ

قال الجرمي كان الأصمعي ينشد هذا بقب رده على الكميّ قوله :

« أرعد وأبرق يا يزيد »

ويقول : ليس هذا بكلام فصيح

وأخبرني محمد بن العباس قال **حدثنا** محمد بن يزيد النحوي قال **حدثني** عمرو بن بحر الجاحظ قال : اجتمعنا في مجلس بالمسكن تنذاكر الشعر ، قلنا كان الاصمعي لا يقول « أرعد وأبرق » في الوعيد ويقول « رعد وبرق » ويزعم أن الكميت أخطأ في قوله :

أرعد وأبرق يا يزيد فما وعيدك لي بضائر

وقال : لم يقل هذا فصيح قط . قلت وقد كان يزعم أن هذا الشعر الذي يُنحله مهملٌ مصنوع أعنى قوله :

أَنْبَضُوا مَعْجَسَ الْقَسَى وَأَبْرَقْنَا ... الْبَيْت

فقال رجل معنا في المجلس لم أر أكثر حفظاً وفهماً منه : نعم ، هذا من قديم المولد . فلما قام قلت لأصحابنا : من هذا الشيخ ؟ قلوا : هذا اسحاق بن ابراهيم الموصلي . فكان أول يوم رأيته فيه . الانباض أن يجذب الوتر ثم يرسل فيصيب كبدة القوس ، يقال أنبض وانضب . ومَعْجَسُ القوس مقبضها . وأبرقنا لمعنا بالسيف

حدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن أبي تمام قال : سألت خشافاً عن الكميت ابن زيد وعن شعره وعن رأيته فيه ، قال : لقد قال كلاماً خبط فيه خطباً من ذاك لا يجوز عندنا ولا نستحسنه وهو جائز عندكم ، وهو على ذاك أشبه كلام الخاضرة بكلامنا وأعربه وأجوده ، واقد تكلم في بعض أشعاره بلغة غير قومه **حدثني** أحمد بن محمد الجوهري قال **حدثنا** المعز بن أحمد بن الصباح بالمدينة ببغداد اذ قل سمعت ابن كناسة يقول كان الكميت قال مصراع البيت الأول « أَلَا حُبَيْتَ هَنَا يَا مَدِينَا » فكث ما شاء الله في المصراع الثاني

حتى سمع قائلاً يقول : وما بأس في السلام . فقال « وهل بأسٌ بقول مسأمتنا »
 وأنكر على الكمية قوله في رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 إليك ياخير من تضمنت الارض وإن عاب قولي العيب
 فلا يعيب قوله في وصف النبي صلى الله عليه وسلم إلا كافر بالله مشرك

جميل بن معمر العذري

حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي قال أخبرت عن الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد
 ابن الهيثم بن فراس السامي قال حدثنا أبو عمر العمري قال أخبرنا الهيثم بن عدي
 قال قال لي صالح بن حسان : هل تعرف بيتاً من الشعر نصمه أعرابي في شملة ،
 والنصف الآخر خُثثٌ من أهل العميق ينصفُ تنصفاً ؟ قلت : لا والله . قال :
 قد أجلتك حولا . قلت : لو أجلتني حولين ما علمت الذي سألتني - وقال محمد
 في حديثه لو أجلتني خمسين حولاً لم أعرفه - فقال : أف لك ؟ قد كنت أحسبك
 أجود علماً مما أنت . قلت : وما هو ؟ قال أو ما سمعت قول جميل :

ألا أيها النوامُ وبحكمُ هُبُوا

أعرابي والله يهتف في شملة ؛ ثم أدركه الابن وضرعُ الحب وما يدرك
 العاشق قال : أسألكم هل يقتل الرجلُ الحبَّ ؟

كأنه والله من مخنثي العميق يتفلك . قال ابراهيم وبعد هذا البيت :

فقالوا نعم حتى يسُلَّ عظامه ويتركه حيران ليس له أبٌ

وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار
 عن رجل من الانصار عن الهيثم بن عدي قال : قال جميل بيتاً نصفه الاول

أعرابی والآخر مفكك لين وهو قوله « ألا أيها النوام » .. وذكره
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن - يعني ابن أخي الأصمعي - عن
عمه قال : قال هارون يوماً لجلسائه - وأنا فيهم - أيكم يعرف بيت شعر أول
المصراع منه أعرابي في شملة ، والثاني غنث يتفكك . فأرّم القوم . فقال
هارون : قول جميل : ألا أيها النوام وبحكم هُبُوا

فهذا أعرابي في شملة ، ثم قال : أسائلكم هل يقتل الرجل الحب
فهذا غنث يتفكك . قل الأصمعي نقلت له : يا أمير المؤمنين ، قول
مادحك « يا زائرنا من الخيام » أعرابي في شملة « حياك الله بالسلام » غنث في
يده دُف . فسر بذلك اذ كان قد مُدح بهذا الشعر

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني
عبيد الله بن محمد بن حفص بن عائشة قال حدثني أبي قال حدثني رجل من
بنى عامر بن لؤي ما رأيت بلحجاز أعلم منه قال حدثني كثيراً أنه وقف على جماعة
يفيضون فيه وفي جميل أيهما أصدق عشقاً - ولم يكونوا يعرفونه بوجه - ففضلوا
ججيلاً في عشقه فقلت لهم : ظلمتم كثيراً كيف يكون جميل أصدق عشقاً من كثير
وانما أتاه عن بثينة بعض ما يكره فقال :

رمى الله في عيني بثينة بالقذى وفي الغر من أنيابها بالقوادح

القادح ما يتقها ويعيها ، وكثير أتاه عن عزة ما يكره فقال :
هنيئاً مريئاً غير داء محامر لمرّة من أعراضنا ما استحلّت
قل فما انصرفوا إلا على تفضيلي

وحدثني عبد الله بن جعفر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال بلغني أن
المفضل الضبي قال : خرجت حلجاً فأتيت المدينة فلما بلغ أهل الأدب مكاني
أتوني فتذاكرنا ، فأجمعوا علي أن ججيلاً أشعر من كثير ، فسلت علماً بأن ججيلاً

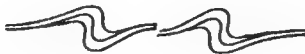
شاعر الحجاز ، ثم أجمعوا على أن جميلاً أعشق من كثير قال وكنت أميل الى كثير قلت : فأنا أوجدكم ضرورة أن كثيراً أعشق من جميل . قالوا : فباسم الله إذا . قلت : أستم تعلمون أن بئينة شمت جميلاً فبلغه ذلك فقال :

رمى الله في عيني بئينة بالقذى .. البيت

قالوا : اللهم نعم . قلت : وصنعت عزة بكثير مثل صنيع بئينة فقال كثير :
هنيئاً مريئاً غيرَ داءٍ مُخامرٍ لمرّةٍ من أعراضنا ما استنحلتِ
يكلّفها التّنزيرُ شتى وما بها هواني ولكنّ للمليك استدلّتِ
أصاب الردى من كان يهوى لك الردى وجنّ اللواتى قلن عزةً جنّت
فما أنا بالداعى لمرّةٍ بالردى ولا شامت إن نعل عزة زلت .
قالوا : صدقت

أخبرني محمد بن محمد القصرى قال حدّثنا يحيى بن على قال حدّثنا أبو
هشام قال تذاكروا نفي الشعراء لقاء الاحبة مع البلاء فقالوا قول جميل :
ألا ليتنى أعمى أصمّ تقودنى بئينة لا يخفى على كلامها
فقل هذا محال إلا أن يعطى آية في خفاء كلام الناس عليه ومماعه لكلامها .
ولكن أحسن ما فيه قول ابن الاخنف :

ألا ليتنى أعمى إذا حيل دونها ونشأ لنا ابصارنا حين نلتقى
أضنّ عن الدنيا بطرفي وطرفها فهل بعد هذا من قال بمشقى



عمر بن أبي ربيعة

حدّثني عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البزاز قال أخبرنا اسحاق بن محمد النخعي قال **حدّثني** ابن أخي الأصمعي عن عمه قال قال أبو عمرو بن العلاء : عمر ابن أبي ربيعة حجة في العربية وما تُملق عليه الا بحرف واحد قوله :

ثم قلوا تحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

وكان ينبغي أن يقول أتحبها لأنه استفهام . قال وقوله بهراً أي نساء

وحدّثني أحمد بن عبد الله وعبد الله بن يحيى العسكريان قال **حدّثنا**

الحسن بن عليل المنزي قال **حدّثنا** علي بن اسماعيل العدوي قال **حدّثنا** اسحاق ابن ابراهيم الموصلي عن الأصمعي قال كان أبو عمرو بن العلاء يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تملق عليه بشيء غير حرف واحد . قال أبو عمرو وله وجه ان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام وهو قوله :

حين قلوا تحبها قلت بهراً عدد القطر والحصى والتراب

ولم يقل أتحبها . وقد روى بعض الرواة أنه إنما قال :

« قيل لي هل تحبها قلت بهراً »

وحدّثني أبو عبد الله الحكيمي قال **حدّثنا** ثعلب قال قال الاصمعي قال

أبو عمرو بن العلاء : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ، وما تملق عليه بشيء غير حرف واحد وله وجه قوله في الاستفهام :

« ثم قلوا تحبها قلت بهراً »

ولم يقل أتحبها . قال ثعلب وقال ابن الاعرابي في هذا البيت : قوله « بهراً »

بهركم الله أنظنون أني ليس كذا . قال وقال ذهيره : عجباً لكم كيف تظنون .

غير هذا

وأخبرني الصولي قال **حدثنا** القاسم بن اسماعيل قال **حدثنا** التوزي عن أبي عمر الاسدي قال سمعت أبا عمرو بن الملا يقول : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية ما أخذ عليه شيء إلا قوله : « ثم قالوا تحبها » البيت . وله فيه عنده ان أراد الخبر لا الاستفهام كأنه قال أنت تحبها على جهة الاخبار فوكده هو إخبارها بقوله فهذا أحسن « وبهراً » يجوز أن يكون أراد نعم حباً بهرنى بهراً ويكون بمعنى عقراً وتمساً دعا عليهم اذ جهلوا من حبه لها ما لا يحبل مثله . وأنشد أبو عمرو :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ يَمْدَحْهَا بَهْرًا
قال أبو عمرو ويكون بهراً بمعنى حباً ظاهراً من قولهم قر بهر

و**حدثني** علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن الأصمعي قال قال أبو عمرو بن الملا : عمر بن أبي ربيعة حجة في العربية وما تعلق عليه إلا بهذا الحرف الواحد . قال أبو عمرو : وله وجه ان كان أراد الخبر ولم يرد الاستفهام لانه ان كان أراد الاستفهام فكان ينبغي أن يقول أتحبها . قال علي بن يحيى وقال اسحاق الموصلي « قلت بهراً » أي عقراً وتمساً ، دعا عليهم وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْمِي إِذْ يَبْعُونَ مَهْجَتِي بِجَارِيَةِ بَهْرًا لَمْ يَمْدَحْهَا بَهْرًا
قال علي وقال الأصمعي : بهراً أي ظاهراً من قولهم التمر الباهر

وأخبرني محمد بن يحيى قال سئل أبو العباس نعلب عن بيت عمرو هذا فقال قال الفراء : بهراً عجباً . قال وقال غيره : بهركم الله أي غلبكم الله . وقال بعضهم : هو من الابتهاز والابتهاز أن يقول فلتت بفلانة ولم يفعل

أخبرني علي بن أبي منصور قال أخبرني يحيى بن علي قال **حدثني** محمد بن سعد الكراخي عن ابن عائشة عن أبيه قال كان جرير اذا أنشد شعر عمر بن أبي

ربيعة قال: تهايم إذا أنجد وجد البرد . حتى سمع قوله :
رأت رجلاً أما إذا الشمس عارضت فيضحي وأما بالعشي فينصر
وذكر منها أياًناً . قال جرير : ما زال يهذي حتى قال شعرا

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
ابن سلام عن حرير أبي الحصين المديني ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال
حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : لما
حج عبد الملك بن مروان لقيه عمر بن أبي ربيعة بالمدينة فقال له عبد الملك : لا
حياتك الله يا فاسق . قال : بثت نحية ابن العم لابن عمه على طول الشحط . فقال
له : يا فاسق ذاك لأنك أطول قریش صبرة ، وأبطؤها توبة . ألت القائل :

ولو لا أن تعنفني قریش^١ مقال الناصح الأدنى الشقيق

لقلت إذا التفتنا قبليني ولو كذا على ظهر الطريق
أغرُب^٢ . وزاد مصعب في حديثه فقال عمر : بثت نحية ابن العم . فاستحي
عبد الملك وقضى حوائجه .

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : حج سليمان بن عبد الملك فلما قدم مكة
أرسل إلى عمر بن أبي ربيعة فقال ألت القائل :

وكم من قتيل لا يُباه به دم ومن غلتي رهناً إذا ضمه مني
وكم مالي عينيه من شيء غيره إذا راح نحو الجرة البيض كالدم
فلم أر كالتجمير منظر ناظر ولا كالبالي الحج أقتل إذا هوى
قال : نعم . قال : لاجرم والله لا نخرج مع الناس العام . وأخرجه إلى الطائف

حتى قضى الناس حاجهم .

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز الجوهري أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا

محمد بن سلام قال سمعت أبا عبيدة ، وما حكه عبد الله بن عمرو أبو العنبي في
عمر بن أبي ربيعة ، فاب أبو عبيدة شعره وقال : قال يئنا هو في أوله قاص وفي
آخره مخنث :

أدخل الله رب موسى وعيسى جنة الخلد من ملائ خلوفا
مسخته من كنها بردائي حين طفنا بالبيت مسحا رفيقا

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثني أحمد بن يحيى النحوي عن عبد الله
ابن شبيب عن ابراهيم بن المنذر عن عبد العزيز بن عمران قال قال ابن أبي عتيق
لعمر بن أبي ربيعة في قوله :

يئنا ينعني أبصرني دون قيد الميل يعدو بي الاغر
قالت أنعرفن الفتي قلن نعم قد عرفناه وهل يخفي القمر :

أنت لم تنسب بها إنما نسبت بنفسك ، إنما كان يذبحي ان تقول : قلت لها
فألت لي فوضعت خدي فوطئت عليه

حدثني علي بن هارون قال أنشدني المفضل بن سلمة لعمر بن أبي ربيعة :

عاود القلب بعض ما قد شجاه من حبيب أمسى هواه هواه
ما ضراري نفسي بهجرة من ليس مسيناً ولا بعيداً نواه
واجنسائي بيت الحبيب وما الخلد بأشهى إلي من أن أراه

قال وكان المفضل يضع من شعر عمر في الغزل ويقول : أنه لم يرق كما رق
الشعر ، لانه ما شكاً قط من حبيب هجراً ولا تألم لصدة ، وأكثر أوصافه
لنفسه وتشبيهه بها ، وأن أحبابه يجدون به أكثر مما يجد بهم ويتحسرون عليه
أكثر مما يتحسر عليهم ، ألا تراه في هذا الشعر — وهو من أرق أشعاره —
قد ابتدأه بذكر حبيب هواه هواه ، ووصف انه هو هجره من غير إساءة ،

واجتنب بيته مع قربه ، وفي غير ذلك يقول :

قد عرفناه وهل يخفى القمر

يصف وصفه بإياه بالحسن . ويقول :

قالت لقيتها وأذرت عبرةً مالي ومالك يا أبا الخطاب

أطعمتني حتى إذا أوردتني حلاتي ولم أستم شرابي

حدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال

كتب إلى عبد الله بن العزيز بن محجن بن أنصيب يقول حدثني عمي عوضة

بنت أنصيب أن أباها جلس مع ابراهيم بن عبد الله بن مطيع بودان فقال له

ابراهيم : يا أبا محجن ، ألا نخبرنا عنك وعن أصحابك ؟ قال : بلى ، جميل أصدقنا

شعراً ، وكثير أبكنا على الظعن ، وابن أبي ربيعة أكذبنا ، وأنا أقول ما أعرف

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس ثعلب عن الزبير

ابن بكار قال حدثني عبد العزيز بن عبد الله قال حدثني عطاء بن خالد

الوابصي عن عبد الرحمن بن حرمة قال أنشد سعيد بن المسيب قول عمر بن

أبي ربيعة :

وغاب قير كنت أرجو غيوبه وروح رعيان ونوم سمر

فقال : ماله فأنله الله لقد صغر ما عظمه الله عز وجل قال « والقمر قد رناه

منازل حتى عاد كالعرجون القديم »

وحدثني أبو عبد الله الحكيمي قال حدثنا أبو الأصمغ محمد بن عبد الرحمن

قال حدثنا محمد بن مالك الحراني قال حدثنا عطاء بن خالد عن عبد الرحمن

ابن حرمة قال سمع سعيد بن المسيب رجلاً يتمثل هذا البيت فقال سعيد : فأنله

الله صغر ما عظمه الله قال الله عز وجل « والقمر قد رناه منازل حتى عاد كالعرجون

القديم ، وقال كان يقال : لا تتولوا مُسَيِّجِدَ ولا مُصَيِّحَفَ ، وما كان لله عز وجل
فهو عظيم حسن جميل

أخبرنا ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال حَدَّثَنِى عبيد الله بن اسحاق
ابن سلام قال أتى عمرُ بن أبى ربيعة الفرزدقَ فأنشده من شعره وقال : كيف
ترى شعرى ؟ قال أرى شعراً حجازياً إن أنجداً أقشعراً : فقال له : حسدتنى . فقال :
يا ابن أخى علام أحسدك ، أنا والله أعظم منك فخراً ، وأحسن منك شعراً ،
وأعلى منك ذكراً . ثم قال :

أصبحت يا ابن أبى ربيعة حِقَّةً سمعت هديرَ مُسَدِّمٍ مقروم
ولقد خزمتك والخرام مذلة ولذلها دُعيتُ بنى مخزوم
أى العشار يا ابن الأم من مشى فى الجاهلية لم تدن لقيم
ولقد علمت فلا تكن فى غيرة أن ليس قتلَ سرائكُم بـعظيم
لولا دفاعُ بنى أمية عنكم ألفت كلاكها عليك قرومى
قال أبو عبد الله : قوله حِقَّةُ الحقة من النوق التى قد استحقت أن يحمل عليها .
والمقروم والترم الذى يتخذ للفرحلة ، فاذا قيل للرجل قوم فانما يراد به التعظيم .
والمسَدِّم المذموم من الخراب وهو السدِّم ، ومن عادة العرب أن ترسل الفحل
النجيب فيضرب فى النوق

قيس بن ذريح

حَدَّثَنِى محمد بن ابراهيم قال حَدَّثَنِى أحمد بن يحيى النحوى قال حَدَّثَنِى
الزبير بن بكار قال حَدَّثَنِى عبد الملك بن عبد العزيز قال أنشدنى أبو السائب
- وهو - متمد على يدي ونحن نريد قُبَاءَ - :

نُبَاحُ كَابِ بأعلى الوادِ من سرف أشهى الى النفس من تأذين أبوب

قلت: من قال هذا الشر؟ قال: قيس بن ذريح.....

مجنون بني عامر

حدثنا محمد بن مخلد المطار قال حدثنا أبو الحسين علي بن عبدويه قال.
حدثنا يحيى بن النضر بن جنيد قال حدثني أبي قال حدثني القبل العقيلي.
قال يُتحدث عندنا بالبادية أن مجنون بني عامر لما قال:

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن يحيى قال حدثنا
عبد الله بن شبيب قال حدثني هارون بن موسى القروي قال حدثني موسى بن
جعفر بن أبي كثير قال لما قال مجنون بني عامر:

خليلي لا والله لا أملك الذي قضى الله في ليلى ولا ما قضى لي

قضاها لغيري وابتلاني بحبها فهلاً بشيء غير ليلى ابتلانيا

ذهب بصره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى: وروى عن الهيثم بن عدي.
عن ابن عياش أن المجنون لما قال هذين البيتين ضربه البرص
وروى عن أبي عمرو الشيباني أنه قال يوماً لأصحابه لا يتمنين أحد أمنيته.
سوء، فإن البلاء موكل بالنطق؛ هذا المؤمل قال:

شفَّ المؤمل يومَ الحيرة النظرُ ليت المؤمل لم يخلق له بصرُ

فذهب بصره. وهذا مجنون بني عامر قال:

خَلَوْتُ كُنْتُ أَعْمَى أَخْبَطُ الْأَرْضَ بِالْمَصَا أَصَمَّ فَنَادَنِي أُجِبْتُ الْمُنَادِيَا
فَمَيَّ وَصَمَّ

الطرماح

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْوَرَّاقُ قَالَ أَخْبَرَنَا
هَيْسِيُّ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى بَعَّانٌ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ أَنَّهُ رَأَى الطَّرْمَاحَ
بِسَوَادِ الْكُوفَةِ وَهُوَ يَكْتُبُ الْفَاظَ النَّبِيطَ وَيَتَطَّلَعُهَا لِيَدْخُلَهَا فِي شَعْرِهِ

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَجِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الطَّبِيبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
قَعْنَبُ بْنُ الْحَرَّرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ذَكَرَ الطَّرْمَاحَ عِنْدَ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فَقَالَ :
رَأَيْتُهُ بِسَوَادِ الْكُوفَةِ يَكْتُبُ الْفَاظَ النَّبِيطَ . قُلْتُ : مَا تَصْنَعُ بِهِذِهِ ؟ قَالَ أُعْرِبُهَا
وَادْخُلَهَا فِي شَعْرِي

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْكَاتِبُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي شُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ قَالَ قُلْتُ لِلطَّرْمَاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟
قَالَ : بِالسَّوَادِ

وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا
الرِّيَاشِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ سَمِعْتُ شُعْبَةَ يَقُولُ قُلْتُ لِلطَّرْمَاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟
قَالَ : بِالسَّوَادِ

وَكُتِبَ إِلَى أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ
مِهْرَبٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مَيْمُونٍ طَالِبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ عَنْ شُعْبَةَ
قَالَ : قُلْتُ لِلطَّرْمَاحِ : أَيْنَ نَشَأْتَ ؟ قَالَ : بِالسَّوَادِ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَهُوَ قَوْلُهُ :
« طَالُ فِي شَطِّ نَهْرٍ وَإِنْ اغْتَمَاضِي »

أَخْبَرَنَا ابْنُ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَصْمَعِيُّ قَالَ : الْكَمِيتُ

ابن زيد ليس بحجة لأنه مولد ، وكذلك الطرماح
 وحديثنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال
 حدثنا المازني قال سمعت الاصمعي يقول : السكيت تعلم النحو وليس بحجة ،
 وكذلك الطرماح ، وكانا يقولان ما قد سماع ولا يفهمانه . قال رؤبة : كانا
 بسألاني عن غريب شعرهما
 وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال حدثنا الاصمعي عن شعبة قال قال
 لي رؤبة سألتني الطرماح والسكيت عن شيء من الغريب فلما كان بعد رأيته في
 أشعارهما

أنكر على الطرماح قوله يصف ناقة :

نَمْسُحُ الْأَرْضَ بِمُغْنُونٍ مثل مِثْلَةِ النَّيَّاحِ الْفَيَّامِ
 مغنونس ذنب طويل . ومثلاة واحدة المآلى وهي خرق تمسكها النساء
 بأيديهن إذا قمن للنياحة . والنياح جمع نوح . فأفصح بأن الذنب يمس الأرض
 وأساء في التشبيه أيضاً

الحارث بن خالد الخزومي

حدثنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال أخبرنا محمد بن سلام ، وحدثنا
 محمد بن أحمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوي عن الزبير بن بكار
 قال حدثني يوسف بن عبد العزيز الماجشون قال حدثني عمي يوسف بن الماجشون
 قال : ذكر شعر عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة والحارث بن خالد بن العاص بن
 هشام الخزومي عند ابن أبي عتيق - وهو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي
 بكر الصديق - وفي المجلس رجل من ولد خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة -
 فقال صاحبنا : الحارث أشعرهما . فقال ابن أبي عتيق : بعض قولك يا ابن أخي ،

فلشعر عمر لَوطةٌ في القلب ، وعلّق بالنفس ، ودَرَكَ للحاجة ، ما ليس اشعر
غيره ، وما عُصى الله عز وجل بشعر أكثر مما عُصى بشعر عمر ، وخذ عني ما
أصف لك : أشعر قرّيش من دقّ معناه ولطف مدخله وسهل مخرجه ومن حشوه
وتقطّفت حواشيه وأنارت معانيه وأعرب عن صاحبه . قال الخالدي صاحبنا
الذي يقول :

إني وما نَحروا غداة رَمَيْ عِنْد الجار تَوَوُدُهَا الْعَقْلُ
لو بُدِّلَتْ أَعْلَى مَنَازِلِهَا سِفْلاً وَأَصْبَحَ سِفْلاً يَمْلُو
فِيكَادُ يَرْفُهَا الْخَبِيرُ بِهَا فَيُرْدُهُ الْأَقْوَاءُ وَالْمَحَلُ
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بِمَا ضَمَنْتُ مَنَى الضَّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

قال له ابن أبي عتيق : يا ابن أخي ، أستر على صاحبك ولا تشاهد المحاضر
بمثل هذا ، أما تطيّر الحارث عليها حين قلب رُبها فجعل عاليه سافله - وقال ابن
سلام : فجعل سفله علواً - ما بقي إلا أن يسأل الله لها حجارة من سِجِّيل ، ابن أبي
ربيعة كان أحسن صحة من صاحبك وأجمل مخاطبة حين يقول :

سائِلَا الرِّبْعَ بِالْبَلَى وَقُولَا هَجَّتْ شَوْقَالِي الْغَدَاةُ طَوِيلَا
أَبْنِ حَتَّى حُلُوكَ إِذْ أَنْتَ مَحْفُو فَبِهِمْ أَهْلٌ أَرَاكَ جَمِيلَا
وَبِرَوَى : ... إِذْ أَنْتَ مَسْرُورٌ رُبُّهُمْ تَصْحَبُ الزَّمَانَ الظَّلِيلَا
قَالَ سَادَرُوا فَأَمْنُوا وَاسْتَقَلُوا وَبُكْرَهُ لَوْ اسْتَطَلْتُ سَبِيلَا
سَمِينَا وَمَا سَمِينَا مُقَامَا وَاسْتَحْبُوا دَمَانَةً وَسَهْلَا

عبد الله بن عمر العبلي

كتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني يعقوب بن
القاسم الطلحي قال حدثني عنبسة بن عبد الله بن عنبسة بن خالد بن عمرو بن

عُثْمَانُ قَالَ : وَفَدَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو الْعَبْلِيُّ عَلَى هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ فَأَجَازَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، ثُمَّ مَرَّ بِالْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدٍ وَهُوَ وَلِيُّ عَهْدِ هِشَامٍ فَقَالَ لَهُ :

يَا ابْنَ الْخَلِيفَةِ الْخَلِيفَةُ وَالْخَلِيفَةُ عَنْ قَلِيلٍ

فَبَلَغَ هِشَامًا فَغَضِبَ وَارْسَلَ خَلْفَهُ فَرَدَّ مِنَ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ لَهُ : مَسَحْتَنِي وَقُلْتَ فِي شَرِّكَ :

لِيَلْتَمِسَ مِنْ كَنُودٍ بِالْفُورِ عَوْدِي بِصَفَاءِ الْهَوَى مِنْ أُمِّ أَسِيدٍ
فَقُلْتُ لِي :

وَوَقَّاكَ الْخُتُوفُ مِنْ وَارِثٍ وَآلٍ وَأَبْقَاكَ صَالِحًا رَبُّهُودٍ
ثُمَّ مَرَرْتُ بِالْوَلِيدِ فَنَعِمْتَنِي لَهُ . ثُمَّ ضَرَبَهُ مِائَتِي سَوْطٍ مَكَانَ كُلِّ دِينَارٍ سَوْطًا .
ثُمَّ أَقَامَ الْعَبْلِيُّ حَتَّى هَلَكَ هِشَامٌ وَقَتَلَ الْوَلِيدُ وَقَامَ مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَدَحَاهُ وَمَدَحَ وَلِيَّ
عَهْدِهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبِيدُ اللَّهِ فَقَالَ :

لَا حُرْمَاهَا وَلَا بِهَا خَلَصَا حَتَّى يَكُونَ الْبَدَاكَ الْهَرَمُ
فَضَحَكَ مَرْوَانُ وَقَالَ : لَقَدْ أَدَبَكَ أَبُو الْوَلِيدِ - يَعْنِي هِشَامًا -
وَقَدْ أَنْكَرَ أَهْلُ الْعِلْمِ قَوْلَهُ : « وَأَبْقَاكَ صَالِحًا رَبُّهُودٍ »
وَهُوَ يَجِيءُ مَوْضِعَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ دَرِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرِّيَاشِيُّ قَالَ
حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمَارٍ بْنِ يَاسِرٍ
قَالَ قُلْتُ لِأَبِي السَّائِبِ الْخَزَوِيِّ : أَمَا أَحْسَنُ عُرْوَةُ بْنُ أَذِينَةَ حَيْثُ يَقُولُ :
لَبِثُوا ثَلَاثَ لَيْلٍ مَنَى بِمَنْزِلِ غَبِطَةٍ وَهُمْ عَلَى غَرَضٍ لِمَعْرُكٍ مَا هُمْ
مَتَجَاوِرِينَ بَغِيرَ دَارٍ إِقَامَةٍ لَوْ قَدْ أَجَدَّ رَحِيلُهُمْ لَمْ يَنْدَمُوا

ولمن بالبيت العتيق لُبانةٌ والبيتُ يعرفنَ لو يتكلم
لو كان حياً قبلهنَ ظلماتاً حياً الحطيمُ وجوهنَ وزمزم
وكانهنَ وقد حَسرنَ لَواعباً يَبِضُّ بأَ كَنافِ الحطيمِ مُرْكُمُ
قَالَ : لا والله ما أحسن ولا أجمل ، بل أهجر وأخطأ ، يصفن بهذه الصفة
ولا يندم علي رحيلهن ! هكذا قال كثير :

فَفَرَّقَ أَهْوَاهُ الْحَجِيجَ عَلَى مَنَى وَفَرَّقَهُمْ صَرْفُ النَّوَى مُسَيَّ أَرْبَعِ
فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ وَآخَرُ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَضْرُوعِ
فَلَمْ أَرِ دَاراً مِثْلَهَا دَارَ غِبْطَةٍ وَمَلَقَى إِذَا التَفُّ الْحَجِيجُ بِمَجْمَعِ
أَقْلٌ مَعَهَا رَاضِيًا بِمَكَانِهِ وَأَكْثَرُ جَارًا ظَاعِنًا لَمْ يُوَدِّعِ
وَهَلْ يَتَقَبَّطُ عَاقِلٌ بِمَكَانٍ وَلَا يَرْضَى بِهِ ؟ وَلَكِنَّهُ كَمَا قَالَ « مَكْرَهُ أَخُوكَ لَا
بَطْل » وَالْعَرَجِيُّ أَوْ فِي بِالْمَهْدِ وَأَوَّلَى بِالصَّوَابِ حَيْثُ يَقُولُ - وَقَدْ عَرَضَ لَهَا
نَافِرَةٌ مِنْ مَنَى - :

عُوجِي عَلَى وَسَلَى حَبْرُ فِيمَ الصَّدُودُ وَأَنْتُمْ سَفَرُ
مَا نَلْتَقِي إِلَّا ثَلَاثَ مَنَى حَتَّى يَفْرُقَ بَيْنَنَا النَّفَرُ
فَالشَّهْرُ نَمِ الْحَوْلُ يَتْبَعُهُ مَا الدَّهْرُ إِلَّا الْحَوْلُ وَالشَّهْرُ
أَنْكَرَ عَلَى عُرْوَةِ بَنِ أَذْيَنَةَ قَوْلُهُ :
وَاسِقُ الْعَدُوِّ بِكَأْسِهِ وَاعْلَمْ لَهُ بِالْغَيْبِ أَنْ قَدْ كَانَ قَبْلُ سَقَاكُمَا
وَاجِزُ الْكَرَامَةِ مَنْ تَرَى أَنْ لَوْلَا يَوْمًا بِذَلِكَ كَرَامَةُ لُجْزَاكُمَا
وَقَالُوا قَوْلَهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ « وَاعْلَمْ لَهُ بِالْغَيْبِ » كَلَامٌ غَثٌ وَ « لَهُ » رَدِيئَةٌ
الْمَوْقِعُ بِشَعَةِ الْمُسْتَمِعِ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي كَانَ مَخْرَجُهُ أَنْ يَقُولَ « وَاجِزُ الْكَرَامَةِ مَنْ تَرَى
أَنْ لَوْ بِذَلِكَ لَهُ يَوْمًا كَرَامَةُ لُجْزَاكُمَا »
وَأَنْكَرُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :

وأعلت المطية في التصابي رهيص الخلف دامية الأطل
أقول لها لمان على فيما أحب فما اشتكاؤك أن تكلي
يريد : أقول لها لمان على فيما أحب أن تكلي فما اشتكاؤك

الأغلب العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن الأغلب
العجلي : أخل هو أو من الرجاز ؟ قال : ليس هو بفحل ولا مفلح . قال وأعياني
شمرة . وقال لي مرة أخرى : ما أروى للأغلب إلا اثنتين ونصفاً . قلت : وكيف
قلت نصفاً ؟ قال : أعرف له اثنتين وكنت أروى نصفاً من التي على القاف
فطوّلوها . ثم قال : كان ولده يزيدون في شمرة حتى أفسدوه . قال أبو حاتم :
وطلب اسحاق بن العباس الهاشمي من الأصمعي رجز الأغلب فطلبه مني فأعزته
إليه فأخرج منه نحواً من عشرين قصيدة . قلت للأصمعي : ألم تزعم أنك لم تعرف
الاثنين ونصفاً ؟ قال : بلى ، ولكن انتقيت ما أعرف ، فإن لم يكن له فهو
لغيره ممن هو ثبت أو ثقة . قال أبو حاتم : وكان الأصمعي من أروى الناس للرجز .
قال الأصمعي وقال خلف أيضاً : أعياني شعر الأغلب . قال خلف : وكان من
ولده انسان يصدق في الحديث والروايات ويكذب عليه في شعره

أبو النجم العجلي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي يستجيد بعض
رجز أبي النجم ويضمت بعضاً لأن له رديتاً كثيراً . قال وقال لي مرة في شيء :
لا يعجبني شاعر اسمه الفضل بن قدامة . يعني أبا النجم العجلي
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال حدثني

إسناد متصل أن أبا النجم العجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كعين الاحول

وزهب عنه الروى في الفكر في عين هشام ، فأغضبه ، فأمر به فطرد
أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الأشناداني قال أخبرنا التوزي
عن أبي عبيدة قال : دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه
قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كعين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حدثنا ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغزى قال **حدثني**
على بن محمد بن سليمان النوفلى قال **حدثني** أبى عن حضر هذا المجلس قال :
جلس هشام بن عبد الملك يوماً في صحن داره وفتح بابها وأذن للناس إذنا عاماً ،
فدخلت العامة فأخذوا مجالسهم من الدار ، وجلس تجاه وجهه أسود متنع بكساءه ،
وأمر أبا النجم أن ينشد وكان مشغولاً بشعره ، فأنشد قصيدته اللامية :

الحمد لله الوهوب المجزل

حتى بلغ هذا الموضع منها وهو يصف ابله بالفرز فذكر الضرع فقال :

كالسقاء المسئل

فصاح الاسود : أذاك والله بها - يا أمير المؤمنين - نزرأ غير غزُر ، قد
استجفت ضروعها ، وذهبت ألبانها ، حين شبهها بالسمل . قال : فكيف ينبغي
أن يقول ؟ قال : كما قلت . وأنشده :

كنا إذا علمُ ألحَّتْ أزمه وجعلَ المطحونُ تغلو قيمه
لا يُشبعُ الرضعَ منه درهمه جادتْ بمطحون لها لا فأجه
لا ينفخُ البطنَ ولا يورمه تطبخه ضروعها وتأدمه

قال هشام : من أنت ، وبلك ؟ قال : أنا أبو نعام مولى بني سعد
أخبرني الصولي قال حدثني الطيب بن محمد قال حدثني أحمد بن سعيد
قال سمعت الاصمعي يقول : أخطأ أبو النجم في قوله :
كالشمس لم تمد سوى ذُرورها
أى لم تتجاوز ذرورها فادخل « سوى » لاجل الاعراب و « لم تمد »
المداء الظلم أراد لم تتجاوز والمداء تجاوز الحق

العجاج

حدثني علي بن يحيى قال حدثني محمد بن العباس عن التوزي عن أبي
عبيدة عن المقي ، وأخبرني عبد الله بن يحيى المسكري قال حدثني أحمد بن بشر
المرندي عن أبي سعيد النحوي عن التوزي عن الاصمعي أن العجاج دخل
علي الوليد بن عبد الملك فأنشده :

كم قد حَسِرْنَا من عِلَاقَةِ هَنَسٍ

فصار الى قوله :

بين ابن مروان قَرِيعِ الانس وابنة عباسٍ قَرِيعِ عبسٍ

فقال له الوليد ما صنعت شيئاً ، أنشدني غير هذا . فأنشده :

وقد أَرَانِي لِلْفَوَانِي مِصِيدَا مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقِي جَلْدَاً

فقال : مصيداً وجلدًا ، لم تصنع شيئاً ، أفرغت مدحك في عمر بن عبيدة الله

ابن معمر إذ قلت - موقل الاصمعي فقال له أقول في ابن معمر - :

حول ابنِ غَرَاءِ حِصَانِ إِنْ وَتَرٌ قَزَوَانِ طَالِبٍ بِالْوَعْمِ اقْتَدِرْ

إِذَا السَّكْرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ يَبْتَرِ

وتقول في :

بينَ ابنِ مروانَ قَريعَ الانسِ وابنةَ عباسِ قَريعَ عَيسِ
 قال : يا أَميرَ المؤمنين ، ان لَكلِّ شاعرٍ غَرباً وان غَربى ذَهبٌ فى ابنِ
 مَعمر . وقال أبو عبيدة قال : فان لَكلِّ شاعرٍ حُمةً وكانت هَذه الارجوزة
 حَتى قَدَقَها .

وكتب الى أَحمد بن عبد العزيز أَخبرنا عَمر بن شِبة عن أبى عبيدة قال .
 حَدث عبيد الله بن عَمر أبا عَمر بن العلاء - وأنا أسمع ويونس الى جَنبى - قال .
 وَفَدت الى الوليد بن عبد الملك ، وَحَدَّثَنِى على بن عبد الرحمن قال حَدَّثَنِى بِجِى
 ابن على بن بِجِى المنجم عن أبيه قال حَدَّثَنِى اسحاق بن ابراهيم عن أبى عبيدة
 قال سمعت عبيد الله بن عَمر القَريشى أَخا عَثمان بن عَمر القَريشى قاضى المنصور
 يَحَدِّثُ أبا عَمر بن العلاء قال : وَفَدت الى الوليد بن عبد الملك فبينما أنا قاعد
 عنده دَخَلَ عليه العجاج فَأَنشده :

أَمسى النَوائى مُعْراضاتٍ صُدِّداً وقد أَرانى لَغوائى مِصْبِداً
 مُلَاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جَلَدِها

قوله مُلَاوَة مَدة من الِأَهر . والجَلَدُ أن يَمُوتَ وَلَدُ الناقَةِ فتمنع دَرَّها فيؤخذ
 جِلْدُ فَصِيلٍ فيَحْشَى تَبْنًا - وهو البَو - فيوضع بين يَدَيها فتَنكِرُه بعينها وتَراَمُه .
 بِقَلْبِها فتَدْرُ . قال له الوليد أَمَّا عَمر بن عبيد الله بن مَعمر فنقول :
 حَوَّلَ ابنُ غَراءَ حَصانَ إِنْ وَتَرُ فَتَ وان طالِبَ بِالوَعْمِ اقْتَدَرُ
 وَأَمَّا لِأَميرِ المؤمنين فنقول :

« أَمسى النَوائى مُعْراضاتٍ صُدِّداً »

قال : اِهْلِئْنى يا أَميرَ المؤمنين . فَأَمَلَهُ فَلشَهِدَته يَنشده :

قد عَلمَ القُدُّوسُ مَولى القُدِّيسِ أن أبا العباسِ أَولى نَفْسِ
 بِمَعدينَ المَلِكِ القَدِيمِ الكِرْسِ بينَ ابنِ مروانَ قَريعَ الانسِ

وابنة عباس قريع عباس إمام رَغْسٍ في نصاب رَغْسٍ
يقال رَغْسُهُ الله إذا نما وكثر خيره . قال : قد أحسنت وليست اليها . قال :
يا أمير المؤمنين إنما كانت حُمة مني ، لا أعود والله لما . قال أبو عبيدة فقال لي
يونس - وهو شاهد للحديث بسرُّ إلى - : أتصدق بهذا ؟ ما كان من هذا :
شيء قط ، ولا كان الوليد يحسنه . قال عمر بن شبة : ولا أحسب يونس إلا قد
صدق ، كان الوليد لحناً ، وكان عبد الملك يتنذر من ذلك ويقول : شغلنا حب
الوليد عن تاديبه ، لكن هذا سليمان فاسأله عما شئتم . يقال حُمة الحرّ وفوعة
الحر أي شدته

حدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن
سلام قال أخبرني سلمة بن عياش قال قلت لرؤبة يوماً : أبوك أشعر منك . قال :
أنا أشعر منه ، هو يقول :

وَحْدَيْفٌ هَامَةٌ هَذَا الْعَالَمُ

قال ابن سلام وقبل هذا البيت :

وِغَايَةُ النَّاسِ وَأَهْلُ الْحُكْمِ عِنْدَ كَرِيمٍ مِنْهُمْ مُكْرَمٌ

مباركٌ للأنبياء خاتم

فأفرط وجاوز السناد مع حذفه لانه ساند في يثنين سناداً فالحشاً آخذه الناس .

عليه . قال وقال العجاج :

يَا لَيْتَ أَيْلَمَ الصَّبَا وَوَاكِجَا

وهي لغة لهم ، سمعت أبا عون الحرمازي يقول « ليت أبأك منطلقاً ، وليت

زيداً قاعداً » وأخبرني - أو بلغني - أن منشأ بلاد العجاج فأخذها عنهم

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال كان رؤبة يفض

على أبيه في قوله :

يَادَارَ سَلَى يَا أَسْلَى نَمَّ أَسْلَى بِسَمِّهِ أَوْ عَنِ يَمِينِ مَسْمِ

ثم قال فيها :

فخندف هامة هذا العالم

ثم قال فيها : محمدٌ للأنبياء خاتم

وكان يرى هذا عيباً وهو عيب شديد

وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذرّوان قال حدثنا أبو عثمان عن أبي عبيدة قال قال رؤبة ليونس : أنا أشعر من أبي . قال : بل أبوك أشعر منك .

قال : أبي يقول « يادار سلى » وذكر الأبيات كما قال عمر بن شبة

وحدثني إبراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب قال سمعت أبا محمد التوزي يقول عن أبي زيد سمعت رؤبة يقول : أنا أشعر أم أبي ؟ قلنا له : أنت أشعر من أبيك ، أبوك الذي يقول :

يا دار سلى يا سلى ثم اسلي

ثم قال : فخندف هامة هذا العالم

قال : انه كان في لغة أبي العالم والخطام مهموزان

أخبرنا أبو بكر الجرحاني قال حدثنا أبو العيناء قال سئل الأصمعي عن

بيت المعجاج :

غير ثلاثٍ في الحلِّ صُيِّمٌ

وأصله الواو . قال حدثني عيسى بن عمر قال : سألت رؤبة عن هذا فقال :

فيه به في المتبيين ، هو صوم

قال الأصمعي وأنشدني عقبة بن رؤبة :

ودغبةٌ من خَطَلٍ مُقدودٍ

وإنما هو دَغْوَةٌ يقال فلان ذو دغوات أى سقطات

أخبرني الصولي قال حدثنا القاسم بن إسماعيل قال حدثنا محمد بن

سلام قال سمعت يونس يقول : كان رؤبة عندي ، فقال له رجل مامنى قول

المعجاج : وحَبَسَ الناسُ الامورَ الحَبَسَا

فقال له رؤبة : قلبه ويك

رؤبة بن العجاج

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أبو ذكوان قال حدثني النوزي عن الاصمعي قال حدثني من سمع سلم بن قتيبة يقول لرؤبة أخطأت في قولك :

يهوين شتى ويقعنَ وفقاً

قال الاصمعي لان الجياد لا تقع حوافرها معاً واذا وقعن وفقاً فكأنه يضرب

ليس بسبح

حدثني ابراهيم بن شهاب قال حدثنا الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام

قال : رؤبة بن العجاج أكثر شعراً من أبيه . وقال بعضهم : انه أفصح من أبيه . ولا أحسب ذلك حقاً لأنه قد أخذ عليه في قصيدته التي أولها :

وقاتم الاعماقِ خاوى المخترقِ مشنبة الاعلام لماع الخفق

يكلُ وفدُ الريح من حيث انخرق

ثم قال فيها :

مضبوذة قرؤاء هرجاب فنق

فضم وأولها مفتوح

أبو نخيلة السعدي

حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا الاصمعي

قال حدثنا عبد الله بن سالم قال : كان أبو نخيلة ينتحل شعر رؤبة بن المعجاج

فقال له رؤبة : إياك وإياه بالعراق وخذ منه بالشأم ما شئت .

وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا عبيد الله بن سالم قال أتاني رؤبة فجلس إلى قبة لي مجلساً لا يراه من يدخل، ودخل أبو نخيلة فجلس خارجاً فقبل له : أنشدنا يا أبا نخيلة . فافتتح قصيدة لرؤبة فجعل ينشدها ، ورؤبة ينطأ كأن السياط في ظهره . فلما بلغ نصفها قال رؤبة : كيف أنت أبا نخيلة ؟ فقال أبو نخيلة : واسوأ قاه ، ولا أشعر أنك هاهنا ، إن هذا كبيرنا وشاعرنا الذي نمول عليه . فقال رؤبة : إياك وإياه ما كنت بالمراق ، فإذا أتيت الشام فخذ ما شئت منه

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا عبد الرحمن بن عوف بن أخي الأصمعي قال أنشد وجل عني :

وإذا الدُّرُزَانُ حَسَنَ وَجْوهٍ كان للدرِّ حُسْنُ وجهك زينا

وتزيد بن طيّب الطيب طيباً إن تسميه أين مثلك أيننا

فأعجب بهما الرجل . فقال له عني : لا تعجب بهما ، فما يساويان لقمة بيرة وأجود الشعر ما صدق فيه وانتظم المعنى كقول امرئ القيس :

ألم ترياى كلما جنت طارقاً وجدت بها طيباً وإن لم تطيب

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : والبيتان لمالك بن أسماء

القحيف العامري

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال سألت الأصمعي عن القحيف .

العامري الذي يقول في النشاش ^(١) قال ليس بفصيح ولا حجة

(١) فك النشاش واد لبني نمير بن عامر كانت به وقفة بين بني عامر وبني حنيفة أهل الحجازة . ومن قول القحيف في ذلك وكان حفا على المؤلف ذكره :

الاقيشر الاسدي

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم قال رأيت الأصمعي طعن في الاقيشر
وقال : ذاك مولد . ولم يلنفت الى شعره . قال : ولا يقال الا رجل شرطي .
قلت قال الاقيشر :

إنما نشربُ من أموالنا فلو الشرطي ما هذا القضبُ
قال : ذاك مولد

أيمن بن خريم بن فاتك الاسدي

قال قدامة بن جعفر^(١) : أفضل مدح الرجال ما قصد به الفضائل النفسية
الخاصية لا بما هو عرضي فيه . وما آتى من المدح على خلاف ذلك كان معيباً .
ومن الامثلة الجياد في هذا الموضع ما قاله عبد الملك بن مروان لمبيد الله بن قيس
الرقيات - حيث عتب عليه في مدحه إياه - أنك قلت في مصعب بن الزبير :
إنما مصعبٌ شهاب من الله نجلت عن نوره الظلماء
وقلت في :

يأتلق التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب

فوجه عيب عبد الملك إنما هو من أجل أن هذا المادح عدل به عن الفضائل
النفسية التي هي العقل والمعة والعدل والشجاعة وما جانس ذلك ودخل في جلته

تركنا على النشاش بكر بن وائل وقد نهك منها الرماح وعات
قلنا على النشاش منا عصاة كراما وسماها الهوان فذلك

□□□

هم تركوا على النشاش سرعي ألبوها القشاقم والذئاب
وكتبه محققه محمد محمود بن التلايد لطف به

الى ما يليق بأوصاف الجسم في البهاء والزينة ، وذلك غاط وعيب ، ومنه قول
أَيْمَنَ بن خُرَيْمٍ في بشر بن مروان :

يا ابن الذوائب والذرى والأرؤس والفرع من مُضَرِّ القَفَرِنا الأَقْصِ
وابن الأَكلِرم من قريشٍ كلها وابن الخلائف وابن كلِّ قَلَسِ
يقال عزَّ قَلَسٌ اذا كان قديما

من فرع آدم كابرًا عن كابر حتى انتهيت الى ابيك القَنْبَسِ
مروان إنَّ قَنانَه خَطِيئَةٌ عُرِست أُرُومَتها أعزَّ المَفرسِ
وبنيتَ عند مَقامِ ربك قُبَّةً خضراء كُتَل تاجُها بالفِئَسِ
فماؤُها ذهب وأسفل أرضها ورق تَلالُأُ في البَهِيمِ الحِنْدِسِ

فما في هذه الابيات شئ يتعلق بالمدح الخفى ، وذلك ان كثيراً من الناس
لا يكونون كأبائهم في الفضل ، ولم يذكر هذا الشاعر شيئاً غير الآباء ، ولم يصف
المدوح بفضيلة في نفسه أصلاً ، وذكر بعد ذلك بناء قبة ثم وصف القبة أنها من
الذهب والفضة ، وهذا أيضاً ليس من المدح لان المال والثروة مع الضمة والفحة
ما يمكن بناء القباب الحسنة وغيرها واتخاذ كل آلة فائقة ، ولكن ليس ذلك مدحا
يعتد به ولا نعتا جاريا على حقه . ومما نذكره في هذا الموضع ليصح به شدة قببح
هذا المدح قول أشجع بن عمرو بما يخالف اليسار :

يريد الملوك مَدَى جعفر ولا يصنعون كما يصنع

وليس بأوسمهم في الغنى ولكن معروفه أوسع

فقد أحسن هذا الشاعر حيث لم يجعل الغنى واليسار فضيلة بل جعلها غيرهما .

وقال أيمن أيضاً في بشر :

لو أعطاك بِشر ألف الف رأى حقاً عليه أن يزيدا

واعقب مِدْحِي سَرَجاً خَلَجَا وأبيض جَوَزَ جَانِياً عَقودا

فأما قد وجدنا أم بشر كلم الأسد مذكاراً ولولدا
فجميع هذا المدح على غير الصواب ، وذلك أنه أوماً الى المدح بالتناهي في
الجلود أولاً ثم أفسده في البيت الثاني بذكر السرج وغيره ثم ذكر في البيت
الثالث ما هو الى أن يكون ذمّاً أقرب ، وذلك أنه جعل لأمه ولوداً والناس مجمعون
على ان نتاج الحيوانات الكريمة يكون أعسر ومنه قول الشاعر :
بُعثُ الطير أكرهاً فراخاً ولم الصقر مقلاتٌ نزورُ

ابن هرمة

رأيت أهل العلم بالشر يستحسنون قول عنترة العبسي فيما أخبر به عن
شكبة فرسه اليه التعب لدوام الحرب فقال :
فلزور من وقع القنا بلبانه وشكا إلى بعبرة ونحّمهم
فلم يخرج الفرس عن النحّم الى الكلام ثم قال :
لو كان يدري ما المحاورة اشتكى ولكن لو عرف الجواب مُكلّمى
فوضع عنترة ما أراداه في موضعه لا كما قال ابن هرمة :
تراه إذا ما أبصر الضيفَ كلبه يكلمه من حُبّه وهو أعجم
فانه ألقى الكلب في قوله انه يكلمه ثم عدّاه اليه عند قوله إنه أعجم من
غير أن يزيد في القول ما يدل على أن ما ذكره انما أجراه على طريق الاستعارة
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدثني أبو أيوب
المديني قال حدثني أبو الحسن الباهلي عن فليح بن سليمان عن اسماعيل بن
جعفر مولى خُزاعة الفقيه قال حدثني أبي قال مررت ببن هرمة جالسا على دكانه
في بني زريق قلت : ما أقعدك هاهنا يا أبا اسحاق ؟ فقال قلت :
فأنك واطرأحك وصل سعدى لاخرى في مودتها نكوبُ

نم قطع بي فلم أستطع أن أجوزه ، فمرت بي وصيفة لحي قد ثقت أذنيها
 وفيها خيوط عهن وقد فلقنا فندرت عليهما آسا فقلت : مالك ويحك يا فلانة ؟
 فقالت : ثقت أذني لمرس بني فلان فأصابني ما ترى . فقلت : أفلك شنوف ؟
 قالت : لا ولكني استعرتة . قال فقلت :

كثافة حللى مستمار باذنيها فشاها النقب
 فادت حللى جارتها اليها وقد بقيت باذنيها ندوب

حدثنا أبو بكر بن دريد قال أخبرنا أبو عثمان الاشنانداقي قال أخبرني
 رجل من قريش بمكة أحسبه من ولد عبد الرحمن بن عوف قال حدثني حميد بن
 معروف الحمصي عن أبيه ، وأخبرني أبو ذر القراطيسي قال حدثنا عبد الله بن
 محمد بن أبي الدنيا عن محمد بن اسحاق المسيبي عن القاسم بن محمد القرشي عن حميد
 ابن معيوف الحمصي عن أبيه قال : كنت فيمن حضر الحكم بن المطلب المخزومي
 وهو يجود بنفسه بمبج - قال - ولقي من الموت شدة ، فقال رجل ممن حضر
 - وهو في غشية له - اللهم هون عليه فانه كان وكان . يثني عليه . فلما أفاق قال من
 المتكلم ؟ فقال المتكلم : أنا . قال أن ملك الموت يقول لك اني بكل سخي رفيق
 قال : فكأنما كانت فتيلة أطفئت . فلما بلغ موته ابن هرمة قال :

سألا عن الجود والمعروف ابنهما فقلت انهما ماتا مع الحكم
 ماتا مع الرجل الموفى بدمته يوم الحفاظ اذا لم يوف بالندم
 ماذا بمبج لو تبش متابرها من التهدم بالمرور والكرم

قال ابن دريد فسألت أبا حاتم عن قوله « لو تبش » لم جزم ؟ فقال [قال] قوم
 من النحويين كراهة لكثرة الحركات كما قال الآخر :

اذا اعوججن قلت صاحب قوم بالدوامثال السفين العوم

قل ولو قال « لو نُبِشتُ مقبرها » استراح من « تنبش » وكان كلاما فصيحاً

عبد الرحمن القس

قل قدامة بن جعفر^(١) من الكلام المستقل في الغزل قول عبد الرحمن بن عبد الله القس :

إِنْ تَنَأَّ دَارُكَ لَا أَمَلُ تَذَكَّرَا وَعَلَيْكَ مِنِّي رَحْمَةٌ وَسَلَامٌ
ومن المستحسن قول هذا الشاعر أيضاً :

سَلَامٌ لَيْتَ لِسَانَا تَنْطَقِينَ بِهِ قَبْلَ الَّذِي نَالَنِي مِنْ صَوْتِهِ قَطْعًا
فَمَا رَأَيْتُ أَغْلَظَ مَنْ يَدْعُو عَلَى مَمْشُوقَةٍ أَجَادَتْ فِي غَنَائِهَا بِقَطْعِ لِسَانِهَا . لَأَنَّ
المذهب في الغزل إنما هو الرقة والطفافة والشكل والدمانة واستعمال الالفاظ اللطيفة
المستعذبة المقبولة غير المستكرهة ، فإذا كانت جاسية مستوخمة كان ذلك عيباً .
وبلغني أن أبا السائب الخزرمي لما انشد قول اسحاق الأعرج مولى عبد العزيز
ابن مروان وهو :

فَلَمَّا بَدَأَ لِي مَا رَأَيْتَنِي نَزَعْتُ نَزْوَعَ الْأُبَيِّ الْكَرِيمِ

قال : قبجه الله والله ما احبها ساعة قط . ومثله لنا بنة بني تغلب - واسمه
الحارث بن غزوان - أحد بني زيد بن عمرو بن غنم بن تغلب :

هَجَرْتَ أُمَامَةً هَجْرًا طَوِيلًا وَمَا كَانَ هَجْرُكَ إِلَّا جَمِيلًا
عَلَى غَيْرِ بُنْصٍ وَلَا عَنْ قِلِّي وَإِلَّا حَيَاءً وَإِلَّا ذُهُولًا
بَخِلْنَا لِبَخْلِكَ قَدْ تَمَلَّيْنِ فَكَيْفَ يَلُومُ الْبَخِيلُ الْبَخِيلًا

قال^(٢) : وما جاء في الشعر من المتناقض على طريق المضاف قول عبد الرحمن

القس :

(١) نقد الشعر ص ٧٦ (٢) نقد الشعر لقدامة ص ٨١

وانى اذا ما الموتُ حلَّ بنفسها يُزال بنفسى قبل ذلك فاقبرُ

قد جمع بين قبل وبعد ، وهما من المضاف لانه لا قبل الا لبعده ولا بعد الا لقبل ، حيث قال : انه اذا وقع الموت بها - وهذا القول كأنه شرط وضعه ليكون له جواب يأتي به - وجوابه هو قوله يُزال بنفسى قبل ذلك .. وهذا شبيه بقول قائل لو قال : اذا انكسر الكوز انكسرت الجرة قبله . فجعل هذا الشاعر ما هو قبل بعداً

قال (١) : ومما جاء فى الشعر من التناقض على طريق الايجاب والسلب قول عبد الرحمن القس :

أرى هجرها والقتلَ مثلين فاقصروا ملامكمُ فالقتلُ أعفى وأيسرُ
فأوجب هذا الشاعر للهجر والقتل أنهما مثلان ، ثم سلبهما ذلك بقوله ان
القتل أعفى وأيسر ، فكأنه قال ان القتل مثل الهجر وليس هو مثله

وأرى أن مما يجرى هذا المجرى قول يزيد بن مالك الغامدى حيث قال :

أ كف الجبلَ عن حُلَماء قومي وأعرض عن كلام الجاهلينا
ثم قال فى هذه القصيدة بعد هذا البيت :

اذا رجلٌ تعرضَ مستخفاً لنا بالجبلِ أوشك أن يحينا

قد أوجب هذا الشاعر فى البيت الاول لنفسه الحلم والاعراض عن الجبال ، ونفى ذلك بعينه فى البيت الثانى بتعديه فى معاقبة الجاهل الى أقصى مراتب العقوبات وهو القتل

نوح بن جرير

حدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسن بن عليل النزي قال
حدثنا علي بن اسماعيل البزدي قال أخبرني أبو الحسن الأثرم قال حدثني
أدهم العبدي قال بنى الكلبي عن رجل أراه من بني سعد قال قلت مع نوح
ابن جرير ، وكتب إلى أحمد بن عبد العزيز أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني
أحمد بن معاوية قال حدثني بعض أصحابنا عن رجل من بني سعد ، وحدثني علي
ابن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه قال حدثني
اسحاق الموصلي عن رجل من بني سعد قال : كنت مع نوح بن جرير في أصل
سدرة - أو قال شجرة - قتلت له : قبحك الله وقبح أباك ، أما أبوك فأفني عمره
في مدح عبد نقيف - يعني الحجاج - وأما أنت فأنك مدحت قثم بن العباس
فلم تهتد لمناقبه ومناقب آبائه - وقال الأثرم في حديثه : فعجزت أن تمدحه
بأنقرة من مآثر آبائه - حتى مدحته بقصر بناء . فقال : أما والله لئن سؤفتي
في هذا الموضع لقد سؤت في أبي بينا أنا آكل معه يوماً وفي يده لقمة وفي فيه
أخرى قتلت : يا أبت أنت أشمر أم الاخطل ؟ فخرض بالتي في فيه ورمى بالتي
في يده وقال : يا بني لقد سررتني وسؤفتي ، فلما سرورك إياي فلتماهدك مثل هذا
وسؤالك عنه ، وأما ما سؤفتي به فذكرك رجلاً قد مات . يابني ، لو أدركني
الاخطل وله ناب آخر لا كلني ، ولكن أعاني عليه خصلتان - وقال بعضهم
أعنت عليه بمخصلتين - كبر سن وخبت دين

أبو حية النميري

عيب علي أبي حية قوله :

كما خُطَّ الكتاب بكفٍّ يوماً يهودي يُقاربُ أو يُزِيلُ

لأنه أراد : « كما خط الكتاب يوماً بكف يهودى يقارب أو يزيل » قدّم
وأخر . ومثله لامرأة من بنى قيس :

هما أخوان في الحرب من لأخاله اذا خاف يوماً نبوةً ودعاها
تريد : « هما أخوان من لأخاله في الحرب » ومثله بيت الفرزدق :
وما مثله في الناس الا مملكا أبو أمه حتى أبوه يقاربه

ابن ميادة المرى

أخبرنى أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال حدثنى حماد
ابن اسحاق عن أبيه قال حدثنى أبو صالح الفزارى أن قاسم بن جندل الفزارى
- وكان عالماً - قال لابن ميادة : والله لقد جددت بشعرك وذُكرت به ، وإني
لأراه كثير السقط . فقال ابن ميادة : يا ابن جندل ، انما الشعر كنبَل في جفرك
ترمى به الغرض ؛ فطالع ، وواقع ، وعاضد ، وقاصر . الطالع الذى يطالع الغرض
أي يملوه لم يزرغ ميمناً ولا شاملاً وهو يستحب ، والواقع الذى يقع بالغرض ، والماضد
الذى يقع عن يمين الغرض أو شماله وهو شرُّها ، والقاصر الذى يقصر دونه فلا
يبلغه وهو قاصد ، والماضد ما بين الشبر الى قيد القوس وكذلك القاصر . وقال
المتوكل بن عبد الله اللبني في هذا المعنى :

الشعرُ أبُّ المرءِ يَعْرِضُهُ والقولُ مثلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ

منها المقصر عن رَمِيته ونواقِرُ يَذْهَبُنَ بِالْخَصْلِ

يقال نقر السهم فهو ناقر اذا أصاب

أخبرنى الصولى قال حدثنا محمد بن العباس الرياشى قال حدثنا أبى عن الاصمعى ،
قال الصولى وحدثنى يحيى بن على قال حدثنى سليمان بن أيوب المدائنى قال حكى
الاصمعى أن السبب الذى هاج الشريين ابن ميادة والحكم الخضرى - من خضر
محارب - أن الحكم وقف ينشد بمصلى المدينة قصيدته في وصف الفيت ، فرأى به

ابن ميادة فوقف عليه يسمع، حتى انتهى الى قوله :
يا صاحبي ألم تشبا عارضاً نصح الصرّادُ به فهَضِبُ المنخر

نصح أي مطر . والصرّادُ موضع

ركب البلاد وظل ينهض مصعداً نهضَ المقيّد في الدّھاس الموقر
نحسه ابن ميادة قتال أدهشت وأوقرت لا أم لك ، فمن أنت ؟ قال : أنا
الحكم الخضري . قال : والله ما أنت في بيت نسب ولا أرومة شعر . قال :
قد قلت ما قلت فمن أنت ؟ قال : أنا ابن ميادة . قال : قبح الله والذين
خيرها ميادة ، لو كان في أبيك خير ما انتسبت الى أمك . أولست القائل :

فلا برح المدورُ ريان ناعما وجيداً أعلى صدره وأسافله

ويروى « شعبة وأسافله » فاستسقيت لأعاليه وأسافله وتركته وسطه وهو
خير موضع فيه لم تستسقى له . قهاجيا بعد ذلك . الدھاس الالين من الرمل .
والمقيّد البعير فشبه السحاب بثقل سيرها هذا البعير المقيّد الموقر في موضع ابن
نصوص فيه قوائمه

وأخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدّثني محمد بن جعفر المطار قال
حدّثني ابن أبي ساعد قال حدّثني عبد الله بن محمد القرشي قال حدّثني محمد
ابن سعيد الخزومي عن عبد العزيز بن عمران قال أنشد الحكم الخضري في مصلى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في وصف مطر « يا صاحبي ألم تشبا عارضاً »
وذكر مثله الى آخره

وأخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن حماد بن اسحاق عن
أبيه أن الخضري لما خاطب ابن ميادة في بيته الاخير بما خاطبه به قال ابن ميادة:
وأي شيء تريد وقد تركته لا يزال ديان مخصباً ، وقد جيد أعلى شيعه وأسافله ؟
فنضّب الخضري فهذا أول ماهاج بينهما الهجاء

عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي

حدّثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدّثنا أحمد بن أبي خيثمة قال أخبرنا الزبير بن بكار قال حدّثني عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير قال كان عروة بن أذينة نازلاً مع أبي في قصر عروة بالعقيق فسمعتة ينشد لنفسه الأبيات التي أولها :

ان التي زعمت فؤادك ملها بُجِلَتْ هَوَاكَ كَجَمَلَتْ هَوَىٰ لَهَا

قال عروة : فجاءني أبو السائب المخزومي يوماً بالعقيق فألقاني في مجلس بئر عروة ، فسلم وجلس الى ، فقلت له بعد الترحيب به : أألك حاجة يا أبا السائب ؟ قال : وكما تكون الحاجة ، أبيات لعروة بن أذينة بلغني أنك سمعتها منه . قلت : أي أبياته ؟ قال : وهل يخفى القمر ؟ قوله :

إن التي زعمت فؤادك ملها

فأنشدته إياها فقال : ما يروي هذه إلا أهل المعرفة والعقل ، وهذا والله الصادق الوُد الدائم العهد ، لا الهذلي الذي يقول :

إن كان أهلك بمنعوك رغبة عني فأهلي بي أضنُّ وأرغبُ

لقد عدا الاعرابي طوره ، وإني لأرجو أن يفر الله لصاحب الأبيات في

حسن الظن بها وطلب العذر لها

الحسين بن مطير

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدّثني أبي - يعني علي بن يحيى - عن اسحاق الموصلي ، وأخبرني علي بن هارون قال أخبرني عمي

یحییٰ بن علی قال حدثنی الحسن بن علی العنزی قال حدثنی أحمد بن عبد اللہ ابن علی قال حدثنی أبی قالا : وفد ابن مطیر الاسدي علی معن بن زائدة لما ولی الین وقد مدحه ، فلما دخل علیہ أنشده :

أُتینک اذ لم یبقَ غیرک جابرٌ ولا واهبٌ یُعْلی الہی والراغبیا

وقال له معن : یا أبا بنی أسد ، لیس هذا بالمدح وإنما المدح قول أخى تيم الله نهار بن تروسة فی سَمْع بن مالک بن مسمع :

قَلَدَتْهُ هُرْی الامور نزارٌ قبل أن تهلك السَّراةُ البُحورُ

أخبرني يوسف بن یحیی عن أبيه قال قال ابن مطیر :

یا أيها القلبُ الحزینُ الکائبُ بان الشبابُ والشبابُ ذاهبُ

أودى فلا یثنی ولا هو آیب

فسکن « هو » وحققا التحریک وهی لغة

جماعة من شعراء الاسلام

حدثنی ابن درید قال أخبرنا عبد الرحمن یعني ابن أخی الاصمعی عن عمه قال : لقی عمر بن أبی ربيعة الاحوص وقد أقبل من عند عبلة فقال له :

یا أحوص ، ما زودت صاحبک ، ولا تکن کلذی قال :

سأهدی لها فی کل عام قصیدةً وأقدمُ مکفياً بمكة مکرماً

فأهدی لها ما لا ینفعها . قال : قد والله فعلت . قال فأنشدنی ما قلت .

فأنشده :

ألا یا عبلَ قد طال اشتیاقی الیک وشقّی خوفُ الفراق

وبتٌ مُحامراً أشکو بلائی لما قد غالی ولما ألاقی

کأنی من هواک أخو فراش تجلجلُ نفسه بین التراقی

حلفتُ لكِ الفداءَ فصدقيني رب البيت والسبع الطباق
لأنتِ إلى العزاد أشدُّ حبًّا من الصادي إلى الكأس اللهاق
قال له عمر : ما تركت لي شيئاً ولقد أغرقت في شعرك . قال : كيف أغرقت
في شعري وأنت الذي تقول :

إذا خدِرتُ رجلى أبوح بذكرها لينهبَ عن رجلى الخدورُ فيذهبُ
قال : الخدور يذهب والعطش لا يذهب
قل قدامة بن جعفر ^(١) : من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾
والإتيان بما ليس في العادة والطبع مثل قول المَرَّار :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دمعاء باددُجونها
فالمتعارف المعلوم أن الخيلان سود أو مقاربهما في ذلك اللون ، والحدود
الحسان إنما هي البيض وبذلك تمت ، فأتى هذا الشاعر بقلب المعنى . ومن
هذا الجنس قول الحكم الخضري :

كانت بنو غالب لا ممتها كالغيث في كل ساعة يكفُ
فليس في المهود أن يكون الغيثُ واكفاً في كل ساعة
قال ^(٢) : ومن عيوب المعاني أيضاً ﴿ أن ينسب الشيء إلى ما ليس منه ﴾ كما
قال خالد بن صفوان :

فإن صورة رافتك فخبِرُ فربما أمرَ مذاقُ العود والعود أخضرُ
فهذا الشاعر بقوله :

ربما أمرَ مذاقُ العود والعود أخضر
كأنه يوحي إلى أن سبيل العود الأخضر في الأكثر أن يكون عذبا أو غير
مر ، وهذا ليس بواجب لانه ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر

قال (١) . ومن عيوب الشعر ﴿الاخلال﴾ ، وهو أن يُترك من اللفظ ما يتم به المعنى ، مثال ذلك قول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود :

أعذلّ عاجلُ ما أشتهى أحبُّ من الاكثر الرائث
فإنما أراد أن يقول «عجل ما أشتهى مع القلة أحب الى من الاكثر المبطيء» .
فترك «مع القلة» وبه يتم المعنى . ومثل ذلك قول عروة بن الورد :

عجبتُ لهم اذ يقتلون نفوسهم ومقتلهم عند الوغى كان أعذرا
فإنما أراد أن يقول «عجبت لهم اذ يقتلون نفوسهم في السلم ومقتلهم عند
الوغى أعذر» فترك «في السلم» . ومن هذا الجنس قول الحارث بن حليزة :

والعيشُ خيرٌ في ظلال النوك من عاش كدًا
فأراد أن يقول والعيش خير في ظلال النوك من العيش بكد في ظلال العقل
فترك شيئا كثيرا ، وعلى انه لو قال ذلك لكان في هذا الشعر خلل آخر لان
الذي يظهر أنه أراد هو ان يقول ان العيش الناعم في ظلال النوك خير من العيش
الشاق في ظلال العقل فأخل بشيء كثير

ومن هذا الجنس نوع آخر وهو كما قال بعضهم :
لا ير مَضُون اذا حَدَّتْ مَشافِرُهُمْ ولا تَرى منهم في الطمن مَيّالا
ويَفْشَلُون اذا نَادَى رَبِيْئُهُمْ أَلَا ارْكَبَنَّ قَدْ آنَسْتُ أَبْطالا
الربيع الطليعة ، فأراد ان يقول «ولا يفشلون» فحذف «لا» فماد المعنى الى الضد
قال (١) : ومن عيوب هذا الجنس عكس العيب المتقدم ، وهو أن يزيد في
اللفظ ما يفسد به المعنى ، مثال ذلك قول بعضهم :

فما نطفة من ماء نَحْضُ عُنْدِيَّةٍ تَمْنَعُ من أيدي رُقاة تزومها
بأطيب من فيها لو انك ذقتها اذا ليلَةُ أُسْجَتْ وَغَارَتْ نَجُومُهَا

(٢) قد الشعر ص ٨٦

(١) قد الشعر ص ٨٥

فقول هذا الشاعر « لو انك ذقته » زيادة توهيم انه لو لم يذقه لم يكن طيبا
قال : ومن عيوب الشعر ﴿ الحشو ﴾ وهو أن يحشى البيت بلفظ لا يحتاج
اليه لاقامة الوزن مثال ذلك ما قال أبو عدى القرشي :

نحن الرؤوسُ وما الرؤوس اذا سَمَتْ في المجدِّ للاقوام كالأذنان
فقوله « للاقوام » حشوا لا منفعة فيه . وقال مصقلة بن هبيرة :
أبكنى الى أهل المراق رسالةً وخُصَّ بها حيَّيتَ بكر بن وائل
فقوله « حييت » حشوا لا منفعة فيه

قال : ومنها ﴿ التَّنْليم ﴾ وهو أن يأتي الشاعر باسماء يقصر عنها العروض
فيضطر الى تلأمها والنقص منها . مثال ذلك قول أمية بن أبي الصلت :
لا أرى من يعينني في حياتي غيرَ نفسي إلا بنى إسرائيلَ
وقال في هذه القصيدة :

أيما شاطن عصاه عَكَاه ثم يُلقَى في السجن والا كبال
وقال عاتمة بن عَبدَة :

كَأَنَّ لِبَرِيَّةَهم ظبيَّ على شَرَفٍ مَقْدَمٌ بِسَبَا الكَتَّانِ مَلُثُومٌ
أراد « بسائب الكتان » فحذف للعروض . وقال لبيد بن ربيعة :

« درس المَنَا بِمُتَالِيعِ قَابَانٍ » أراد المنازل

ومنها ﴿ التذنيب ﴾ وهو عكس العيب المتقدم ، وذلك ان يأتي الشاعر
بألفاظ تقصر عن العروض فيضطر الى الزيادة فيها مثال ذلك ما قال :

لا كعبد المليك أو كيزيد أو سليمان بعدُ أو كهشام

فلملك والمليك اسمان لله عز وجل وليس اذا سعى انسان بالتعبد لأحدهما
.وجب أن يكون مسمى بالآخر ، كما أنه ليس من سعى عبد الرحمن هو من سعى
عبد الله

قال : ومن هذا الجنس ﴿ التغير ﴾ وهو أن يحيل الشاعر الاسم عن حاله وصورته الى صورة أخرى اذا اضطرته العروض الى ذلك ، كما قال بعضهم يذكر سليمان :

ونسج سليم كل قصاء ذائل

وكما قال الآخر : من نسج داود أبي سلام

قال (١) : ومن عيوب الشعر ﴿ فساد التفسير ﴾ مثل قول بعض الحمدنين :
فيا أيها الخيران في ظلم الدجى ومن خاف أن يلقاه بنى من العدى
تعال إليه تلقى من نور وجهه ضياء ومن كفيه بحراً من الندى
والعيب في هذين البيتين أن هذا الشاعر لما قدم في البيت الأول الظلم وبنى العدى كان الجيد أن يفسر هذين المعنيين في البيت الثاني بما يليق بهما ،
فأتى بإزاء الاظلام بالضياء وذلك صواب ، وكان يجب أن يأتى بإزاء بنى العدى
بالنصرة أو بالمصمة أو بالوزر أو بما جانس ذلك مما يحتمى به الانسان من أعدائه
فلم يأت بذلك ، وجعل مكانه ذكر الندى ، ولو كان ذكر في البيت الاول
الفقر أو العدم لكان ما أتى به صواباً

قال (٢) : ومما جاء في الشعر من التناقض على طريق القنية والعدم قول ابن
نوفل :

لأعلاج ثمانية وشيخ كبير السن ذي بصر ضرب

فقطعة « ضريب » أما تستعمل - وهي تصريف فعل من الضرب - في الاكثر
للذي لا بصر له ، وقول هذا الشاعر في هذا الشيخ أنه ذو بصر وأنه ضريب
تناقض من جهة القنية والعدم ، وذلك أنه كأنه يقول ان له بصراً ولا بصر له
فهو بصير أعشى

قال (١) : ومن عيوب الشعر أن تكون القافية مستدعاة قد تُكلف في طلبها ، فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قل أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فارتمت زهر القرار الغض والجُنجانا

فجميع هذا البيت مبني لطلب هذه القافية ، والا فليس في وصف الظبية بأنها ترعى الجنبات كبير فائدة ، لانه انما توصف الظبية اذا قصد لنعها بأحسن أحوالها بأن يقال بأنها تمطو الشجر لانها حينئذ رافعة رأسها ، وتوصف بأن دُفراً يسيراً قد لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مخروقة نصّها ذاعير روع مؤام

فأما أن ترعى الجنبات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن .
لا سيما والجنبات ليس من المراعي التي توصف

قال : ومن عيوب هذا الجنس أن يؤتى بالقافية لتكون نظيرة لآخواتها في

السجع ، لا لأن فائدة في معنى البيت ، كما قل علي بن محمد البصري :

وسابغة الأذيل زعف مفاضة تكتفها مني نجاد مخطط

في وصف الدرع وتجويد نعمها ، وليس يزيد في جوتها أن يكون نجادها مخططاً دون أن يكون أحمر أو أخضر أو غير ذلك من الاصباغ ، ولكنه أتى به من أجل السجع

ومن هذا الجنس قول أبي عدى القرشي :

ووقيت الحُتوف من وارث وال وأبقاك صالحاً رب هود

فليس نسبة هذا الشاعر الله عز وجل إلى أنه رب هود بأجود في هذا

البيت من نسبته إلى أنه رب نوح ولكن القافية كانت دالية فأتى بذلك للسجع لا لأفادة معنى بما أتى به منه

قال محمد بن أحمد بن طَباطِبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يتأمل تأليف شعره
وتنسيق أبياته ، ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، فيلأتم بينها لتنظيم له
معانيها ، ويتصل كلامه فيها ، كقول ابن هرمة :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها
وكقول الفرزدق :

وانك اذ تهجو تمها وترثى سراييل قيس أو سحوق العمائم
كمهريق ماء بالفلاة وغره سراب اذاعته رياح السهائم
كان يجب أن يكون بيت لابن هرمة مع بيت للفرزدق وبيت للفرزدق مع
بيت لابن هرمة فيقال :

واني وتركى ندى الأكرمين وقدحى بكفى زناداً شحاحا
كمهريق ماء بالفلاة وغره سراب اذاعته رياح السهائم
ويقال :

فانك اذ تهجو تمها وترثى سراييل قيس أو سحوق العمائم
كتاركة بيضها بالعرء وملبسة بيض أخرى جناها
حتى يصح التشبيه للشاعرين جميعاً ، والا كان تشبيها بعيداً غير واقع
موقمه الذى أريد له

قال : وينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره ، ومفتتح أقواله ، مما يتطير منه
أو يستجنى من الكلام والمحاطبات ، كذكر البكاء ووصف الخطوب الحادثة ،
فان الكلام اذا كان مؤسساً على هذا المثال تطير منه سامعه وان كان يعلم أن الشاعر
أما يخاطب نفسه دون المدوح فيجتنب مثل ابتداء الاعشى بقوله :

« ما بكاء الكبير بالأطلال »

ومثل قول ذى الرمة : « ما بال عينك منها الماء ينسكب »

وقول أبي نواس :

أربع البلى إن الخشوع لبادى عليك وانى لم أخنك ودادى

ومثل انشاد البحترى لابی سعيد النخري :

« لك الويل من ليل بطاء أو اخره »

فقال له أبو سعيد « الويل لك والحرب » . وانشاد أبي حكيمة راشد بن

اسحاق لأبي دلف :

« ألا ذهب الابر الذى كنت تعرف »

فقال أبو دلف : أمك كانت تعرفه . وليجنب التشبيب بامرأة يوافق اسمها

اسم بعض نساء المدوح من أمة أو قرابة، أو غيرهما، وكذلك ما ينصل به

سببه أو يتعلق به وهمه ، فإن أرطاة بن سُهَيْب الشاعر لما أشد عبد الملك :

وما تبغى المنية حين تانى على نفس ابن آدم من مزيد

وأحسب أنها ستكر حق توفى نذرها بأبي الوليد

فقال له عبد الملك : ما تقول نكلك أمك ؟ قال : أنا أبو الوليد يا أمير

المؤمنين . وكان عبد الملك يكنى أبا الوليد أيضا ولم يزل يعرف كراهة شعره في

وجه عبد الملك الى أن مات

حدثني ابراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزى قال **حدثني**

أحمد بن المهيم السامى قال **حدثني** العمري عن الهيم بن عدى قال أخبرنا القاسم

ابن معن قال **حدثني** عبد الله بن كثير النيمي عن بني تيم الله بن نعلبة بهذا

الحديث ، فسألت حماداً الراوية عنه فقال **حدثني** سهاك بن حرب قال **حدثني**

المصور المنزى وكان من رواة العرب ، فقلت لحما : أكان من أسنان سهاك ؟ قال :

نعم وأكبر من أبيه ، قال : دخلت على زياد فقال : أنشدنا . فقلت : من شعر من ؟

قال : من شعر الاعشى . قال : فَأَرْجَحْ عَلَى الْاِقْوَلِ :

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غَدَوَةً أَتَجَاهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بِدَاهَا

قال فقطب زياد وعرفت ما وقعت فيه . وقيل للناس : أجزوا . فأجزت
فو الله ما عدت اليه . قال الشيخ أبو عبيد الله المرzbاني رحمه الله تعالى : واسم
أم زياد سُمَيَّة فكره ذكر ذلك

حدثني محمد بن ابراهيم الكاتب قال حدثنا أحمد بن أبي خيثمة عن أبي
نصر أحمد بن حاتم قال : بلغني أن الفرزدق دخل على عبد الملك بن مروان فقال
له : من أشمر أهل زماننا ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من ؟ قال غلام
منا بالبادية يقال له ذو الرمة . قال ثم دخل عليه جرير بعد ذلك فقال له : من أشعر
الناس ؟ قال : أنا يا أمير المؤمنين . قال : ثم من قال غلام منا بالبادية يقال له ذو
الرمة . فأحب عبد الملك أن يراه ليقولها ، فوجه اليه فجيء به ، فقال أنشدني
أجود شعرك فأشده :

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ كَأَنَّهُ مِنْ كُلِّ مَفْرِيَةٍ سَرِبُ

قال : وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماء ، قال : ففضب عليه ونحاه .
فقال له : ويحك إنما دهاك عنده قولك :

« مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ »

فأجاب كلامك . قال فصبر حتى دخل الثانية فقال له أنشد فأشده :

« مَا بَالُ عَيْنِي مِنْهَا الْمَاءُ يَنْسَكِبُ »

حتى أتى على آخرها فأجازه وأكرهه

أخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حنم عن أبي عبيدة قال : لما أنشد الاخطل
عبد الملك :

« خَفَّ الْقَطِينُ فَرَا حَوَامِنُكَ أَوْ بَكَرُوا »

قال عبد الملك : بل منك ان شاء الله . نَطِيرًا

وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْإِنْبَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّبِيعِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعُمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي ، وَكَتَبَ إِلَيَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا عَمْرُ بْنُ شُبَّةٍ قَالَا : لَمَّا أُنْشِدَ الْإِخْطَلُ عَبْدُ الْمَلِكِ :

« خَفِ الْقَطِيفِينَ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا »

قال عبد الملك : بل منك لا أم لك . ونطير عبد الملك من قوله . فماد فقال :

« فَرَاخُوا الْيَوْمَ أَوْ بَكَرُوا »

حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارُ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيلٍ الْعَنْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ فَرَّاسٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْعَمَرِيُّ عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ عَدَى قَالَ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : قَدِمَ عَلَيْنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ قَنْزَلُ بَنَاءٍ ، فَكَلَّمْتُ فِيهِ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، مَا رَأَيْتُ بَدْوِيًّا يُشَبِّهُهُ عَقْلًا وَفَضْلًا . قَالَ : أَدْخَلَهُ . فَأَدْخَلْتُهُ . فَرَأَيْتُ مِنْهُ مَا رَأَيْنَا مِنْهُ قَطَلًا : أَنْشَدَنَا بَعْضُ مِرَالِي أَبِيكَ عَمَّكَ . قَالَ فَأَنْشَدَهُ :

نَعَمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نُشْبَةِ غَادِرُوا نَحْتِ التَّرَابِ قَتِيلَكَ ابْنَ الْأَزْوَارِ

فلما انتهى الى قوله :

أَدْعُوهُ بِاللَّهِ نِمَ قَتَلْتَهُ لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِمَنْحَلَا لَمْ يَغْدِرْ

قال فالتفت عبد الملك الى ، فعرفت ما أراد ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ان كُنْتُ عَلِمْتُ أَوْ اطَّلَعْتُ أَوْ شَاوَرْتُ أَوْ جَرَى مِنِّي فِي هَذَا قَوْلٍ أَوْ فَعَلٍ فَكُلْ مَرَّةً لَهُ طَالِقٌ وَكُلْ مَمْلُوكٌ لَهُ حَرٌّ وَكُلْ مَالٌ لَهُ فِي الْمَسَاكِينِ وَعَلَيْهِ الْمَشْيُ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ . وَحَلَفَ بَنُو عَمْرٍو وَبَنُ سَعِيدٍ وَهُمْ أَخْوَالُهُ مِنْهَا . فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : - إِنَّكَ - قَامَ وَاللَّهِ مَا أَمَرَ لَهُ شَيْءٌ . فَلَمَّا انْصَرَفْنَا جَمَعْنَاهُ يَنْتَنَا دِرَاهِمَ وَكُوسَةً

وجهزناه ورجع الى بلاده

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وإنما كره عبد الملك استماع هذا الشعر لقتله عمرو بن سعيد الأشدق بعد إعطائه الأمان ، وقدّر أن ابن متمم وضعه بنو عمرو بن سعيد على إنشاد البيت الأخير
حدّثنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي قال : لما أنشد جرير عبد الملك :

أأنصحو بل فؤادك غير صاحـ

قال : بل فؤادك يا ابن اللخناء . فلما بلغ الى قوله :

تشكّيت أمّ حرّرةً ثم قالت رأيت الموردين ذوى لقاحـ

قال : لا أروى الله عيّمها

حدّثني محمد بن أبي الأزهر قال **حدّثنا** محمد بن يزيد النحوي قال حدثت في اسناد متصل أن أبا المعجم العجلي أنشد هشاماً :

والشمس قد صارت كمين الاحول

وذهب عنه الروى في الفكر في عين هشام ، فأمر به فطرد

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الأشناداني قال أخبرنا التوزي عن أبي عبيدة

قال دخل أبو النجم على هشام بن عبد الملك وكان قد حجبه قبل ذلك لما قال :

والشمس قد صارت كمين الاحول

فأمر بسجبه . وكان هشام أحول

حدّثني أحمد بن محمد الجوهري قال **حدّثنا** الحسن بن عليل العنزي قال

حدّثنا علي بن الصباح الكاتب قال أخبرنا هشام بن محمد السكلي ، وأخبرني

أبو ذر القراطيقي قال **حدّثنا** ابن أبي الدنيا قال **حدّثني** المباس بن هشام بن

محمد الكلبي عن أبيه عن محرّر بن جعفر ، وحدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال حدثنا المنزى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني أبو بكر العليسي الباهلي قال حدثني عطاء المِلَط ، وحدثني محمد بن ابراهيم قال حدثنا أحمد بن يحيى النحوى قال حدثنا ابن الاعرابي ، وحدثني أحمد بن محمد الجوهري قال حدثنا الحسين بن علي المهري قال حدثني الرياشي قال حدثنا حنظلة بن غسان من آل المهلب عن رجل ذكره قالوا : دخل أرطاة بن سُهَيْة المرتي على عبد الملك ابن مروان وقد أنت عليه عشرون ومائة سنة - وقال بعضهم ثلاثون ومائة سنة - فقال له عبد الملك : ما بقي من شعرك يا ابن سُهية ؟ فقال : والله ما أشرب ، ولا أطرب ، ولا أغضب ، ولا يجيء الشعر الا على مثل هذه الحال - وقال بعضهم إلا مع احدى هذه الخلال - واتي على ذلك للذي أقول :

رأيت المرء نأكله اليبالي كأكل الارض ساقطة الحديد
وما تبغى المنية حين تأتي على نفس ابن آدم من مزيد
وأعلم أنها ستكرّ حتى تُوفى نذرها بأبي الوليد
وكان أرطاة يكنى أبا الوليد . فلرتاع عبد الملك وكان أيضاً يكنى بأبي الوليد واشتد عليه وتغير وجهه وظن أنه يعنيه . فقال : لم تُرْع يا أمير المؤمنين إني لم أعنك وإنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . قال عبد الملك وإيلى والله لتُوفى بي نذرها - وقال بعضهم وأنا أيضاً ستكر على المنية حتى تذهب بنفسى . وقال على ابن الصباح وحدثني أبو الحسين راوية المفضل بقصة أرطاة بن سُهية هذه

وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي عبيدة ، وحدثنا أحمد ابن سليمان الطورسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب بن عبد

الله ومحمد بن الضحاك عن أبيه ، وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا
أحمد بن أبي خيشمة قال حدثنا مصعب بن عبد الله أن أوطاة بن سهبة المري
لما قال :

رأيتُ المرءَ تأكله الليالي

وذكروا الأبيات فبلغت عبد الملك فأشخصه إليه وقال : ما أنت وذكري في
شعرك ؟ قال : إنما عنيت نفسي ، أنا أبو الوليد . فسأل عن ذلك ، فأخبر بحقيقته ،
فأفلت منه وخلي سبيله . وكان أعداؤه قد أرجفوا به لما شخص ، فلما رجع إلى
أهله قال :

إذا ما طلعتنا من نية أَمَلَفٍ فبَشَّرَ رجالا يكرهون ليالي
وخبَّرَهم أني رجعت بنبطة أَدَدَ أغفاري وأصرف نابي
وأنى ابنُ حرب لا تزال تهرُتي كلاب عدو أو تهر كلابي

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ولا سحاق الموصلي في هذا
المعنى خبر مع المعتصم يحمي في موضعه أن شاء الله
قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : قد سلك قوم من شعراء الأعراب الزلل
واخطأ في أشعارهم ، مع رقة أذهانهم ، وصحة قرائحهم ، واقتدارهم على غريب
الكلام . فقال رجل منهم يصف رأس بعيره :

تري شتون رأسه العواردا مضبورة إلى شبا حداثدا
ضبرَ براطيلَ إلى جلامدا

قال : وما رأيت علما الا وهو ينم هذا القول ويستقبح هذا النسيج
أخبرني محمد بن أبي الأزهري قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أحسن
الشعر ما قارب فيه القائل إذا شبة ، وأحسن منه ما أصاب به الحقيقة ونبه فيه
بفطنته على ما يخفى على غيره وساقه برصف قوى واختصار قريب وعدل فيه عن

الافراط ، كقول بعضهم في النحافة :

فلو أن ما أبقيت منى معلق يعود ثمام ما تأوّد عودها
الثمام نبت ضعيف واحدته ثمامة . قال وهذا متجاوز كقول القائل :

ويمنعها من أن تطير زمامها

وقال محمد بن أحمد العلوي : من الابيات التي أغرق قائلوها في معانيها

قول النابغة الجعدي :

بلغنا السماء نجدة ونكرماً وانا لندرجو فوق ذلك مظهرا
وقول الطرمّاح :

لو كان يخفى علي الرحمن خافيةً من خلقه خفيت عنه بنو أسد
قوم أقلم بدار الذل أولهم كما أقامت عليه جذمة الوند
وقوله :

ولو أن برغوثاً يُزقق مسكه إذا نهلت منه نيمٌ وعلت
ولو أن برغوثاً على ظهر غلة يكرُّ على صفى نيم لولت
ولو جمعتُ علياً نيم جموعها على ذرة معقولة لا ستقلت
ولو أن أم العنكبوت بنت لهم مِظلتها يوم الندى لا استظلت
وقول زهير :

لو كان يقعدُ فوق الشمس من كرم قومٌ بأولهم أو مجدهم قعدوا
وقول أبي الطمّحان القيّني :

أضاءت لهم أحسابهم ووجوههم دُجى الليل حتى نظّم الجزع ناقبةً
وقول امرئ القيس :

من القاصرات الطرف لودبَ محولٌ من الدرّ فوق الأئب منها لا ترا
وقول قيس بن الخطيم :

طغنتُ ابن عبد الله طعنة نأثر لها نَفَذُ لولا الشعاعُ أضاءها
ملكْتُ بها كفى فأنهرتُ فتقها يرى قائم من دونها ما ورائها
وقول الآخر:

ضربته في الملتقى ضربةً فزال عن منكبه الكاهل
وصار ما بينهما رهوةً يمشي بها الراحُ والنابل
وقول أبي وجزة السعدي:

ألا عللاني والمعلل أرواح وينطق ماشاء اللسان المشرح
بإجانةٍ لو انه خرتَ بزل من البُخت فيها ظل للشق يسبح
وقول جرير:

ولو وُضعتُ فِقَاحُ بنى نمر على خَبَثَ الحديد اذا لذابا
اذا غضبتُ عليك بنو تميم حسبتَ الناسَ كلهم غضابا
وقد سلك جماعة من الشعراء المحدثين سبيل الاوائل في المعاني التي أغرقوا
فيها، فقال أبو نواس:

وأخفتُ أهل الشرك حتى إنه لتخافك النُّطفُ التي لم تخلق
وقال بكر بن النطاح:

لو صال من غضب أبو دُلْف علي بيض السيوف لذُبن في الأغناد
أخبرني محمد بن أبي الازهر قال حَدَّثَنَا محمد بن يزيد النحوي قال: قال
عبد الملك بن مروان لأَسْلِم بن الاخنف الاسدي: ما أحسنُ ما مُدحتَ به ؟
فاستعفاه ، فأبى ان يُعفيه ، وهو معه على سريره . فلما أبى الا أن يجبره قال :
قول القائل :

ألا أيها الركبُ المحبُّون هل لكم بسيد أهل الشام تُحبوا وترجعوا
من التُّغر البيض الذين اذا اعتزوا وهاب الرجالُ حلقة الباب قمقموا

إذا نفر السودُ اليمانونَ نَمِنُوا له حوكُ بُرْديه أرقوا وأوسعوا
جلا المسكُ والحمامُ والبيضُ كَلْدُمِي وفرقُ المدارى رأسه فهو أنزع
فقال له عبد الملك : ما قال أخو الأوس أحسن مما قيل لك :
قد حصت البيضةُ رأسي فما أطعم يوماً غير تهجاع

الشعراء المحدثون

أخبرنا أبو بكر الجرجاني عن أحمد بن عبيد بن ناصح قال : سمعت
ابن الاعرابي يقول : إنما أشعار هؤلاء المحدثين - مثل أبي نواس وغيره -
مثل الريحان بشم يوما ويندوى فيرمى به . وأشعار القدماء مثل المسك والعنبر
كلما حركته ازداد طيبا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أبو عبد الله النخعي قال : كنا عند
ابن الاعرابي فأنشده رجل شعراً لأبي نواس أحسن فيه ، فسكت . فقال له الرجل :
أما هذا من أحسن الشعر؟ قال فقال : بلى ، ولكن القديم أحب إلى

بشار بن برد الحقيلي

حدثني علي بن أبي عبد الله المارسي قال : أخبرني أبي قال : حدثني علي
ابن مهدي قال : حدثني أبو حاتم قال : كان الاخفش يظعن على بشار في قوله :
والآن أقصر عن سيرة باطلي وأشار بالوجهي على مُشير
وفي قوله :

على الغزلي مني السلامُ فرمياً لهوتُ بها في ظل مخضرة زهر

وقال لم يسمع من الوجهل والغزل « فعلى » وإنما قاسهما بشار ، وليس هنا

مما يقاس إنما يعمل فيه بالسماع

وطمن عليه في قوله :

«تلاعبُ نينان البحور وربما رأيت نفوس القوم من جربها تجري»
وقال : لم يسمع بُون و نينان . فبلغ ذلك بشاراً فقال : ويلي على القصار ابن
القصارين متى كانت اللثة والنصاحة في بيوت القصارين ؟ دعوني وإياه . فبلغ
ذلك الاخفش فبكى . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : وقمتُ في لسان الاعمى !
فذهب أصحابه الى بشار ، فكذبوا عنه ، وسألوه ألاَّ يهجوه . فقال : وهبته
للؤم عرضه . قال : فكان الاخفش بعد ذلك محتج في كتبه بشعره ليلغفه ذلك ،
فيكف عنه . قال : وقد كان بلغ بشاراً عن سيبويه أيضاً شيء من ذلك ، فهجاه
بمصيصة يقول فيها :

أسيؤوه يا ابن الفارسية ما الذي تحدثت من شتى وما كنت تنبئ
أظلت نَفَى^(١) سادراً بمساءتي وأملك بالمصرين تغطي وتأخذ
قيل لبشار : تنسبه الى الفارسية ؟ قال : نسبته الى أعرف^(٢) أبويه . قيل

فلم جعلتها فارسية ؟ قال : ان بقارس الشريف والوضيع
قال ابن مهدي : وحَدَّثني أبو هفان قال حَدَّثني أبو محمّل قال كان بالبصرة
امراة زانية يقال لها الفارسية مشهورة بالزنا ، فكان أهل البصرة اذا أرادوا أن
يزنوا انسانا قالوا له « يا ابن الفارسية » فالى هذا ذهب بشار وكان أشد عصبية
للفرس من أن يقول هذا

حَدَّثني أحمد بن محمد الجوهري قال حَدَّثني الحسن بن عليل المنزي قال
حَدَّثني علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال حَدَّثني عبد الرحمن بن العباس
ابن الفضل بن عبد الرحمن بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب عن

(١) لعله نَفَى

(٢) في الاصل « الى ان اعرف »

أبيه قال : تواريت من المنصور بمخروجي مع ابراهيم ، وكان بشار صديقي وصديق اخوتي ومنقطعاً اليّنا ، وكان يمشانا كثيراً أليّهم ظهورنا . فكنت في توارى تبغداد وهي أول ما بنيت وكان بشار يجلس بالليل في مسجد الرصافة ، فيحضره ناس كثير ، ويحمدنهم ، وينشدنهم شعره . فاندست في الناس ليلة ، ثم صحت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أحب الخاتم الأحمر من حب مواله

فأعرض عني ، وأخذ في انشاد شعره . فكثت ساعة ثم صحت به : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

وإذا أدنيت مني بَصلاً غلب المسك دلي ربح البصل
ان سَلَى خَلَقْتُ من قصب قصب السكر لاعظم الجمل
فغضب ، وصاح : من هذا الذي يقرّعنا بأشياء كنا نعبث بها ، ويأتي برؤال شعرنا وما لم نردبه الجيد ^(١) ؟ قال : فسكت ومكثت ساعة ، ثم قلت : يا أبا معاذ ، من الذي يقول :

أخشأب حقاً أن دارك تُزعج وأن الذي بيني وبينك مُنْهَج
قال : فنشط ، ثم قال : ويحك ! عن مثل هذا فسل . ثم اندفع ينشدها حتى أتى عليها

حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنى ابن مِهْرَوَيْه قال حدثنى أحمد بن خلاد قال حدثنى أبي قال قلت لبشار : يا أبا معاذ ، انك لتنجي بالامر المهجن . قال : وما ذاك ؟ قلت : انك تقول :

إذا ما غضبنا غَضْبَةً مُضْرِيَةً هَتَكْنَا حجاب الشمس أو مطرت دَماً
إذا ما أعرنا سيداً من قبيلة ذُرَى منبر صلى علينا وسلماً

ثم تقول :

ربابة ربة البيت نصب الخلّ في الزيت
لها عشر دجلجات وديك حسن الصوت

قال : كل شيء في موضعه . وربابة هذه جارية لي ، وأنا لا آكل البيض .
من السوق فربابة هذه لها عشر دجلجات وديك ، فهي تجمع على هذا البيض
وتحظره لي ، فكان هذا من قولي لها أحب إليها وأحسن عندها من :
« قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل »

ووجدت بخط محمد بن القاسم بن مروه قال **حدثني** أبو المنثى أحمد بن
يعقوب ابن أخت أبي بكر الاصم البصري قال : قيل لبشار : اذا شئت أن تثير
العجاجة أترتها في شعرك ، ثم تقول :

حَبَابَةُ رُبة البيت . . وذكر اليتيم

قال فقال : انما أخاطب كلا بما يفهم

قال أبو الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يجنب
الاشارات البعيدة ، والحكايات الغائقة ، والايماء المشكل ، ويتعمد ما خالف ذلك
ويستعمل من المجاز ما يقارب الحقيقة ، ولا يبعد عنها ، ومن الاستعارات ما يليق
بالمعاني التي يأتي بها ، فمن الحكايات الغائقة قول بشار :

عَدْتُ عَانَةً تَشْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى الى الجأب الا أنها لا تخاطبه

أخبرنا محمد بن الحسن بن دريد قال : أخبرنا أبو حاتم قال : حدثني رجل
من أصحاب المدائني قال : جاء رجل الى العتّابي فقال له ما أردت بقولك :
في ناظري انقباض عن جفونهما وفي الجفون عن الآفاق تقيصير ؟
فقال : أمتعلم أنت أم متعنت . قال : بل متعنت ! قال : لا أدري ! قال :

أفتقول ما لا تدري ؟ وألح عليه بالسؤال . فقال : أردت أن أحكى قول بشار :

جَعَتْ عَيْنِي عَنِ التَّمَاضِ حَتَّى كَأَنَّ جَفَوْنَهَا عَنْهَا قِصَارُ
يُرْوَعُهُ السِّرَارُ بِكُلِّ فَيْجٍ مَخَافَةَ أَنْ يَكُونَ بِهِ السِّرَارُ

فلم يتهياً [لى] أن الحق هذا القول . قال فصار الرجل الى بشار فقال : قلت
أحسن بيت ثم أفسدته بالبيت الثانى . وأنشده البيتين . فقال بشار : أردت أن
ألحق قول المجنون :

كَانَ الْقَلْبُ لَيْلَةً قِيلَ يُفْدَى بِلَيْلِ الْعَامِرِيَّةِ ، أَوْ يُرَاحَ
قِطَاةٌ غَرَّهَا شَرِكٌ ، فَبَاتَتْ تُجَازِيهِ ، وَقَدْ عُلِقَ الْجَنَاحُ ^(١)
فلم أحسن أن أقول كذلك

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار : بشار أستاذ المحدثين الذى عنه أخذوا ،
ومن بجره اغترفوا ، وأثره اقتفوا ، يأتى من الخطأ والاحالة بما يفوت الاحصاء
مع براءته فى الشعر والخطب . وقد قيل : انه ينظم الشذرة ، ثم يجعل الى جانبها
بصرة ، فن ذلك قوله :

كَنتُ إِذَا زَرْتُ قُبَى مَاجِدًا تَشْقَى بِكُفْيِهِ الدَّنَانِيرُ
وهذا أجود كلام وأحسن معنى . ثم أتبعه بيت يقول فيه :
وبعض الجود خنزير

ويقول فى تنزله :

إِنَّمَا عَظُمُ سُلَيْمَى خُلِّقَتْ قِصْبُ السَّكْرِ لِعَظَمِ الْجَمَلِ
وَإِذَا أَدْنَيْتَ مِنْهَا بِصَلَا خَلْبُ الْمَسْكِ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

(١) فى الاصل « قِطَاةٌ عَزَّهَا » و « وَقَدْ عُلِقَ الْجَنَاحُ »

مروان بن أبي حفصة

حدّثني أبو عبد الله الحكيم قال حدّثني يموت بن المزرع قال حدّثنا الرياشي قال : سألت الاصمعي عن مروان بن أبي حفصة ، فقال لي : كان مولداً ، ولم يكن له علم باللغة .

وأخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أخبرني ابن مهرويه قال حدّثني العباس بن ميمون طابع قال سمعت الاصمعي وذ كرمروان ابن أبي حفصة فقال : كان مولداً ولم يكن له علم باللغة ، حضرته في حلقه يونس ، وسأل يونس عن قول زهير :

فبتنا عُراة عند رأس جوادنا يُزاولنا عن نفسه ونُزاوله

قال فقال مروان : من « العُرواء » من البرد . قال قلت له : أخطأت ، لو كانت من « العرواء » لقال : فبتنا معروين ، إنما عني أنهم باؤا مشيرين كما يقال نجرّد فلان للامر

قال محمد بن داود قال يزيد المهابي : ليست لاهل اليمامة فصاحة ، ولا لشعارم سهولة . قال محمد : وكان مروان بن أبي حفصة ينقح الشعر ويحككه ، ولم يكن مطبوعاً

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال حدّثني علي بن مهدي قال حدّثني أبو حاتم السجستاني قال : قلت للاصمعي : أباشار أشعر أم مروان ؟ قال فقال : بشار أشعرهما . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لان مروان سلك طريقاً كثر سلاّكه فلم يلحق بمن تقدمه ، وإن بشاراً سلك طريقاً لم يسلكه أحد فأنفرد به وأحسن فيه ، وهو أكثر فنون شعر ، وأقوى على التصرف ، وأغزر وأكثّر بديعاً ، ومروان آخذ بمساك الارائل . قال أبو حاتم : ولما قدم الاصمعي ، من

بنداد دخلت اليه ، فسأله عن بها من رواة الكوفة . قال : رواة غير منقحين .
 أنشدوني أربعين قصيدة لأبي دُواد الايادى قالها خلف الاحمر ، وهم قوم تعجبهم
 كثرة الرواية ، اليها يرجعون ، وبها يفتخرون . وقد ختموا الشعراء بمروان بن أبى
 حفصة ، ولو ختموهم ببشار كان أخلق ؛ وانما مروان من أقران سلم الخاسر ، وقد
 تزاخا بالشعر فى مجالس الخلفاء ، وسوي بينهما فى الصلة ، وسلم معترف لبشار ،
 ولقد كان بشار يقوم شعر مروان . قال أبو حاتم وقال أبو زيد الانصارى : مروان
 أجد وبشار أهزل . فحدثت الاصمعى بقول أبى زيد قتال : بشار يصلح للجد
 والهزل ، ومروان لا يصلح الا لاحدهما .

حدثنى ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل الغزى قال حدثنى أبو
مالك الحنفى الهمامى أن شعر مروان بن أبى حفصة كان يأخذ أكثره عن دِعامَة
ابن عبد الله بن المسيّب الطائى الهمامى وأنشدنى له :
 يا وجه من لا يُرنجى نيله ولست بالآمن من ضيره
 كأنه القرْد إذا ما مشى ؛ يعلّله القِرَاد فى سيره
 قال وأنشدنى لدِعامَة الطائى :

أضحت حكيمة قد براك هواكها وبدت شجوتك اذ رأيت شباكها
 أهدت اليك مودة مكنونة فى الصدر يُعرفُ يادِ علم رضاكها
 أخبرني يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال حدثنى ابن مبرويه
 قال حدثنى على بن محمد بن سليمان التوفلى قال سمعت أبى يذكر قال : كان
 رجل من باهلة من أهل اليمامة امتدح مروان بن محمد بشعر يقول فيه :

مروان يا ابن محمد أنت الذى زِيدت به شرفاً بنو مروان

فوقع مروان فى حروبه فلم يخرج اليه الرجل حتى قتل مروان ، ولقى مروان
 ابن أبى حفصة هذا الباهلى فأنشده القصيدة فقال له مروان بعنيها ، واكتنهما على .

فقبل ، فاشترأها منه بثلاثمائة درهم ، وقلب الاسم ، فقال :

معنُ بن زائدةَ الذي زيت به شرفا على شرف بنو شيبان
وتعنها ، وجعلها مديحاً لمن

وأخبرني علي بن هارون عن عمه يحيى بن علي عن أبيه علي بن يحيى عن
اسحاق بن إبراهيم الموصلي قال قال مروان بن أبي حفصة : خرجت أريد معن
ابن زائدة فضمى الطريق وأعرايياً ، فسألته : أين تريد ؟ فقال : هذا الملك
الشيباني . قلت : فما أهديتَ إليه ؟ قال : بيتين . قلت : فقط ! قال : اني جمعت
فيهما ما يسره . فقلت : هاتهما . فأنشدني :

معنُ بن زائدةَ الذي زيتُ به شرفاً علي شرف بنو شيبان
إن عدُّ أيامَ الفعَالِ فإمّا يوماه يومُ ندَى ويوم طمان

قال : ولي قصيدةٌ حُكمتها بهذا الوزن . فقلت : تأتي رجلاً قد كثرتْ
غاشيته وكثر الشعراء ببابه فتصل إليه ؟ قال : قتل . قلت : تأخذ مقي ما
أملت بهذين البيتين ، وتتصرف الى رحلك . قال : فكم تبذل ؟ قلت :
خمسین درهما . قال : ما كنت فاعلاً ؛ ولا بالضعف ! قال : فلم أزل أرفق به
حتى بذلت له مائة وعشرين درهما ، فأخذها وانصرف . فقلت : اني اصدفك .
قال : والصدق بك أحسن . قلت : اني قد حُكْتُ قافية توازن هذا الشعر ، واني
أريد ان أضُم هذين البيتين اليها . قال : سبحان الله ! لقد خفتَ أمراً لا يبلغك
أبداً . فأبيتُ معن بن زائدة ، وجمعت البيتين في وسط الشعر ، وأنشدته .
فأصغى نحوى ، فوالله ما هو إلا ان بلغت البيتين فسمعهما ، فأتاك أن خرَّ عن
فرشه حتى لصق بالأرض ، ثم قال : أعد البيتين . فأعدتهما ، فنادى : يا غلام ،
اثنى بكيس فيه الف دينار ! فما كان الا لفظه وكيسه قتال : صُبها على رأسه !

ثم قال : هات عشرين ثوباً من خاص كسوتي ، ودابقي الكذا ، وبغلي الكذا .
قال فانصرفت بمجاء الاعرابي لا بمجاء معن

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال
أخبرنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال : اجتمع عند معن بن زائدة ابن أبي
عاصية وابن أبي حفصة والضمرى فقال : لينشدني كل رجل منكم أمدح بيت
قاله في . فأنشده ابن أبي حفصة :

مَسَحَتْ رُبْعَةً وَجَهَ مِنْ سَابِقًا لَمَّا جَرَى وَجَرَى ذُووِ الْإِحْسَابِ
فَقَالَ لَهُ مَعْنُ : الْجَوَادُ يَنْتَرُ فَيُنْسَحُ وَجْهَهُ مِنَ الْعَارِ وَالْغُبَارِ وَغَيْرِهَا . وَأَنْشَدَ
الضمرى :

أَنْتَ أَمْرٌ هَمَّكَ الْمَالُ وَدُونََ مَعْرُوفِكَ الرِّبْعُ
قال : ما أحسن ما قلت ! ولكن لم تسمني ولم تذكرني ، فمن شاء انتحلله .
قال ابن أبي عاصية :

إِنْ زَالَ مِنْ بَنِي شَرِيكَ لَمْ يَزَلْ لِنَدَى إِلَى بَلَدٍ بِعِيرٍ مُسَافِرٍ
ففضله عليهم

أبو العتاهية

حدثنا علي بن سليمان الاخش قال حدثنا أبو العباس نعلب قال قيل
لاعرابي : أيعجبك قول الشاعر . وأخبرني الصولي قال حدثنا أبو ذرّوان
والفضل بن الحباب قالا حدثنا التوزمي قال قالوا للاصمعي : أيعجبك قول أبي
العتاهية . وحدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثني محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي قال قلت لابي برزّة الاعرابي أحد
بنو قيس بن ثعلبة : أيعجبك قول أبي العتاهية :

أَلَا يَا عُنْبَةَ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ

فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا يَعْجِبُنِي ! وَلَكِنْ يَعْجِبُنِي قَوْلُ الْآخَرِ :

جَاءَ شَقِيقُ عَارِضًا رُجْعَهُ أَنْ بَنَى عَمَكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً أَمْ هَلْ رَقَتْ أُمَّ شَقِيقِ سِلَاحِ

أَيُّ نَفَثَتْ عَلَيْهِ حَتَّى لَا يَعْمَلَ شَيْئًا .

وَيُرْوَى : هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ بَنَى ضَوْلَةَ

أَيُّ ضَعْفَةٍ وَذَلَّةٍ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : مَعْنَاهُ « أُمَّ هَلْ رَقَتْ » أَيُّ

هَلْ رَقَتْ أَيُّ أَنْ سِلَاحِي مَرَقِيَ . وَأَنْشَدَ خَلَامًا :

سِلَاحُكَ مَرَقِيَ فَلَا أَنْتَ ضَائِرٌ عَدُوًّا وَلَكِنْ وَجْهَ مَوْلَاكَ تَعْلَفُ .

هَذَا لَفْظُ حَدِيثِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَالْأَصْمَعِيِّ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ فِي حَدِيثِهِ :

وَأَنْشَدَنَا نَعْلَبُ قَالَ أَنْشَدَنَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

سِلَاحُكَ مَرَقِيَ فَلَسْتَ بِضَائِرٍ عَدُوًّا وَلَكِنْ قَلْبُ مَوْلَاكَ تَجْرَحُ

وَأَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَرْفَةَ وَالْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرُمِيُّ .

قَالَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ قَالَ قِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ مَرَّةً يَعْجَبُكَ هَذَا الْبَيْتُ :

عُنَيْبُ السَّاعَةِ السَّاعَةِ أَمُوتُ السَّاعَةَ

قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، وَلَكِنَّهُ يَعْجِبُنِي ! قَالُوا : فَمَا الَّذِي يَعْجَبُكَ ؟ قَالَ يَعْجِبُنِي :

جَاءَ شَقِيقُ عَارِضًا رُجْعَهُ .. الْبَيْتُ

وَحَدَّثَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْبَرْبَرِيُّ عَنْ

الزَّيْبَرِيِّ بْنِ بَكَّارٍ قَالَ حَدَّثَنِي شَيْخُنَا قَالَ قُلْتُ لِأَبِي بَرْزَةَ الْأَعْرَابِيِّ : أَيْ يَعْجَبُكَ .

قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ :

اللَّهُ يَنْبِي وَيُنِي وَيُنِي ٠ وَلَا نَبِيَّ أَبَدْتُ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ يَعْجِبُنِي :

جاء شقيق عارضا رجه

وذكر البيتين وقال : يريد أن شقيقا أغار عليه فذهب بابله وكان قتل
بنى الديان فقال : هل رقت أم شقيق سلاحي حين يصيب هذا ولا يجرح ولا
يصاب ؟ قال فرد عليه شقيق :

ان يَرْضَوْها فهُمْ أَهْلُها فَمُ صَرْفُكُمْ لِلْبِياهِ الْمَلاحِ

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني محمد بن موسى البربري
قال حدثنا أحمد بن المينم قال حدثني أبي قال قال منصور النمرى لأبي
المناهية : في كم تقول القصيدة ونحكما ؟ قال : ما هو إلا أن أضع قنينتي بين يدي
حتى أقول ما شئت . قال : أما على قولك :

أَلَا ياعْتَبَ السَّاعَةَ السَّاعَةُ

فأنت تقول ما شئت ولكني ما أخرج القصيدة إلا بعد شهر حتى امحو بيتا
واحد بيتا ثم أخرجها . وأما الشعر عقل المرء يظهره

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني علي
ابن مهدي قال حدثني أبو حاتم السجستاني قال لقي ابن مناذر أبا المناهية فقال
له أبو المناهية : كم تقول في اليوم ؟ قال : ربما قلت العشرين وأكثر ، وربما أقول
خمس أو ستة . فقال له أبو المناهية : لكني لو أشاء أن أقول ألف بيت لقلت .
فقال ابن مناذر لأبي المناهية : أنا أقول مثل قولي :

هَلْ لشيءٍ فلتٌ منْ مردودٍ أو لحيٍّ مؤملٍ منْ خلودٍ

— حتى أنشد القصيدة — وأنت تقول :

أَلَا ياعْتَبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أموت السَّاعَةَ السَّاعَةَ

وتقول :

انْ الدُّنيا قدْ غَرَّتْنا واستعلتْنا واستلْهَتْنا

لسنا ندري ما فرطنا فيها الا ما قدمنا

ولو رضيتُ ان اقول مثل هذا لا كثرت

وأخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن أبي العباس المبرد قال: يروى أن أبا
المناهية قال يوما لابن منذر بمكة: يا أبا جعفر كم بيتاً تقول في اليوم؟ قال:
ربما قلت الخمسة، وربما قلت العشرة، وربما قلت أكثر من ذلك، وربما تعذر
عليّ. فكم تقول أنت في اليوم يا أبا اسحاق؟ قال: المرحُ والجِدُّ والخصومة
والحديث والنادرة والمظة كلّ شعر. قال ابن منذر: أنا أشهد أنك صادق إذا
كنت لا ترد شيئاً جاء نحو:

عُتِبَ السَّاعَةَ السَّاعَةَ أُمُوتُ السَّاعَةَ السَّاعَةَ

فكل كلامك شعر

وحديثي أبو عبد الله الحكيم قال حدثني محمد بن موسى قال حدثني
أحمد بن الهيثم بن فراس السامي قال حدثني أبي قال قال أبو المناهية لابن
منذر: يا أبا عبد الله! كيف أنت في الشعر؟ فقال: أقول عشرة أبيات وأكثر
وأقل. فقال أبو المناهية: ولكني أقول ما شئت. قال ابن منذر: لو أردنا أن
نقول:

ألا يا عتبة الساعة البيت

لقلنا ولكننا لا نفعل

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن موسى عن الزبير بن بكار قال
حدثني ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة قال: قسم مع المأمون شاعر من خراسان،
فلقبه أبو المناهية فقال له: أيُّنا أشعر: أنا أو أنت؟ قال: أنت أشعر وأولى
بالقدمة. قال: فكم تقول في اليوم؟ قال أقول عشرين بيتاً وثلاثين. قال: ولكني

أقول خمسمائة بيت في يوم. فقال له انظر اساني: أما لو رضيت أن أقول مثل قولك
ألا يا عتبة الساعة . . البيت

قلت ألف بيت . فاستضحك الناس واستحج أبو العتاهية

حدثني علي بن محمد الكاتب عن ميمون بن هرون الكاتب قال
سمعت اسحاق بن ابراهيم الموصلي يقول: أنكر الرشيد على طفي على أبي العتاهية
في شعره ، قلت : يا أمير المؤمنين هو أطبع الناس ، ولكن ربما تحرف . أي شيء
من الشعر قوله :

هو الله هو الله ولكن يغفر الله

أخبرني محمد بن يحيى قال **حدثنا** ميمون بن هرون قال **حدثني** علي بن أبي
المنذر العروضي قال لما مات سعيد بن وهب الشاعر حضر أبي جنازة وحضرها
الفضل بن الربيع ، وكان قد ظهر أيام المأمون . فلما دفن أنشئ عليه الفضل ، وأقبل
علي أبي العتاهية يحدثه أنه أودع القضاة والعدول أموالا فافوا له ، وأنه أودع
سعيد بن وهب مالا فوفى به . فقال أبي لأبي العتاهية : ألا ترثيه ؟ قال : بلى !
قال أبي : ثم صرت بعد أيام إلى الفضل بن الربيع فأخرج إلى رقبته فقال : اقرأ
مرثية أبي العتاهية لسعيد بن وهب . فإذا فيها :

مات والله سعيد بن وهب رحم الله سعيد بن وهب

يا أبا عثمان أبكيت حبي يا أبا عثمان أوجمت قلبي

قلت : ما أدري ما أقول . فقال لي الفضل : أبو العتاهية بأن يرثني في
حياته أولى من سعيد بعد موته . قال الصولي : وله شبهة بهذا **حدثني** أحمد بن
يزيد قال **حدثني** الفضل البزدي قال قيل لأبي العتاهية : مات محمد بن يزيد
المسلمي ! فقال :

قد مات خلي وأنسى محمد بن يزيد

ما الموت والله منا خلافة يبيد

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وقول أبي العتاهية في
مرثية عيسى بن جعفر أشبه بقوله في سعيد بن وهب مما ذكره الصولي وهو :
بكت عيني على عيسى بن جعفر عفا الرحمن عن عيسى بن جعفر
حدثنني علي بن محمد الكاتب قال حدثنا أحمد بن عبيد الله قال : مما انكر
علي أبي العتاهية قوله لما ترقق في نسيبه بمُتَبَّة :

اني أعوذ من التي شفت مني الفؤاد بآية الكرسي
وآية الكرسي يهرُب منها الشياطين ، ويختص بها من الغيلان ، كما روى
عن ابن مسعود في ذلك . قال : وأبو العتاهية مع رقة طبعه وقرب متناوله وسهولة
نظم المنشور عليه وسرعته الى ما يعجز المتأني بلوغه لا يخلو من الخطأ الفاحش
والقول السخيف . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ومما انكر
علي أبي العتاهية من سفاسف شعره قوله في عتبة :
ولهي حبها وصبرني مثل جحى شهرة ومسخلبة
وقوله :

يا واهيا لذكر الله يا واهيا ويا واهيا
لقد طيبَ ذكرُ الله بالتسبيح افواهيا
أرى قوما يتيهون حشوشاً رزقوا جاهيا
فما أنثن من حشٍ علي حش اذا تاهيا

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا سوار بن أبي سُراة قال حدثنا أحمد
ابن أبي طاهر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني
ابن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السرقندي
الضريير الخلاج مم سيار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أديباً ، قال : رأيت

مسلم بن الوليد بجران ، وهو يتولاها مقدمى من مدينة السلام ، فسألني عن خلقت بها من الشعراء . قلت خلقت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعر : أما من الكوفيين فأبو العتاهية وهو مقدم عندهم ، ومن البصريين أبو نواس . فقال : كيف ينتدم عندهم أبو العتاهية وهو يقول :

رُؤَيْدَكَ يَا إِنْسَانُ لَا أَنْتَ تَقْفِزُ

أَخْرَجَتْ « قَفْز » مِنْ فَمِ شَاعِرٍ مُحْسِنٍ قَطْ ؛ وَأَمَّا أَبُو نَوَاسٍ فَحُبِلَ ، وَيُصِفُ الْمَخْلُوقِينَ بِصِفَةِ الْخَالِقِ عَزَّوَجَلَّ ؛ فَمَا أَحَالَ فِيهِ قَوْلُهُ :

وَأَخَفَتْ أَهْلَ الشَّرْكِ حَتَّى أَنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّظْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ

وهذا محال . وقوله :

تَكَلُّ عَنْ إِدْرَاكِ تَحْصِيلِهِ عَيُونَ أَوْهَامِ الضَّمَايِيرِ
تَنْسِيبِ الْإِلْسَانُ مِنْ وَصْفِهِ إِلَى مَدَى عَجْزٍ وَتَقْصِيرِ

وقوله :

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عِمَارٍ : كَانَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ مِنْ سَوْقَةِ النَّاسِ وَعَامَتِهِمْ . وَكَانَ طَبْعُهُ وَقَرِيحَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ أَضْعَافِ مَا أَكْتَسَبَهُ مِنْ أَدَبِهِ ، وَاقْتَنَاهُ مِنْ عِلْمِهِ ؛ إِذْ كَانَ فِي شَبِيبَتِهِ يَأْلَفُ أَهْلَ التَّوَضُّعِ حَتَّى عَوَّيْتُ فِي ذَلِكَ . وَقِيلَ : أَنَّهُ كَانَ يَحْتَمِلُ زَامِلَةَ الْخُنْثَيْنِ ؛ فَقِيلَ لَهُ مِثْلُكَ يَضَعُ نَفْسَهُ هَذَا الْمَوْضِعَ ؟ فَقَالَ : أُرِيدُ أَنْ أَتَعْلَمَ كَيْدَهُمْ ، وَأَحْفَظَ كَلَامَهُمْ . وَذَلِكَ بِأَنَّ فِي شَعْرِهِ سَبَابًا فِي النَّسِيبِ ؛ حَيْثُ يَقُولُ :

يَا وَجْحَ قَلْبِي لَوْ أَنَّهُ أَقْصَرُ مَا كَانَتْ عَيْشِي كَمَا أَرَى أَكْدَرُ

وحيث يقول :

أَلَا مَا لِسَيِّدَتِي مَا لَهَا دَلَالٌ ؛ فَأَحْمَلَهَا إِدْلَاهَا

وحيث يقول :

اللَّهُ يَبْنِي وَيَبْنِي مَوْلَانِي أَبَدَتْ لِي الصَّدَّ وَالْمَلَلَاتِ

وحيث يقول :

عُتِبَ مَا شَأْنِي وَمَا شَأْنُكَ تَرَقَّى أَخِي بِسُلْطَانِكَ
لَمَّا تَبَدَّيْتَ عَلَى بَنَلَةٍ أَشْرَقْتَ الْأَرْضُ لِبَرَهَانِكَ
حَتَّى كَانَ الشَّمْسُ مَرْفُوقَةً بَيْنَ جَوَارِيكَ وَخَصِيَانِكَ

وهذا المعنى كلام ضعيف . قال : واستحسن قوم قول أبى العنابية :

حِلَاوَةُ عَيْشِكَ مِمَزُوجَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ

قلعنى صحيح لأنه جملة مثلاً لبؤس الدنيا المازج لتعيمها ، والعبارة غير مرضية
لأننا لم نر أحداً أكل شهداً بسم . وأجود من قوله لفظاً وأصح معنى قول ابن
الرومى :

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةُ الطَّعْمِ تُجَنِّى مِنَ الْبَيْضِ الْإِحْيَا وَاشْ يَكِيدُهَا
مَعَ الْوَاصِلِ الْوَأَشَى وَهَلْ تَجَنِّى يَدُ جَنَى النِّحْلِ الْإِحْيَا نَحْلُ يَذُودُهَا
أخبرنى محمد بن يحيى قال : قول أبى العنابية :

يَا إِذَا الَّذِى فِي الْحُبِّ يَلْحَى أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كَفَتَ مِنْهُ كَمَا
كَفَتُ مِنْ حُبِّ رَخِيمٍ ، لَمَّا لَمْتُ عَلَى الْحُبِّ ؛ فَذَرْنِي وَمَا
أَلْقَى ؛ فَأَنْ لَسْتُ أَدْرِ بِمَا بُلَيْتُ إِلَّا أَنْنَى بَيْنَا
أَنَا بِيَابِ الْقَصْرِ - فِي بَعْضِ مَا أَطُوفُ فِي قَصْرِهِمْ - أَذْرى
قَلْبِي غَزَالِ بِسَهَامٍ ، فَمَا أَخْطَا بِهَا قَلْبِي ، وَلَكِنَّمَا
سَهْمَاهُ عَيْنَانِ لَهُ ؛ كَلَّمَا أَرَادَ قَلْبِي بِهِمَا سَلَامًا

مضمن ، والمضمن عيب شديد من الشعر ، وخير الشعر ما قام بنفسه ،
وخير الأبيات عندهم ما كفى بمضه دون بعض ، مثل قول النابغة :

وَلَسْتُ بِمُسْتَبَقٍ أَخَا لَا تَلْمُهُ عَلَى شَعَثٍ ، أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَنْدَبِ ؟

فلو تمثل انسان ببعضه لكفاه ان قال « أَيْ الرِّجَالِ الْمُهَنْدَبِ » كفاه وان قال

« ولست بمسئوق أخا لا تله على شعث » لكفاه

أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال : كان أبو العتاهية مع اقتداره في قول الشعر وسهولته عليه يكثر عثاره ، وتصاب سقطاته . وكان يلحن في شعره ، ويركب جميع الأعراض . وكثيراً ما يركب مالا يخرج من العروض إذا كان مستقيماً في الهاجس . فما أخطأ فيه قوله :

ولربما سُئل البخیل الشيء لا يسوى فتبلاً

لان الصواب لا يساوى ، لأنه من ساواه يساويه

قال وقوله :

لو لا يزيد بن منصور لما عشتُ هو الذي ردّ روجي بعد مامتُ

والله ربّ منى والراقصات بها لأشكرنّ يزيداً حينما كنتُ

ما زلت من ريب دهرى خائفاً وجلاً قد كفاني بعد الله ما خفت

ما قلت في فضله شيئاً لأمدحه إلا وفضل يزيدٍ فوق ما قلت

وقال صرف « يزيد » في موضعين لو لم يصرفه فيهما لاستقام الشعر

بزحاف قبيح

أخبرني الحسين بن محمد المرمر ومحمد بن يحيى قالا : حدّثنا محمد بن يزيد

النحوي قال : حدّثني شيخ من مشايخ الأزد عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي

قال : كان الرشيد يقدّم أبا العتاهية على العباس بن الأحنف ويتعصب لابي العتاهية

تعصباً شديداً ، وكنت أعارضه بعباس بن الأحنف . فتخلّفني بعض أعدائي

عنده بأشياء كان منها : وانه بخالفك في أبي العتاهية على حدّاته سنة وقلة نجرته .

وقال لي بعد ذلك : من أشعر ، أبو العتاهية أم العباس بن الأحنف ؟ ففرت

السبب ؛ فقلت : أبو العتاهية . قال فأنشدني لهذا ولهذا . فقلت : بأيهما أبدأ ؟

قال : بعباس . فأنشدته أجود ما أعرفه له :

أَحْرَمُ مِنْكُمْ بِمَا أَقُولُ ، وَقَدْ نَالَ بِهِ الْمَاشِقُونَ مِنْ عَشَقُوا
صَرْتُ كَأَنِّي ذُبَالَةٌ نُصِبْتُ نَضِيءٌ لِلنَّاسِ ، وَهِيَ تَحْتَرِقُ
قَالَ : أَحْسَن ! فَأَنْشَدَنِي لِأَبِي الْعَنَابَةِ . فَأَنْشَدَنِي - وَأَرَدْتُ عَلَيْهِ - أَوْعَفُ
مَا أَعْرَفَ لَهُ :

كَأَنَّ عَنَابَةً مِنْ حُسْنِهَا دُمِيَّةٌ قَسَّ فَنَنْتُ قَسَّهَا
يَا رَبِّ لَوْ أَنْسَيْتِنِيهَا بِمَا فِي جَنَةِ الْفَرْدُوسِ ، لَمْ أَنْسَهَا
إِنِّي إِذَا مِثْلُ الْقِيَامِ لَمْ تَزَلْ دَائِبَةً فِي طَحْنِهَا كُدْنِهَا
حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ سَوَى حَقْنَةٍ بَرٍّ خَفَّتْ نَفْسَهَا

قال : لغيره من قوله أحسن . وذكر باقي الحديث

أبو نواس الحسن بن هانئ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي سَوَّارُ بْنُ أَبِي شُرَاعَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو
الْعَيْنَاءِ قَالَ حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ أَنَّ أَبَا عَمِيْدَةَ قَالَ - وَذَكَرَ أَبُو نَوَاسٍ - : هُوَ بِمَنْزِلَةِ
بَابٍ كَلَّمَتْ آلَتَهُ ، وَنَقَصَ بِنَاؤُهُ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بِنَاؤُهُ أَحَدُودَ
أَخْبَرَنِي الصَّوْلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ :
كَانَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ يَتَمَصَّبُ عَلَى أَبِي نَوَاسٍ ، وَيَقُولُ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ
وَكَانَ إِسْحَاقُ فِي كُلِّ أَحْوَالِهِ يَنْصُرُ الْإِوَاطِلَ ، فَكَانَتْ أَشَدَّهُ جِدَّةً قَوْلُهُ ، فَلَا يَحْفَلُ
بِهِ ، لَمَّا فِي نَفْسِهِ . فَأَنْشَدَنِي :

وَخَيْمَةٌ نَاطِلَةٌ بِرَأْسِ مُنْيَعَةٍ تَهْمُ يَدَا مِنْ رَامِهَا بِزَلِيلٍ

فَكَانَ عَلَى أَمْرِهِ . قُلْتُ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَتْ لِبَعْضِ أَعْرَابٍ مُهْذِلٍ لَجَلَّتْهَا

أَفْضَلُ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ قَطُّ

وأخبرني علي بن عبد الله الفارسي قال ، أخبرني أبي قال **حدّثني** ابن أبي طاهر قال **حدّثنا** علي بن يحيى قال : كنت أجاذب أبا محمد اسحاق بن ابراهيم في أبي نواس ، وكان لا يرضاه ، ولا يقول بتقدميه ولا استحسان شعره ، ولقد أنشدته مرة قوله :

وَحَيْمَةَ نَازِلٍ بِرَأْسِ مُنْيَفَةٍ

قال وقلت له : والله لو قلنا أجلّ المتقدمين في الشعر مكاناً لكان قد أجادهم قال : فما رأيته هسّاً لذلك ، ولا قبله

وحدّثني أبو عبد الله الحكيمي قال **حدّثني** ميمون بن هارون عن أبي الحسن علي بن يحيى قال : كان اسحاق الموصلي لا يمد أبا نواس شيئاً ، ويقول : هو كثير الخطأ ، وليس على طريق الشعراء . قال : فكنت انازله ، فلا يحفل بذلك . فأشده يوماً « وخيمة ناظور » الايات قال : فما رأيته هسّاً لذلك . فقلت : والله لو كانت لبعض الأعراب المتقدمين لكانت في أعيان الشعر عندك قال أحمد بن أبي سهل الحلواني وجدت بخط ابن شاهين : **حدّثني** محمد ابن بشار البصري المعروف بمسل قال سمعت شيخاً من أهل اصبهان يقول سمعت أبا نواس يقول : لو كان شعري كله يملأ الفم ما تقدمني أحد

حدّثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال **حدّثني** أحمد ابن أبي طاهر قال **حدّثني** الفضل بن محمد البزدي وغيره ممن كان يجالس اسحاق ابن ابراهيم الموصلي قال : سمعت اسحاق — وذكر قوم عنده أبا نواس ، فأفرطوا في مدحه وتقدميه — قال : ما ظننت أني أعيش الى زمان أرى شعر أبي نواس ينطق فيه هذا النفاق ولقد رأيته في طبقة هو أخسهم اذا حضروا . وان له على ذلك لكشيء بعد الشيء مما يحسن فيه

حدثني عبد الله بن يحيى العسكري عن الحسين بن قهم عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال غنى ابراهيم بن المهدي محمداً الامين صوتاً لم أحده ، في شعر لأبي نواس لم ارتضه ، فقام اليه عن مجلسه ، وقبل رأسه ، فقام ابراهيم وقبل أسفل قدميه ، فأمر له بثلاثة ألف دينار . فقال ابراهيم : ياسيدي قد أمرت لي الى هذه الغاية بعشرين ألف الف درهم ، فقال : وهل هي الاخراج بعض الكور ؟ قال : والشعر الذي تنفي فيه ابراهيم قول أبي نواس في محمد بن محمد :

يا كثيرَ النوح في الدّٰمَنِ لا عليها بل على السَّكَنِ
سُنَّةُ المشاق واحدةٌ فاذا أُحِببتِ فاستكن
ظَنّني من قد كَلَفْتُ به فهو يحفوني على الظننِ
رِشاً لولا ملاحظتهُ خَلَّتِ الدنيا من الفتنِ
يا أَمِينَ الله عِشْ أبداً دُم على الايام والزمن
انت تبقي ، والفناء لنا : فاذا أفتيننا فكن
تضحكُ الدنيا الى ملك قام بالأحكام والسنن
كيف تسخر النفس عنك؟ وقد قت بالعالى من الثمن
سَنَ للناس الندى فَنَدُوا ؛ فكأف البخل لم يكن

وقال قدامة بن جعفر (١) : الفرق بين الممتنع والمتناقض ان المتناقض لا يكون ، ولا يمكن تصوره في الوجود ، والممتنع لا يكون ويجوز أن يتصور في الوجود وبما جاء في الشعر - وقد وضع الممتنع فيه فيما يجوز وقوعه - قول أبي نواس :

يا أَمِينَ الله عِشْ أبداً دُم على الايام والزمن

فليس يخلو هذا الشاعر من أن يكون تغافل لهذا المدوح بقوله : «عش أبداً» . أو دعا له ، وكلا الامرين بما لا يجوز مستقيح . ولعل معترضاً أن يفترض هذا :

(١) نقد الشعر ص ٨٣

القول بأن يجعل هذا القول غلوًا يلزمنا تجويزه كما أصَلنا تجويزه الغلو في الشعر واستجاده ، فالفرق بين هذا الباب وباب الغلو أن مخارج الغلو إنما هي على « يكاد » ، وليس في قول أبي نواس « عش أبدا » موضع يحسن فيه « يكاد » ؛ لأنه لا يحسن على منذهب الدعاء أن يقال : يا أمين الله تكاد تمشي أبداً قال (١) ومن التناقض قول أبي نواس أيضا يصف الخمر :

كأن بقايا ما عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار
فشبه حباب الكأس بالشيب ، وذلك قول جائز ، لان الحباب يشبه الشيب في البياض وحده لا في شيء آخر غيره . ثم قال :

تردت بهنم انقرى عن أديمها (٢) تفرى ليل عن بياض نهار
فلحباب الذي جعله في هذا البيت الثاني كالليل هو الذي في البيت الاول أبيض كالشيب ، والخمر التي كانت في البيت الاول كسواد العذار هي التي صارت في البيت الثاني كبياض النهار ، وليس في هذا التناقض منصرف الى جهة من جهات العذر ، لان الابيض والاسود طرفان متضادان ، وكل واحد منهما في غاية البعد عن الآخر ، فليس يجوز أن يكون شيء واحد يوصف بأنه أسود وأبيض الا كما يوصف الأدكن في الألوان بالقياس الى كل واحد من الطرفين اللذين هو واسط بينهما ، فيقال : إنه عند الابيض أسود وعند الاسود أبيض . وليس فيما قاله أبو نواس حال توجب انصراف ما قاله الى هذه الجهة

قل : (٣) ومن قول أبي نواس على طريق الإيجاب والسلب قوله :
ولي عهد ما له قرين ولا له شبه ولا خدين

(١) نقد الشعر ص ٨٠

(٢) بهاش الاصل : الموجود بخط توزون النحوى صاحب أبي حمر الزاهد صاحب أبي

العباس احمد بن يحيى تطلب « تردت به ثم انقرت » ودلى هذه الرواية لا تناقض هـ

(٣) نقد الشعر ص ٨٣

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَا هَرُونَ يَا خَيْرَ مَنْ كَانَ وَمَنْ يَكُونُ

الَا النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ

فصير هارون شبيها بولي العهد . ثم قال انه خير الناس ، ولم يستثن بهارون
فكانه اما خير منه ، وليس خيرا منه لانه شبيهه ، أو شبيهه ، وليس بشبيهه
لأنه خير منه ، وهذا جمع بين النفي والاثبات

قال أحمد بن محمد الحلواني أخبرني أبو سهل التوبخني قال حدثني يحيى بن
جعفر عن جماعة من أصحابنا أن أبا نواس أنشدهم قصيدته التي أولها :

يا من يُبادِلني عشقاً بسلوانٍ أم من يصير لي شغلاً بانسان

كما أكون له عبداً أقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران

فقالوا له : ما أنت بمبد ان كنت تقارضه وصلاً بوصل وهجراناً بهجران ،
هذه حال النظير والمكافئ . فقال : ما أردت أن حكم العبد أن يخالف سيده
فيما أحبه أو كرهه فخطت نفسي له بهذه المنزلة . قال أبو سهل : وقد كان أحمد
ابن محمد بن ثوبة الكاتب ينكر أيضاً معنى هذا البيت مثل ما أنكره أصحابنا ،
ولم يخطر بباله ما زعمه أبو نواس أنه أراد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني إبراهيم بن المولى قال حدثني أبو الحسن
الطوسي قال : كنا عند [ابن] الاعرابي فقال : أيما أحسن عندكم قول أبي نواس
وداوني بالتي كانت هي اللهام .

أو الذي أخذه منه وهو قول الاعشى :

وكأسٍ شربتُ على لَذَّةٍ وأخرى تداويتُ منها بها

فسكتنا . فقال : الأول السابق أجود

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد

المبرد قال : كان أبو نواس حُمانه . فن ذلك قوله :
 فاضرها ألا تكون لجروول ولا المزنى كعب ولا زياد
 لحن في تخفيفه ياء النسب في قوله « المزنى » في حشو الشعر ، وإنما يجوز
 هذا ونحوه في التوافي ، كما قالت امرأة تفخر بأخوالها من اليمن :
 هوذة خالي واقيط وعلى

وقال آخر يوم الجبل :
 قتلتُ علماء وهند الجلي^(١) وابناً لصوحان على دين على
 قال : وأنشد الأخفش :

جمعتُ قومي ، وجمعتُ معشري حتى إذا ما لم أجد غير السرى
 كنتُ امرأةً من مالك بن جعفر

قال ومما يُردُّ من شعره ، ويُسقط ويُطرح قوله :

يَجْ صوتُ المالِ ممَّا منك يدعو ، ويصيحُ :
 ما لهذا آخذٌ فوق يديه أو نصيح ؟

قال : وله في قصيدة يمدح فيها العباس بن الفضل بن الربيع شيء يستملحه
 الأحداث ، وبألفه المُجَّان ، وليس بذلك ، وهو قوله :

نديمُ كأسٍ محدثٌ ملكٍ^(٢) تيهُ مَنّ وظرفُ زنديق

فهذا قول ملحون مرذول رديء الرصف بعينه . وأما قوله :

كأنما رجلها قفا يدها رجلُ غلام يلهو بدُّوق

فهذا كلام خبيس . وكذلك قوله :

الى قبي أم ماله أبداً نسعى بحبيب في الناس مشقوق

(١) كذا الاصل وفي تاج الفروس (مادة طلب) : الجبل

(٢) في الاصل « محدث » وصححناه من ديوان أبي نواس ص ٧١ طبع مصر سنة ١٣٢٢ .

وفي آخرها ما جمع بين كفر ولحن ، وأكره حكايته لضعفه وبطلانه . والطبيعي
ربما أساء وفرط ، ثم يبعثه طبعه على الشيء الجيد
قال : ومن شعره الذي ينم قوله في الرشيد :
لقد اتَّقَيْتَ اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَجَهَدْتَ نَفْسَكَ فَوْقَ جَهْدِ الْمُتَقِي
وليس هذا البيت أردت ولكن ذكرته للذي بعده لانه معطوف عليه متصل
به وهو :

وَأَخَفْتُ أَهْلَ الشِّرْكِ حَتَّى إِنَّهُ لَتَخَافُكَ النَّظْفُ الَّتِي لَمْ تَخْلُقْ
هذا البيت بادى العوار جداً ، وقد رده في مكان آخر ، قال :
هارون أَلْفَنَّا ائْتِلَافَ مَوَدَّةٍ مَانَتْ لَهَا الْإِحْقَادُ وَالْإِضْغَانُ
حتى الذي في الرحم لم يك صورة ، لفؤاده من خوفه خفقان
وما لم يكن صورة فكيف يكون له فؤاد ؟ قد أحال ، وأسرف ، ونجاوز .
وانما ذكرنا مساوئه لان المنشد إذا ذكر شاعراً فوصفه ومدحه وقرظه فليس يكاد
يعدم مدافعة عن قوله ومعارضاً له فيه فيأتيه بهذا وبشبهه احتجاجاً عليه ووضعاً
من صاحبه ، فيكسفه بما لا يعرف ، ويردعه من حيث لا يشمر ، فإذا وقف على
الاحسان والاساءة عرف قدر صاحبه ، فاحترس مما يخاف أن يعارض به
قال : وقد قال أبو نواس شيئاً من الشعر في الامين اتهم فيه ، لانه قال
قولاً عظيماً لا يتكلم بمثله مسلم ، وهو قوله :

تَنَازَعَ الْإِحْذَانُ الشَّبَةَ فَاشْتَبَاهَا خَلَقًا وَخُلُقًا كَمَا قَدَّ الشَّرَاكُنُ
اثنان لا فصل للمقول بينهما معناها واحد والمدة اثنان
قال : وله في الامين أشعار منها شيء مقبول ومنها شيء ساقط ، وبما أنك
من قوله قوله :

يَا أَحْمَدُ الْمُرْتَجِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ قَمِ سَيِّدِي نَعْصُ جِبَارِ السَّمَوَاتِ

لان هذه أعظم جرأة وأقبح مجاهرة وأشد تبغض الى العزيز الجبار عز وجل أن يقول : « نص جبار السموات » فذكر المصية مع ذكر الجبار (عز اسمه) وأنه إياه يقصد بالعصيان

قال وحَدَّثْتُ عن أحمد بن أبي دُواد أنه ذكر هذا البيت فتزع له وجمل يقول : لمنه الله ، لمنه الله ! وأحسن ابن أبي دواد في لمنه إياه على هذا الكلام قل : وله في الآمين ، وليس بشيء :

ورثَ الخلافةَ خمسةً وبخير سادسهم سدس

قال : وما لم يجد فيه قوله :

قهوة تذكرُ نوحاً حين شاد الفُلكَ نوحُ

قال : وأما قوله :

يا من له في عينه عقربُ فكل من مر به تضربُ

ومن له شمس على خده طالمة بالحسن ما تغربُ

قد استملحه قوم ، وليس عندي بحيث وضموه . قال وقوله :

لا تُترجِ بدارس الاطلالِ واستقبها رقيقة السيرال

هذا المصراع فائق في جودته جدا ، رقة ولطافة وسلا وسهولة ، وتماه غير

مرضى وهو قوله :

مات أربابها ، وبادت قراها ، وبرأها الزمان برى الخلال

قال : وأما قوله :

لا تُخدعن عن التي جملتُ سُقمَ الصحيح وصحة السقم

فأوهى كلام وأردؤه

قال : وفي قصيدة أبي نواس التي أولها :

لستُ لدار عفت وغيرها ضربان من قطرها وحاصبها

لحنٌ في غير موضع . قال وقوله فيها :

أهيجُ نزارا وأفرجِلدها

خطأ عند الاصمعي . زعم الاصمعي أنه يقول في الفساد « فريت » وفي
الاصلاح « أفريت » وكان يقول « فريت أوداجه » وغيره يقول في الخير
والشر جميعا فريت وأفريت

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني الحسين بن اسحق قال حدثني أحمد بن
الحارث قال ذكر العتابي أبا نواس فقال : هو والله شاعر ظريف مليح الالفاظ ،
الا انه أفرط في طلب البديع حتى قال :

لما بدا نعلبُ الصدود لنا أُرسلت كلبُ الوصال في طلبه

قال الصولي : وقد روى في خبر قد تقدم أن مسلم بن الوليد قال : ان أبا نواس
يحميل ، ويصف الخلوقين بصفة الخالق (عز وجل) فما أحال فيه قوله :
وأخفت أهل الشرك حتى انه لتخافك النطف التي لم تخلق
فهذا مستحيل وقوله :

نكلُّ عن ادراكِ نَحصيله عيسونُ أوهام الضماير

تنسب الالسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

وقوله : برى من الأشباه ليس له مثل

قال : ويروى ان العتابي قال : لو كشف أبو نواس أسننه بين الناس كان
أحسن من قوله :

وجه جنان أسراي^(١) بستان جمع فيه من كل الوان

قال وروى عن مسلم بن الوليد انه قال لابن نواس كيف يستوى قولك :

ذكر الصُّبوح بسُحرة فلرتاحا وأملهُ ديك الصُّباح صياحا

فكيف يكون ارتياح وملل ؟ فقال له أبو نواس : هذا لا عيب فيه ، ولكن
ما معنى قولك :

عاصى الشبابَ فراحَ غيرَ مفنَّدٍ وأقامَ بينَ عزيمَةٍ ونجلدٍ
وهذه مناقضة ؛ قلت « فراح » ثم قلت « فاقام » فكيف يكون راح واقام ؟
قال وعابوا قوله : رشأ توأصين الفيان به
وعابوا قوله : حتى عقدن باذنه شُفنا
وقالوا : انما هو شُنف ، وهذا لا يجوز من جهات
قال وعابوا قوله للامين :

ياخير من كان ومن يكون الا النبيُّ الطاهر الميمون
ولعمري ان حق الكلام النصب « الا النبي الطاهر الميمونا » وقول
النحويين في ذلك هو الصواب ، قال : وذكروا قوله في أعابينه :
تحرَّكَ المهجر قال الهوى : ما هذه الضوضاء في عسكري ؟
فجىءَ بالمهجر يجرونه ؛ فلم يزل يصنع حتى خرى
قال : وعيب على أبي نواس قوله :
دُخِرَتْ لآدم قبل خلقته

قال وقول أبي نواس :

ياشقيقَ النفس من حَكَمٍ نمتَ عن ليلي ولم أنمِ
من قول والبة بن الحباب :

ياشقيقَ النفس من أَسَدٍ نمتَ عن ليلي ولم أكد
قال : وقول والبة أجود ، لانه زعم انه لم يكذب نيام ، وهذا قال : لم أنم ،
ويجوز أن يكاد ويقارب النوم . قال وقول أبي نواس :
وجدنا الفضل أبعد من رَقاش من ابن الأئمن من ولد الفيلول

قول رديء ضعيف مسروق رديء السرقة ، لانه أراد قول يزيد بن مفرغ
: يخاطب معاوية من البيت الثالث :

الا أبلغ معاوية بن حرب مقلعة من الرجل اليماني
أنفضب أن يقال : أبوك عف وترضى أن يقال : أبوك زان
فأشهد ان رحلك من زياد كرحم الغيل من ولد الاتان
قال احمد بن محمد الخلواني وجدت بخط ابن شاهين : حدثني محمد بن
عبد الله الغنوي الكوفي النحوي قال اخذ علي بن المبارك الاحمر على أبي نواس
في شعره حرفين قوله :

أسرعُ من قول قطاةٍ قطا

كان ينبغي أن يقول « قطا » بالتخفيف ، وقوله :

كمنَ الشنانُ فيه لنا كككون النار في حَجَرِه

واتما كان ينبغي أن يقول « في حجرها »

حدثني المظفر بن يحيى قال : غلط أبو نواس في قوله يصف الكلب :

كأنما الأظفور من قنابِه مُوسَى صناعِ رُدٍّ في نصابِه

لانه ظن ان مِخلَب الكلب كمثل الاسد والسنور الذي ينستر اذا ارادا

حتى لا يتبيننا ، وعند حاجتهما تخرج الخالبُ حُجْنًا محدّدة يفرسان بها ،

والكلب مبسوط اليد أبداً غير منقبض

قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي : ينبغي للشاعر أن يحترز في أشعاره

ومفتتح أقواله مما يُطِير منه أو يُستجنى من الكلام والمحاطبات كقول أبي نواس

للفضل بن يحيى ، فانه أنكر عليه ، وهو :

أرئِغَ الِيليَّ ان الخشوع لبادِ عليك واني لم أخنك ودادي

فتطير منه الفضل ، فلما انتهى الى قوله :

سلامٌ على الدنيا اذا ما فقدتمُ نبيَ بَرَمَكٍ من حاضرين وباد^(١)

استحكم تطايره فيقال انه لم يمضِ إلا اسبوع حتى نزلت بهم النازلة
أخبرني الصولي قال حَدَّثَنِي بنو نَيْبُخْت أن أبا نواس كان يقول : حرصت
على أن يقع لي في الشعر عين أباغ فامتنعت على قتل « عيني أباغ » ليستوى
الشعر . يعني في قوله :

رحلنَ بنا من عَقَرُوفٍ وقد بدا من الصبح مفتوقُ الاديم نهرُ
فما نَجِدْتُ بالماء حتى رأيتها مع الشمس في عيني أباغ تغور
قال وعين أباغ موحدة لامثناة^(٢) وليست بعين ، انما هي واد وراء الانبار
على طريق الفرات ، قال : وهذان البيتان من قصيدته التي قالها لما قصد الخصيب
بمصر وأولها :

أجارةَ يَبِينُنَا أبوكِ غَيُورُ

يريد أنها جارة في البيت والنسب

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي الحسن بن موسى قال : حَدَّثَنِي يعقوب
ابن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نَيْبُخْت عن جده اسماعيل قال : لما
عمل أبو نواس في الفضل بن يحيى قصيدته التي أولها :
طرحتم من الترحال أمراً فغمنا

فلما سمع الفضل :

سأشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد هواكم ، لعل الفضل يجمع بيننا
قال : مازاد على أن جعلني قواداً !

(١) وفي رواية « راضحين وفاد »

(٢) قال ابو زكريا يحيى بن علي الخطيب : اباغ بضم الهذلة وفتحها وكسرهما ولتين مفتوحة
ورواية رابعة أباغ مثل قطام وحنام

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني يحيى بن صالح بن يهس الدمشقي قال حدثني أخي محمد بن صالح قال : لما دخلت العراق وصرت الى مدينة السلام سألت عن بها من الشرعاء المحسنين ، وذلك في خلافة الامين أو عند قتله ، فقيل لي : قد غلب عليهم فتي من أهل البصرة يعرف بأبي نواس ، وقد كنت سمعت بشيء من شعره ، أتاني به فتي كان يأتي من أهل الأدب ، قلت له هل تروى لأبي نواسكم هذا شيئاً ؟ قال نعم ! أروى له أبياتاً في الزهد ، وليس هو من طريقته ، أنشدنيها آنفاً ، قلت : وما هي ؟ قال :

أخي ما بال قلبك ليس ينفي

قلت : أحسن والله ! فقال : أو لا أنشدك أحسن من هذا ؟ قلت بلى ! فأنشدني :

سأهك الدهرُ بشيء ولما سرك أكثر

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

قلت : وقد والله أحسن وأجاد ! وما ظننته اذا سلك غير طريقه يحسن هذا الاحسان فيه ! قال : أنفا سمعت مرثيته للأمين ؟ قلت : لا ! فأنشدني :

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تقاوى المنية ناشر

قلت بحق ما غلب هذا على أهل الأدب ، وقدموه على غيره من الشرعاء . قال أبو الوليد يحيى بن صالح بن يهس فحدثت هذا الحديث أبا عبد الله محمد ابن زياد الاعرابي ، قال : لو كان أخوك تصفح جملة شعره لعلم أن فيه من الاساءة ما يفتي على المحاسن ، وأى الناس اذا تخيرت كلامه لم تجد له البيت والبيتين ! أخبرني محمد بن يحيى قال : حدثنا محمد بن سعيد عن الزبير بن بكار قال

قال رجل بمكة لأبي نواس : أأنت القائل :

يا بني حمالة الخطب حربى من ظبيكم حربى
 قال : نعم ! قال : قبحك الله ! تجمسه بشتم امه ؟ قال : نعم ! لا سكت فنجوه
 وآخذ نار الحق منه ! وأخبرني الصولى قال : وجدت بخط محمد بن القاسم حدثني
 محمد بن علي الكوفي قال : لقي مدني أبانواس ، فقال له : أأنت قاتل هذا
 البيت . وذكر باقية

أخبرني الصولى قال حدثني عبد الله بن المتز قال حدثني الحسن بن
 حليل العنزي قال حدثني بعض الرواة عن مطيع - خادم كان للبرامكة - قال
 كنت واقفاً على رأس الرشيد اذ دخل أبو نواس ، فقال له الرشيد : أنشدني
 قولك في الخصيب :

« محضنكم يا أهل مصر مودتى »

فأنشده إياها ، فلما بلغ قوله :

فإن يك باقي أفك فرعون فيكم
 فقال له الرشيد : ألا قلت :

« فباقي عصا موسى بكف خصيب »

فقال له : هذا أحسن ، ولم يقع لي

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني ميمون بن هارون الكاتب
 عن أحمد بن محمد بن جعفر عن أبيه قال : جلس الرشيد مجلساً فأفاض من حضره
 في ذكر المطبوعين من الشعراء المحدثين الى أن اتصل الذكر بأبي نواس ، فتمز
 عليه سليمان بن أبي جعفر ، فقال : يا أمير المؤمنين كافر بالله ، لا برعوى من
 مسكرة ، ولا يأنف من فاحشة ! وقد كان نبي الى الرشيد من خبره شيء فقال :
 ياعم ، هل تأثر عنه من ذلك شيئاً ؟ قال قوله يا أمير المؤمنين :

يا ناظر آفى الدين ما الأمر ! لا قدر صح ، ولا جبر !

ماصح عندى من جميع الذى تذكر الا الموت والقبر
نم أنشده قوله :

باح لسانى بمضمر السر وذاك أنى أقول بالدهر
وليس بعد المات مرجع واتما الموت بيضة المقر

فاستشاط الرشيد غضبا ، وطار شققا ، وقال : على بابن الفاعلة . فقال رجل
من جلساء الرشيد : ان اذن لى أمير المؤمنين أنشدته من قول هذا الفاسق ما هو
أشنع وأفظع مما أنشده أبو أيوب ! قال : هات ! قال قوله فى غلام نصرانى :
تمر فاستحييك أن أتكلها ويثنيك زهو الحسن عن أن تسلمها
حتى انتهى الى قوله :

ليس عظاما عند كل موحد غزال مسيحي يعذب مسلما
قلولا دخول النار بعد بصيرة عبت مكان ^(١) عيسى بن مريما
وأنشده أحياتا له فى نصرانى آخر أولها :

وملحة بالمثل ذات نصيحة ترجو إجابة ذى مجنون سارق
بكرت تخوفى المعاد ، وشيخى غير المعاد ، ومذهبي وخلاتي
فلجبتها كفى ملاك لاني مختار دين أقسة وجناتي
والله لولا اننى متخوف أن ابتلى

مم قطع الانشاد فقال الرشيد : بماذا ويلك ؟ فقال :

بإمام جور فاسق

قل : فضاق المجاس بأهله ، وانكر الرشيد نفسه . نم قل اوص فيها ! فقال :

لتبعنهم فى دينهم ودخلت ببصيرة متى دخول الوامق
انى لأعلم أن ربى لم يكن ليخصهم الا بدين صادق

قال الرشيد للفضل: برئت من المنصور ان لم يبت هذا السكك في المطبق
لئنكرتني فعلا وقولا ! فوجه الفضل من ساعته من أخذ بأفواه السكك ، فوجد ،
فأودع المطبق

حدثني محمد بن احمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هارون الكاتب
عن الجاز قال : كنت عند أبي نواس ، قال : اسمع أباينا حضرت ، قلت :
هات ! فأشدني :

وملحة بالوم تحسب اني بالجهل أوتر صحة الشطار
بكرت عليّ تلومني ، فأجبتها اني لأعرف مذهب الابرار
فدعي الملام ، فقد اطمت غوايتي ، وصرفت معرفتي الى الانكار
ورأيت إنياني الانذاذة والهوى وتمجلاً من طيب هندي الدار
أحرى وأحزم من تنظر آجل على به رجم من الأخبار
ما جاءنا أحد يخبر أنه في جنة من مات او في النار

فلما بلغ الى هذا البيت قلت له : يا هذا ان لك اعداء وهم ينتظرون مثل هذه
القطعات ، فأتق الله في نفسك ، ودع الافراط في المجون ، واكتفها . قال :
لا والله لأأكتفها خوفا ! وان قضى شيء كان ! ففنى الخبر الى الفضل بن الربيع
ثم الى الرشيد فما كان بعد هذا الا اسبوع حتى حبس

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن سميد قال حدثني ابو هفان عن
ابن الداية قال كان الرشيد أمر بحبس ابي نواس حتى يدع الحجر ، فقال في الحبس :

قل للخليفة انني حتى أراك بكل باس
من ذا يكون أبانوا سيك ان حبست أبانواس
ان أنت لم ترفع به رأسا هديت فنصف رأس

قال له المتابي : ما أحسن نصف رأس خليفة يرفع ! فقال له : جعلني الله

فداءك يا أبا عمرو ! لا تنهبهم لهذا قهلاكني !

أخبرني الصولي قال حدثنا محمد بن يزيد قال حدثنا أحمد بن طيفور عن أبي عليّ الأصغر ، وحدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال : أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني أبو عليّ الأصغر الضرير ، وكان من رواية أبي نواس ، قال أنشدني أبو نواس في العباس بن عبيد الله مديحه الذي يقول فيه :
كيف لا يدنيك من أملٍ من رسول الله من نَفَرِه

فعلت أنه كلام رديء مستهجنٌ موضوع في غير موضعه ، وأنه مما يباب به لان من حق الرسول صلى الله عليه وسلم أن يضاف إليه ، وألا يضاف الى أحد . فرأى ذلك في وجهي فقال لي : ويلاك إنما أردت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبيل الذي هو منه كما قال حسان :

وما زال في الاسلام من آل هاشم دعائم عزٍّ لانرام ومفخر
بهايلٍ منهم جعفرٌ وابن أمه عليٌّ ومنهم أحمد المتخير

فقال « منهم » كما قالت « من نفره » أي من النفر الذين العباس منهم فما تعيب من هذا ؟ قال أبو علي : فعلت ان هذا ضرب من الاحتيال قال :
فقلت له : أرايت قولك :

وابن عم لا يكشفنا قد لبسناه على غمرة
كن الشنآن فيه لنا كككون النار في حجره

كن استتر والشنآن الغمر فقال رددتُ التذكير الى النور ، ومثل هذا في اشعارهم كثير ان فتشته ، قال ابن ابي طاهر : وسمعت ابا العباس احمد بن يحيى نعلبا يقول : قال الكسائي ، ومثل عن هذا البيت : إنما اراد في حجرها فغلط
أخبرني محمد بن العباس قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد قال حدثنا محمد بن هاشم السدري قال : لقيت أبا نواس بمدينة السلام فقلت له : فردت من

بلدنا ، ورغبت عن مصرنا ، والله ما فعلت ذلك الا لتخفى سرقتك للشعر !
 فقال لي : اسمع ما أنشدك ، فإن وقفت على حرف مأخوذ ، وزعمت أنك
 سمعته لأجد ، أو علمت ان أحداً يقول مثله فدمى لك رهن به ، وأنت فقى
 الدنيا وراوية البصرة ! قال : وأشدنى شعره :

وذى حلف في الراح قلت له اصطبج فليس على أمثال تلك يمين
 كميناً تخطاها الزمان فقد أنت مینون لها في دنها وسنون
 كأن سطوراً فوقها فارسية تكاد وان طال الزمان تبين
 لدى نرجس غض القطاف كأنه اذا ما منحناه الميون عيون
 مخالفة في شكلهن فصفرة مكان بياض ، والبياض جفون
 فصدق ظني صدق الله ظنه اذا ظن خيراً والظنون فتون

قال قلت له : أحسنت والله وأجبت وأنت والله أشعر أهل مصرك . قال :
 أي والله وأشعر الجن والانس ! قلت : نعم ! لولا أنك لحنت ، فأجريت نون
 الجمع ، وهي منصوبة وهذا لا يحسن بمثلك من أهل العلم . فقال : ان القوافي تحتل
 هذا ومثله كثير أما سمعت قول سحيم بن وئيل الرياحي :

أخو خمسين مجتمع أشدى وقد جاوزت حد الاربعين ^(١)

قال أحمد بن عبيد الله بن عمار قال يوسف بن المغيرة البشكري لأبي نواس :
 أنت منقطع القرين في البيت ، وليس لشعرك انساق ، وأنت كثير الاحالة .
 فقال له : في أي شيء ؟ فقال له : في قولك تمدح الوزير ، وأما يمدح الوزير بمثل ما
 يمدح به القاضي :

(١) في هاشم الاصل : قلت هذا خطأ مركب من صدر بيت وعجز آخر وصوابها :

أخو خمسين مجتمع أشدى ونجلني مداورة الشؤون
 وما ذا بدري الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين

وكتبه محققه محمد محمود

أمشي الى جنبها أراحها عمداً وما بالطريق من ضيق
كقول كسرى فيها تمثله من فُرَصِ اللصِّ ضجة السوق
وقلت في قصيدتك اللامية :

وأُنزلتُ حاجاتي بمحوىِّ مساعد وإن كان أدنى صاحب ودخيل
وأصبحتُ ألحى السكر، والسكر محسن ألا رب احسان عليك ثميل
فاعترفت في تلك القصيدة بتجيش النساء في الطرق ، وفي هذه بأنك
تدب الى مناديمك ، وعدد عليه أشياء قد ذكرها . وقد اغفل البشكرى أشياء
عبئت على أبي نواس في هذا الشعر الذي دلى القاف ، وفي غيره مما هو أشنع
وأفحش مما نماه عليه ، وهو من الناس كما قال العباس بن الأحنف :

من عابكم فهو لكم ظالمٌ ما أنتم الا من الناس
قل وتأمل ابن الرومي قول أبي نواس للعباس بن عبيد الله الهاشمي :
كيف لا يدنيك من أمل من رسول الله من نفره

وسمع طعن الرواة عليه في أن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم مضافاً الى
العباس ابن عبيد الله وهو صلى الله عليه وسلم أولى بأن يضاف اليه العباس ، فقال
ابن الرومي يمدح اسماعيل بن بلبل :

قلوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
وكم أب قد علا بابن ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
تسمو الرجال بآباء ، وآونة تسمو الرجال بابناء وتزدان

المعنى هو الذي أراده أبو نواس فأخطاه . و [ابن] الرومي حيث قلب معنى
أبي نواس وفضل المدوح على آبائه لم يهمل مدح سلفه وذلك انه أتبع هذا
القول بأن قال :

ولم أقصر بشيبان التي بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
 حدثنى علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثنى أحد بن
 أبي طاهر قال : ناظرت أبا علي البصير ، وكان لا يرضى أبا نواس ، ولا مسلم
 ابن الوليد ، ولا من كان في طريقهما من الشعراء ؛ في شعر أبي نواس ، وقلت
 له : والله لو كان لا يجيد في كل فن قال فيه الا في بيت أو بيتين لكان من
 المحسنين المتفنين في الاجادة ، فن أين تدفعه عن الاحسان ! فقال لي : الشعر
 بين المدح والهجاء ، وأبو نواس لا يحسنهما ، وأجود شعره في الخمر والطرد ،
 وأحسن ما فيهما مأخوذ مسروق ، وحسبك من رجل يريد المعنى ليأخذه ، فلا
 يحسن أن يعنى عليه ، ولا ينقله حتى ينجى به نسخا . فن ذلك قوله :

وداؤني بالتي كانت هي الداء

أخذه من قول الاعشى : وأخرى تداويت منها بها

والذي أخذه منه أحسن مما قاله . ومنه قوله :

« كان الشباب مطية الجهل »

أخذه من قول النابغة :

فإن يك عامر قد قال جهلا فإن مطية الجهل الشباب

ومنه قوله :

لما تبدى الصبح من حجابهِ كطلعة الاشط من جلبابه

أخذه من قول أبي النحم :

« كطلعة الاشط من كسائه »

وقوله : « نعد عين الوحش من أقواتها »

أخذه من قول أبي النجم أيضا . هذا الى ما لا يوصف من أخذه واغراه

فما تقدمه الناس فيه فما ظنك بما يتأخر فيه عن أصحابه . ولكنه رزق في شعره

أن سار ، وحمله الناس ، وقدمه أهل مصره مع كثرة لحن واحالة لو كشفها لرمت
 بأكثر شعره . وانه مع ذلك ليحسن كثيرا ، فلما على ما يفرط فيه الجهال فلا
 حدثنى أبو عبد الله الحكيمى قال حدثنى ميمون بن هرون الكاتب عن
 أحمد بن الحارث قال : لقي أبا نواس مسلم بن الوليد فقال له : يا حسن حدثنى
 عن قولك :

جريت مع الصبا طلق الجروح وهان على ما نور القبيح
 لم جعلت فرك جوحا ، ولم سميت لهوك قبيحا ؟ فقال : يا مسلم الجروح أبعد
 الافراس شأوا وأبطؤها فتورا ، وسميت لهوى قبيحا إيتارا للعقل لا اتباعا للجهل
 قال ميمون وقال لى غيره : اجتمع أبو نواس ومسلم يوما ، فقال له مسلم :
 ما أعلم لك بيتا الا مدخولا مغيبا ساقطا ، فأنشد أى بيت أحبت . فأنشد
 أبو نواس انشاد المدل :

ذكر الصبوح بسفرة فارتاحا وأمله ديك الصباح صياحا
 فقال له مسلم : قف عند حجتك ، لم أمله صياحا وهو يبشره بالصبوح الذى
 ارتاح له ؟ فاقطع أبو نواس انقطاعا بينا فجعل الجواب له معارضة ، فقال له :
 أنشد أنت ما أحبت من شرك ! فأنشد مسلم :
 عاصى الشباب فراح غير مفتح . وأقام بين عزبة ونجد
 فقال له أبو نواس : حسبك ! حيث بلغت ! ذكرت أنه راح ، والروح
 لا يكون الا بانتقال من مكان الى مكان ، ثم قلت :
 وأقام بين عزبة ونجد

فجملته منتقلا مقبلا . فاقطع مسلم . ونشأ غبا وافترقا . قال ميمون والبيتان
 جيدان ، ولكن قل من طلب عيبا الا وجده :

حدثنى على بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال **حدثنى** أحمد ابن أبي طاهر قال : **حدثنى** أبو عبد الرحمن الضرير عبد الله بن يوسف السمرقندي الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ، وكان راوية أدبيا ، قال رأيت مسلم بن الوليد بجرجان ، وهو يتولاها مقدمي من مدينة السلام ، فسألني عن خلفت بها من الشعراء ، فقلت له خلفت بها كوفيا وبصريا قد غلبا على الشعراء ؛ أما من الكوفيين فأبو المتاهية ، وهو مقدم عندهم . فقال وبلك ! ومن أين يتقدم عندهم ، وهو يقول :

« رويدك يا انسان لا أنت تقفز »

أرأيت قوله « تقفز » هل سكنت بين فكي محسن قط . قلت : وأما من البصريين فلحسن بن هاني فإنه يتقدم عندهم جميع نظرائه في فنون الشعر . قال : وبمك ! وكيف يكون كذلك ، وهو يحيل في كثير مما يقول ، ويتخطى صفة المخلوق الى صفة الخالق عز وجل ! قلت : مثل ماذا من قوله ؟ قل : أما ما أحال فيه . قوله :

وأخفت أهل الشرك حق إنه لتخافك النطف التي لم تُخلق
فهذا مستحيل . وقوله :

استقنيا سلافة سبقت خلق آدم
فهي كانت اذ لم يكن ما خلا الارض والسماء

وأما ما تحطاه من وصف المخلوق الى صفة الخالق عز وجل فقوله :
يجل أن تلحق الصفات به فكل خلق خلقه مثل

فهذا من الاغراق المستحيل في القول ، ومما ليس على مذهب العرب ومما لا يستحسنه إلا جاهل قوله :
بريء من الاشباه ليس له مثل

وقوله :

نكلّ من ادراك تحصيله عيون أوهام الضماير
تنسب الاسن من وصفه الى مدى عجز وتقصير

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى قد تقدم هذا الخبر من غير
هذا الوجه ، وفيه هنا زيادة

حدثني بعض أصحابنا عن محمد بن القاسم بن مهوريه عن اسماعيل بن أبي
محمد البزدي قال اختلف أخي إبراهيم بن أبي محمد وابن أخي أحمد بن محمد بن
أبي محمد في بيت أبي نواس ، ونحن بمرور ، وكان أحمد مقاربا لعمه إبراهيم في
السن ، وهو :

رسم الكرى بين الجفون محيل عني عليه بكا عليك طويل
قال إبراهيم : والله ما هذا بكلام مطبوع ولا محسن ! وقال أحمد : لقد أجاد
في المعنى وأحسن ! فتراضيا بمن يحكم بينهما ، وانفقا على مسلم بن الوليد ، وكان
بمرور فسالاه ، فقال مسلم ان كان قول أبي العذافر المعنى :

باض الهوى في فؤادي وفـسـرخ التذكار
حسنا قل هذا حسن . فحكم لأخي علي ابن أخي . وأنشد أبو المنبس في
معنى بيت أبي العذافر :

ضرام الحب عتش في فؤادي وحضن فوقه طير البعاد
وانبذ للهوى في دن قلبي فمربت الموم علي فؤادي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا الحسين بن اسحاق قال حدثنا أحمد
ابن الحارث قال لقي المتنبّي أبا نواس فقال له : يا أبا علي أما خفت الله حيث
تقول :

وأخفت أهل الشرك حتى أنه لتخافك النطف التي لم تخلق

فقال له أبو نواس فما خفت أنت الله حيث تقول :

ما زلتُ في غمرات الموت مطرحة يضيق عني وسيع الرأي من جيلي

فلم تزل دائماً تسمى بلطفك لي حتى اختلست حياتي من يدَي أجلى

فقال العتابي قد علم الله وعلمت أن هذا ليس مثل قولك ولكنك أعددت

لكل ناصح جواباً

حدثنى أبو عبد الله الحكيمي قال حدثني ميمون بن هارون عن أحمد

ابن خلاد عن أبيه قال قال لي العتابي - وتجارينا البديع من شعره وقول

أبي نواس :

لما بدا تغلب الصدود لنا أرسلت كلب الوصال في طلبه

جاء به ، وأجلجل يَعتله منقلباً رأسه على ذنبه

فقال : والله إنه لشاعر ، ولكن تمادى به حب البديع حتى أغرق فيه

حدثني علي بن أبي عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال حدثني أحمد بن

أبي طاهر قال أخبرونا عن عبد الله بن سلمة بن هياش قال بينما أنا أسير في طريق

أصبهان فإذا أنا برجل عليه فرو جالس إلى العين في المنزل فقال لي : ممن الرجل ؟

قلت من أهل البصرة . قال : أنشدني لأبي نواسكم شيئاً فإنه لو كشف اسمه

كان أحسن من قوله :

وجهُ جنان أسراى بُستان جُمع فيه من كل ألوان

قال فأشدته له ، وسألته عن اسمه . فقال : كاثوم بن عمرو العتابي

حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني يعقوب بن المزرع بن

يعقوب قال حدثني أبي قال : اني لفي يوم من أيامي بالربذة اذ أقبل رجل على راحلة ،

فتشوف له الناس . فقلت من هذا ؟ فقالوا محمد بن مُناذر . فعدلت اليه فقلت سلام عليك أبا عبد الله ! قال : ومن أنت ؟ قلت أنا ابن يموت العبدى . قال : كيف حالك ؟ قلت : بخير ! قال : من شاعر العراق اليوم ؟ قلت : الحسن بن هانىء . قال : أف لك ؟ هو الذى يقول :

فلو قد زُرْتنا بين سماع وقواقيز
شربنا أبداً صرفاً على وجهك بالكوز

اف لكم ! قلت : أبا عبد الله ان فى الحسن دُعا به ، وهو الذى يقول :
فقلت لها ، واستعجلتها بوادى جرت فجرى فى جربين عبر
ذرينى أكثر حاسديك برحلة الى بلد فيه الخصب أمير
فقال لى : خير هذا بشرّ ذلك

أخبرنى الحسين بن محمد المرمز قال أخبرنا محمد بن يزيد النحوى قال .
قد استطرف الناس قول أبى نواس فى قدر الرقشى ولا أراه حلوا:
لا فراطه ، وهو :

ودهاء تُرسيها رقش اذا شئت مركبة الاذان أم عيال
ينص بمجزوم البعوضة صدرها وينضج ما فيها بعود خلال
وتنزلها عفواً بنير جمال وتنزلها عفواً بنير جمال
هى القدر قدر الشيخ بكر بن وائل ربيع اليتامى علم كل هزال
وقال ومثله قوله :

هتفت حتى لو اتصلت بلسان ناطق وفم
لاحنت فى القوم مائلة ثم قصت قصة الام

ويستجيده خلق كثير ، وليس عندي بالحمود لما فيه من الافراط .

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني بنو نبيخت قالوا كان أبو نواس يماثل
أحمد بن روح بن أبي بحر، وكان أحمد شاعراً مليحاً، فمجاه أبو نواس بآيات
يقول فيها :

لا رعى الله ابن رَوْح وسَخَّ اسحى بلعابه
لمنة الله عليه وعلى فرج رعى به
قَزْبُوهُ وانهروه وتواصوا باجتنا به
واقعدوا منه بعيداً وبصداً من ثياه
انها عامرة الاص طبل من شهب دوابه
فأجابه أحمد بن روح بآيات منها :

ودعى عراً قحفاً نَ جميعاً بانتسابه
لوتحدى الكلب لشر تعالى عن جوابه
أورثته أمه اللكنه اه جهلا في خطابه
فذا العبوق من كفة يه أدنى من صوابه
فقبل لابن روح مامعنى قواث فيه :

« أورثته أمه اللكناء » البيت

قال لقوله :

انها عامرة الاص طبل من شهب دوابه
فخفف الدواب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثني ميمون بن هرون الكاتب عن
ابن أبي طاهر عن يحيى بن حسان البصري قال رأى أبو نواس غلاماً حسناً
فأنشدني بديها :

ومستطيل به الجال على كل جميل عديم أشباه

لو كان الشمس حسن صورته لاستنكفت عن عبادة الله
 قلتُ : كَثُرَتْ وِثَاكُ ! قال : ان الله يغفر الذنوب جميعاً . قلتُ : ان الله
 لا يغفر أن يشرك به ! قال أنت لا تعرفُ الشرك
 أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال قال لنا المكنفي بالله : أيُّ آيات الشعر
 أهنئك وأفجر قاللاً ؟ فقال له يحيى بن علي لا أعرف مثل قول أبي نواس :
 ألا سقني خمرأً ، وقل لي : هي الخمر ! ولا تسقي سرأً اذا أمكن الجهر
 قال قلت له : ان المأمون أمر ، وهو بخراسان ، أن يخاطب بهذا البيت على
 المنابر ، ويقول مخاطب : يستحسن محمد قول من يقول مثل هذا

مسلم بن الوليد الانصاري

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال حدثنا الحسين بن اسحاق قال
 حدثنا أحمد بن الحارث عن محمد بن عمر قال قال مسلم بن الوليد لابي نواس ،
 وقد اجتمعنا في مجلس ، فتلاحيا على نبينا : والله ما نحسن الاوصاف ! فقال : لا
 والله ما احسن أن أقول :

سَلْتُ فَسَلْتُ نِمَّ سُلِّ سَلِيلُهَا فَاتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْلُولاً

والله لو رميت الناس في الطرق لكان أحسن من هذا

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال حدثني ميمون بن هارون عن الحسين
 ابن بنت مسلم بن الوليد الانصاري قال حدثني أبي قال : كنا عند مسلم في المسجد
 وهو علي علي وعلى عدة معي القصيدة الدالية :

لا تدعُ بي الشوقَ إني غيرُ معبودٍ

اذ أقبل أبو نواس ، فاستشرف له القوم ، فدنا فسلم ، فرفضه مسلم في

المجلس ، فلم يفعل أبو نواس . وقطع مسلم الاملاء ، ثم أقبل عليه يسأله أن ينشده من شعره ، وأبو نواس يأتي ذلك ، ثم سأله أبو نواس أن يبتدىء القصيدة من أولها ففعل الى أن انتهى الى قوله :

رأى المهلب أو بأس الأيازيد

فقال مسلم ما سبقني الى جمع يزيد أحد . فقال له أبو نواس : من هاهنا وهمت .
فاستشاط مسلم لذلك

العباس بن الاحنف

حدثني محمد بن يحيى الصولى قال حدثنا الحسين بن فهم قال حدثنا حماد بن اسحاق قال تذاكروا بحضرة الاصمعي شعر العباس بن الاحنف ، فتسخطه . وقال : ما يؤتى من جودة المعنى ، ولكنه سخيظ اللفظ . الا ترى قوله :

اليوم مثل الحول حتى أرى وجهك والساعة كالشهر
ان الذى أضمر عند الذى أظهر كالقطرة فى البحر
لوشق عن قلبى قرى وسطه ذكرك والتوحيد فى سطر
ثم قال :

يامن تبادى قلبه فى الهوى سال بك السيل وما تدرى
أبعد أن قد صرت أحدونه فى الناس مثل الحسن البصرى

لعمري ان الحسن البصرى مشهور ولكن ليس هذا موضع ذكره

أخبرني ابراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد النحوى قال : قد عابوا
على العباس بن الاحنف لإدخاله فى الغزل هذا البيت :

قن تقتلونني لا تفوتوا بمهجتي مصاليت قومي من حنيفة أو عجل

كما عيب على الفرزق قوله :

يا أخت ناجية بن مسامة إنني أخشى عليك بنى إن طلبوا دمي

وقالوا : ما للمنزل وذكر الاولاد والاحتجاج بطلب الثارات ، هلا قال كما

قال جرير :

قتلنا نمل يحين قتلنا

وكما يروى عن ابن عباس رحمه الله تعالى - فانه وان كان في باب الجدة

اشكل بمذهب الفرزق - وهو قوله :

هذا قتيل الحب لا عقل ولا قود

ولقد ملح الحاربي في قوله :

لما رأته مقتلى قالت لجارتها : لقد قتلت قتيلا ماله خطر

قتلت شاعر هذا الحي من مضر والله يعلم ما ترضى بهذا مضر

فهذا على حال أقرب

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن اسماعيل قال حدثنا احمد بن

الحارث عن المدائني انه قال : العباس بن الاحنف في الفرزق مثل أبي العتاهية في

الزهدي يكثران الحز ولا يصيبان المنفصل

حدثني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن سنان قال حدثنا محمد بن حبيب

قال سمع ابن الاعرابي قول ابن الاحنف :

ولما رأته حرص عليها تعجبت وحق علي المشوق أن يتمجبا

قال : سبحان الله ! ان خالق هذا وخالق رؤبة لواحد حين يقول :

وقام الاعماق خاوي المحترق

حدثنى محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا عمر بن شبة قال رأى محمد بن بشار بن برد ، وأنا اكتب شعر العباس بن الاحنف ، وكنت أقرأ عليه شعر أبيه ، قال : والله لا أقرأك شعر أبى ، وأنت تكتب هذا ! قلت : فاني أتركه

أخبرني الصولي قال حدثنا احمد بن يزيد المهلبى قال حدثني احمد بن حمدون قال : أنشدت غصين بن براق الاسدى يبقى العباس بن الاحنف :
 نرف البكاء دموع عينك فاستمر عينا لفيرك دمعها مِدْرَارُ
 من ذا يميرك عينه تبكى بها أرايت عينا للبكاء نمار
 خلف ان البيت الاول لرجل عندهم وانه لا يعرف الثانى
 أخبرني محمد بن يحيى قال يروى ان العباس بن الاحنف دخل على الخلفاء جارية ابن طرخان فقال : أجيزى هذا البيت :
 أهدي له أحبابه أُرْجَى فبكى وأشفق من عياقة زاجر
 وقالت :

خاف التلوثَ اذ أتته لانها لوان باطها خلاف الظاهر
 فقال : لئن ظهر هذا البيت لادخلتُ لكم منزلاً أبداً . ثم ضمه الى يمينه
 أخبرني الصولي قال حدثنا الحسين بن محمد بن فهم قال سمعت العطوى يقول : كان العباس بن الاحنف شاعراً مجيداً غزلاً ، وكان أبو الهذيل يبخسه ويملئنه لقوله :

اذا أردت "سلوا" كان ناصركم قلبى ، وما أنا من قلبى بمنصر
 فأكثرُوا وأقلوا من إساءتكم فكل ذلك محمول على القدر
 فكان أبو الهذيل يملئنه لهذا ، ويقول : يعتقد الكذب والفجور فى شعره

قال الصولي : فأنشدني محمد بن العباس اليزيدي قال سمعت احمد بن عبد الله يقول : ما بروى للعباس بن الاحنف هجاء الا هذا وكان يستضعفه :
يا من يكذب أخبار الرسول لقد أخطأت في كل مأتى وماتنر
كذبت بالقدر الجاري عليك، قد أناك مني بما لا تشتهي القدر
قال الصولي : ولعل هذا في أبي المذيل

كلثوم بن عمرو العتابي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان أبو أحمد يحيى بن علي المنجم قد ناظر رجلا يعرف بالمتفة الموصلي في العباس بن الاحنف والعتابي فمحل يحيى في ذلك رسالة ، وانفذها الى علي بن عيسى لان الكلام كان بحضوره قال الصولي : وقد حضرت أنا ذلك المجلس ، فكان مما خاطبه به ان قال : ما أهل نفسه العتابي قط لتقدمها علي العباس بن الاحنف في الشعر ، ولو خاطبه بذلك مخاطب لدفعه وانكره ، لانه كان عالما لا يؤتى من معرفة بالشعر ، ولم أر أحداً من العلماء بالشعر قط مثل بين العباس والعتابي فضلا عن تقديم العتابي عليه لتباينهما في المذهب . وذلك أن العتابي متكلف والعباس يتدفق طبعاً . وكلام هذا سهل عذب ، وكلام ذلك متمككز . ولشعر هذا ماء ورقة وحلاوة ، وفي شعر ذلك غلظ وجساوة . وشعر هذا في فن واحد - وهو الغزل - فكثر فيه واحسن ، وقد اتقن العتابي فلم يخرج في شيء منه عما وصفناه به . وان من أشعر شعر العتابي لقصيدته التي يمدح فيها الرشيد وأولها :

يا ليلة لي بجوارين ساهرة حتى تكلم في الصبح المصافير

فقال فيها :

في ما قبيّ اقتباضٌ عن جفونها وفي الجفون عن الآفاق تقصير
وهذا يثبت أخذها من قول بشار الذي أحسن فيه غاية الاحسان وهو قوله :
جفت عيني عن التغميض حتى كان جفونها عنها قصار
فمسخه العتابي . على أن بشاراً قد أخذها من قول جميل :

كأن الحب قصير الجفون لطول السهاد ولم تقصر

الا أن بشاراً قد أحسن في أخذها ، ولم يبلغ جميلاً ، وجاء هذا الى المعنى قد
تعاوره شاعران محسنان مقدّمان وأحسنا فيه ، فنازعهما إياه فأساء ، وحق من
أخذ معنى ، وقد سبق اليه أن يصنعه أجود من صنعة السابق اليه أو يزيد فيه
عليه حتى يستحقه فأما اذا قصر عنه فإنه مسمى . مريب بالسرقة مذموم في التقصير .
ولقد هاجى أبو قابوس النصراني ، فغلب عليه في كثير مما جرى بينهما على
ضعف مئة أبي قابوس في الشعر ثم قال في هذه القصيدة :

ماذا عسى ماحٍ يُبنى عليك وقد ناداك في الوحي تقديس وتطهير
فَتَ المادح إلا أن ألسنتنا مستنطقات بما تخفي الضماير

فقال « المادح » والمدايح أحسن منها وأخف على السمع وأشبه بالفاظ الخذايق
والمطبوعين ، وقال « مستنطقات » ونواطق أحسن واطيع ، ثم قال « الضماير »
فختم البيت منها بأقل لفظة لو وقعت في البحر لكدرته ، وهي صحيحة ، ولكنها
غير مألوقة ، ولا مستعذبة ، وما شيء أملك بالشعر بعد صحة المعنى من حسن
اللفظ ، وهذا عمل التكلف وسوء الطبع . وللباس احسان كثير

اخبرني محمد بن يحيى قال حدثني احمد بن ابراهيم التتوي قال : كنا عند
هلال بن الملاء فذكروا العتابي فقال له رجل هو كثر لارقه له . فقال هلال :
أقول هذا لمن يقول :

رُسِلَ الضمير اليك تَتَرَى بالشوق مُتَعَبَةً وَحَسْرَى

وهي آيات

أشجع السلمي

أخبرني محمد بن يحيى قال حَدَّثَنِي عبد الله بن الحسين قال قال لي البحري دعاني علي بن الجهم فمضيت إليه ، وأفضنا في أشعار المحدثين إلى أن ذكرنا أشجع السلمي ، فقال لي : انه يُخْلِي ، وأعادها مرات ولم أفهمها ، وأنفَتُ أن أسأله عن معناها ، فلما انصرفت افكرت في الكلمة ونظرت في شعر أشجع فإذا هو ربما مرت له الآيات مغسولة ليس فيها بيت رائع ، وإذا هو يريد هذا بعينه أنه يعمل الآيات ولا تصيب فيها بيتا نادرا كما أن الراعي إذا رمى برشقه فلم يصب فيه بشيء قيل : أخلى . وكان علي بن الجهم عالما بالشعر

وأخبرنا الصولي قال حَدَّثَنِي علي بن العباس النوبختي قال حَدَّثَنِي البحري قال كنت في مجلس فيه علي بن الجهم ، فتذاكرنا الشعراء المحدثين ، فر ذكر أشجع . فقال علي : ربما أخلى . فلم أدر ما قال ، وأنفت من سؤاله عن معناه ، وانصرفت ، فنظرت في شعر أشجع فإذا هو ربما مرت له الآيات مغسولة خالية من معنى ولفظ ، فعلمت أنه أراد ذلك وأن معناه أن الراعي إذا لم يصب من رشقه كله الغرض بشيء قيل « أخلى » فجعل ذلك قياسا

محمد بن مُنَازِر

حَدَّثَنِي إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزلي قال حَدَّثَنَا محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حَدَّثَنَا ابن عائشة قال قال أبو المناهية لابن مُنَازِر : ان كنت أردت بشرك المجاج ورؤية فما صنعت شيئا ، وان

كنت أردت أهل زمانك فما أخذت مأخذنا ؛ أخبرني عن قولك :

ومن عاداك لاقى الترمريسا

أى شيء الترمريس ؟

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه **حدثنى** محمد بن سعد قال **حدثنى** النضر بن عمرو عن المازني قال **حدثنى** حيّان قال : دفع إلى ابن مناذر قصيدته الطويلة وقال : اعرضها على أبي عبيدة . قال فأثبته على باب أبي عمرو بن الملاء قرأت عليه قدر خمسة أبيات منها ، فلم تعجبه . وقال : دعني من هذا ؛ فاني قد تشاغلت بمحفظ القرآن عن ذا . ووجدت بخط ابن مهرويه قال **حدثنى** العباس بن ميمون قال : سمعت الاصمعي يقول : حضرنا مأدبة وأبو محرز خلف الأحمر وابن مناذر معنا ، فقال له ابن مناذر : يا أبا محرز ان يكن امرؤ القيس والناطقة وزهير ماتوا فهذه أشعارهم مخلّدة ، فقس شعري الى شعري . قال فأخذ صحيفة مملوءة مرقاً فرمى بها عليه

وجدت بخط ابن مهرويه **حدثنى** أبو محمد قال **حدثنى** حماد قال قال ابن مناذر قلت :

يقدحُ الدهر في شباريح رَضَوَى

ثم مكنت حولاً فسمعت قائلاً يقول «هَبُودُ» فقلت : ما هبود ؟ قال : جليل في بلادنا . فانفتح لي الشعر فقلت :

ويحطُّ الصخور من هَبُودِ

المؤمل بن أميل المحاربي

حدثنى علي بن هارون المنجم عن أبيه عن جده قال دخل المؤمل بن أميل مسجد الكوفة في يوم جمعة ، وقد نبي الى الناس خبر وفاة المهدي ، وهم يتوقفون

قراءة الكتاب عليهم بذلك . فقال رافعاً صوته :

مات الخليفة أيها الثقلان

قال فقال جماعة من الادباء : هذا أشعر الناس ؛ نعى الخليفة الى الجن والانس فى نصف بيت ، وأمدته الناس أبصارهم وأسماعهم متوقعين لما يُنمُّ به البيت فقال :

فكأننى أفطرتُ فى رمضان

قال فضحك الناس به وصار شهرة

العمانى الراجز

أخبرنى محمد بن العباس قال حدثنا أبو الحسن الأمدى قال حدثنا حماد ابن اسحاق قال سمعت أبي يقول : ما رأيت أحداً قط أعلم بالشعر من الأصمعى ، ولا أحفظ لجيده ، ولا أحضر جواباً منه ؛ ولو قلت : انه لم يك مثله ، ما خفت كذبا ؛ لقد استأذن على يوماً وعندى أخ العمانى الراجز حافظ راوية . فلما دخل عَهِثَ به أخو العمانى ، فقال : من هذا ؟ أهو الباهلى الذى يقول :

فما صَحْفَةٌ مَأدومةٌ بِإِهَالَةٍ بِأَطِيبٍ مِنْ فِيهَا وَلَا أَقِطٌ رَطْبُ

فقال له قبل أن يستتم كلامه هو على كل حال أصلح من قول أخيك العمانى :

يَارُبَّ جَارِيَةٍ حوراء ناعمة كَلَمَّا حُوِّمَتْ فى جوف راقودٍ

قال فقلت له : أكنت أعددت هذا الجواب ؟ قال : لا ؛ ولكن ما مر بي

شئ قط إلا وأنا أعرف منه طرفاً

أخبرنا محمد بن العباس قال حدثنا المبرد قال دخل العمانى الراجز على

الرشيد ، فأنشده أرجوزة يصف فيها فرساً فقال :

كَأَنَّ أُذُنَهُ إِذَا تَشَوَّفَا قَادِمَةً أَوْ قَلْبًا مَحْرَفَا
 قَال لَه الرِّشِيد : قَل « نَخَال » حَتَّى يَسْتَوِيَ الْأَعْرَابُ

بكر بن النطاح

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عِرْفَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْمُبَرَّدِ قَالَ : فِي
 الْمُحَدِّثِينَ إِسْرَافٌ وَتَجَاوُزٌ وَغُلُوٌّ وَخُرُوجٌ عَنِ الْقَدَارِ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُ بَكْرِ
 ابْنِ النَّطَاحِ :

تَمْشِي عَلَى الْخَزِّ مِنْ تَتَعْمَهَا قَشْتَكِي رَجُلَهَا مِنَ النَّزْفِ
 لَوْ مَرَّ هَارُونَ فِي عَسَاكِرِهِ مَارَفَعَتْ طَرَفَهَا مِنَ السَّجْفِ

الفضل الرقاشي

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيلِ الْعَنْزِيُّ قَالَ
 حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ عَنْ بَعْضِ رِجَالِهِ قَالَ : مَرَّ أَعْرَابِي
 بِالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ يَوْمًا وَهُوَ يَسْكُلُ ، قَالَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ يَسْتَمِعُ ، فَظَنَّ فَضْلَ أَنَّهُ قَدْ
 أَعْجَبَ بِكَلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَعْرَابِي مَا الْبَلَاغَةُ فِيكَ ؟ قَالَ : الْإِيجَازُ ! قَالَ : فَمَا
 تَعْدُونَ إِلَيَّ فِيكَ ؟ قَالَ : مَا كُنْتُ فِيهِ مِنْذُ الْيَوْمِ !

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَلَوَائِيُّ : وَجَدْتُ بِخَطِّ ابْنِ شَاهِينَ حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ
 مَعْدَانَ الْكُوفِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَخِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْدَانَ قَالَ كُنْتُ فِي مَسْجِدِ الرُّصَافَةِ ،
 فَخْتَلَفَ قَوْمٌ فِي أَبِي نَوَاسٍ وَالْفَضْلِ الرَّقَاشِيِّ أَيُّهُمَا أَشْرَعُ ، فَتَرَاثَمُوا بِأَبِي عَلِيٍّ
 الْمُبَازِّي ، وَكَانَ مِنْ أَهْلِ الْأَدَبِ ، فَتَحَاكَمُوا إِلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنْ بَعْضُنَا قَدَّمَ
 أَبَا نَوَاسٍ ، وَبَعْضُنَا قَدَّمَ الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ ، فَمَا تَقُولُ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَقُولُ أَنَّ ضُرَاطَ
 أَبِي نَوَاسٍ فِي سَجَبَيْنِ أَكْثَرَ مِنْ حَسَنَاتِ الرَّقَاشِيِّ فِي عِلَيْنِ !

محمد بن يسير الحميري

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال أخطأ محمد بن يسير في قوله :

ولو قُبِعْتُ أُنَاتِي الرزق في دعة ؛ ان القُنوع الغنى لا كثرة المال
لان القنوع انما هو السؤال والقائم السائل قال الله تبارك ونعالى « فكلوا
منها وأطعموا القانع والمُتَمَرِّ » فلمتر الذي يتعرض ولا يسأل ؛ يقال : قَنَعَ يَقْنَعُ
قُنْعًا اذا سأل فهو قانع لا غير ، واذا رضى قيل : قَنِعَ يَقْنَعُ قَنَاعَةً فهو قَنِيع
وقانع جميعاً

محمد بن وهيب الحميري

حدثني عبد الله بن يحيى المسكري عن أبي اسحاق الطلحي قال أنشدني
أحمد بن إبراهيم بن اسماعيل لمحمد بن وهيب اليه ، قال أحمد وأخطأ فيه :
تفديكَ نفسى بطول يوم على في اليوم لا أراكا
وهي أبيات لأحمد عنها جواب

دعبل بن علي الخزاعي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلبى قال كنا في
حَلَقَةٍ دِعْبِلُ فُجْرِي ذكر أبي تمام فقال دعبل : كان يتبّع معانيّ فيأخذها . فقال له
برجل في مجلسه : ما من ذلك أعزّك الله ؟ قال قلت :

إنّ امرأ أسدى الىّ بشافع إليه ويرجو الشكر منى لأحقّ
شفيّك فاشكر في الحوائج إنه يصونك عن مكروها وهو يُخلّق

فقال له رجل : فكيف قال أبو تمام ؟ قال قال :
 فلقيتُ بين يديك حلوة عطائه ولقيتَ بين يديَّ مرَّ سؤاله
 وإذا امرؤٌ أسدى إلى صنيعةٍ من جأهه فكأنها من ماله
 فقال الرجل : أحسن والله اقل : كذبت قبحك الله ! قال : والله لئن كان ابتداء
 هذا المعنى وتبعته فما أحسنت ، ولئن كان أخذه منك لقد أجاده فصار أولى به
 منك . قال فغضب دعبل . قال محمد وشعر أبي تمام أجود مبتدأً ومتبأً وهو
 أحق بالمعنى . وقد تبع البحتري أبا تمام ، فقال في هذا المعنى :
 وعطاء غيرك ان بذلت عنايةً فيه عطاؤك

اسحاق بن ابراهيم الموصلي

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال حدثنا أبو العيناء قال أشد اسحاق الموصلي
 الاصمعيّ قوله في غضب المأمون عليه :
 يا سرحة الماء قد سُدَّتْ موارِدُه أما اليك طريقُ غيرِ مسدود
 لحائمٍ حامٍ حتى لا حِياَمَ به مُخلًا عن طريقِ الماءِ مطرود
 فقال الاصمعيّ : أحسنت في الشعر غير أن هذه الحاءات لو اجتمعت في آية
 الكرسي لما تبها

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن موسى البربري عن حماد بن
 اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال عيب على أبي قوله :
 وأبرحُ ما يكونُ الشوقُ يومًا إذا دنتِ الديارُ من الديار
 فابوا قوله « يومًا » فقال لهم : لعمرى انه حشوا لا زيادة فيه ولكن ضعوا
 مكانه مثله أو أجود منه ، فلجتم جماعة ونظروا فلم يجدوا البيت حشواً أصح من
 قوله يومًا ، الا أن اسحق غيره بعد ذلك فقال :

وكل مسافر يزاد شوقاً

أخبرني أبو الحسن علي بن هارون قال ابتداء اسحاق في قصيدته التي امتدح فيها الواثق بقوله :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وأخلفتك فمأثومي بميماد
وما أعجب أمر اسحاق في هذا الابتداء واستجازه أخذه لراه نقلا مع
علمه بقبيح ما في السرقة الذي هذه سبيله . قال الاحوص :

ضنّت سعاد غداة البين بالزاد وآثرت حاجة النأوى على الغادى
قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : هكذا قال أبو الحسن
والرواية المشهورة الصحيحة في بيت الاحوص :
ضنّت عقيلة لما جئت بالزاد

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس البزدي قال حدثني
عمي عن أخيه أحمد بن محمد البزدي قال : لما فرغ المتصم من بناء قصره
بالميدان - وهو القصر الذي كان للعباسة - جلس فيه وجمع أهل بيته وأصحابه ،
وأمر أن يلبس الناس كلهم الديداج ، وجعل سريره في الايوان المنقوش بالفسافسا
الذي كان في صدره صورة عنقاء فجلس على سرير مرصع بأنواع الجواهر ، على
رأسه التاج الذي فيه الليرة البتيمة وفي الايوان أسرة أبشوس من يمينه ويساره
من حد السرير الذي عليه المتصم الى باب الايوان ، فكما دخل رجل ربه هو
بنفسه في الموضع الذي يراه . فما رأى الناس أحسن من ذلك اليوم . فاستأذنه
اسحاق بن ابراهيم الموصل في النشيد ، فأذن له فأنشده شعراً ما سمع الناس
أحسن منه في صفته وصفة المجلس ، الا أن أوله نسيب بالديار القديمة وبقيّة آثارها ،
فكان أول بيت منها :

يادارُ غَيْرِكَ البلى فمحاك ياليت شعري ما الذي أبلاك

فتطير المعتصم ، وتنازع الناس ، وعجبوا كيف ذهب هذا على اسحاق مع فهمه وعلمه وطول خدمته للملك . فأقننا يوما وانصرفنا ، فما عاد منا اثنان الى ذلك المجلس ، وخرج المعتصم الى سُرٍّ مَنْ رَأَى ، وخرّب القصر . وحدثني عبد الله بن مالك النحوي قال حدثني حماد بن اسحاق بن ابراهيم أن أول هذه القصيدة :

يادار هندی ما الذى لاقاك^(١) بعد الجميع وما الذى أبلاك
ان كان أهلك ودعوك فأصبحوا فِرَقا وأصبح دارسا مَمْتَنك
فلقد نراك ونحن فيك بِبِطَّة لو دام ما كنا عليه نراك

مروان بن ابى الجنوب

حدثنا محمد بن يحيى الصولى قال : سمعت المكتفى بالله يقول لمتوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبى حفصة : يقول جدك مروان الاصغر لعنه الله :

وحكم فيها حاكِبَيْن أبوكم هما خلماه خلع ذى النعل للنعل
قال : وما على من وزرهم ! قال : أنت على مذهبه ! وما أحسن ما قال
البحترى فى أهلك ، أنشدته يا صولى ! فقلت : ان هذا يشكونى وما أحب كلامه ،
وسيدنا أحفظ للآيات منى . فقال : أنشدته ، وزد فى صوتك . فأنشدت :
يا عجباً من حِلْمك المازب وعقلك المستهالك الذهاب
ومن وصيف وهو مستقدمٌ يصبق فى شعر استيك السائب
إن اكسدت سوقك أو أخلقت بضاعة من شريك الخائب
أنشأت كى تُنفقها مُزرباً على على بن أبى طالب

قد آن أن يبرُد معنكم لولا لجأجُ القدر الغالب
قال: قال المكتفي قد برد معنهم ، والحمد لله الذي جعل ذلك في أواني
وحدثنا محمد بن يحيى قال : كنا يوما عند عبد الله بن العنز ، قرأ شعراً
لمتوج بن محمود بن مروان الاصفر ابن أبي الجنوب بن مروان الاكبر ، وكان
شعراً رديئاً جداً ، فقال : أشبه لكم شعراً ل أبي حفصة وتناقضه حالاً بعد حال .
قلنا : إن شاء الأمير . فقال : كانه ماء أسخن لليل في قدح ثم استغنى عنه فكان
أيام مروان الاكبر على حرارته ، ثم انتهى الى عبد الله بن السيط ، وقد برد
قليلاً ، ثم الى إدريس بن أبي حفصة ، وقد زاد برده ، والى أبي الجنوب
كذلك ، والى مروان الاصفر ، وقد اشتد برده ، والى أبي هذا متوج ، وقد
نخن لبرده ، والى متوج هذا ، وقد جمد فلم يبق بعد الجود شيء

أخبرني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي النجم عن أبيه ، قال أنشد
خالي أبو العباس أحمد بن أبي كامل يوماً شعر مروان الاصفر الذي يقول في أوله :

ألا ياليت أن البين باناً وقيل فلانة عشقت فلانا

قال : فلان أنا ، وفلانة امرأته

أخبرني علي بن هارون قال أخبرني عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر عن
أبيه قال : أنشد مروان بن أبي الجنوب أبا هفان شعراً له في المتوكل يقول فيه :

الشعر أخرم ، والشعر قدني والشعر أبعدم ، وقال لي ادخل .

فقال أبو هفان : في الحريم

أبو تمام الطائي

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني محمد بن الحسن اليشكري قال : أنشد
أبو حاتم السجستاني شعراً لأبي تمام ، فاستحسن بعضه ، واستفبح بعضاً ، وجعل

الذي يقرأ عليه يسأله عن معانيه ، فلا يعرفها أبو حاتم ، فلما فرغ قال ما أشبه شعر هذا الرجل إلا بخلقنا لما روعة ، وليس لها مُنتَش

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن مهدي الكسروي قال **حدَّثني** البحتري الوليد بن عبيد ، وأخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدَّثني** البحتري قال سمعت ابن الأعرابي يقول - وقد أنشد شعراً لأبي تمام - : ان كان هذا شعراً فما قالته العرب باطل !

أخبرني محمد بن يحيى قال قال محمد بن داود **حدَّثني** بن مهبويه قال **حدَّثني** أبو هفان قال قلت لأبي تمام : نعد إلى دُرّة فتلقبها في بحر خُرءٍ فننصوص عليها حتى يخرجها غيرك

أخبرني عبيد الله بن أحمد قال أخبرنا أحمد بن محمد عن علي بن المهدي قال سمعت حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ، وكان من العلماء ، يقول : أبو تمام يريد البديع فيخرج إلى الحال . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهبويه قال سمعت حذيفة بن محمد يقوله

أخبرني الصولي قال قال محمد بن داود **حدَّثني** أحمد بن أبي خيشمة قال : سمعت دِعْبِل بن علي يقول : لم يكن أبو تمام شاعراً إنما كان خطيباً ، وشعره بالكلام أشبه منه بالشعر قال وكان يميل عليه ، ولم يدخله في كتابه كتاب الشعراء وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال سئل دِعْبِل عن أبي تمام فقال : ثلث شعره سرقة ، وثلاثة غث أو قال غناء ، وثلاثة صالح . وروى هذا الحديث محمد بن داود عن ابن مهبويه عن الهيثم بن داود قال سئل دِعْبِل . وذكره

وقال محمد بن داود : سمعت عبيد الله بن سليمان يستنث شعر أبي تمام

ويكرهه ، فقلت له : انت احق الناس بالآ تقول فيه هذا لانه مادحك ومادح
اهلك ! فقال : لا يشبه الحق شيء

قال محمد وكانت ابتداءات شعره بشعة منها قوله :

قَدْ كُ أَتَّبُ أُرَيْتَ فِي الْعُلُوءِ

قدك : حسبك ، واتتب : استحي يا هذا ، واوريت : زدت ، في العلواء :

في الارتفاع في عدلي ، والغالى في الشيء الزائد فيه . ومنها قوله :

كُحْنَتِ عَلَيْهِ أُخْتِ بَنِي خُشَيْنِ

وقوله : كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

قال وكان بعضهم يقول يلزم أبا تمام أن ياتي بمحمد بن حميد مقتولا ثم يقول :

كذا فليجل الخطب وليفدح الأمر

فأخبرنا الصولي قال حدثني أحمد بن موسى قال أخبرني أبو الغمر الانصاري

عن عمر بن أبي قطيفة قال رأيت أبا تمام في النوم ، فقلت لم ابتدأت بقولك :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

فقال لي : ترك الناس يتنا قبل هذا ، انما قلت :

حرام لعين أن يحف لها مشرر وأن تطعم النغميض ما أمتع الدهر

كذا فليجل الخطب

أخبرني الصولي قال حدثني جماعة عن أبي الدقاق قال قرأت على أبي تمام

أرجوزة أبي نواس التي مدح بها الفضل بن الربيع « وبلدة فيها زور » فاستحسنها

وقال : سأروض نفسي في عمل مثلها . فجعل يخرج الى الجنة ، ويشتغل بما يعمل

ويجلس على ماء جار ، ثم ينصرف بالعشي ، حتى فعل ذلك ثلاثة أيام ، ثم خرق

ما عمل ، وقال : لم أرض ما جئني

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوي عن محمد بن يزيد المبرد قال :
 مما يعاب به أبو تمام قوله :

تَشْفَى الحَرْبُ مِنْهُ حِينَ تَقْلِي مَرَّاجِلَهَا بِشَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . قال : ومن سخيف شعره قوله :
 أَفَعِشْتَ حَتَّى عَيْنِهِمْ قُلُوبِي مَتَى فَرَزْتَ سُرْعَةً مَا أُرَى يَا بَيْدَقُ
 قوم اذا اسودَّ الزَّمانُ تَوَضَّحُوا فِيهِ فَنُودِرُ وَهُوَ مِنْهُمْ أَهْلَقُ
 قال احمد بن محمد الحلواني : ذكر أحمد بن عبيد بن ناصح انه قال لأبي
 تمام - وكان يجيء الى المسجد الجامع ينشد أشعاره - فأنشد وهو يصول به :
 لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ السَّيُوفِ مُنْصَلِّيًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
 قَتَلْنَا مَا فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ أَذْلَ مِنْ هَؤُلَاءِ ، لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ سَيْفَهُ إِلَّا قَتَلَهُمْ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يَضْرِبَ بِهِ إِنْسَانٌ ! فقال أبو تمام قال زهير :

وإن يُقْتَلُوا فَيُشْتَفَى بِدَمَائِهِمْ وَكَانُوا قَدِيمًا مِنْ مَنَائِمِ الْقَتْلِ
 قلت : اتما وصف أنهم لا يموتون الا تحت السيوف ، وأنت قلت : لو خر
 سيف لم يقع الا على هاماتهم . قال : وقلت للطائي يوما - وقد أنشدنا مرثيته -
 محمد بن حميد - :

كَذَا فَلْيَجْلِ الخَطْبُ وَلْيَفْدَحِ الْأَمْرُ وَلَيْسَ لِمَنْ لَمْ يَفْضْ مَاؤُهَا عُذْرُ
 قلت : عجزه لا يشبه صدره ، اتما كان ينبغي أن تذكره بدمح ورقة
 ثم قول :

وليس لمن لم يفض ماؤها عُذر

ولا يقال « كذا فليقتلنا الله » اتما يقال « كذا فليصبنا أبدا » قال وقلت .
 لأبي تمام : أخبرني عن قولك :

كَأَنَّ بَنِي نَبْهَانَ يَوْمَ وفاته نَجُومُ سماءِ خَرُّ من بينها البدر
 أردت أن نصف حسن حالهم بعده أو سوء حالهم ؟ قال : لا والله إلا سوء
 حالهم ؛ لأن قمرهم قد ذهب . فقلت : والله ما تكون الكواكب أحسن ما تكون
 إلا إذا لم يكن ..ها قمر ، ألا قلت كما قال أبو يعقوب اسحاق بن حسان الخرمي :
 بقية أقار من العز لو خَبَتْ لظلت مَعَدَّة في الدُّجَى تَتَسَكَّمُ
 إذا قر منها تغور أو خبا بدا قرُّ من جانب الأفق يلمع
 قال فوجهم وسكت

قال عبد الله بن المنز في رسالة نبه [فيها] علي محاسن شعر أبي تمام
 ومساويه : ربما رأيت في تقديم بعض أهل الأدب الطائي على غيره من
 الشعراء أفرطاً يئناً ، فاعلم أنه أوكد أسباب تأخير بعضهم إياه عن منزلته في
 الشعر لما يدعو إليه اللجاج ، فاما قولنا فيه فانه بلغ غايات الاساءة والاحسان ،
 فكان شعره قوله :

إن كان وجهك لي تترى محاسنه فإن فمك لي تترى مساويه
 فما أنكر عليه قوله في قصيدة :

تكاد عطايه يُجِنُّ جنونها إذا لم يمّودها بنعمة طالب
 ولم يجن جنون عطايه انتظاراً للطلب ؟ ينتدى بالجدو ويسنرج ؛ وفيها
 يقول :

يقود نواصيها جذيلُ مشارق إذا آبه همُ خَدَيْقُ مغاربِ
 عني أنه كثير الاسفار ، فأراد بذلك قول القائل : أنا جذيلها المحكك
 وخديقتها المرجب . وقوله في قصيدته التي أولها :
 سمرت تستجيرُ الدمع خوف نوى غدٍ وعد قتاداً عندها كلُّ مرقدٍ

لعمري لقد حرّرتَ يومَ لقيتَه لو أن القضاء وحده لم يُبرّد
 فلم تخرج هاهنا المطابقة خروجاً حسناً ولا تحسن في كل شيء . وقوله :
 لو لم تدارك مسنّ المجد مذمّنٌ بالجوّد والبأس كان المجد قد خرفاً
 فقوله « مسنّ المجد » من البديع المقيت . وقال يصف المطايا :
 إرقالها يعضيدُها ووسيجها سعدانها وذميلها تنومها
 الارقال ضرب من السير ، وكذلك الوسيج ، والذميل . واليعضيد نبت ،
 وكذلك السعدان ، والتنوم يعني أنه لا علف لها الا السير . وقد سبق الى هذا
 المعنى ، وكسته الشعراء من الكلام أحسن من هذه الكسوة . وقال :
 تسعين ألفاً كآساد الشرى نصّجتْ أعمارهم قبل نُضجِ التين والعنب
 وقد سبق الناس الى عيب هذا البيت قبلي وهو من خسيس الكلام . وقال :
 شاب رأسي ، وما رأيتُ مشيباً رأس الا من فضل شيب الفؤاد
 فياسبحان الله ما أقبح مشيب الفؤاد ، وما كان أجراً على الاسماع في هذا
 وأمثاله . وقال :

كان في الأجلّي وفي النَّقْرى عُزٌّ فك نَصَرَ العموم نَصْرَ الواحد
 يقال « دعاهم الجفلى » اذا دعاهم كلهم فأجفلوا . ويقال « دعاهم النقْرى »
 اذا دعاهم واحداً واحداً ، وهذا من الكلام البغيض والغريب المستكره من
 البدوى ، فكيف به اذا جاء من ابن قرية متأدب ؟ وقال في وقعة لبابك انهزم
 فيها ومدح الافشين :

ولّى ولم يظلم وما ظلم امرؤُ حثّ النجاء وخلفه التّنينُ

فلو كان أجهد نفسه في هجاء الافشين هل كان يزيده على أن يسميه
 التّنين ؟ وما سمعت أحداً من الشعراء شبه به ممدوحاً بشجاعة ولا غيرها . وقال

في مثل ذلك :

عَلَوْا بِجَنُوبِ مَوَجِدَاتِ كَأَنهَا جُنُوبُ فَيُولِ مَا لَهْنٌ مُضَاجِعُ
أَرَادَ أَنَّهُمْ لَا يُظْلَبُونَ وَلَا يُبْصَرُونَ كَمَا أَنَّ الْفَيْلَةَ لَا تُضْطَجِعُ . وهذا بعيد
جداً من الاحسان . وقال :

ذَهَبْتُ بِمَذْهَبِ السَّاحَةِ فَالْتَوْتُ فِيهِ الظَّنُّونَ أَمْ مَذْهَبُ
يُرِيدُ غَلَبَتْ عَلَى مَذْهَبِ السَّاحَةِ . فَكَأَنَّ فِيهَا مَذْهَبًا يَظُنُّهُ بَعْضُ النَّاسِ .
وقال :

لَوْ لَمْ يَمُتْ بَيْنَ أَطْرَافِ الرَّمَاكِ إِذَا لَمَاتَ إِذْ لَمْ يَمُتْ مِنْ شِدَّةِ الْحَزَنِ
فَكَأَنَّهُ لَوْ نَصَرَ أَيْضًا وَظَفَرَ كَانَ يَمُوتُ مِنَ النَّمِّ حَيْثُ لَمْ يَنْصُرْ وَيَقْتُلْ ،
فهذا معنى لم يسببه أحد الى الخطأ في مثله . وقال :

إِذَا تُقَدِّدَ الْمَقْقُودُ مِنْ آلِ مَالِكٍ تَقَطَّعَ قَلْبِي رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ
وهذا قد عيب قبلنا . وقالوا : تَقَطَّعَ رَحْمَةً لِلْمَكَارِمِ مِنْ كَلَامِ الْخَنَّانِ
وقد كان الناس قبلنا ينكرون على الشاعر أقل من هذه المعايير حتى هجئوا
شعر الأخطل ، وقدّموا عليه بثلاثة أبيات لم يصب فيها ، وهو شاعر زمانه ،
وسابق ميدانه . من ذلك قوله :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافَ بِالْبُشْرِ وَقَمَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكِي وَالْمُعْوَلُ
فَانْكُرُوا عَلَيْهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَا أَظْهَرَ مِنَ الْجَزَعِ ، وَعَظَمَ مِنْ فَعْلٍ عَدُوهُ بِهِ ،
وقوله :

بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبِينَنَّ فِيكُمْ آمَنًا زُفْرُ
فَعَظَمَ قَدْرَ عَدُوهِ وَمِنْ يَهْجُوهُ حَتَّى خُوفَ الْخَلِيفَةَ مِنْهُ . وقوله :
قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُهُ فِينَا وَأَنْبِؤُهُ فَايَوْمَ طَيْرٍ عَنْ أَنْوَابِهِ الشَّرِّ

فأراد أن يمدحه فجهاء . فكيف نحيز للمحدثين مع تصفحهم لأشعار الاوائل
وعلمهم بها مثل هذا الجنون

نرجم الآن الى ما ابتدأنا به . فن ابتدأته للندومة قوله :

خَشُنْتَ عَلَيْهِ أُخْتُ بَنِي خُشَيْنٍ

وهذا الكلام لا يشبه خطاب النساء في منازلتهن ، وإنما أوقمه في ذلك
محبتة هاهنا للتجنيس ، وهو بهجاء النساء أولى . وقال :

لَمَّا تَفَوَّتِ الْخُطُوبُ سَوَادَهَا بِيَاضِهَا غَنَيْتُ بِهِ فَتَفَوْقَا
فسرقة من قول الآخر :

قَصْرَ اللَّيَالِي خُطُوهُ فَتَدَانِي وَثَنِينَ قَامَ مُصْلِبُهُ فَتَحَانِي
مَا بِالْشَيْخِ قَدْ نَحَدَدَ لَحْمُهُ أَفْنَى ثَلَاثَ عَامٍ أَلْوَانِي
سَوَادُ دَاجِيَةٍ وَسَحْقُ مَفْوَفٍ وَاحِدٌ لَوْنًا بَعْدَ ذَلِكَ هَجَانِي

ومن استعماله الغريب الذي كان يستبشع مثله من العجاج ورؤية قوله —
وهو يصف ظبية :

تَقْرُو بِاسْفَلِهِ رُبُلًا غَضَّةً وَتَقِيلُ أَعْلَاهُ كُنَاسًا فَوْقَنَا
أراد ملتفاً ويقال الانسان يقرأ الارض اذا سار فيها ينظر حالها وأمرها .
والرُبُل : جمع رُبْل ، وهو نبات يصيبه برد الليل ونداه فينبت بالمطر . والكناس :
مَوْلِجٌ للوحش من البقر والظباء تستظل فيه . وقوله :

أَدْنَيْتُ رَحْلِي إِلَى مَدَنٍ مَكَارِمِهِ إِلَى يَهْتَبِلُ الذُّجْتُ أَهْتَبِلُ
« الذ » بمعنى الذي ، وقال :

إِذَا مَشَى يَمْشِي الدِّقْقِيُّ أَوْ سَرَى وَصَلَ السُّرَى أَوْ سَارَ سَارِجِيْفَا
للدققي مشية سريعة . قال الشاعر :

من الخفريات لا تمشي الدقيقى ولا تختال في الثوب الممار
وقال الطائي في مثل ذلك :

وقد سد مندوحة القاصما • منهم وأمسك بالناقاء

القاصماء جحر اليربوع الاول الذى يدخل فيه ، والناقاء موضع يرققه من
جحره فلذا أتى من قبل القاصماء ضرب النقاء ففتحته . ولم نسب من هذه الالفاظ
شيئا غير أنها من الغريب المصدود عنه ، وليس يحسن من المحدثين استعمالها
لأنها لا تجاور بأمثالها ولا تتبع أشكالها ، فكانها تشكو الغربة في كلامهم ،
ألا ترون بعد قوله :

قرب الحيا وانهل ذلك البارق والحاجة العُشراء بمدك فارق
ومن قوله في الغزل :

أيامن شفى وصبرت حتى طننت بأن نفسى نفس كاب
ومن قوله :

به عاش السباح ، وكان دهرأ من الاموات ميتا في إلفاة
وما كان أحوجه الى أن يستعمل ما مدح به الحسن بن وهب حيث يقول :
لم يتبع شنيع الكلام ولا مشى مشى المقيد في حدود المنطق
وقال :

ألا لا يمد الدهر كفا بسي الى مجتدى نصر فتقطع من الزند
فتجاوز حد المدح ، ولم يجيء بشيء في ذكر زند يد الدهر . وقال يصف
المطايا :

لو كان كلفها عبيد حاجة يوما لزنى شديقا وجديلا
يعنى عبيد الراعى . ما أخس قوله « لزنى شديقا وجديلا » وما معنى تزنيا

ناقة أو جل أو بهيمة ؟ وما أشبه هذا بقول عبيد الراعي :

الى المصطفى بشر بن مروان ساورت بنا الليل حول كالقيداح ولقح

الناقة الخائل : التي لم تحمل تلك السنة . والقح : الحوامل

تلتها بنار روح ذواجل ، وانتحت بأجوازا أيدٍ نجد ، ونمزح

الارواح الذي في صدر قدمه انبساط

فظلت بمجهول الغلاة كأنها قراير في آذى دجلة تسبح

لهايم في الخرق البعيد نياطه وراء الذي قال الأدلاء تصبح

وللطائي سرقات كثيرة أحسن في بعضها وأخطأ في بعضها . ولما نظرت في

الكتاب الذي ألّفه في اختيار الأشعار وجدته قد طوى أكثر إحسان الشعراء .

ولما سرق بعض ذلك فطوى ذكره ، وجعل بعضه عدة يرجع إليها في وقت

حاجته ، ورجاء أن يترك أكثر أهل المذاكرة أصول أشعارهم على وجوهها ،

ويقنعوا باختياره لهم ، فتنبى عليهم سرقاته . ولا يعذر الشاعر في سرقة حتى

يزيد في إضاعة المعنى ، أو يأتي بأجزل من الكلام الأول ، أو يسحق له بذلك

معنى يفصح به ما تقدمه ، ولا يفصح به ، وينظر الى ما قصده نظر مستغن .

عنه لا بقير اليه . وأراد امتداح عبد الحميد بن جبريل فجعله طيباً في قوله :

شكوت الى الزمان نحول جسمى فأرشدني الى عبد الحميد

وقال في هذه القصيدة :

ولا تجعل جوابك فيه لي لا فاكتب ما رجوت على الجليل

وإنما مضى المثل بالكتابة على الماء ، فلم يصنع في ذكر الجليل شيئاً .

وقال وهو يفوص على المعاني ، ولا يريد أن يعطل بيتاً من كلام مستغلق مثل

هذا الشعر :

لقد وَهَبَ الامامُ المالَ حقاً لقد خفنا بان يهبَ الاخلافه

به عاش السباح ، وكان دهرأ مع الأموات ميتا في لِفافه

وقال :

فضربتَ الشتاء في أخدعيه ضربة غادرته عودأ رَكوبا

يقال عودُ البعيرُ تمويداً وذلك بعد بزوله بأربع سنين ، والعود الطريق

القديم قال الراجز :

عود على عود لا قوام أولُ يموتُ بالترك ، ويحيا بالعملُ

وقال :

سأشكر فَرْجَةَ اللَّبِّبِ الرَّخِيِّ ولين أخادع الزمن الأبيّ

وقال :

ذاتُ بهم عُتْقُ الخليط ، وربما كان الممنعُ أخدعأ وصليفا

فأكثر من ذكر الأخادع . وقال بعض أصحاب المزل - وقد أنشدته هذه

الايات - ما كان أحوجه الى أن يعاقب في أخدعيه على هذا الشعر ! وبلغني أن

اسحاق بن ابراهيم المغني سمعه ينشد شعره فقال : يا هذا لقد شددت الشعر على

نفسك . وقال :

إذا الثلجُ في حرِّ الهجيرة لم يذُبْ من الصنِّ والصنبرِ ذابت فوائده

الصن أول أيلم العجوز ، والصنبر : الثاني . والصن أيضاً : بول الوبر .

وسرق هذا المعنى من قول الآخر : ما أجمدُ في حق ، ولا أذوب في باطل .

فأساء السرقة وشوه المعنى . وقال :

كانوا رداءً زمانهم ، فتصدَّعوا ؛ فكأنما لبس الزمانُ الصوقا

وقد تقدم انكار الناس هذا البيت قبلي لما بين نصفيه من التباين في

الاساءة والاحسان . وقال :

بيضٌ اذا أسود الزمان توضحوا فيه ، فنودر ، وهو منهم أبلق
فهذا من عجائبه أيضا . وقال :

بنفسى حبيب سوف يشكاني نفسى ويجعل جسمى نُحفة اللحد والرمس
أراد هنا أن يتدامث ، فازداد من البغض . وقال فى مثل ذلك :
ما زال قلبى منذ علقته أعمى من الحُرقة : ما يُبصر
وقال فى مثل ذلك :

وأنا الذى أعطيته محض الهوى وصميته فأخذت عُذرةً أنسه
وقال :

لم تُسَقَ بعد الهوى ماء على ظمإٍ كماء قافية يستيكة فهمُ
فهذا وأمثاله يفضح نفسه ، ويُستغنى عن وصفه . وقال :
رقت جواهر أجناس الغزال فلو مُلِّكته لشربت الخشف فى الكاس
فانظر ما أبغض قوله ثم « الغزال » وقال ها هنا « الخشف » فى بيت واحد
وانما سرق المعنى من قول أبى العتاهية لمخارق وقد غنى :
رقت حتى كدت أن أحسوك

ومما ينسب الى التكلف قوله :

قدك انثبُ أريت فى الغلواء كم تعذلون وأنتم سُجرائى
السجير الانيس وقوله :

مستسلمٌ لله سائس أمةٍ بذوى تجهضُمنا له استسلام
يقال تجهضم الفحل اذا علا أقرانه ، وبمعير جهضم الجنين أى رجبهما ،
ففى هذا البيت كما ترى تبغض وتكلف . وقال :

فان صريح الحزم والرأى لامرئ . اذا بلغت الشمس أن يتحول
وليس هذا بشيء ؛ ربما استطاب الناس التحول الى الشمس . واما أخيه
ن كلام العامة « اذا بلغت الشمس فتحول » وقال :

لا تنشجن لها فلن بكاءها ضحك وان بكاءك استغرام
يقال نشج الباكى اذا غص بالبكاء . والحر ينشج . والطعنة تنشج عند
مروج الدم مع نفخ . والقدر تنشج عند الغليان . وسرق هذا المعنى من قول
لقائل :

أحقاً يا حمامة بطن فُلج بهذا الوجد أنك تصدقينا
غلبتُك في البكاء بأن ليلي أوصله وأنت تهجمينا
وأنى إن بكيتُ بكيت حقاً وأنت في بكائك تندبينا
وقال الطائي :

يومٌ أفاض جوئى أغاض نمرِياً خاض الهوى بحرى حجاجه المزد
وهذا من الكلام الذى يستعاذ بالصمت من أمثاله . وقال :

من شرّد الإعدام عن أوطانه بالبدل حتى استطرف الإعدام
وسرق هذا المعنى من الاعشى إذ يقول :

هم بطردون القمر من جارهم حتى يرى كالعصن الناضر

وقد أسقطنا من معاييب شعره شيئاً كثيراً لم نثبتته فى رسالتنا هذه ، وقصدنا
من ذلك ما يبرر الحاجة ، ويفل حد النصرة . وقال :

كأن به غداة الروح ورداً وقد وصفت له نفس الشجاع

الورد : اسم من أسماء الحى يقال « رجل مورود » اذا كان محموماً

قال الشاعر :

إذا ذكركَ النفسَ ظلتُ كأنما عليها من الوردِ التهاى أفكَلُ
الافكلِ الرعدة أراد كأن به حى ، وقد وصفت له نفس الشجاع يتعالم
بها . ومن العجائب قوله :

فَدَيَّ له مُقَشَّرٌ حينَ تسأله خوف السؤال كأن في خده وبرُ
وقوله :

ما زال يهذى بالسكرام والمُلا حتى ظننا أنه محموم
وقال في وصف الفرس :

إمليئسه إمليئده لو عُلِّقتْ في صهوتينه العينُ لم تتعلق
فسرقه من امرئ القيس حيث يقول :

مضى ما ترقَّ العينُ فيه تسفل

وبيت امرئ القيس أصبح معنى لانه أراد أن العين اذا صعدت فيه صوّبت
إشفاقاً عليه من أن تصيبه خبرنى بذلك أبو سعيد . وأراد الطائي أن العين
لا تتعلق به من انتقال لونه وإملاسه ، فافترط ولم يصنع شيئاً . الامليد والاملد :
الناعم . قال الراجز :

بعد التصابي والشباب الاملد

ومن عجائبه أيضاً قوله :

ذعرنّها النوى فأسبلت الدم على الخلد من تلاح المآقى

وقوله :

ولا أرى ديمةً أ كفى لئابة منه على أن ذكراً طار للديم
مجدُّ رعى تلمات الدهر ، وهوفنى حتى غدا الدهر يمشى مشية الهرم
وفى هذه يقول :

كان الزمانُ بكم كلباً فنادركم بالسيف والدهرُ فيكم أشهرُ الحرم
لا نجهلوا البنى ظهراً انه جل من القطيعه برعى وادى النعم
نظرت في السير الاولى خلت فاذا أيامه أكلت باكورة الامم
وقال :

والحرب تعلم حين تجهل غارة تغلى على حطب القنا المحطوم
وسرق هذا المعنى من شعر لندرة بنت أبي لهب في يوم الفجار وهو :
ملومةٌ خرساء بحسبها من رامها موجاً من البحر
والجرْدُ كالقنبان كاسرةٌ تهوى أمام كئائب خضر
فيهم ذعاف الموت أبردُه يغلى بهم وأحره يجرى
وقال الطائي :

أبا جعفر إن الجهالة أمها ولودٌ وأمُّ الحلم جداء حائل
الجداء المنقطعة النسل . وسرق هذا المعنى من قول الشاعر :
بغاثُ الطير أكرها فراخا وأمُّ الصقر مقلاتٌ تزور
قال الخليل : البغاث طير كالبواشيق لا تصيد شيئاً ، والواحدة بغاة ،
وتجمع أيضاً على البغثان . الاقلات أن تضع الناقة واحداً ، ثم يُقلت رَحْمها فلا
تحمل . ويقال : امرأة مقلات ، ونسوة مقلات وقال :
سَدِكُ الكف بالندى عائرُ السمع الى حيث صرخة المكروب
السدك المولع بالشئ في لغة طيء . قال شاعرهم :
وودعتُ القداح وقد أراني بها سدكا وان كانت حراما
ويقال : انه سدك بالرمح ، أى رفيق به سريع . فوجدناه قد سرق هذا من
بيت لبعض الشعراء مدح به يحيى بن خالد البرمكي وهو :

رأيتُ يجي حين ناديتُهُ متصل السمع بصوت المناذ
وهو أجود من بيت الطائي ، وأسلم من التكلف ، وامشى في الاحسان
وقال :

جعلت الجود لألاء المساعي ، وهل شمس تكون بلا شعاع
كاد البيت أن يكون جيدا لولا أن في لألاء المساعي بغضا . وقال :
ما زال يُيرمنن حتى إنه ليقل ما خلق الاله سحيلا
انظر كيف ضمَّ القول ، واضطرب قلبه الله ! وقال يصف قصيدة :
فجعلت قلبها الضمير ، ومكنت منه فصارت قلبا للقيم
هذا وأمثاله مما أنكره عليه اسحاق بن ابراهيم ، حتى قال له : لقد شددت
على نفسك . وقال :

فهو غرضُ الاءاء والرائى والحز م وغرضُ النوال غرضُ الشباب
ولا والله ما أدري ما معنى غرض التأبي ، ولا غرض الرأى في المديح ! وقال
في الغزل ؛ فلن الله من واصله من الأحباب على هذا وأمثاله :
ومن قد شفتي فصبرت حتى ظننت بأن نفسي نفس كلب
وقال :

جحدت الهوى إن كنت منجبل الهوى محامنه شمسى نظرت الى الشمس
وقال :

كيف يصد الدمع عن جريه من عينه من جريه منخل
وقال :

ليالينا بالرفتين وأرضها سقى الهد منك الهد والمهد والمهد
وقال :

إِن الْأَشَاءَ إِذَا أَصَابَ مَشْدَبٌ مِنْهُ أَتَمَلَّ ذُرِّيَّ وَأَثُ أَسَافِلَا
 الشَّدَبُ : قشر الشجر ، والشَّدَبُ : المصدر ، والفعل يَشْدَبُ ، وهو
 القَطْعُ وكذلك تنحية الشيء عن الشيء ، والشَّوْذَبُ : الطويل من كل شيء ،
 قال رؤبة :

شَدَبَ اخْرَاهَنَ عَنْ ذَاتِ الْبَهْقِ

وَذَاتُ الْبَهْقِ مَوْضِعٌ . أَتَمَلَّ ذُرَى يَرِيدُ طَالَ ذُرَى ، وَالْأَشَاءَ صِفَاتُ النَّخْلِ ،
 وَالْوَحْدَةُ أَشَاءَةٌ . وَيُقَالُ : أَثُ يَثُ أَثَانَةً وَهُوَ نَمَتْ يَوْصَفُ بِهِ كَثْرَةُ الشَّعْرِ
 وَالنَّبَاتِ ، وَهَذَا مِنْ غَرِيبِ الشَّعْمِ . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

طَالَتْ يَدِي لَمَّا بَلَنْتَكَ سَالِمًا وَانْحَتَّ عَنْ خَدِي ذَاكَ الْعِظْلَمِ

الْعِظْلَمُ عَصَاةُ شَجَرٍ بِمَادِبَنْتٍ بِهِ الْجُلُودُ ، أَقْرَى لَوْ قَالَ هَذَا رُؤْبَةٌ وَالْعَجَاجُ
 كَمْ يَكُونَا فِيهِ بَنِيضَيْنِ تَمِيلَيْنِ ! وَهَجَا دَعِيًّا عَنْدهُ قَال :

وَاللَّهِ لَوِ انْصَقْتَ نَفْسَكَ بِالْفَرَى فِي كَلْبٍ لَأَسْتَقْنَتْ أَلَا تَلْصُقُ

فَأَيُّ شَيْءٍ هَذَا مِنْ هَجَاءِ الْفُحُولِ ، وَلَوْ نَهَجْتَ بِهِ الْحَاكَةَ لَمَّا أَمْضَتْ . وَقَالَ :

وَرَكِبَ بُسَاقُونَ الرُّكَّابَ زَجَاجَةً مِنْ السَّيْرِ لَمْ تَقْطَبْ لَهَا كَفٌ قَاطِبُ

سَرَقَهُ مِنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :

رَكِبْتُ تَسَاقُوا عَلَى الْأَكْوَارِ بَيْنَهُمْ كَأَنَّ الْكُرَى فَاسْتَوَى الْمُسْقَى وَالسَّاقَى

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عُرْفَةَ النَّحْوِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدِ الْمُبَرَّدِ أَنَّهُ أَشَدَّ
 قَصِيدَةً لِأَبِي شُرَاعَةَ الْقَيْسِيِّ ثُمَّ قَالَ : وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ لَمْ يَأْتِ فِيهَا بِمَعْنَى مُسْتَرْغَبٍ
 وَاتَّمَا قَصَدْنَا فِيهَا الْكَلَامَ الْفَصِيحَ وَالْمَعَانِي الْوَاضِحَةَ ، فَعَيَّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كَقَوْلِ
 أَبِي نَوَاسٍ :

أَمَامَ خَيْسٍ أَرْجُوَانُ كَأَنَّهُ قَيْصٌ مُحَوَّلٌ مِنْ قَتَاوَجِيَادٍ

فما هو الا الدهرُ يأتي بصرفه علي كل من يشقى به وُبادي
 في البراعة والنقاء وحسن الوصف واستقامة اللفظ فليست في السقوط
 كقوله :

لقد اتقيتَ الله حق تقاته وجهدت نفسك فوق جهد المتقي
 وأخفت أهل الشرك حتى إنه لتخافك النطفُ التي لم تخلق
 وكذلك قوله :

هارون ألقنا ائتلاف مودّة مانت لها الاحقاد والاضغان
 حتى الذي في الرحم لم يك صورةً لفؤاده من خوفه خفقان
 فقال « لم يك صورة » ثم قال « لفؤاده من خوفه خفقان »
 وان لم يكن كقول الطائي :

إذا افنخرت يوماً تبمّ بقوسها حفاظاً على ما وطئت من مناسب
 فأنتم بندي قارٍ أمالت سيوفكم عروش الذين استرهنا قوس حاجب
 في صحة المعنى وحسن الاستنباط ولطافة القوس فليست كقوله :
 تُثنى الحربُ منه حين تغلى مراجلها بشيطان رجيم
 فجعل الممدوح هو الشيطان الرجيم . ولا في سخر قوله :

أفغشت حتى عبتهم ، قل لي متى فرزنت سرعة ما أرى يا بيدق
 قومٌ إذا اسودّ الزمان توضّحوا فيه ؛ فغودر ، وهو منهم أبلق
 وإنما ذكرنا اثنين قد أومى الى كل واحد منهما في وقته ، وأغرق في وصفه
 لتعلم ما في المخلوقين من النقص ، وأن لكل واحد المذهب والمذهبين ونحو
 ذلك ، ثم يجتذبه ما فيه من الضعف ، لتعرف مواقع الاختيار ، وموضع المطلوب
 من قول كل قائل اما لفصاحة وإما لاغراب في معنى ، وإما لسرق لطيف تبيين به
 حذقه . كل ذلك وما أشبهه متبع مطلوب به

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني علي بن اسماعيل قال حدثني علي بن العباس الرومي قال حدثني مثقال قال : دخلت على أبي تمام الطائي ، وقد عمل شعراً لم أسمعه أحسن منه ، وفي الأبيات بيت واحد ليس كسائرهما ، فلم أني قد وقفت على البيت . قلت : لو أسقطت هذا البيت ، فضحك ، وقال لي : أنراك أعلم بهذا مني ؟ إنما مثل هذا مثل رجل له بنون جماعة كلهم أديب جميل متقدم ومنهم واحد قبيح متخلف ، فهو يعرف أمره ، ويرى مكانه ، ولا يشتهي أن يموت . ولهذا العلة ما وقع مثل هذا في أشعار الناس ، حدثني علي بن هارون عن علي بن العباس الكاتب قال قال مثقال الشاعر قلت لأبي تمام : تقول الشعر الجيد ثم تقول البيت الرديء ؛ فقال : مثل هذا مثل رجل له عشرة بنين منهم واحد أعشى ، فلا يحب أن يموت . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهذه حجة ضعيفة جداً ؛

أخبرني الصولي قال : حدثني هارون بن عبد الله المهلب قال قال دِعْبِل :
أبو تمام يحبل في شعره ؛ من ذلك قوله :

أَفِيَّ تَنْظِمَ قَوْلَ الزُّورِ وَالْفَنَدِ وَأَنْتَ أَنْزَرُ مِنْ لَأَشَى فِي الْمَدَدِ

قال أبو الحسن أحمد بن يحيى المنجم حدثني أبو النوف يحيى بن البحتري قال سألت أبا عن دعبيل ، قال : يُدْخِلُ يَدَهُ فِي الْجُرَابِ وَلَا يَخْرُجُ شَيْئاً . قال قلت : فأبو تمام ؟ قال : مقلق إلا أنه مامات حتى أصفى من الشعر

حدثني علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال من أشهر ما عيب به أبو تمام قوله :

كَاتُوا رِدَاءَ زَمَانِهِمْ فَتَصَدَّعُوا فَكُنَّا لِمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الصُّوفا

ولعمري إن هذا اللفظ سخيف . قال ومما عيب به قوله :

ولقد أراك ، فهل أراك ببينة ؟ والعيش غض ، والزمان غلام
وقوله :

خسرون ألفا كآساد الشرى نصيحت أعمارهم قبل نُضج التين والغناب
قال : وكان دعبل يزعم أنه غيَّره لما عيب عليه قال :

فُقيمت أعمارهم فهو وافي لجة المطب

وأن الثاني شراً من الأول ، وكان ينكر « لجة المطب » عليه

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا أحمد بن سعيد قال حدثنا محمد بن عمر

قال قال ابن الخنمى الشاعر : جنَّ أبو تمام في قوله :

تروح علينا كل يوم وتغنى خطوب يكاد الدهر منهن يُصرع
أُصرع الدهر ؟

قال قدامة بن جعفر ^(١) : من عيوب الشعر أن تكون القافية مستندة قد

تكلف في طلبها فاشتغل معنى سائر البيت بها ، مثل ما قال أبو تمام الطائي :

كالظبية الأدماء صافت فلرمت زهر الرار الغض والجشجانا

فجميع هذا البيت مبنى لطلب هذه القافية وإلا فليس في وصف الظبية بأنها

ترعى الجشجات كبير فائدة لأنه إنما توصف الظبية إذا قصد لنعها بأحسن أحوالها

أن يقال أنها تعطو الشجر لأنها حينئذ رافعة رأسها وتوصف بأن ذعراً يسير اقد

لحقها كما قال الطرماح :

مثل ما عاينت مجروقة نصها ذاعر روع مؤام

فأما أن ترعى الجشجات فلا أعرف له معنى في زيادة الظبية من الحسن ،

لأسباب والجشجات ليس من المراعى التي توصف بأن ما يرني يؤثره

أخبرني الصولى قال عاب قوم على أبي تمام قوله :

(١) في نقد الشعر ص ٨٨ ، وتقدم في ص ٢٣٦ من هذا الكتاب

كَانَ بَنِي ذَبْهَانَ يَوْمَ وَقَاتِهِ نَجُومُ سَمَاءِ خَرُّ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ
قَالُوا : أَرَادَ أَنْ يَسْحَهُ فَهَجَاهُ لِأَنَّهُ أَهْلُهُ كَانُوا خَامِلِينَ ، فَلَمَّا مَاتَ أَضَافًا بِمَوْتِهِ
وَقَالُوا : كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ كَمَا قَالَ الْخَرَجِيُّ :

إِذَا قَرَّرْتُمْ مِنْهُمْ تَقَوَّرَ أَوْ خَبَا بَدَأَ قَرْنِي جَانِبَ الْإِنْفِ يَلْعَمُ
قَالَ : وَشَبِيهَ بِهَذَا فِي الشَّنَاعَةِ عِيْبُهُمْ قَوْلُهُ :

لَوْ خَرَّ سَيْفٌ مِنَ الْعِيُوقِ مُنْصَلْتًا مَا كَانَ إِلَّا عَلَى هَامَاتِهِمْ يَقَعُ
وَيُرَوَّى : « مَا كَانَ إِلَّا عَلَى أَيْمَانِهِمْ يَقَعُ »

وَالرَّوَايَةُ الْأُولَى هِيَ عِنْدِي الَّتِي قَالَ أَبُو تَمَامٍ . وَعَابُوا أَيْضًا قَوْلَهُ :
سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْأَسَادِ قَدْ نَضِجَتْ أَعْمَارُهُمْ قَبْلَ نَضِجِ الثَّيْنِ وَالنَّعْبِ
وَقَوْلُهُ وَأَسْقَطُوهُ عِنْدَ أَنْفُسِهِمْ بِهِ :
مَا زَالَ يَهْنِي بِالْمَوَاهِبِ دَائِبًا حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ مَحْمُومٌ
وَقَوْلُهُ :

لَا تَهْنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَانِي صَبٌّ قَدْ اسْتَمْدَبْتُ مَاءَ بَكَائِي
وَقَالُوا مَا مَعْنَى مَاءِ الْمَلَامِ ؟ وَعَابُوا قَوْلَهُ :

لِبَالِنَا بِالرَّقَتَيْنِ وَأَهْلِيهَا سَقَى الْعَهْدَ مِنْكَ الْعَهْدُ وَالْعَهْدُ وَالْعَهْدُ
أَرَادَ سَقَى أَيَّامَنَا الَّتِي عَهْدُكَ عَلَيْهَا عَهْدُ الْوَصَالِ ، وَعَهْدُ الْيَمِينِ الَّتِي حَلَفْنَا
وَالْعَهْدُ الْأَخِيرُ هُوَ الْمَطَرُ . وَجَمْعُهُ عِهَادٌ . وَعَابُوا قَوْلَهُ :

فَلَوْ ذَهَبَتْ سِنَاتُ الدَّهْرِ عَنْهُ وَأَلْقَى عَنْ مَنَاكِبِهِ الدِّينَارُ
لَعَدَلَتْ قِسْمَةَ الْأَيَّامِ فِينَا وَلَكِنْ دَهَرْنَا هَذَا سَحَارُ
وَعَابُوا قَوْلَهُ :

كَانُوا بِرُودِ زَمَانِهِمْ قَنَصَدَعُوا فَكَأَنَّمَا لَبَسَ الزَّمَانُ الْعَصُوفَا

وقالوا كيف يلبس الزمان الصوف ؟ وقوله :

خشنت عليه أخت بني خُشين

وخشين بن لَأى بن عُصيم بن فَرارة . وقوله :

ولَّى ولم يظلم وهل ظلم امرؤٌ حث النجاء وخلفه التَّنينُ

وعابوا قوله :

خُلِقَ كاللِّدَامِ أو كَرَضَابِ الْمَسْكِ أو كالعَبِيرِ أو كَالْمَلَابِ

وقالوا : الناس يعمون من الدون الى الأعلى وهذا من الأعلى الى الدون ،

وجعل خلقه كاللِّدَامِ أو الْمَسْكِ ، ثم قال : أو كالعَبِيرِ أو كَالْمَلَابِ . وقوله :

كذا فليجل الخطب وليفدح الامر

وقالوا : لا يقال « كذا فليكن » الا في السرور . وقوله :

ما كنت أحسب أن الدهر يهلى حتى أرى أحداً يهجو لا أحدٌ

وقالوا : كيف يكون لا أحد يهجو ؟ وقد قال غيره :

وجاء بلعم لا شيء سمينٍ فقربه على طَبَقِيْ كَلَامِ

فهذا أغش ، لانه نعت ما ليس بشيء . وقال مسلم :

فَرَأْسُ قَلْبِي أَيْنُ أَنْتَ مِنَ الْوَرَى لا أنت معلوم ولا مجهول

ولا بد أن يكون من أحدهما . وقال عباس الخياط :

لا شيء من دينارهِ أَرَجَحَ

أخبرني عبيد الله بن احمد قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارِثِ

الْخِرَازِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ [بْنِ] خَالِدِ الْبَرْمَكِيِّ قَالَ : أَوَّلُ مَا نَبَغَ أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِيُّ أَتَانِي بِدَمَشَقٍ

يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بْنَ الْجَلْمِ ، فَكَلِمَتُهُ فِيهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ، وَأَنشَدَهُ ، ثُمَّ خَرَجَ ،

فَأَمَرَ لَهُ بِدِرْهَمٍ بِسْرَةٍ . ثُمَّ قَالَ : إِنْ عَاشَ هَذَا لِيُخْرِجَنِي شَاعِرًا أَفْقَلْتُ : وَمَا ذَاكَ ؟

قَالَ : يَنُوصُ عَلَى الْمَمَاتِ الدَّقَاقِ ، فَرُبَّمَا وَقَعَ مِنْ شِدَّةِ غَوْصِهِ عَلَى الْحَالِ

أخبرني الصولي قال حدثني أبو الحسن الانصاري قال حدثني ابن الاعرابي
 للنجم قال : كان أبو تمام إذا كلمه انسان أجابه قبل اقتضاء كلامه ، كأنه قد
 علم مايقول . فأعدت جوابه . فقال له رجل : يا أبا تمام لم لا تقول من الشعر ما
 يعرف ، فقال : وأنت لم لا تعرف من الشعر ما يقال ؟ فأخذه

قال الصولي وحدثني أبو الحسين الجرجاني قال : الذي قال له هذا أبو سعيد
 الضرير بخراسان وكان هذا من علماء الناس وكان متصلاً بالطاهرية

وأخبرني عبيد الله بن سليمان الطاهري قال حدثني عمي عيسى بن عبد
 العزيز بن عبد الله بن طاهر عن مشايخ أهلنا قالوا : كان أبو العباس عبد الله بن
 طاهر قد رسم في أمر من يقصده من شعراء الأطراف أن يؤخذ المديح منه ،
 فيعرض على أبي سعيد المكفوف مؤدب ولده أولاً ، فما كان منه يليق بمثله أن
 يسمعه من قائله في مجلده أنفذه أبو سعيد إليه - والقائل له معه فأنشده إياه في
 مجلده - وما لم يكن بالجميل أو كان بهجتاً لم يعرضه ولم ينفذه أو تقدم بين القاصد
 به . فلما رحل إليه أبو تمام وامتدحه بالقصيدة التي أولها :

هـنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ

رفعت القصيدة الى أبي سعيد وكان خبر أبي تمام عنده ، فلما قرأ الكاتب
 عليه أول بيت منها ووجده :

هـنَّ عوادي يوسفٍ وصواحبهُ فزماً قديماً أدرك النارَ طالبةُ

اغتاظ لذلك ، وقال للكاتب : ألقها ، أخزى الله حبيباً ، يمدح مثل هذا
 الملك الذي فاق أهل زمانه كمالاً بقصيدة برحل بها من العراق الى خراسان ؛
 فيكون أولها بيت نصفه مخروم والنصف الثاني عويص ! ويمكن له في نفس أبي
 سعيد كراهة ذلك . ثم ان أبا سعيد لقي أبا تمام ، فقال له : يا أبا تمام لم لا تقول من

الشعر ما يُفهم ؟ قال له : وأنت يا أبا سعيد لم لا تفهم من الشعر ما يقال ؟ وذكر باقي الحديث

أخبرني عبد الله بن يحيى العسكري قال حدثني أحمد بن الحسن قال حدثني علي بن عبد الرحيم القنّاد قال : حضر أبو تمام عند الكِنْدِي قال له أنشدني أقرب ما قلت عهداً . فأنشده قصيدته التي يقول فيها :

أقدامُ عمرو في سباحة حاتم في حلم أحفَ في ذكاء إياس
قال له الكِنْدِي : ضربتَ الأقلَ مثلاً للأعلى . فاطرق أبو تمام ثم قال على البديهة :

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلاً شروداً في الندى والبأس
فالله قد ضرب الأقلَ لنوره مثلاً من المشكاة والنبراس
وأخبرني الصولي قال حدثني محمد بن يحيى بن أبي عباد قال حدثني أبي قال شهدت أبا تمام ينشد أحمد بن المعتصم قصيدة مدحه بها ، فلما بلغ إلى قوله :

أقدام عمرو في سباحة حاتم . . البيت

وقال - أراد إياس بن معاوية - قال له الكِنْدِي ، وكان حاضراً وأراد العطن عليه : الأمير فوق ما وصفت . فاطرق قليلاً ثم زاد في القصيدة بيتين لم يكونا فيه :

لا تنكروا ضربى له من دونه

وذكرهما . قال : فعجبنا من سرعته وفطنته

قال الصولي : وروى أنه عيب عليه قوله وقد أنشد :

شاب رأسي وما رأيت مشيبَ الرأس إلا من فضل شيب الفؤاد

فخزاد فيه من لحظته :

وكذلك القلوب في كل بؤسٍ ونعيمٍ طلائع الأجساد
وحديثي علي بن يحيى عن علي بن مهدي الكسروي قال : لما قال أبو تمام
في أحمد بن المتعمم بينه الذي أوله :

أقدام عمرو في سماحة حاتم

قيل له أما نخزى نشبه أحمد بن المتعمم ، وهو في بيت الخلقة وبيت هاشم ،
بهؤلاء الاعراب ؟ فزاد فيها بعد ذلك البيتين اللذين تقدمتا

حديثي إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزى قال حديثي
علي بن يحيى المنجم ، وحديثي علي بن هارون قال حديثي عمي أبو أحمد يحيى
ابن علي بن يحيى قال أخبرني أبي قال أخبرني محمد بن أبي كامل قال : شهدت
أبا تمام الطائي في منزل الحسين بن الضحاك ، وهو ينشد شعره ، وعنده اسحاق
ابن إبراهيم الموصلي فقال له اسحاق : يافق ما أشد ماتك على نفسك ! يعني أنه
لا يسلك مسلك الشعراء قبله ، وإنما يستقي من نفسه

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : ونحو قول اسحاق هذا
ما أخبرني به المظفر بن يحيى قال نظر يعقوب الكندي في شعر أبي تمام فقال : هذا
رجل يموت قبل حبه لأنه حمل على كيانه بالفكر . قال ويقال : إن أبا تمام مات
لثيف وثلاثين سنة .

أخبرني محمد بن يحيى قال حديثي محمد بن موسى بن حماد قال كنت عند
دعبل بن علي أنا والمعمري في سنة خمس وثلاثين ومائتين بعد قدومه من الشام ،
فذكرنا أبا تمام ، فحمل يتلوه ، ويزعم أنه كان يسرق الشعر ، ثم قال لفسلامه :
يائنّف ! هات تلك الخلعة فجاء بمخللة فيها دفتر فحمل يبرها على يده حتى أخرج
منها دفترًا فقال : اقرءوا هذا . فنظرنا فإذا في الدفتر : قال مكثف أبو سلى من

ولد زهير بن أبي سُلي ، وكان منزله قَدَيرين ، وكان هجاء ذُفافة العبسي أبيات منها :

إن الضُّراط به تماظلم جدُّكم
قال ثم رثاه بعد ذلك بقوله :

أبعد أبي العباس يُستعقب الدهرُ
وما بعده للدهر عتبي ولا عذرُ
ولو عوتب المقدار والدهر بعده
لما أعتبا ما أورق السَّلمُ النضرُ
ألا أيها الناعي ذُفافة ذا الندى
نصت وشلت من أناملك العشرُ
أتعنى قى من قيس عيلان صخرةً
تفلق عنهما من جبال العدى الصخرُ
إذا ما أبو العباس خلى مكانه
فلا حلت أنثى ولا مسها طهرُ
ولا أمطرت أرضاً سماءً ولا جرت
نجوم ، ولا لذت لشاربها الخمرُ
كان بني القمقاع يوم وفاته
نجوم سماء خر من بينها البدرُ
توفيت الآمالُ بعد ذُفافة
وأصبح في شغل عن السفر السفرُ
يُعرِّون عن ناوٍ نُمزى به العُلا
ويبكي عليه المجد والبأس والشعرُ
وما كان إلا مالٌ من قلٍّ ماله
وذُخراً لمن أمسى وليس له ذخِرُ

ثم قال : سرق أبو تمام أكثر هذه القصيدة فأدخلها في شعره

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : يعني قصيدة أبي تمام التي
حلى روى هذه الابيات ورتي فيها محمد بن حميد وأولها :

كذا فليجلَّ الخطبُ وليفدح الأمرُ

قال محمد بن داود : أنشد أبو تمام أبا المغيث الرافقي شعرا له يقول فيه :

وكن كريما نجدا كريما تحظى به يا أبا المغيثِ

فقال له يوسف بن المنيرة القشيري ، وكان شاعراً عالماً : قد هجأك ! إنما

قال لك : كن كريماً ، وأتما يقال لنسيم : كن كريماً
أخبرني أحمد بن يحيى قال حدثني أبو العباس أحمد بن يحيى قال : كان
ابن الاعرابي يَمْضِي إلى اسحاق الموصلي . فقال له علي بن محمد المدائني : إلى أين
يا أبا عبد الله ؟ قال : إلى هذا الذي نحن وهو كما قال الشاعر :

نرمي بأشباحنا إلى ملك نأخذ من ماله ومن أدبه

قال محمد : وأظن أنه لو علم أن أبا تمام قاتل هذا البيت ما تمثل به ، ولم يكن
أبو العباس يرويه أيضاً لمصبيتها عليه

حدثني علي بن هارون قال ذكر علي بن مهدي الكسروي أن أبا تمام قال
وددت أن لي بنصف شعري نصف بيت أبي سعد الخزومي :
حَدَقُ الْآجَالُ آجَالُ

ولم يزل يجول في نفسه حتى قال :

وَمَهْمًا مِنْهَا الْخُلُودُ وَأَجَا لُ ظَبَاءٍ يُسْرَعْنَ فِي الْآجَالِ

قال علي بن هارون : وهذا مما غلط فيه أبو تمام لأن الآجال جمع لأجل .
وهو القطيع من البقر يقال سرب من قطا وسرب من نساء وسرب من ظباء ..
وقال عمر :

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سِرْبِ رَأْيَتِهِ خَرَجْنَا مِنْ زُقَاقِ ابْنِ وَاقِفٍ



أبو عبادَةَ البَحْتَرِي

حدَّثني أبو الحسن علي بن هارون قال كان ابن عمي أبو الحسن أحمد بن يحيى يقرأ علي أبي الفوث يحيى بن البحتري أشعار أبيه بحضرة عمي أبي أحمد يحيى بن علي عند قدوم أبي الفوث علي العباس بن الحسن ومدحه ليأيه بقصيدة دالية أوصلها عمي إلى العباس فأمر له بمائة دينار ونياب . فاقام مدة ، فلما عزم علي الشخوص أمر له بألف درهم فحمل بها ؛ فكان مما قرىء عليه ، وأنا حاضر القصيدة التي مدح بها البحتري الحسن بن سهل وأولها :

ما بعينُ هذا الغزال الغرير

إلى أن انتهى العرض إلى هذا البيت :

وكان الأليم أوثرَ بالحسن عليها يومُ المهرجَان الكبير

قال له أبو الحسن ابن عمي - وقد اعتُبرت النسخ الحاضرة فكانت منققة على هذا البيت المكسور لانه يزيد سبباً وهو الواو والياء من يوم - فقال أبو الحسن : يا أبا الفوث ألا ترى إلى هذا الغلط علي أبي عبادة الذي لا يُتهم بمثله ، وقد أجمعت النسخ عليه . قال : هكذا قال الشيخ . فأقبل عليه عمي يبين له موضع الكسر ، ويقطعه له ويزنه بالبيت الذي قبله والبيت الذي بعده ، وهو غير مستنكر له بدوقه ، وسامه عمي تغييره ، فأبى ذلك ، وقال : أغير شعر الشيخ ؟ فقال عمي : هذا رجل قد وجب له علينا حق ، وسار له فينا مدح ، ويزامننا تغيير هذا الكسر حتى لا يعاب به . فغضب حتى ظهر فيه الغضب ظهوراً لم يستحسن عمي معه أن يزيد في الكلام

أخبرني محمد بن يحيى قال : كنا يوماً عند أبي علي الحسين بن فهم فجري ذكر أبي تمام ، فسأله رجل : أيما أشعر أبو تمام أو البحتري ؟ فقال : سمعت بعض

الماء بالشعر - ولم يسمه - وسئل عن هذا فقال: كيف يقاس البحرى بأبى تمام ؟
وهو به ، وكلامه منه ؛ وليس أبو تمام بالبحرى ولا يلتفت اليه

أخبرني الصولى قال حدثني الحسين بن اسحاق قال قلت للبحرى :
الناس يزعمون أنك أشعر من أبى تمام . فقال : والله ما ينفعنى هذا القول ، ولا
يضر أبى تمام ؛ والله ما أكلت الخبز الا به ، ولوددت أن الامر كما قالوه ، ولكنى
والله تابع له ، لانه به ، آخذ منه ، نسيبى يركد عند هوائه ، وأرضى تنخفض
عند سمائه . قال الصولى : وهذا من فضل البحرى أن يعرف الحق ، ويقرب به ،
ويذعن له . وانى لأراه يتبع أبى تمام فى معانيه حتى يستعير مع ذلك بعض
لفظه ، فلا يقع إلا دونه ويمود فى بعضها طبعه تكلماً وسهلاً صعباً . من ذلك قول
أبى تمام :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ بِبَشَرِهِ بُشْرَى الْمَخِيلَةِ بِالرَّيِّعِ الْمُعْدِقِ
وَكَذَا السَّحَابُ قُلُومًا تَدْعُو إِلَى مَعْرِفَتِهَا الرُّوَادَ مَا لَمْ تُبْرِقْ

فقال البحرى :

كَانَتْ بِشَاشُكَ الْأُولَى الَّتِي ابْتَدَأْتُ بِالْبَشَرِ ثُمَّ اقْتَبَلْنَا بَعْدَهَا النِّعْمَا
كَالْمَزْنَةِ اسْتَوَقَّتْ أُولَى تَحْيِلَتِهَا نِمَّ اسْتَهَلَّتْ بَغْزُرٍ تَابِعَ الدِّيمَا
فَسَبْحَانَ الَّذِي حَوْلَ تَكَلَّفَ ابْنِ تَمَامٍ إِلَى الْبَحْرِى وَطَعِ الْبَحْرِى إِلَى
أَبِى تَمَامٍ ! وَالْأَمْرُ فِي هَذَا أَوْضَحُ مِنْ أَنْ يَحْجُجَ إِلَى كَلَامِ عَلَيْهِ أَوْ تَبَيِّنَ لَهُ . قَالَ :
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ :

فَسَوَاءُ إِبْجَابَتِي غَيْرَ دَاعٍ وَدُعَاؤِي بِالْقَاعِ غَيْرَ مُجِيبٍ

فقال البحرى :

وَسَأَلْتُ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ فَنَكُنْتُ فِي اسْتِخْبَارِهِ كَمُجِيبٍ مَنْ لَا يَسْأَلُ

فلم يبلغه في حسن قسمته ولا سهولة لفظه ، وهذا كثير جداً . فأما الذي .
أخذه البحتري قلاً فأخذ اللفظ والمعنى قول أبي تمام يصف شعره :
منزّهة عن السرّق المورى مكرّمة عن المعنى المعاد
قال البحتري يصف بلاغة :

لا يُعِلُّ المعنى المكرّر فيه واللفظ المردّد

وقال أبو تمام :

متوطّئ عقبيك في طلب الملا والمجد نُمتّ تسنوى الأقدام .
قال البحتري :

حزتُ الملا سبقاً وصلى ثانياً ثم استوتُ من بعدى الأقدام
وقال أبو تمام :

ولقد أردتم مجده وجهدتمُ فاذا ابانُ قد رسا ومُتألّج
فنقله البحتري لفظاً ومعنى قال :

ولن ينقل الحساد مجدك بعد ما تمكّن رضى واطمأن متالم
ومما احتذى فيه البحتري أبا تمام وقدّر مثل كلامه فعل معناه عليه ما ،
أخذه من قوله :

همةٌ تنطج النجومَ وجدٌ آلف الحضيض فهو حضيضُ
قال البحتري :

متعبّزٌ يندو بهزم قائم في كل نازلة وجدٍ قاعدٍ
وسرقات البحتري من أبي تمام كثيرة

حدّثنى علي بن هرون قال حدّثنى أبو عثمان الناجم قال علي وأحسب أن .
علي بن المباس التوئنجي قد حدّثنى به قال سمعت البحتري يقول مكثت في .

« حتى خضبت بالمقراض ^(١) » أربعين سنة حتى أنعمتها فقلت :

لم يدعني كُرُّ الغُدَيَّات والآصال حتى خضبتُ بالمقراض

حدثني علي بن هرون قال أخبرنا أبو النوث يحيى بن البحرى عن أبيه أنه أجبل عشر سنين ، فما كان يستطيع أن يقول بيتا من الشعر . قال : ثم دعاني في وقت من الاوقات ، فقال لى : تعال يابني . فجلت اليه . فقال : أكتب . وأقبل على علي ابتداء قصيدة قد كان قال بعضها ووسط قصيدة وقطعة من مدح من قصيدة وتشبيهاً من أخرى ، فقلت له : يا أبت ما هذا ؟ وظننته من أشعار له قديمة ، فقال لى : يابني قد عرفت المدة التى قطعت فيها قول الشعر ، والله ما كنت أستطيع فيها أن أنظم بيتين ، وأما الآن فقد اطلعت طلع بحر من الشعر لا يلحق غوره . وقال بعضهم مما وجد في شعر البحرى من اللحن قوله :

يا علياً بل يا أبا الحسن الما لك رَقَّ الظرفُ الحسناء

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : أنشدني له أحمد بن محمد بن زياد عن أبي النوث وعلي بن هرون عن أبيه وغيرهما . وقوله :
يا مادح الفتح ويا آمله لست امرأً خابولاً من كذب
وقوله :

ولو أنصف الحساد يوماً تأملوا مساعيك هل كانت بشيرك اليبقا

وقالوا لو تتبع اللحن في شعره لوجد أكثر من هذا . وقد هجى بذلك ،
وتقدم قول ابن أبي طاهر فيه :

فلما تصفحتُ أشعاره إذا هو في شعره قد خري

فنى بعضها لاحنٌ جاهل وفى بعضها سارقٌ مُفتر

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني أحمد بن يزيد المهلبى قال قال لى أحمد بن

(١) في الاصل : مكثت في لوحى خضبت بالمقراض

خلاد : لا أعرف أحداً أخبث أصلاً وفرعاً ولا أكفر لاحسان من البحجري ،
دخل الى المستمين بعد قتل أوتامش وكتبه شعاع ، وانما أذكرت به ، فأشده :

قد نُصر الامام على الاعادي وأُضحى الملكُ موطودَ العمارِ
وعرّفتِ الليالي في شعاعٍ وتامش كيف عاقبةُ الفسادِ
بدارُ في اقتطاع الفء خاف وسعي في فساد الملك بادِ
بهضم للخلافة وانتقاص وظلم للرعية واضطهادِ
أمير المؤمنين أسلم قديماً نفيت النّيّ عنا بالرشادِ
تدارك عدلك الدنيا قرّرت وعم نَدائك آفاق البلادِ

فلم يأمر له المستمين بشيء ، فزالَت أصفه وأشهد له بقديم الموالاة حتى
دفع اليه خريطة كانت في يده مملوءة دنانير ، فكانت ألف دينار . ودعا بغالية
فقلّفه بيده . فلما خلع المستمين وولى الممتر كان أول ما أنشده قصيدة أولها :

يجانبنا في الحب من لا نجانبه

فقال فيها :

عجبت لهذا الدهر أعيتُ صُروفهُ وما الدهرُ الا صُروفهُ وعجائبهُ
متى أملَ الديك أن تصطفى له عرى التاج أوتئى عليه عصائبهُ
وكيف ادّعى حق الخلافة غاصبُ حوى دونه ارث النبي أقاربهُ
بكي المنبر الشرقي إذ خار فوقهُ على الناس نورٌ قد تدلّت غباغبهُ
ثقلُ على جنب التريد مُراقبُ لشخص الخوان يتدي فيوائبهُ
إذا ما احتشى من حاضر الزاد لم يُبلُ أضاء شهابُ الملك أم باخ ناقبهُ
إذا بكر الفراش يننو حديثهُ تضائل مطريه وأطنب عائبهُ
رمى بالقميص عنوةً وهو صافرُ وحرّي من بُرد النبي مناكبهُ

وقد سرّني أن قيل وجّه مسرعاً إلى الشرق نجرى سفته ومراكبه
إلى كسكر خلف الدجاج، ولم تكن لتنبش إلا في الدجاج مخالبه
وما لحية القصّار حين تنفّشت بمجالبه خيراً على من يُناسبه
قال ابن خلاد : فهجاه فيها بأصناف الأهاجي ، ثم لم يرض حتى ذكرني

قال :

يجوز ابنُ خلاد على الشعر عنده ويضحى شجاعٌ وهو للجهل كاتبه
قال : فو الله ما حظي من المنز في هذه القصيدة بطائل حتى رجع إلى بلده

خائباً

قال الصولي : وله يهجو المستعين من قصيدة :

أعذلتني على أسمة ظالما	وأجرا الدموع لها الغزار
مضى عاودتني فيها بلوم	فبت ضجيرةً للمستعار
لأسلح حين يمسى من جباري	وأقضم حين يصبح من حمار
إذا أهوى لم رقدته بليل	فياخزي البرادع والسراي
ويا يؤس الضجيج وقد تظلى	بمخاض جامدٍ معه وجار
ولو أنا استطعنا لانتدنا	قطوع الرتم منه بالبوارى
وما كانت نياب الملك تخشى	جريرة بائل فيهن خاري
يبيدُ الراح في يوم الندامى	ويبقى الزاد في يوم الحار
يُعبُ فينفدُ الصهباء جلف	قريب المهدي بالديس المدار
رددناه برؤته ذمياً	وقد عم البرية بالدمار
وكان أضرّ فيهم من سهيل	إذا أوبى واشأم من قدار

قال الشيخ رحمه الله تعالى : وهذه الايات من أقبح المهجاء وأضعفه لفظاً

وأسمجه معنى ، ولا سيما بيت البواري وهي أيضا خارجة عن طريقة هجاء الخلفاء والملوك المألوفة وهي بهجاء سيفة الناس ورعاعهم أشبه ، مع ما جمعت من سخافة اللفظ وهلهلة النسيج والبعد من الصواب . وكثير من أهل الأدب ينكر خبث لسان على بن العباس الرومي ، ويطنُّ عليه بكثرة هجائه حتى جعلوه في ذلك أوحداً لا نظير له ، ويضربون عن إضافة البحرى إليه وإلحاقه به مع إحسان ابن الرومي في إساءته وقصور البحرى عن ممداه فيه وأنه لم يبلشه في دقة معانيه وجودة ألفاظه وبدائع اختراعاته أغنى الهجاء خاصة لأن البحرى قد هجأ نحواً من أربعين رئيساً من مدحه ، منهم خليفتان ، وهما المنتصر والمستعين ، وساق بمدحهما الوزراء ورؤساء القواد ومن جرى مجراهم من جلة الكتاب والعمال ووجوه القضاة والكبراء بمدح أن مدحهم وأخذ جوائزهم ، وحاله في ذلك تنبيء عن سوء العهد وخبث الطريقة . ومما قبح فيه أيضا وعدل عن طريق الشعراء المحمودة أني وجدته قد نقل نحواً من عشرين قصيدة من مدائح جماعة توفر حظهم منها عليها إلى مدح غيرهم ، وأما أسماء من مدحه أولاً ، مع سعة ذرعه بقول الشعر واقتداره على التوسع فيه . ولم أذكر حاله في ذلك على طريق التحامل مع اعتقادي فضله وتقديسه . ولكنني أحببت أن أبين أمره لمن لعله أنستر عنه . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ومثل حديث البحرى مع المستعين ما أخبرني به محمد بن يحيى قال حدثني أبو الفياض سوار بن أبي شراة قال قال لي أحمد بن أبي طاهر : ما رأيت أقل وفاء من البحرى ولا أسقط ، رأيته قائماً ينشد أحمد بن الخصيب مدحاً له فيه ، فحلف عليه ليجلسن ثم وصله واسترضى له المنتصر ، وكان غضبان عليه ، ثم أوصل له مديحاً إليه ، وأخذ له منه مالا فدفعه إليه . ثم نكب المستعين أحمد بن الخصيب بمدح فله هذا بشهور فلم يهدى به قائماً ينشده :

ما النيث يهيم صوبُ إسبالةِ والايث يحى خيسَ أشبالةِ
كالستمين المستعان الذى نمتُ لنا النعمى بأفضاله
فقال فيها :

لابن الخصيب الويل كيف انبرى بإفكه الردى وإبطاله
كاد أمينَ الله فى نفسه وفى مواليه وفى ماله
ورام فى الملاك الذى رامه بنشئه فيه وإدغاله
فأنزل الله به نعمة غيَّرتِ النعمة من حاله
وساقه البنى الى صرعة للحين لم تخطر على باله
دينَ بما دان وعادت له فى نفسه أسوأ أعماله
قد أسخط الله بإعزازه الد نيا وأرضاه بإذلاله
وفرحة الناس بإدباره كحزنهم كان بإقباله
ياناصر الدين انتصر موشكا من كائدِ الدين ومقتاله
فهو حلالُ الدم والمال إن نظرتَ فى ظاهر أحواله
ثم قال ابن أبى طاهر : كان ابن العلجة فقيهاً يفتى الخلفاء فى قتل الناس ،
نزحه الله ! ثم ختم القصيدة بقوله :

والرأى كل الرأى فى قتله بالسيف واستصفاه أمواله
وبما أنكر على البحترى قوله :

محلٌ على القاطول أخلقَ دائرةً

وقالوا : إنما يقال دثرُ مخلقه ، ولا يقال أخلقَ دائره ، لأن الدائر لا بقية له
فتمخلق أو نستجد . وسمعت أبا الحسن على بن هرون يقول : خذل البحترى فى
هذا الابتداء من قصيدته هذه

أخبرني عبد الله بن يحيى السكري عن أبي عثمان سعيد بن الحسن الناجم قال قال لي البحتري : أشتى أن أرى ابن الرومي . فوعده ليوم بعينه ، وسألت ابن الرومي أن يصير إليّ فيه ، فأجاني الى ذلك ، فلما حصل ابن الرومي عندي . وجهت الى البحتري ، فصار إلي ، فاجتمعا وتوانسا ، فقال له البحتري : قد أقرأتني أبو عيسى بن صاعد قصيدة لك في أبيه ، وسألني عن الثواب عنها ، فقلت له اعطوه لكل بيت ديناراً . ثم تحدثنا ، فقال البحتري : عزمتُ على أن أعمل قصيدة على وزن قصيدة ابن الرومي الطائية في المهجاء . فقال له ابن الرومي : إياك والمهجاء يا أبا عبادة ، فليس من عملك ، وهو من علي . فقال له : نتعاون . وعمل البحتري ثلاثة أبيات ، وعمل ابن الرومي ثمانية فلم يلحقه البحتري في المهجاء . وكان اجتماعهما عندي سبباً للودة بينهما

[وقد] أخذ البحتري قوله وقصر وأغش وأسقط أحد القسمين :

أعطيتني حتى حسبتُ جزيل ما أعطيتنيه وديعةً لم توهب
من الفرزدق في قوله :

أعطائيَ المالَ حتى قلتُ أودعني أو قلتُ أودع مالا قد رآه لنا
أخبرني محمد بن يحيى قال قال الجنون :

تداويت من ليلي بليلي وحبها كما يتداوى شاربُ الخمر بالخمر
فكان هذا من أحسن المعاني بأحسن الألفاظ وإن كان الأصل فيه قول
الاعشى :

وكأس شربتُ على لذة وأخرى تداويت منها بها

فأخذه أبو نواس فوالله ما بلغته ، وظهر في لفظه تكلف ، فقال :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراه ودأوني باتي كانت هي الداء

والسكفة في قوله « باتى كانت هي الداء » قال البحرى سارقا للفظ
ومقصرا عن الطبع والمعنى :

تداويتُ من ليلٍ بليلى فما اشتفى بماء الزُّبى من باتٍ بلاءٍ بَشَرَقُ
قال أحمد بن أبي طاهر وأبو ضياء بشر بن يحيى قال أبو تمام :

فكاد بأن يُرى للشرقِ شرقاً وكاد بأن يُرى للغربِ غرباً
وقال في موضع آخر :

فتربتُ حتى لم أجد ذكرَ مشرقٍ وشرقتُ حتى قد نسيتُ المغاربة
قال البحرى وأحال :

فأكون طورا مشرقا للشرق إلا أقصى وطورا مغربا للغرب
وقال أبو تمام :

وإذا أراد الله نشرَ فضيلة طويتُ أُنَاحَ لها لسانَ حُسودٍ
قال البحرى وأخذته لفظا ومعنى :

ولن تستبينَ الدهرَ موضعَ نعمة إذا أنتَ لم تُدَلِّلْ عليها بحاسد
وقال أبو تمام يصف فرسا :

عَوَّذَه الحاسدُ ضَنَّا به وررفتُ خوفاً عليه النفوسُ
قال البحرى في معناه يصف فرسا وليس بشيء :

أرسلته ملءَ العيونِ مُسَلِّمًا منها لشهوتها لطولِ دوامه
وقال أبو تمام :

من لم يُسَينَ أبا نصرٍ وقائله فما رأى ضيما في شدتها سُبُعُ

وقد عيب هذا على أبي تمام ، لأنهم يجعلون القاتل أعلى وأشهر شجاعة
ليقع عند المقتول ، فنبهه البحرى قال :

ولا عجب الأسد أن ظفرت بها
وقال أبو تمام وهو من جنونه:
تكاد عطاياه يُجِنُّ جنونها
إذا لم يعوِّذها بنعمة طالب
قال البحتري :

إذا مشرت صانوا السباح نصفت
بهم همة مجنونة في ابتذاله
وهذا أجن من ذاك

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني محمد بن السخي قال : وعد الحسن بن
مُحَمَّد البحتري إزالة ما طولب به من التفسير عنه ، وجعل أمره إلى ابن داود
السبي كاتبه ، فلم يفعل ما أمره به قال : فلم يهدى بالبحري ، وهو ينشد الحسن
والحسن مقبل عليه :

طيف ألم فحي عند مشهده

حتى بلغ قوله :

لتسرين قوافي الشعر مُعَجَلَةً ما بين سُيَرِه المثلَى وُسْرَدِهِ

قال وكان أحمد بن عبد الله طاس حاضراً فقال للبحتري بعض الكتاب :
قد رددت « سُيَرِه » إلى القوافي ، قل : سيرها . فقال له طاس : اسكت ؛ إنما
رده إلى الشعر . فقال البحتري : لا عدمتك عضداً ونامراً

أخبرني الصولي قال حدثني علي بن محمد العباسي أن بعض النخاسين احتال
على البحتري في غلام له ، فصار إليه ، وأنكر البحتري بيعه ، وكان هذا في
أول أيام المعتض بالله ، فجعل يستعين بالناس في أمره فقال له القاسم بن عبيد الله :
إن أنشدني هجاءك لآخذ غلامك رددته عليك فأنشده :

أخذت غلامى فتممته وخولك الجهل أهلى ومالى

فضحك القاسم ، وقال : يا أبا عبادة نعم هو مال أفقر أهل ؟ قلا : لا ؛
ولكني حكيت قول الناس : ثم غيره « فخرتك الجهل بالجاه مالى »
أخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا إبراهيم بن عبد الله الكحجي قال قلت
للبحترى : وبحك : أقول في قصيدتك التي مدحت بها أبا سميد :
« أأفاق صب من هوى فأفينا »

يرمون خالقهم بأقبح فعلهم ويحرفون كلامه المخلوقا
أصرت قد ربياً ، منزلياً ؟ فقال لى : كان هذا ديني في أيام الوائق ، ثم نزعته
عنه في أيام المتوكل . قلت له : يا أبا عبادة ، هذا دين سوء يدور مع الدول
قال الشيخ أبو عبيد الله رحمه الله تعالى : وقد هجا ابن أبي دؤاد فأنكر
عليه قوله بخلق القرآن في أبيات خاطب فيها المتوكل
قال أبو ضياء بشر بن يحيى : قال أبو تمام :
ونرى الكريم يمزح حين يهون
فقال البحتري :

« واذا عز كريم القوم ذل »

كلاهما غير محسن إنما أرادا التواضع فجعلاه مكانه الهون والذل . وقال أبو تمام :
لو لم تفتت مومن المجد منذ زمن بالبأس والجد كان المجد قد خرفا
فقال البحتري :

صحبوا الزمان الفرط إلا أنه هرم الزمان وعزهم لم يهرم
وهذا شبهه بذلك في قبجه : قول حبيب خرف الزمان وقول هذا هرم .
وقال أبو تمام :
إذا وعدت انتهت يدها فأهدنا لك النجى محمولا على كامل الوعد

سَفُوحَانِ تَفْتَرُ المَكَارِمَ عَنْهَا كَمَا الْغَيْثُ مَفْتَرٌ عَنِ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ
قَالَ الْبَحْتَرِيُّ :

يُولِيكَ صَدْرَ الْيَوْمِ قَاصِبَةَ الْغَفَى بِوَاهِبٍ قَدْ كُنْ أَمْسَ مَوَاعِدَا
سَوَمَ السَّحَابِ مَا بَدَأَ بَوَارِقَا فِي عَارِضٍ إِلَّا اثْنَيْنِ رَوَاعِدَا

لَمْ يَحْسُنْ أَخَذَ الْمَفَى ؛ لِأَنَّ أَبَا تَمَامَ جَعَلَ الْوَعْدَ مَكَانَ الْبَرْقِ وَالرَّعْدِ الَّذِينَ
يَدْلَانِ عَلَى الْغَيْثِ ، وَأَقَامَ النَّائِلَ مَقَامَ الْغَيْثِ . وَالْبَحْتَرِيُّ قَالَ « إِلَّا اثْنَيْنِ
رَوَاعِدَا » وَقَدْ ذَكَرَ مِثْلَ هَذَا فِي مَوْضِعٍ آخَرَ ، قَالَ أَبُو تَمَامَ :

يَسْتَنْزِلُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ يَبْشُرُهُ بُشْرَى الْمَخِيلَةِ بِالرَّيْعِ الْمَغْدِقِ
وَكَذَا السَّحَابُ قُلٌّ مَا تَدْعُو إِلَى مَعْرُوفِهَا الرُّوَادَ مَا لَمْ تَبْرِقْ
فَأَخَذَهُ الْبَحْتَرِيُّ أَخْذًا قَبِيحًا ، وَأَتَى بِمَحَالٍ وَاضْطِرَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ :

فَحَكَاتٍ فِي إِثْرِهِنَّ الْمَطَايَا وَبُرُوقِ السَّحَابِ قَبْلَ رُعُودِهِ

غَلِيظٌ إِنَّمَا شَبَّهَ الْبَشَرَ بِالْبَرْقِ الَّذِي هُوَ دَلِيلٌ عَلَى الْغَيْثِ ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَطَاءَ
مِنْ بَعْدِ الْبَشَرِ مَقَامَ الْغَيْثِ ، فَأَمَّا الرُّعُودُ فَلَيْسَ لَذِكْرِهَا فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَعْنًى ، بَلِ
الرُّعُودُ مَكْرُوهَةٌ لَا يُؤْمَنُ مِنَ الْآلَاتِ فِيهَا بِالصَّوَاعِقِ وَالْبَرْدِ وَمَا عَلَّمْنَا أَحَدًا وَصَفَهَا
فَأَقَامَهَا مَقَامَ الْمَطَرِ غَيْرِهِ

وَسَرَقَاتِ الْبَحْتَرِيِّ مِنْ أَبِي تَمَامَ نَحْوَ خَمْسِمِائَةِ يَتٍ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْنَا مِنْهَا فِي هَذَا
الْمَوْضِعِ مَا قَصَرَ فِيهِ الْبَحْتَرِيُّ عَنْ مَدَى أَبِي تَمَامَ أَوْ شَارَكَهُ فِي عَيْبِهِ

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ زِيَادٍ قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا الْفَوَثِ عَنْ السَّبَبِ فِي
خُرُوجِ أَبِيهِ عَنْ بَغْدَادَ ، فَقَالَ لِي : كَانَ أَبِي قَدْ قَالَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي رَفَى فِيهَا
أَبَا عَيْسَى بْنُ صَاعِدٍ أَيْبَاتًا وَجَدَ بِهَا بَعْضُ أَعْدَائِهِ عَلَيْهِ مَقَالًا ، فَشَتَّ عَلَيْهِ أَنَّهُ
كَتَبَتْهُ وَدَارَتْ فِي النَّاسِ . وَكَانَتْ الْعَامَةُ حِينَئِذٍ غَالِبَةً بِبَغْدَادَ ، فَخَافَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ

قال لي : قم بنا يا بني حتى نطفيء عنا هذه النائرة بخرجة نلّم فيها ببلدنا ونعود ،
قال فخرجنّا ، وأقام فلم يعد . قال والايات :

أخي متى خاصمت نفسك فاحشده	لها ، ومتى حدثت نفسك فاصدق
أرى علل الأشياء شتى ، ولا أرى الله	جمع الأ علة للتفرق
أرى العيش ظلاً توشك الشمس ثقله	فكس في ابتغاء العيش كيساك أومقي
أرى الدهر غولاً للنفوس ؛ وإنما	يقي الله في بعض المواطن من يقي
فلا تتبع الماضي سؤالك ليم مضي ؛	وعرج على الباقي فسائله ليم بقي
ولم أر كالدينيا حليمة وامق	محب متى تحسن بعينه نطلق
تراها عيانا وهي صنعة واحد	فتحسبها صنعى حكيم وأخرق

يزيد بن محمد المهلبى

أخبرني أبو عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة النحوى قال قال يزيد بن محمد
المهلبى يصف الزو (١) من أرجوزة طويلة :

حتى إذا السرب أنبرى فاجتهدا حطت عليهن البزاة مددا
تجمع منها كل ما تبددا تصيد ببحرا وتصيد جددا
من كل ما أحبيت أن تصيدا سمكة أو طائراً أو أسدا
قال محمد : أحال في هذا البيت لانه ذكر البزاة ، وليس السمك من صيد

البزاة

(١) الزو اسم لسفينة عملها المتوكل العباسى ، وأصل الزو الفريتان يخال جاء فلان زوا

إذا جاء وصاحبه

أحمد بن المعدل

أخبرني محمد بن يحيى قال سمعت القاضي اسماعيل بن اسحاق يقول اعتلَّ أحمد بن المعدل فلم يمهده أبو حفص الرياحي ، وكان صديقه ، ولزمه في علته سليمان بن حرب ، وبُسرُ بن داود المهلبى ، فكتب اليه أبو الفضل أحمد بن المعدل :

سلامٌ أبا حفص عليك ورحمة وان كنت عنا نائياً متجافيا
كفناك سليمانُ بن حرب عيادتي وما زال بُسرُ بالزيارة وافيا
وما منهما الا تراخيتَ دونها وما كنت عن كليهما متراخيا
وقد قال بعضُ المنصفين مقالة مضتُ مثلايين الاخلاء جاريا
وإني لا أستحي أخى أن أرى له على من الحق الذى لا يرى ليا

قال محمد : وهذا بيت تأوله أحمد بن المعدل على غير وجهه ، والبيت لجريز فأول أنه يستحي أن يرى لصديقه حقاً ، ولا يراه ذلك له . وهذا مما لا يستحي منه لانه تفضل ولو قال : وإني لآنف وما أشبه هذا كان له تأول فأما معنى البيت والذى أراد به جريز عند الحدائق فهو : وإني لاستحي أن أرى لصديقى عندي حقاً وأيادى لا أكافئه عليها ، ولا أرى لى عنده مثلاً ، فهذا الذى يستحي منه

على بن الجهم

حدثني على بن هرون وغيره أن على بن الجهم لما ابتدأ قصيدته التى مدح فيها المتوكل بقوله :

اللهُ أكبر ، والنبي محمد ، والحق أبلج ، والخليفة جعفر
فقال مروان بن أبي الجنوب :

أراد ابنُ جهم أن يقول قصيدة بمدح أمير المؤمنين فأذنا
فقلت له لا تعجلنْ بأقلمة ؛ فليست علي طوره ، قال ولا أنا ؛

حدثني محمد بن عبيد الله الكاتب عن أبي دُعَيْم بن أحمد بن أبي دُوَاد
أن علي بن الجهم لما أنشد المتوكل قصيدته التي مدحه فيها بقوله :

وصاح إبليسُ . بأصحابه حلّ بنا ما لم نزل فحذرُ
مالي وللغُرِّ بني هاشم ، في كل دهر منهم مُنذر

عظم ذلك على أبي عبد الله أحمد بن أبي دُوَاد فأطرق . فقال ابن الجهم :
يا أبا عبد الله ما سمعتُ مديحاً للخلفاء مثل هذا ؛ قال : لا ولا غيري ، ولا توهمت .
أن أحداً يجترئ . على مثله

أخبرني الصولي قال لما نُفِيَ علي بن الجهم الى أسبيجاب من أرض خراسان .
قال قصيدته التي يقول فيها :

ونحن أناسُ أهل سمع وطاعة يصح لكم لإسرارها وإعلانها
أخطأ في قوله إعلانها

حدثنا محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال : كئنا عند
محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ، ومعنا علي بن الجهم ، فأراد الانصراف
فقال له محمد بن عيسى : لو متعتنا بنفسك . فقال له : انه بلغني شيء ، وأظنني
مأزور في قعودي . قال أبو العباس فنقص في عيني وإنما هو موزور



عبد الصمد بن المعدل

أخبرنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة عن محمد بن يزيد المبرد في قول عبد الصمد بن المعدل:

رَأَيْتُكَ مَنْظَرًا عَجَبًا غَدَاةَ النَحْرِ بِالْبَصْرِ

قال : أخطأ في قوله البصرة . قال ولحن في قوله :

ان أَبَارُؤُهُمْ فِي تَكْرُمِهِ بَلَّغَهُ اللَّهُ مِنْهُيْ هَمِهِ

لأنه ترك صرف ما ينصرف ، وهو رجم . وبنو المنجم ينكرون على عبد الصمد في قوله :

قُلْتُ إِذْ عَيَيْتُ هَدْيَتَكُمْ إِنَّمَا أَهْدَى الَّذِي أَكَلَا

وغيروه ، فجعلوا مكان الذي « كما » فقالوا « إنما أهدى كما أكلا »

على بن محمد العلوي الكوفي

أخبرني محمد بن يحيى قال كان شعر على بن محمد أكبر من علمه ، فحدثني جبلة بن محمد الكوفي بالبصرة سنة أربع وسبعين ومائتين قال قال لي على بن محمد الكوفي : ربما جاءني المعنى المليح في اللفظ الخشن ، فأشك في لنته وفي إعرابه فأعدل عنه ، ولا أسأل عن ذلك من يعلمه كراهة أن أسأل بعدما كبرت وترى لِمَ ذلك حدثنا . قال محمد وقول على :

وَجْهٌ هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنْ يَنْهَمَا فَضْلاً تَلَأُ فِي حَافَاتِهِ النُّورُ

في وجه ذلك أخاطيظُ مَسْوُودَةً وَفِي مَضَاحِكْ هَذَا الدَّرُّ مَنْشُورُ

قال : فالوجه أن يكون منشوراً لأنه وصف لمعرفة ولكن منشور يجوز بمعنى

هو منشور

أبو سعد المخزومي

أخبرني الصولي قال ما أحسن عندي أبو سعد المخزومي في قوله :
 أشيب ولم أقض الشباب حقوقه ولم يمض من عهد الشباب قديم
 لانه ذكر الشباب في هذا البيت مرتين ، وكان يجب أن يغير الأول أو
 الثاني وتغيير الثاني أشبه لان قوله « ولم يمض من عهد الشباب » قول من لم
 يذكر الشباب في صدر بيته . ولم ينكلم الحدائق في هذا إلا برد ضمير عليه
 فيقال : ولم يمض منه ، أو له ، أو عليه فلو قال « من عهد عليه قديم » كان أشبه
 قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وللبحتري مثله وهو قوله :
 صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدًا كل جئس

أحمد بن أبي قنن

حدثني بعض أصحابنا عن أبي العباس أحمد بن يحيى النحوي قال : بما
 يعاب على قيس بن الخطيم قوله :

كانها عودٌ بانهٍ قصيفٌ

لان المرأة إنما تشبه بالعود المتين لا بالمتصف . قال الشيخ أبو عبيد الله
 المرزباني رحمه الله تعالى فأخذه ابن أبي قنن فقال في وصيف الخادم الصغير :

أيها الظبي اللبيح القد مجدول مُهْمَفٌ

أنا مِن مَيْلِكَ في مشيك مرعوبٌ مخوفٌ

لا تَمِيلُنْ فاني خائفٌ أن تنقصَ

فحدثني المظفر بن يحيى قال قال ابن الرومي في بيت ابن أبي قنن هذا :
 إنما أراد أنه يميل من لينه وأمنه أعضائه ، فأسرف حتى أخطأ ؛ وذلك أنه جبل

الذين المفرط يتقصف ، وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد لانتقد من ليته فضلا
عن أن يميل وهو سليم من التقصف . وأنشد لنفسه يمارض ذلك :
أيها القائلُ إني خائف أن تتقصّفُ
ليس هذا الوصف إلا وصفٌ مصلوبٌ بجفث

محمود الوراق

اشترك محمود وعليّ بن الجهم في معنى قول عليّ وأحسن فيه :
كم من عليل قد نخطّاه الردى فنجا ومات طيبه والموءُ
وقول محمود :
وكم من مريض نجاه الطيبُ الى نفسه ، وتولّى كتيبا
فمات الطيبُ ، وعاش المريض ؛ فاضحى الى الناس ينحى الطيبا
فأساء فيه لانه ان كان أخذه من علي وجاء به في يتيين ومضغه وصبره
قصصاً بقوله « أضحى ينجاه الى الناس » فقد اخطأ ، وان كان عليّ أخذه منه .
قد جاء في بيت واحد وأحسن فصار احق بالمعنى منه . وأخذه جميعا من قول
عدي بن زيد :

وصحيح أضحى يمود مريضا وهو أدنى للموت ممن يمودُ

اسحاق بن خلف البصرى

انكر على اسحاق قوله :

ولبسُ المعجاجةِ والخلاقاتِ تريك المَنَا برموس الأسَلِ

يريد « المنايا » فلم يستوله في هذا البيت . وقد احتج له قوم وأجازوه .

أحمد بن المدبر الكاتب

أخبرني محمد بن يحيى الصولي قال حدثنا محمد بن موسى مولى بني هاشم بالبصرة قال : كنت عند أحمد بن المدبر بدمشق - وهو يتقلاها لابن طولون - فقدم عليه ديك الجن ، وكتب اليه أياها سألني أن أوصلها اليه ، فأوصلتها . فلما قرأها أحمد قال لي : أريد أن تولع به . فوقع في ظهر رقعة بخطه :
 ما عندنا شيء فنعطيه ولا يفي بالشكر شكره
 فلن رضي بالشعر عن شعره عارضت في حسن قوافيه
 وإن يكن ثمنه دعوة دعوت ربي أن يافيه
 وإن رضي ميسور ما عندنا أمرت نرجحاً أن يُفديهِ
 وذ كر باقي الخبر

قال الصولي : هذه الايات مضطربة الاعراب في تركه فتح الفعل الماضي .. وإن الحق في جواب الجحد « ما عندنا فنعطيه » وكذلك « أن يافيه » .. « أن يفديهِ »

ابن أبي عون الكاتب

حدثني محمد بن أحمد الكاتب قال حدثنا أبو العباس محمد بن يزيد النحوي قال : بعث ابن أبي عون حاجب محمد بن عبد الله بن طاهر الى محمد بأنوار من بستانه وربحان وكتب معه :

قد بستنا بطيب الربحان خير ما قد جنى من البستان

قد تخبّرتُه بخير أمير زانه الله بالتقى والبيان

فوقع على ظهر رقعة :

عون يا عونُ قد ضللت عن القصد وُعيت عن دقيق المعاني
حشويتك «قد وقد» فلي كم قتلك الله بالحسام البجاني

أحمد بن علي المادرائي الكاتب

حدثني أحمد بن محمد الكاتب قال حدثني علي بن عبد الله بن المسيب
قال لما هجا أحمد بن علي المادرائي أبا العباس ابن نوبة بقوله من قصيدة :

أما الكبير فن جلا له يقال له لبابة
واذا خلا فمدد في البيت قد رفعوا كتابه
وارفض عنه زهوهم وتشتت تلك المهاج

أجابه علي بن العباس الرومي بقصيدة يقول فيها :

وأحلت في بيت وما زلت البعيد من الاصابه
أني يكون ممدداً رجل وقد رفعوا كتابه
لكنه يت عرا لك لذكر معناه صبابه
فسميت عن سنن الطر يق وظلت تركب كل لابه

محمود بن مروان بن أبي الجنوب

أخبرني الصولي قال أنشدنا أبو العباس المبرد لمحمود بن مروان بن
أبي حفصة :

لي حيلة فيمن يتم وليس في الكذاب حيلة
من كان يكذب مايرد دغلي في قله

قال المبرد : وقد ناقض هذا الشاعر لانه قال « وليس في الكذاب حيلة »

ثم قال « فخلعت في قلية ^(١) . ثم أنشدنا لنفسه :
ان النوم أغطى دونه خبري وليس لي حيلة في مفترى الكذب

أحمد بن أبي طاهر

أخبرني الصولي قال قال دعبل بن علي ، وهو مما أبدع فيه وسبق إليه :
سرى طيف ليلي حين بان هبوبُ وقصيت شوقي حين كاد يتوب
ولم أر مطروقا يحل بطارق ولا طارقا يقرى المنى ويثيب
فأخذته أحمد بن أبي طاهر فقال وسقط لفظه ولم يقارب لفظ دعبل وبلاغته
ولا ملاحه معناه وخلط وزاد فقال :

سرى طيف ليلي موهياً فسرى صبرى وجدد من وجدى وهيج من ذكري
تأويني منها خيال قرى المنى وما خلثنا تسرى ولا خلته يقرى
فبت بها ضيفاً مقبلاً برحلة وبانت بنا ضيفاً يثيب وما يدري
فزارت وما زارت وجادت ولم نجد وواصل عنها الطيف وهي على هجر
لهوت بها من كاذب الهوى ليلة أرى باطلا كالحق في النوم والفكر
ولابن أبي طاهر قصيدة هجا فيها البحترى وعَصَدَ عبيد الله بن عبد الله بن
طاهر عند تقاؤهما ختمها أحمد بقوله :

وقد قتلناك بالهجاء ولكنك كلب قد التوى ذنبه

(١) في هامش الاصل : قد يكفى بالنيل عن المدوم وهو كثير في استعمالهم قاله
ذو الرمة :

أنيخت قالت بلدة فوق بلدة قليل بها الاصوات الا إنها
فلم ينافس الشاعر وكتبه محققه عمده عمود بن التلاميذ التركي اعطاه به آمين

جماعة من الشعراء

أخبرنا محمد بن محمد القصرى قال حدثنا أحمد بن إسماعيل قال : ماتت أم سليمان بن وهب فجاءه أبو أيوب ابن اخت أبي الوزير فعزاه ، وقال : لا بد من أن نسمع مرثيتي لها رحما الله تعالى . قال : هات أعزك الله ! فأنشده :

لأم سليم نعمة مستفادة علينا كسل الرهفات البوائر
هراوى هم آخذ بالخنجر لأم سليم من كرام العناصر
وكنتم سراج البيت يأم سالم فصار سراج البيت وسط المقابر

فجزاه خيرا ، وانصرف . فأقبل سليمان بن وهب على الناس ، فقال : ما أمسحت أحد بمثل محنتي ، ماتت أمي وهي أعز الناس علي ورئيت بمثل هذا الشعر ، وكنيت بكنتين لانعرف واحدة منهما ، وجعلت أنا مرة سليما مصفرا ، ومرة سالما ، وترك اسمي الذي سباني به أبواي ، فمن نحن بمثل محنتي !

أخبرني محمد بن يحيى قال حدثني عون بن محمد الكندي قال حدثني الجاحظ سنة ثلاثين ومائتين قال حدثني أبو نواس أنه غالب عن بغداد ، قدم اليه رجل فقال له : هل من خبر ؟ فقال : نعم : أنشد بعض الشعراء مدحا في زبيدة وهي تسمع فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لزارك المنياب
نمطين من رجلك ما تعطى إلا كف من الرغاب

فونب اليه الخدم بضربونه ، فغضبهم وقالت : أراد خيرا فأخطاه ، ومن أراد خيرا فخطأ أحب الينا من أراد شرا فأصاب ، سمع قولهم شماك أندى من بين غيرك ، وفناك أحسن من وجه غيرك وظن أنه اذا قال هذا كان أبلغ في المديح ، أعطوه ما أمل ، وعرفوه ما جهل . قال قلت له : والله لو ورد هذا

على العباس جدّها رضى الله تعالى عنه فانه النهاية فى العقل ، ما كان عنده من الحلم والاحتمال أكثر من هذا ، قال وقال الجاحظ بعقب هذا الحديث : كانت زبيدة أعقل الناس ، وأفصح الناس

أخبرنى عبد الله بن سليمان أن أحمد بن سليمان بن وهب كتب الى أبى أحمد عبيد الله بن طاهر كتاباً ضمّنه هذين البيتين لبعض الأعراب :

وعهدى بليلى وهى ذات ذؤابة تردّ علينا بالعشى المراميا

فشبّ بنوليل وشب بنواينها وهذى بقايا حبّ ليلى كما هيا

فأجابه أبو أحمد جواباً يقول فيه : وأما البيتان اللذان ذكرتهما وحثت بهما على الوفاء فقد استحسنتهما واحتجت الى الاستنبات فى قوله :

ترد علينا بالعشى المراميا

وأى شيء أراد بالرامى ؟ فان الذى يعرف أن المرامى جمع مرمى ، والمرمى المقذف ، وهو مصدر رمى رمياً كما ترى ، فان كان أراد بالرامى النبل فهو موجود فى كلام العرب ، وله شاهد . وكان قوله :

شب بنو ليلى وشب بنواينها

يقضى أن يكون قال « شب بنواينها » منه ، أو من غيره ! فانه لم يقدم ذكر الملكة إياها ، وأنها أم ولده ، وان كانوا يتكلمون على علم المخاطب . وبرى ان البلاغة لمحة دالة ، وكان من سمع البيتين مع استحساننا جميعاً إياها وقف على قوله « بقايا حب ليلى » وأراد منه ألا يكون ذكر البقايا ، وأن يكون احتال حتى جعل مكاتها أول الاقتراح ، وان كان لم يكذب فى هذا خاصة ، فربى عند هذا ما لم يتبين لى فيه مطعن وهو قول بعضهم :

وعهدى بنعم أول المهد أنها كتاب فزادنى صبا وتصابيا

قد شاب منها نسلنا وتناسلوا وعادت بقايا حبّ نُم بواديا

قال قدامة بن جعفر^(١) من عيوب الشعر أن يركب الشاعر منه ما ليس بمستعمل
الافى الفرط ، ولا يتكلم به الا شاذاً ، وذلك هو الوحشى الذى مدح عمر بن
الخطاب زهيراً بمجاننته وتنكبه إياه ، قال : كان لا يتبع حوشى الكلام . وهذا
الباب مجوز للقدماء ليس من أجل أنه حسن لكن لان من شعرائهم من هارأعرايبا
قد غلبت عليه العجرفة ، والحاجة أيضا الى الاستشهاد بشعارهم فى الغريب ،
ولأن من كان يأتى منهم بالوحشى لم يكن يأتى به على حمة التطلب له والتكلف لما
يستعمله منه ، لكن لمادته وعلى سجية لفظه . فأما أصحاب التكلف لذلك فهم
يأتون منه بما يتافر الطبع وينبو عن السمع مثل شعر أبى حزام غالب بن الحارث
المكلى وكان فى زمن المهدي ، وله فى أبى عبيد الله كاتب المهدي قصيدة أولها :

تذكرتُ سلى وإهلاسها فلم أنس والشوق ذو مطرؤة
وفيه يقول :

لأوحى وزيرُ إمام المهدي	لنا وهو بالإرب ذو محجوة
يسوس الامور فتانى له	وما فى عزيمته منهوة
وفى بالامانة صفو النقى	وما الصفو بالرقي المحموة
وعند معاوية المصطفى	حياً غير ماج ولا مطرؤة
قال الوزير الامين : انظمو	قربضاً عوبصاً على لؤلؤة
فعبرتُ مرفقا وحيه	لتغير انصباب الى المشكوة
سيدي من الحق ذو فطنة	معى فى العواقب والتبدؤة
بيوتاً على لها وجهة	بغير السيناد ولا المكفؤة

ومثل شعر أحمد بن جحدّر الخراساني الغريبي ، وله في مالك بن طوق قصيدة أولها - ويقول إنها لمحمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي في عيسى الأشعري :

هَيَّا مَنْزِلَ الْحَيِّ جَنْبَ الْفَضَا سَلَامَكَ إِنْ النُّوَى نَصَرُكُمْ
وَيَا طَلَلًا آيَةً مَا ارْتَمَتْ بِلَيْلَاكَ غَرَبْتُهَا الْمَرْجَمُ

وفيها يقول :

حَلَفْتُ بِمَا أُرْقِلْتُ نَحْوَهُ هَمْرَجَلَّةٌ خَلَقَهَا شَيْطَانُ
وَمَا شَرَقَتْ مِنْ تَنُوفِيَةٍ بِهَا مِنْ وَحَا الْجِنِّ زِيَّارُ

فبلغني أنه أنشد هذه القصيدة ابن الأعرابي فلما بلغ هاهنا قال له ابن الأعرابي : ان كنت جادًا فحسبك الله !

لَأَمْ لَكُمْ نَجَلَتْ مَالِكًا مِنْ الشَّمْسِ لَوْ نَجَلَتْ أَكْرَمُ
وَمَنْ أَيْنَ مِثْلُكَ ؟ لَا أَيْنَ هُوَ ! إِذَا الرِّيقُ أَقْفَرُ مِنْهُ الْغَمُّ

قال ومن الأعراب من شعره أيضا فظيع التوحش ، مثل ما أنشدناه أحمد ابن يحيى عن ابن الأعرابي لمحمد بن علقمة التيمي يقولها لرجل من كلب يقال له ابن الفَنَشَخِ ورد عليه فلم يسقه :

أَفْرِخْ أَخَا كَلْبٍ ، وَأَفْرِخْ أَفْرِخْ أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّنَاطُّخِ
أَمَّا وَرَبُّ الرَاقِصَاتِ الزُّبُخِ يَخْرُجْنَ مِنْ بَيْنِ الْجِبَالِ الشُّخِ
يَزُرْنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَحِ لَتَمْطِخُنَّ بِرِشَاءٍ مِمَطَّخِ
مَاءَ سِوَى مَائِي يَا ابْنَ الْفَنَشَخِ أَوْ لَتَجِيئنَ بَوْشِي بَحْ بَحْ
مِنْ كَيْسِ ذِي كَيْسٍ مِنْ مَنَفَخِ قَدْ ضَمَّ حَوْلَيْنِ لَمْ يَسْنَخِ
صَمَّ الْعَمَالِيخِ صِمَاخَ الْأَصْلَخِ

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر

حدثني أبو عبد الله الحكيم قال أنشدني الحسن بن نصير موشجيراً لأبي

أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر :

وقائلةٍ والسكبُ منها مُبادرٌ ، وقد قرّحت بالدمع منها المحاجرُ
وقد أبصرتُ بندا د من بعد أنساها بنا ، وهي منا مقتراتٌ دوائرُ
كأن لم يكن بين الطجُونِ إلى الصفا أنيسٌ ، ولم يسرُ بمكة سامرُ
قلتُ لها ، والقلبُ مني كأنما تخلبه بين الجناحين طائرُ :
بلى نحن كنّا أهلها ، فأزالنا صروفُ الليالي والجديد العوائرُ
ولم تبقِ منا طاهرياً مؤمراً رئيساً ، وأعلى ساسة الملك طاهرُ
أرقتُ ، وما ليلُ المضام بنائمٌ ، وقد ترقد العينان والقلبُ ساهرُ
كذا عنده والصوابُ المصمّمُ لا يقال أضمنه وإنما يقال ضمنه :

فيانفس لا تَقُ أَسَى ، واذكري الأُمى فيوشِكُ يوماً أن تدور الدوائرُ
الأُسَى الحزن والأُسَى التأمي جمع أسوة يقال : تأس ، ولا نخزن . قال
الحكيم وقال لي ميمون بن هارون الكاتب : أصبتُ هذه الايات في شعر علي
ابن محمد الكوفي العلوي كهيئتها لانقصان ولا زيادة غير هذا البيت :

ولم تبقِ منا طاهرياً مؤمراً

ومكان «أبصرتُ بندا» : «أبصرتُ حمان» قال والشعر صحيح للعلوي ، فشد

عليه عبيد الله ، وزاد فيه هذا البيت الذي ذكرناه . وأنشدنا الصولي هذا الشعر

قال أنشدناه أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني عن علي بن محمد العلوي لنفسه

علي مارواه ميمون ، وهو موجود في ديوانه

أخبرني الصولي قال أنشدني عبيد الله بن عبد الله بن طاهر لنفسه :

رَبِّمَا جَنَّتُهُ فَأَسْلَفَتْهُ الْعُدَّةُ رَزْمَانَ الْوَصَالِ خَوْفَ التَّجَنُّي
فَأَنَا الدَّهْرَ فِي اعْتِدَارٍ إِلَيْهِ وَإِذَا مَارَضَى فَلَيْسَ يُبْرِئِي
قَالَ الصُّوْلَى : كَذَا أَنْشَدَنِي بِتَسْكِينٍ يَاءُ « رَضِيَ » وَيَجِبُ أَنْ تَكُونَ مُتَحَرِّكَةً

سليمان بن عبد الله بن طاهر

قَالَ الْإِخْفَشُ أَخْبَرَنِي الْمُبَرَّدُ قَالَ : أَنْشَدَنِي سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
لِنَفْسِهِ :
وَقَدْ مَضَتْ لِي عَشْرُونَ ثَنَاتَانِ
قُلْتُ لَهُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ هَذَا لَحْنٌ لِأَنَّ إِعْرَابًا لَا يَدْخُلُ عَلَى أَعْرَابِ

علي بن العباس الرومي

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : كُنْتُ يَوْمًا عِنْدَ عَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ
فَذَكَرْنَا قَصِيدَةَ ابْنِ الرَّومِيِّ فِي أَبِي الصَّقَرِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
أَجَنْتُ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُثْبَانُ

فَقَالَ عَبِيدُ اللَّهِ : هِيَ دَارُ الْبَطِينِ . فَضَحَكَ الْجَمَاعَةُ . فَقَالَ : اقْرَؤْهَا تَشْبِيهًا
فَانْظُرُوا ؛ هِيَ كَمَا قُلْتُ ؛ قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَدْ مَلَّحَ عَبِيدُ اللَّهِ وَظَرَفَ . وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ
أَكْثَرُ مِنْ مَائَتَيْ يَتٍ مَرَّ لَهَا فِيهَا إِحْسَانٌ كَثِيرٌ ، وَمِنْ نَسِيبِهَا مِمَّا يَدُلُّ عَلَى قَوْلِ
عَبِيدِ اللَّهِ :

أَجَنْتُ لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانُ وَكُثْبَانُ فِيهِمْ نَوْعَانِ تَفَاحٌ وَرُمَانُ
وَفَوْقَ ذَيْنِكَ أَعْنَابٌ مَهْدَلَةٌ سُودَ لَهْنٍ مِنَ الظُّلَمَاءِ أُلْوَانُ
وَتَحْتَ هَاتِيكَ عُتَابٌ يُلُوحُ بِهِ أَطْرَافُهُنَّ قُلُوبُ الْقَوْمِ قَنُونُ
غُصُونُ بَنٍ عَلَيْهَا الدَّهْرُ فَكَهْءٌ ، وَمَا الْفَوَاكِهِ مِمَّا يَحْمِلُ الْبَانُ

ونرجس بات سارى الطلل يضر به ، وأقحوان منير التور ريان
ألفن من كل شيء طيب حسن ، فهن فاكهة شتى وربحان
فلما سمع أبو الصقر قوله :

هذا الذى حكمت قد ما بسودده عدنان ثم أجازت ذاك قحطان
قالوا أبو الصقر من شيبان قلت لهم كلا لعمرى ، ولكن منه شيبان
قال : هجاني والله ! قيل له : هذا من أحسن المدح ، اسمع ما بعده :

وكم أب قد علا بين ذرى شرف كما علا برسول الله عدنان
فقال أنا بشيبان ليس شيبان بي : قيل له فقد قال :

ولم أقصر بشيبان التى بلغت بها المبالغ أعراق وأغصان
لله شيبان قوم لا يشيبيهم روع إذا الروع شابت منه ولدان

فقال والله لا أنبتة على هذا الشعر ، وقد هجاني فيه . قال الشيخ أبو عبيد الله
المرزباني رحمه الله تعالى : وهذا ظلم من أبي الصقر لابن الرومي ، وقلة علم منه
بالفرق بين الهجاء والمدح

ما جاء فى ذم الشعر الردىء

أخبرنا محمد بن الحسن ابن دريد قال أخبرنا أبو حاتم عن أبي زيد قال
سمعت المفضل يقول: ما لم يكن من الشعر حسنا عينا فبطون الصحف أهل
لثؤننته من صدور عقلاء الرجال

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال : ليس كل
من عقد وزناً بقافية فقد قال شعراً ، الشعر أبعد من ذلك مرأماً ، وأعز انتظاماً ،
قال الشاعر :

ما يتساوى من الكلام على الآذان مصنوعه وصاذجُه

وإنما الشعر كاللحم لا يجوز عند النقاد زأجه

أخبرنا أبو بكر الجرجاني قال **حدثني** أحمد بن أبي خيثمة قال أنشدنا يحيى ابن معين لعبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

بُرِّينُ الشعرُ أفواهاً إذا نطقتُ بالشعر يوما ، وقد بُرِّى بأفواه

حدثني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن جده علي بن يحيى عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال قال لي الفضل بن الربيع : يا أبا محمد إن من الشعر لا بيانا مُلَسَّ المتون ، قليلة العيون ، إن سمعتها لم تفككها ، وإن فقدتها لم تُبْالها

وحدثني ابراهيم بن محمد العطار عن الحسن بن عليل قال **حدثني** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال أنشدنا شداد بن عقبة شعرا ، وقال : كيف ترى ؟ فقال له الفضل بن الربيع : ان من بيوت الشعر بيوتا ملس المتون ، قليلة العيون ، ان سمعتها لم تفكك اليها وان لم سمعها لم تحتاج اليها **حدثني** يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده عن اسحاق بن ابراهيم الموصلي قال : أنشدت أبا عبيدة أبياتا لبعض القدماء ، فقال : أترى فيها مثلا أو معنى حسنا ؟ قلت : لا ! فقال : من جمالك حامل أسفار !

حدثني أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثني** الزبير بن بكار قال **حدثني** ابراهيم بن المنذر قال **حدثني** أبو بكر بن أبي اويس عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال : سمع عروة بن الزبير من ابن له شعرا ، وكان ابنه ذلك يقول الشعر ، فقال له : يا بني أنشدني . فأنشده حتى بلغ ما يريد من ذلك . فقال له : يا بني انه كان شيء في الجاهلية يقال له المَرْزُوف بين الشعر والكلام ، وهو شرك ! قال الزبير : **وحدثني** عمي مصعب بن عبد الله مثله الا إنه لم يسنده

الى عبد الرحمن بن أبي الزناد الا أن عمي قال فقال له عروة بن الزبير : يابني انه كان يقال في الجاهلية للناقص قاعة المزروف ، وهو شرك هذا . حدثني محمد ابن أحمد الكاتب قال **حدثنا** أحمد بن أبي خنيفة قال **حدثنا** مصعب بن عبد الله الزبيري قال **حدثني** أبي عن هشام بن عروة قال بلغ عروة بن الزبير أن ابنه عبد الله يقول الشعر ، فدعاه يوما ، فقال : أنشدني . فأنشده . فقال له ان العرب تسمى الناقص القاعة من الدواب التي تمشي على ثلاث قوائم المزروف فشرك هذا من المزروف

حدثنا أحمد بن سليمان الطوسي قال **حدثنا** الزبير بن بكار قال **حدثني** عثمان بن عبد الرحمن قال : حضرت مجلس أبي بكر بن عبد الله بن مصعب وعنده عبد العزيز بن عمران الزهري ، وكان عبد العزيز يقول شعرا ضعيفا ، فقال له أبو بكر : عجب لك يا أبا عبد الرحمن مع عقلك كيف تقول ضعيف الشعر ! فقال له عبد العزيز : أصلحك الله ان كثيرا أشد طلحة عبد الله ابن هوف قوله :

وإني على سُقى باماء والذي تُراجع من النفس بعد اندمالها

لأرتاح من أمماء لذك قد خلا ولربيع من أسماء بعد احتمالها

فقال له طلحة إنك لقائل هذا الشعر يا أبا صخر ! فقال له كثير : كأنك

عجبت لجودة شعري مع رأيي ! قال : نعم . قل كثير : ان عقلك نفذ لك في شعري ، ولم ينفذ لك في رأيي . ثم قال عبد العزيز لابن بكر : وعقلك أصلحك الله نفذ لك في معرفة عقلي ، ولم ينفذ لك بعصرك في شعري

حدثني الحسن بن محمد المحرمي والصولي قال **حدثنا** محمد بن العباس قال

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال **حدثنا** عمي الأصمعي قال : جاء رجل الى

أبي عمرو بن العلاء قال : ان ابني هذا يقول الشعر ، فأحب أن تسمع شعره . قال : أنشد . فلما أنشد وفرغ من انشاده قال أبو عمرو لايه : الشعراء ثلاثة : شاعر ، وشعور ، وشويعر . قال فابني من هو من هذه الثلاثة ؟ قال : ليس هو بواحد منهم ! ابنك شعيرة

وحديثي أحمد بن محمد الجوهري قال حدثني الحسن بن عليل النزي قال حدثني نصر بن علي قال حدثني الاصمعي قال كنا عند أبي عمرو بن العلاء فجاءه شاعر ، فعرض عليه شعراً له فإذا هو شعراً سوء ، فقال أبو عمرو : كان يقال شاعر وشويعر وشعور . قال : من أيهم أنا ؟ قال : لست منهم اقال : فمن أنا ؟ قال : أنت شعيرة !

وحديثي علي بن عبد الرحمن الكاتب قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني أبو هنان قال يروي في الحديث في مثل للعرب : الشعراء أربعة ، شاعر وشويعر وشعور والرابع عاض بظن أمه ! ويقال ابن شعيرة أنشدنا محمد بن الحسن بن دريد ، وأنشدني محمد بن أحمد الحكيمي ومحمد بن يحيى الصولي قالا أنشدنا أحمد بن يحيى النحوي قال الحكيمي عن ابن الاعرابي ، ولم يذكره الصولي :

الشعراء فاعلن أربعة : فشاعر ينشد وسط المجعة ،

وشاعر آخر لا يجري معه ، وشاعر يقال خمر في دعه ،

وشاعر لا ينجي لمنعه

قال الصولي فقال له انسان وفيها بيت آخر :

وشاعر مستوجب أن تصفه

فضحك وقال : هذا مما زيد

وحدثني علي بن عبد الرحمن قال أخبرني يحيى بن علي قال حدثني
أبو هفان قال : الشعراء عيونهم في كل دهر أربعة وفي الوصف أربعة قال الراجز :
الشعراء فاعلمن أربعة .. وذكرها

وأنشدنا ابن دريد وأنشدني علي بن عبد الرحمن عن يحيى بن علي عن أبي
هفان قال أنشدني عدة من الشعراء :

يارابعَ الشعراءِ فيمَ هجوتني أظننتَ أني عن هجائك مُفحَمٌ ؟
أخبرني محمد بن يحيى قال : زعم المدائني أن ذا الرمة قال للفرزدق : كيف
تري شعري هذا يا أبا فراس ؟ لشعر أنشده . قال : أرى شعرا مثل شعر الصيران ،
ان شمت شمت رائحة طيبة ، وان فتت فتت عن تن
وأخبرنا ابن دريد قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا يزيد بن مرة عن أبي
عبيدة قال قيل للجريز : كيف ترى شعر ذي الرمة ؟ قل : تقط عروس وأبعاد
ظباء !

وحدثني محمد بن إبراهيم قال حدثنا أحمد بن أبي خيشمة عن محمد بن
سلام قال : كان أبو عمرو بن العلاء يقول : إنما شعر ذي الرمة تقط عروس
تضمحل عن قليل ، وأبعاد ظباء لها مشم في أول شمها ، ثم تعود إلى أرواح البعر
أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال أخبرني أن
عمر بن لجأ قال لابن عم له : أنا أشعر منك . قل له وكيف ؟ قل : أني أقول
البيت وأخاه ، ونقول البيت وابن عمه ! قال : وأنشد عمرو بن بحر :

وشعر كبعر الكباش فرّق بينه لسانُ دُعَى في القريض دخيل

قال محمد بن يزيد وبعر الكباش يقع متفرقا ، فمن ذلك قول بنت الحطيئة له
لما نزل في بيت بني كليب بن يربوع : تركت الثروة والعدد ، ونزلت في بني

كليب بر الكبش ! قال : والمعنى في ذلك أن قائل هذا البيت أراد أن شعر
الذي هجاه مختلف المعاني غير جار على نظم ولا مشاكلة

أخبرنا ابن دريد قال أنشدنا أبو عثمان الأشناداني سعيد بن هارون :

أرى كل ذي شعر أصاب بشعره ولكن عوَّاماً بما قال عيلاً
فلا تنطقن شعراً يكون حويره كما شعر عوَّام أعلم وأرجلا

أعلم من العيمة ، وهي شهوة الابن ، أراد أنه ردى الشعر وإن الشعراء
يصيدون بأشعارهم الأموال ، وهذا بفتقر بشعره !

أخبرني الصولي قال حدثنا الفضل بن الحباب قال حدثني النوزي عن
أبي عبيدة قال : أتى الفرزدق رجل من بني تميم فقال : قد قلت شعراً فانظر فيه ؛
وأشده . فقال الفرزدق : يا بني أخى أن الشعر كان جملاً بازلاً عظيماً ؛ فأخذ امرؤ
القيس رأسه ، وعمر بن كلثوم سنّامه ، وعبيد بن الأبرص فخذه ، والاعشى
عجزه ، وزهير كاهله ، وطرفة كركرتيه ، والنايفتان جنبيه ، وأدركناه ولم يبق
إلا المذارع والبطون ، فتوزعناه بيننا ؛ فقال الجزار : لم يبق إلا الفرث والدم ،
وقد تمنيت ، وقت لكم ، فروا به لي . قلنا : هولاك ! فأخذ الفرث والدم
فطبخه وأكله ، ثم خرّته ، فشمرك من خرم الجزار ؛ فقال : هذا رأيك ! فوالله
لاذكرته لأحد بعدك !

أخبرني عبيد الله بن الحسن بن شقير النحوي قال حدثنا محمد بن موسى
البربري قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني ابن منذر قال : أنشد
رجل الفرزدق شعراً له ، وقال كيف تراه ؟ قال : أرى أن تردّه على شيطانك
لا يمتنّ به عليك ! وأخبرني محمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس عن أبي
حاتم السجستاني قال أنشد رجل ابن منذر قصيدة ، فجعل يقول : غفر الله لك !

غفر الله لك ! فلما فرغ قال : ردها على شيطانك لا يمتن بها عليك !
 أخبرني الصولي قال : كان لفرزدق صديق ، فقال له : أحب أن نسمع شعر
 أبنى هذا وتعرفني كيف هو . فلما أنشده قال له : أيسرك أن يكشف ابنك هذا
 سوءته على أهل عرفة ويبول عليهم ! قال : لا والله ! قال : ففعله والله لهذا عندى
 أحسن من أن يقول مثل هذا الشعر !

أخبرني أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة عن أبيه قال سمع أعرابي رجلا
 ينشد شعراً لنفسه ، فقال له : كيف تراه ؟ فقال : سكر لا حلاوة له
حدثني أحمد بن محمد المكي قال حدثنا أبو العيناء محمد بن القاسم قال :
 كان زياد يعطى الشعراء على قدر الشعر ؛ فأتاه يوماً أبو الاهتم ، فأنشده :
 معاوية التقي الله رى أمير المؤمنين^(١)
 أعطى ابن جعفر مالا فقضى عنه الديونا

فأجزل له المطاء . فقيل له : أتعطى على مثل هذا الشعر ؟ قال : نعم ! إن الشعر
 كذب وهزل ، وأحقه بالتفضيل أهزله

أخبرنا ابن دريد قال **حدثنا أحمد بن عيسى العكلي عن الزبير عن مصعب**
 ابن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ، وكان من أعلم الناس بقريش ، قال :
 قدم جرير بن عطية على هشام بن عبد الملك ، فسمع سهيل بن أبي كثير ينشد :
 أبشر يا أميين الله أبشر بالدنانير^(٢)

وبُخْتِ عَرِيَّاتٍ تهادى في المقاصير
 فقال : من هذا ؟ قالوا : شاعر أمير المؤمنين . فقال : شاعر أمير المؤمنين
 يقول بُخْتِ عَرِيَّاتٍ ! ليس لى ههنا رزق ! ووضع رجله في غرزه ورجم ، فلم
 يعد الى هشام

(١) ليس هذا بشعر موزون (٢) من الهزج دخله الحرم

حدثني أبو القاسم يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : اجتمع أبو حية النخري ، وكان شاعرا فصيحاً ويحيى بن نوفل الحميري ، فاستنشد أبو حية من شعره ، فأنشده ملياً ، وهو ساكت يسمع . فلما فرغ يحيى من إنشاده قال له : ألم أقل لك أنشدني . وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهيويه ، حدثني محمد بن ساعد قال حدثني أبو حاتم قال حدثني العتيبي قال حدثني أبو معد قال مر بنا أبو حية النخري ونحن عند ابن منذر فقال : علام اجتمعتم ؟ قلنا هذا شاعر المصر ! قال : أنشدني . فأنشده . فلما فرغ قال : ألم أقل لك : أنشدني ؟ قالوا : فأنشدنا يا أبا حية ! فأنشدنا :

الأحى من عهد الحبيب المغانيا لبسن البلي مما لبسن الألياليا
فلما فرغ قال : ما أرى في شعرك شيئاً ! قال : ما في شعري الا استماعك له ؛
حدثني بعض أصحابنا عن أبي سعيد السكري قال قال المنيرة بن حبيب
لاخيه صخر في كلمة :

ألا أبلغنا صخراً فأتى لم أكن لا قذف صخراً بالفاق ولا الكفر
ولكن في صخر عيوباً كثيرة اذا ذكرت نقب من حيث لا يدري
هيوباً ، وخشاً للصديق ، وغيلة ، وغشاً ، وشعراً مثل شعر أبي الجبر
قال : أبو جبر مجنون من بني ربيعة بن حنظلة كان يقول شعراً مخلطاً محالاً
أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال : أ كثر هذه الأشعار
الساذجة الباردة تسقط وتبطل إلا أن ترزق حتمى ؛ فيحملون قلوبها ؛ فتكون
أعمارها بدة أعمارهم ، ثم ينهى بها الأمر الى الذهاب ؛ وذلك أن الرواة
ينبدونها ، وينفونها فتبطل . قال الشاعر :

يوت ردى الشعر من قبل أهله ، وجيده يبقى ، وإن مات قائله .

وقال رؤبة بن العجاج لمقبة ابنه وقد أنشده شعراً له : يا بني إنك ذهبان
الشعر ! فذهب شعره فما أحد يروى له بيتاً ، ولا يعرف له جامع شعر ! فان هذا
لعجيب من الحكم على الغيب ، فيصح هذه الصحة ، ولكنها كهانة عالم وفراصة
أب في ابن ، وما علمت أن عقبة هذا ذكر قط الا في خبر واحد ، فاتهم زعموا
أنه اجتمع وبشار بن برد في مجلس عقبة بن سلم فأنشد عقبة بن رؤبة عقبة بن سلم
مدحاً له فيه ، فأحسن بشار محضره وأقبل يستحسنه ، فلما فرغ من الشعر النفث
الى بشار ، فقال : هذا طراز لا تحسنه . ففى مقابلة الجليل بخلافه دليل على حقته .
فزعموا أن بشاراً غضب وقال : ألى تقول هذا ؟ والله لا نأ أرجز منك ومن
أبيك وجدك . ثم غدا على عقبة بن سلم بأرجوزته التى أولها :

يا طلل الحى بذات الصمندر بالله خبر كيف كنت بعدى

فلما سمعها عقبة بن رؤبة هرب ، فنقل الناس الخبر ، وحملوا شعر بشار ولم
يحملوا شعر عقبة . وسقط الى الساعة فما يعرف له منه بيت

حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا الحسين بن على المهرى قال حدثنا
أبو عثمان المازنى عن الاصمعى قال جاء رجل الى خلف الاحمر فقال : انى قد قلت
شعراً أحببت أن أعرضه عليك لتصدقنى عنه . قال : هات . فأنشده :

رقد النوى حتى اذا اتبه الموى بعث النوى بالبين والترحال

مالانوى جدد النوى قطع النوى بالوصل بين ميامن وشمال

فقال له خلف : دع قولى ، واحذر الشاة فوالله لئن ظفرت بهذا البيت

لتجملنه بمرأ على أنى ما ظننت بك هذا كله !

اخبرنى الصولى قال حدثنا أبو ذكوان قال حدثنا المازنى قال أنشد
خلفاً الاحمر رجل شعراً له فقال له : مارك الشيطان أحدا بهذا البلد الا وقد

عرض عليه هذا الشعر ، فما وجد أحدا يقبله غيرك ، وأخبرني أحمد بن محمد المكي قال **حدثنا** أبو العيناء قال **حدثنا** الأصمعي قال عرض رجل على أبيه شعرا ، فقال له : يا بني ما بقي أحد الا وقد عرض عليه الشيطان هذا الشعر فما قبله أحد غيرك

حدثني أحمد بن عبد الله العسكري قال **حدثنا** الحسن بن عليل العنزي قال **حدثنا** يزيد بن محمد المهلب قال **حدثني** اسحاق بن ابراهيم الموصلي عن ابن سلام قال أنشد رجل يونس النحوي شعراً له يعرضه عليه فقال له يونس : أي ماص بظراًمه قال هذا ؟

و**حدثني** محمد بن أحمد الكاتب قال **حدثنا** محمد بن موسى البربري قال **حدثنا** محمد بن سلام قال قل وهب بن أبي ابراهيم : جاشت نفسي بشيء من الشعر ، فقلت ليونس : ان رجلاً صاحب شعر ، وقد جاشت نفسه بشيء منه ، وهو يكره أن يخرج به حتى تسمعه . قال : هات ! فأنشدته ، فقال : من هذا العاص بظراًمه ؟

قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى : وهب بن أبي ابراهيم هو أبو أبي شبل عصم بن وهب واسم أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجمي البصري الشاعر

حدثني علي بن هرون قال : أخبرني أبي قال : كان أبو عبيدة يقول شعراً ودينياً ضعيفاً ، وكان الأصمعي يقول شعراً ضعيفاً ، وهو أصلحهما شعراً على خسارة شعره ، لان ما يروى لابي عبيدة يدخل في حد ما يهزأ به ، ويضحك منه ، من ذلك مارواه البصريون في **خرك** ابن أخي يونس النحوي وكان ينمقه :

ليتني ليتني وليت وليتي ليتني قد علوتُ ظهر خُرْكَ
قَرَأْنَا كِتَابَهُ وَفَكَّكُنَا خَاتَمًا ، كَان قَبْلُنَا لَمْ يَفَكَّ

فهذان البيتان من أدل دليل على مقداره في الشعر . ولقد حَدَّثَنِي العنزي
قال حَدَّثَنِي عمر بن شبة قال أنشد أبو عبيدة خلفا الأحمر شعرا له ، فقال له
خلف : يا أبا عبيدة اخبأ هذا كما نخبأ السُّور خُرْأَهَا ؛
وأخبرني الصولي قال أنشد رجل أحمد بن الوليد بن بردقيه أنطاكيه شعرا
رديئاً . فقال له :

قد جاءني لك شعرٌ لم يكن حسناً ولا صواباً ولا قصداً ولا سداً
وجدتُ فيه عيوباً غير واحدة ولم أزل لعيوب الشعر منتقداً
كأنَّ ذا خبرة بالشعر جمعه ثم انتقى لك منه شر ما وجدا
اني نصحتك فيما قد أديت به من الفضائح نصح الوالد الولدا
فمدَّ عن ذاك ، وادفنه كما دفنت هرث خروماً ولا^(١) تعلم به أحدا

وجدت بخط محمد بن القاسم بن مهرويه حَدَّثَنِي محمد بن يزيد قال عرض
رجل على بشار شعراً له فقال : يا هذا اخبأ هذا الشعر كما نخبأ سوانك

حَدَّثَنَا محمد بن مخلد العطار قال حَدَّثَنَا أبو حمزة أنس بن خالد
الانصاري قال حَدَّثَنَا محمد بن عبيد الله العنبي أبو عبد الرحمن قال حَدَّثَنِي
أبو الجهم بن أبي سفيان بن العلاء ، قال : حججت أنا وأبو عمرو بن العلاء
فقفلنا من الحج ، فررنا بالبستان ؛ فإذا راكب قد أناخ بالرفقة يسأل عن أبي
عمرو ، فأرشد اليه . فقال : انك قد دُكرت لي وقد قلت شعراً ، فأحب أن
أعرضه عليك . فقال أبو عمرو : هذا منصرفنا من الحج ، ونحن في شغل عن

١١ (١) نسخة « ولم تعلم » . والخروء مصدر أريد به الاسم

الشعر . قال فقلت له : إلى ؛ فانك تصيب عندي ما تصيب عنده . فأنشدني :
 لئن قديمتُ من دمشق صالحاً وقد تمتعتُ متاعاً صالحاً
 لآتينَ بالعراقِ صالحاً اني وجدت صالحاً لي صالحاً
 قلت له : أنت اشعر الناس ! فقال لي أبو عمرو : ياعدو الله أنفري الرجل ؟
 أما نخشى الله !

حدثني أحمد بن عيسى الكرخي قال حدثنا أبو العيناء قال حدثنا محمد
 ابن سلام قال : كان المهدي يقعد للشعراء فدخل عليه شاعر ضعيف الشعر طويل
 اللحية ، فأنشده مديحاً له فقال فيه « وجوار زفرات » . فقال المهدي : أي شيء
 زفرات ؟ فقال : ولا تعلم أنت يا أمير المؤمنين ؟ قال : لا ! قال : فأنت أمير
 المؤمنين وسيد المسلمين وابن عم رسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم لا تعرفه ،
 أعرفه أنا ؟ كلا والله ! فقال له المهدي : ينبغي أن تكون هذه الكلمة من لغة
 لحيتك !

أخبرني أبو بكر الجرجاني قال حدثنا محمد بن يزيد النحوي قال جاء
 رجل إلى الرشيد ؛ فقال له : قد هجوت الرفضة . قال : هات ؛ فأنشد :
 رغباً وشمساً وزيتونا ومظلمةً من أن تنالا من الشيخين طغيانا
 قال : فسرّه لي ؛ قال : لا ؛ ولكن أنت وجيشك أجهد أن تدري ما أقول
 فاقى والله ما أدرى ماهو ؛

حدثني إبراهيم بن محمد المطار عن الحسن بن عليل المنزي قال حدثنا
 محمد بن عبد الرحمن الذارع قال حدثنا ابن عائشة قال قال أبو المناهية لابن
 منذر : ان كنت أردت بشعرك العجاج ورؤبة فما صنعت شيئاً ، وان كنت
 أردت شعر أهل زمانك فما أخذت ما خذهم ، أرايت قولك :
 ومن عاداك لاقى المرمر يسا

أى شيء المرمرى ؟

أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيناء قال : عرض رجل على الاصمعي يفنداد شعراً رديناً ، فبكى الاصمعي . فقيل له : ما يبكيك ؟ قال : يبكي أنى ليس لنريب قدر . لو كنت بيلدى بالبصرة ما جسر هذا الكشحان أن يعرض على هذا الشعر وأسكت عنه

أخبرني محمد بن العباس قال حدثني أبو الحسن الانصارى قال حدثني المهيم السمرى قال حدثني شاعر من موالى بنى تميم كان يألف أبا نواس وكان أدبياً ظريفاً قال : دخلت على أبي نواس فى علة التى مات فيها ، فسرّ بدخولى عليه ، ونشط فقلت له : أعرض عليك شعراً لى ؟ فقال : أعلى هذه الحال ؟ فقلت له : أنت بحال خير ! وأنشدته إياه . فجعل يبكى . فقلت له : لم تبكى ؟ لك بسائر اليهود والنصارى والملوك أسوة . فقال لى : كم تظن من شاعر قد مدح بأحسن من شعرك هذا ؟ فكان نوابه ان صفع حتى عمى ! وأنا أسأل الله أن يورثك ما رزقهم ! فقلت : مالك لا شفاك الله ! فمات بعد يومين . قال المهيم فقلت له : أتدرى فى أى سنة كان هذا ؟ قال نعم ! فى سنة ثمان وتسعين ومائتين حدثني على بن يحيى قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا عيسى تينة

قال : سمعت الاصمعي يقول قال رجل : تراغم العز بننا فارقنما

فقلت له : هذا لا يجوز ! قال : فكيف جاز للمعاج أن يقول :

« تقاعس المز بننا فاقمنسا » ولا يجوز لى أنا أن أقول « فارقنما » .

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عرفة النحوى عن محمد بن يزيد المبرد قال : لما تراجع الشعر بين عبد الله محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة وبين مروان ابن سميد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة قال مروان لعبد الله :

أ كُفْ لِسَانَكَ عَنِ أَيِّهَا الرَّجُلُ وَارْبَعُ عَلَيْكَ ؛ فأتى شاعر جَدَلُ

قد عبت من شعرنا ما لو تُكَلِّفَه
ضاقَت عليك فِجَاجُ الارض والسبل
والشعر مودده فينا ومصدره
وأنت عن حوكه بالنزل مشغل
فانزع عن الشعر لا تلوج بصنفته
ففي جراحك عن تحبيره شغل
وهي أكثر من هذا . فرد عليه عبد الله من أبيات :

مرت بنا إبل تهوى الى هَجَرٍ
بالمخر خسران ما تهوى به الابل
تهوى بما في غد يبقى لصاحبه
منه العويل ومنه الويل والهبل
قال مروان :

ما بل شمرِك مُلْتانًا ومُخْتَلِفًا
بيننا نَيْنًا وبيننا ساقطًا خَرَفًا
قد حاول الشعر حتى شاب حاجبه ؛
فلم يُجِدَ وَسَطًا منه ولا طرفًا
وقد ملأت بشعري قلبه رُعبًا
فاستشر النمل بعد الكبر والتحفًا
لما أُنْتَه قوافينا مثقفة
تساقطت حمراتِ نفسه أنفا
لا تَكَاثُرُ جوابي في مناقضة ،
فلمست مني ، وإن أحسنت ، منتصفا
وقد رأيتك ذالِبَ وذا أدب
لكن شمرِك إذ جاريَتني وقفا
فانزع عن الشعر اذسُتت مسالكه ؛
لا تخبطن ظلام الليل معتسفا
واعمد لشعري فكن لي فيه راوية ؛
فان في ذاك من تحبيره خلفا
فأجابه عبد الله :

قد تأملتُ هل ثاني بقافية
تكون مني بها أو من أخى خلفا
لو كنت تهجو بشعري فيه قافية
صحيحة الوصف قلنا : جاد ما وصفا
إذا لأعمت نفسي في روايتها
وحملها لك ، واستودعتها الصُحفا
لكن شمرِك لا صفو ولا كدر ؛
فانت تجمع سوء الكيل والحشفا
فاجعل لشمرِك ماء ؛ إنه نَفِدتُ
عنه المياه ؛ فقد أنفذته قشفا
واجعل لشمرِك نورا يستضيء به
فانه من ظلام مُلبَسٌ سَدفا

إنا إلى الله يا مروانُ يا ابن أخي ! كم بين حالِكَ مستوراً ومنكشفاً ؛
 أقت حولا على بيت تقوُّمُهُ ؛ فلم نُصبْ وسطاً منه ولا طرفاً
 لو لم أزرَّك لما كانت لتبأنِّي أبياتُ شعرك حولا كاملاً عَجْفاً
 غرائزُ الشعر تُبدي عن جواهرها بالقصد تبندر القرطاس والمدافا
 اذا اللسان تلكا أن يقوم بما في القلب منه تلكا القلب أوجفا
 حدَّثني علي بن عبد الله الفارسي قال أخبرني أبي قال قال ابن الاعرابي
 قيل للفضل الضبي ، وأنا حاضر في مجلسه : لم لا تقول الشعر وأنت أعلم الناس
 به ؟ قال : على به يمنعني من قوله . وأشد بعقب هذا الكلام :

أبي الشعرُ الا أن يُفَى رديته علي ، وبأبي منه ما كان مُحكما
 فياليتني اذ لم أُحِدْ حَوْلَكَ وشيهُ ولم ألك من فرسانه كنتُ مُفهما

حدَّثني ابراهيم بن محمد المطار عن المنزى قال حدَّثني يزيد بن محمد المهلب
 قال حدَّثني اسحق الموصلي قال : جاء رجل الى بعض أصحاب الفضل بن يحيى
 بشعر قد ختم عليه بسئله أن يوصله الى الفضل . فقال له : لا يجوز أن أوصل الى
 الامير كتابا لا أدري ما فيه ، ففضه فاذا فيه :

لمن الديار كأنها سطرٌ إن هذا لأمرٌ له زَمُرُ^(١)

ان الامير من كرمه يكا دُألا يكون لامه بظر

قال : أغرب غَرَبَ الله عليك

أخبرني محمد بن يحيى قال حدَّثنا أحمد بن اسماعيل قال : سمع أحمد بن
 يوسف الكاتب لاختيه شعراً قد كتب به الى هوى له :

أيا بأذلا ودَّالمن لا يشا كلهُ يساعده في حبه ويوصله

عليك بمن يرضى لك الناس ودَّهُ أواخرهُ محمودُهُ وأوائله

فكتب اليه أحد : وفقك الله يا أخى لاسداد ، وهداك للرشاد . قرأت لك شعرا أنذته إلى من تخطب مودته ، وتستدعي عشرته ، فسرّني شفقتك بالادب وساءني اضطرابك في الشعر ، وليس مثلك من أخرج من يده شيئا يعود بعيب عليه ، وأعينك بالله أن تلجّ لجة الشعر بلا عزم يُنجيك منها ومباحة تصدرك عنها ، فنسبَ الى قبيح أمر هويت النسبة الى حسنه . فاعرف الشعر قبل قوله ، واستمن على عمله بأهله ، ثم قل منه ما أحببت ، اذا عرفت ما أوردت وأصدرت . وهذه أبيات على وزن أبياتك نظمها بمثل ما نثرته لك وهي :

أبا حسنٍ عن الدراية قبل ما	تُرِغ من الشعر الذى أنت قائله
ففى الشعر آداب كثيرٌ فنونها	وباطلٌ لهُوَ إن تعناك باطله
وحسبك عجزاً بامرى متغزل	اذا هيّ بالامثال ^(١) فيمن يواصله
يهون على معشوقه ما أعزه	فتنقلبُ الاحوال فيما يحاوله
فدونك نصحا من خبير مجرب	قضى آخرأ أفضت اليك أوائله
وما غابر الايلم إلا كسالف	فبالسلف الماضى قفى ما تزاوله

حدثنا محمد بن عبد الله البصرى قال **حدثنا** محمد بن زكريا الغلابى قال **حدثنا** محمد بن أبى العتاهية قال كان ابن التختاخ وكيل ابراهيم بن المهدي يقول شعراً رديئاً ، وينشده الناس على أنه لغيره ؛ فن استرداه عاده . فقال له ابراهيم شاور أبا العتاهية . فشاوره وأنشده . فقال له : إياك أن تعاود . فغضب . قال أبو العتاهية :

يا عجباً ما عجبتُ يا عجباً ممن إذا لم يُسخرْ به غضباً

أخبرني محمد بن يحيى الصولى قال **حدثنا** محمد بن يحيى بن عباد قال **حدثني** هارون بن محمد قال **حدثني** يعقوب بن أحمد بن أسد قال **حدثني** عبد

(١) ويروى « بامرى » ذى تواصل اذا هي بالاشمار »

الرحمن بن حمزة المكي قال : كان أبو المناهية اذا حج يجلس عندنا بمكة ، فجاءه شاعر كان عندنا فجعل ينشده وأبو المناهية لا يُصغى إليه ، لانه لم يستجد شعره . فقال له الشاعر : مالك لا تصبر حتى تسمع ؟ فقال :

سأصبرُ جهدي لما أسمعُ فن عيل صبري فما أصنعُ

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** أبو أحمد محمد بن موسى البربري قال **حدّثني** محمد بن علي بن حمزة قال **حدّثني** عبد الله بن المديني أبو محمد قال : كنا عند أبي المناهية أنا وخالد بن محجن ، فأنشد ابنه شعراً فقال أبو المناهية : ابني والله قد نهيتك عن هذا ، فليس يقبل . فقال ابنه : أريد أن أتودّه وأنشأ عليه . قال : يا بني هذا الامر يحتاج الى رقة وطبع فاقض ، وأنت تقبل الجوانب مظلم الحركات ، فاذهب الى سوقك سوق البزّ ، فانه أعود عليك !

حدّثني محمد بن ابراهيم قال **حدّثنا** عبد الله بن أبي سعد الوراق ، و**حدّثنا** محمد بن القاسم بن محمد الانباري قال **حدّثني** أبي قال **حدّثنا** بن أبي سعد قال **حدّثني** محمد بن الحسن السامي قال **حدّثني** عمرو مولى مزلاج اللبي قال **حدّثني** أبو نواس الحسن بن هانيء قال : جاء شاعر من غثاث الشعراء الى زُبيدة فامتدحها فقال :

أزبيدة ابنة جعفر طوبى لسائلك المثاب

تُعطين من رجلك ما تعطى الا كف من الرغاب

قال : فهمّ به الحشم والخدم . فقالت : لا تفعلوا ! فانه إنما أراد الخير فأخطأ ، ومن أراد الخير فأخطأ أحب اليّنا ممن أراد الشر فأصاب ؛ وإما أراد أن يقول على قول الشاعر « ثمالك أجود من بين غيرك ، وقنّاك أحسن من وجه غيرك » فظن أنه اذا ذكر الرجلين أنه أبلغ في المدح . وأمرت له بجائزة . قال عمرو مولى مزلاج : فقال لي أبو نواس : لقد ورد عليها شيء لو ورد على العباس بن

عبد المطلب رضى الله عنه ما كان عنده من الحلم والاحتمال وتسهيل الامر أكثر مما كان عند هذه المرأة وهي من بنات أبنائه ولكن الله أعلم حيث يجعل رسالته . قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى وقد تقدم هذا الخبر بنير هذا الاسناد^(١)

حدثني أبو عبد الله الحكيمي وأبو بكر الصولي قالا حدثنا محمد بن موسى البربري قال حدثني إبراهيم بن أبي الحسين قال رأيت محمد بن أبي العتاهية يجرى إلى اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ، فسمعه يقول : أنشدت أبي أبا العتاهية شعراً من شعري ، فقال لي : أخرج إلى الشام . قلت لم ؟ قال : لأنك لست من شعراء العراق ! أنت قليل الظل مظلم الهواء جامد النسيم !

حدثنا محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن الرّبيعي قال حدثنا أبو عثمان المازني قال شهدت أبا زيد النحوي ، وعنده أبو عدنان السلمي ، فقرأ عليه أبو عدنان قصيدة له أولها :

وبلدة ليس بها غير ورل قطعها محبطيناً على جمل

فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان إن كان شعرك كله هكذا فلا عليك أن لا تستكثر منه !

وحدثني علي بن هارون قال أخبرني أبي قال قال الجاحظ أنشد أبو عدنان عبد الرحمن بن عبد الأعلى السلمي أبا زيد الأنصاري شعراً له ، فقال له أبو زيد : يا أبا عدنان هذا شعر لا عليك ألا تستكثر منه

أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه عن أبي هنان أو غيره قال : أنشد رجل أبا الشمق شعراً له ، وقال : كيف نرى ؟ قال جيداً ! قال : أنا قلته في الخرج . قال : رائحة ذلك منه !

أخبرني محمد بن عبد الله البصري قال : **حدّثنا النّلابي** قال : كنا عند ابن عائشة ، فجاءه رجل ، فأنشده شعراً لنفسه أكثر فيه من الغريب فقال له ما أحسب أنك أفصح من أمريء القيس ، ولا زمانك أرفع كلاماً من زمانه حين يقول :

نتمتع من الدنيا فانك فان من النّشوات والنساء الحسان
أمن أجل أعراية حلّ أهلها بروض الشرا عينك تبنديران
فدمعهما سحّ وسكبّ وديعة ورشّ وتوكاف وتهميلان
ليالى يدعوني الصبا فأجيبه وأعين من أهوى إلى روان

روى محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن محمد بن عبد الرحمن السلمي قال قال لي ابن عائشة : مدحني خالد النجار بشعر رديء فقلت له : ويلك ! ما تمحسّن أن تمدح ! إنما تمحسّن أن تهجو . قال محمد بن عبد الرحمن وخالد النجار هو القائل : الحمد لله لا شريك له ! من شهوة التمر بُرسمت يذوق
أخبرني الصولي قال **حدّثني** يموت بن المزرع قال كان لمحمد بن الحسن الحصني ابن فقال له : اتى قد قلت شعرا . وكان الحصني سيّداً ظريفاً ، فقال : أنشدني يابني لتلا يلعب بك شيطان الشعر . قال : فان أجبت أنهم لي جارية أو غلاما ؟ قال أجمعهما لك . فأنشده :

إن الديار بيمينا هيّجن حزناً قد عفا
أبكينني اشقاوتي وجعلن رأسي كالقفا

فقال : يابني والله ما تستاهل بهذا جارية ولا غلاما ! ولكن أمك منى طالق .
فلانا إذ ولدت مثلك !

أخبرني محمد بن العباس قال **حدّثنا** محمد بن أحمد قال **حدّثنا** عمر بن شبة قال **حدّثني** أبو يحيى الزهري قال أخبرنا أبو نباة قال قال رجل لأخ له :

إني قد قلت شعرا . فقال : هذا شيء يجرع منه العقلاء ، فأنشدني . فقال :

هل تعرف الدار بالقميننا

قال : الدار قد ذكرتها الشعراء ، والقميننا لعله موضع ، وإنه على ذلك

سمج ردى . ! قال :

أبكيننا فأحزنيننا

فقال عتق مايملك إن زدت آخر إن لم أطرحك في البئر !

حدثني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه عن جده قال :

أنشدني اسحاق الموصلى نفسه في محمد بن راشد الخنّاق ، وقد كان اسحاق قال فيه :

إذا حرّك الشرب الكرام رهوسهم فأبر حمار في حير أم ابن راشد

لقد بشرت منه القوايل أمّه بالأم مولود لالأم والد

فجمع محمد بن راشد عدة من الشعراء المتخلفين ، وسألهم أن يهجو اسحاق ،

فهبوه بشعر ساقط ترك لتخلفه . فقال اسحاق لما بلغه ذلك :

وأيات شعر رائعات كأنها إذا أنشدت في القوم من حسنها سحر

تحمز وأفلولي لردّ جوابها أبو جعفر ينسلى كما غلت القدر

فلم يستطعها غير أن قد أعانه عليها أناس كي يكون لهم ذكر

فياضعة الأشعار اذ يقرضونها وأضيع منها من يرى أنها شعر

إذا لم يكن للمرء عقل يكفه عن الجهل لم يستحي وأنتك السر

أخبرني الصولى قال حدثني يموت بن المزرع قال قال عمرو بن زعبل

يهجو ديمادا :

إني رأيت ديماد عين الأحمق وكذلك سبب المعجب المتخلق

لم يدر ما علم الخليل فيقتدى ببيان ذاك ولا حدود المنطق

ويقول أشعاراً تشابه خرواه نسج الصنّاع خلاف نسج الآخر

أخبرنا محمد بن محمد القمصرى قال **حدّثنا** أبو القيناء قال : دخلنا على
العتبي نموده وقد مرض فقال ما أجزع من الموت كجزعى من أبى مسلم الخلق
لانى أخاف أن يرثينى كما رثى الأصمعى بقوله :

يجوب صياب معانى الجواب بمحذف الصواب لدى الجمع
أخبرنى أبو بكر الجرجاني قال **حدّثنا** المبرد قال غنّت برهان جارية
ابن الصباح بين يدى بنان :

ان نفسى رسولُ نفسى اليها وإنفسى جعلت نفسى رسولا
فقال بنان : شه امتلا البيت فساء

أخبرنى يوسف بن يحيى بن على المنجم عن أبيه قال قال أبى أبو الحسن
على بن يحيى يوما لخالى أبى العباس أحمد بن أبى كامل : أنشدك أبو قدامة شعره ؟
وأبو قدامة انسان من الكتاب كان يتعاطى قول الشعر فيكسره ويلحن فيه .
فقال : ولم ، ففى الصفح حتى ينشدنى شعره ؟ فأنشدنا الصولى لأحمد بن يوسف
الكاتب :

ان كفى اذا التقينا أراها تتندى الى قفا حيّان
ولها عطفةٌ ولا بدُّ منها بسده فى قفا أبى عمران
ذهبت كل لذه لى إلا لذتى فى تفقد الاخوان
واشتعافى بصنم من يدعى الله ر بلا خبرة ولا إحسان

حدّثنى بعض أصحابنا قال كتب رجل الى محمد بن داود الاصبهاني بشر
ردىء فأجابه محمد من قصيدة :

هبنى أطبع ملام الكاشحين ولا أعصى الوشاة ولا أرفعى الذى يجبُ
أ كنت أصنى لشمر وزنه خطأ وقد ترادف فيه اللحن والكنب
فلوزن منكسروا الخفض منتصب واللفظ غثٌ ومعنى اللفظ منقلب

لو كنت تستطيع اخطاء بخامسة اخطأت لكن عليك الجهد والطلب
 هذى المعاني الكُتُنَجى ارتضاك لها قل لي عروضك ذا من أين يقتضب
 أسخت عين معاني الشعر فاجتنبت لما شعرت وكانت قبل تجتلب
 هب العروض تاهلنا عليك به فأى نحو بهذا العقل يُحتَقَب
 تطهر الآن من ذا الشعر مفتسلا كما تطهر من أدراجه أجنب
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي بن يحيى أن أباه أنشد شعراً ردينا فقال :
 ربَّ شعر كأنه لعلُّ ماء مشبه ماخنت عليه الحُشوشُ
 قد سمعته فمجته اذني فتمنيت أني أطروش
 بلغ علي بن العباس الرومي أن ابن الخبازة المغير هجاه فقال ابن الرومي :
 يأيها الأعمى الذي سبني محلل ما نلت من نيل
 شعرك لا تثبت آثاره من غرة اليوم الى الليل
 مدب ذر في نقا هائل مرت به مَعْصِفَة الذَّيْل
 عنا فما يستطيع يفتأفه ناظر لقمان ولا قيل
 لو كان في شلوك لي مَبْطُش لقد دعت أملك بالويل
 أخبرني الصولي قال قال أبو نواس لرجل كان يهاجيه :

سبقتي بقاء الدهر ما قلت فيكم وأما الذي قد قلتوه فريج
 أخبرني يوسف بن يحيى بن علي المنجم عن أبيه قال كان أبو العباس محمد
 ابن عمران الحلبي مليحاً متكلماً ينتحل في الاجبار مذهب الحسين النجار ،
 ويناضل عنه ، ويقول شعراً ضعيفاً سخيفاً ، قلت فيه :

وفي الحلبي كلُّ أنس ومُتَمَّة ونيم أخو الاخوان عند الحقائق
 ولكنه ممن يجور ربه ، ويتحكه مذموم فعل الخلاقي
 ويُشذك الشعر الغثيث لنفسه ، فتحلف عنه أنه غير سارق

فما سرّني لو أنه لي موافق ، ولا ضرّني ان كان غير موافق
 قال : قد شهدت له لعمرى أنه لا يسرق الشعر ولكن الشهادة عليه بسرقة
 أحسن منها بتخلفه فيه ، لانه لا يسرق الشعر إلا من عرفه . قال الاخطل : نحن
 معشر الشعراء أسرق من الصاغة . قال : وكان بعض البزريين يصحبنا ، ويقول
 الشعر فيسئ فيه قلت :

اليزيديُّ عليه درّقه جِلْدَةُ الفيل لسيها ورّقه
 ان يقل شعرا رديئاً فله أو يُجَدُّ في الشعر يُوجَدُ سرّقه
 أخبرني محمد بن يحيى قال احنج بعض الشعراء في قوله الشعر الرديء بانه
 اما أراد أن يذكر به فقال :

سوف أهجوك إن بقيتُ بشعر ليس إن قوموه فلسين بسوى
 ويقولون ذا رديء وحسبي أن يقولوا له رديء وبروى
 قال ونحافيه قولم « اذا فأتك الخير فارفع علما في الشر »



قال الشيخ أبو عبيد الله المرزباني رحمه الله تعالى ، وقد أكثر الشعراء في
 وصف بقاء الشعر الجيد على تطاول الأيام وغابر الزمان ، ومن أحسن ما جاء فيه
 قول عروة بن أذينة :

نُبِّتْتُ أن رجالا خاف بعضهم شتى وما كنتُ للاقوام شأما
 فان يكونوا براء لا تُطْفِ بهم منى شكاة ولا أسمعهم ذاما
 وإن يحينوا أقلّ قولا له أثر بقى يُعَنَى قراطيسا وأقلاما
 وقول دِعْبِل بن علي الخزاعي :
 لا تمرضن بمنح لامرئ طلين ماراضه قلبه أجراه في الشفة

فرب قافية بالزح جارية مشنومة لم يرد إتمامها نمت
 أنى اذا قلت بيتا مات قائله ومن يقال له ، والبيت لم يمت
 وقول دعبل أيضا :

يقولون : ان ذاق الردى مات شعره وهيبات عُمر الشعر طالت طوائله
 ساقضى ببيت يحمد الناس أمره ويكثر من أهل الرواية حامله
 يموت ردى الشعر من قبل أهله وجيته يبقى ، وان مات قائله



في آخر نسخة الاسناد الشنيطي التي اعتمدا عليها في نشر هذا الكتاب ما نصه :
 تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرآ . وصلى الله على سيدنا محمد
 النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

وكتبه يمينه لنفسه العبد الفقير الضعيف الخفير الملتجى الى
 الله ورسوله إمام العلم بالحرمين ، وخادمه بالشرقيين والمغربين ، محمد
 محمود بن التلاميذ التركي المدني ثم الدكي . وذلك بعد رجوعى من
 رحلتى الى الاندلس وباريس ولوندرة أثناء رحلتى الخامسة من المدينة
 المنورة الى قسطنطينية العظمى لاجل رفع الظلم واكتساب كتب العلم
 وكان ابتدائي نسخة سلمخ رجب الفرد ، وفرغت منه غرة ذى
 الحجة سنة خمس وثلاثمائة وألف

ونقلته من نسخة الوزير محمد بن العاتقى ، وعليها خطه . وهى
 بخط الناسخ محمد بن على يعرف بالنقاش ، وهو نسخ من نسخة عبد
 السلام بن الحسين البصرى ، وهو كتب من أصل المؤلف أبي عبيد
 الله المرزباني

وحق على من نظر فيه أن يدعولى ولنيف الدولة بحسن الخاتمة
فانه لو لا الله ثم منيف ما أمكننى نسخه
تعيدها خراش بعد حوّل ولو لا الله ما كانت تصاد
على أنني حرّصت على نسخ هذا الكتاب منذ خمسة عشر حولا
حتى تيسرت الأسباب ، ولكل أجل كتاب ، والى الله المتاب .
ومن جدّ وجد

وفى آخر الكتاب بخط النّاش ما صورته :

وكتب محمد بن على النّاسخ يعرف بالنقّاش . وفرغ منه في العشر
الاولى من شوال سنة سبع وثلاثين وستمائة بمدينة السلام من خط
الشيخ عبد السلام بن الحسين البصرى رحمه الله * وحسبنا الله ونعم
الوكيل

وفى آخر الكتاب بخط عبد السلام ما صورته :

وكتب عبد السلام بن الحسين البصرى ، وفرغ منه في جمادى
الاولى سنة ست وستين وثلاثمائة بمدينة السلام من أصل الشيخ أبي
عبيد الله أيده الله . وحسبنا الله ونعم الوكيل

ثم قال الاستاذ الشقيطى :

قلت : والاصل للنقول منه في غاية الصحة والضبط الا ما لا يكاد
يخلو منه كتاب أصلته في هامشه . ومن ينظره بعدى يجد أثره فيه
فجاءت نسخى بحمد الله أصح وأتم وأكمل منه

فهارس

- ١ - ترجمة المصنف
- ٢ - للشعراء
- ٣ - لفنون الشعر وعيوبه
- ٤ - للاعلام

فهرس

صنعة	
٣	كلمة النشر
	ترجمة المصنف
٤	نسبه ونشأته
٤	مشايخه
٥	فضله ومكانته وتلاميذه
٦	عقيدته وأحواله
٧	مصنفاته
١٠	وفاته

الشعراء

﴿ شعراء الجاهلية ﴾

٢٧	امروء القيس بن حجر الكندي
٣٨	النايفة الذُّيَّاني
٤٥	زُهَيْر بن أَبِي سُلَيْمَى
٥٧	طَرَفَة بن العبد
٥٩	يَشْرَب بن أَبِي خازم
٦٠	حَسَّان بن ثابت الانصاري
٦٣	أوس بن حَجَر
٦٤	النايفة الجَمْدِي

صفحة.

- ٦٧٠ الشَّامُخ بنِ ضَرَار
 ٧١ لَيْسَد بنِ رَبيعة العَامِرِي
 ٧٢ عَدِي بن زَيْد العِبَادِي
 ٧٣ أَبُو دُوَاد الِإِبَادِي
 ٧٤ مَهْلَب بن ربيعة
 ٧٥ عمرو بن الَاهَم وَالزُّبَرْقَان بن بَدْر التَّمِيمِيَان
 ٧٦ المَتَلَس الضُّعْمِي وَالْمَسِيب بن عَلَّاس الضُّبَعِي
 ٧٧ أُمِيَة بن أَبِي الصَّامِت الثَّقَفِي
 ٧٨ النَّمِر بن تَوَلْب
 ٧٩ عمرو بن قَيْتَة
 ٨٠ قَيْس بن الْخَطِيم
 ٨٠ عمرو بن أَحْمَر الْبَاهِلِي
 ٨٠ جَمَاعَة من الشعراء الْقَدَمَاء

الشعراء الاسلاميون

- ٩٩ الْفَرَزْدَق
 ١١٠ جَرِير بن الْخَطَمِي
 ١٣٢ الْاِخْطَال
 ١٤٣ كَثِير بن عبد الرحمن
 ١٥٠ رَاعِي الْاَبْل التَّمِيمِي وَعَمّه
 ١٥٠ الْقَطَامِي

صفحة

١٥٩ أخبار تشتمل على ذكر جماعة من شعراء الاسلام

١٧٠ ذو الرمة

١٨٦ عبيد الله بن قيس الرقيات

١٨٧ الاحوص بن محمد

١٨٩ أبو دهبيل الجمحي

١٨٩ نصيب الاسود

١٩٠ عدى بن لرقاع

١٩١ أعشى همدان

١٩١ الكُميت بن زيد الأسدي

١٩٨ جميل بن معمر العذري

٢٠١ عمر بن أبي ربيعة

٢٠٦ قيس بن ذريح

٢٠٧ مجنون بن عامر

٢٠٨ الطرماح

٢٠٩ الحارث بن خالد الخزومي

٢١٠ عبد الله بن عمر العبلي

٢١١ عروة بن أذينة

٢١٣ الاغلب العبلي

٢١٣ أبو النجم العبلي

٢١٤ المعجاج

صفحة

- ٢١٩ رؤبة بن المعجاج
 ٢١٩ أبو نخبلة السعدي
 ٢٢٠ مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري
 ٢٢٠ القحيف العامري
 ٢٢١ الاقشمر الاسدي
 ٢٢١ أيعن بن خريم بن قانك الاسدي
 ٢٢٣ ابراهيم بن هرمة
 ٢٢٥ عبد الرحمن القس
 ٢٢٧ نوح بن جرير
 ٢٢٧ أبو حية النخيري
 ٢٢٨ ابن ميادة المري
 ٢٣٠ عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي
 ٢٣٠ الحسين بن مطير
 ٢٣١ جماعة من شعراء الاسلام

الشعراء المحدثون

- ٢٤٦ بشار بن برد العقيلي
 ٢٥١ مروان بن أبي حفصة
 ٢٥٤ أبو المناهية
 ٢٦٣ أبو نواس الحسن بن هاني
 ٢٨٩ مسلم بن الوليد الانصاري

صفحة

- ٢٩٠ العباس بن الاخنف
 ٢٩٣ كلثوم بن عمرو الغنابي
 ٢٩٥ أشجع السلي
 ٢٩٥ محمد بن مناذر
 ٢٩٦ المؤمل بن أميل المحاربي
 ٢٩٧ الغماني الراجز
 ٢٩٨ بكر بن النطاح
 ٢٩٨ الفضل الرقائشي
 ٢٩٩ محمد بن يسير الحميري
 ٢٩٩ محمد بن وهيب الحميري
 ٢٩٩ دُعيل بن علي الخزاعي
 ٣٠٠ اسحاق بن ابراهيم الموصللي
 ٣٠٢ مروان بن أبي الجنوب
 ٣٠٣ أبو تمام حبيب بن أوس الطائي
 ٣٣٠ أبو عبادة الوليد بن عبيد البحري
 ٣٤٣ يزيد بن محمد المهلبلي
 ٣٤٤ احمد بن المنذر
 ٣٤٤ علي بن الجهم
 ٣٤٦ عبد الصمد بن المنذر
 ٣٤٦ علي بن محمد العلوي الكوفي
 ٣٤٧ ابو سعد الخزوي
 ٣٤٧ احمد بن أد، قن

صفحة

- ٣٤٨ محمود الورّاق
 ٣٤٨ اسحاق بن خلف البصري
 ٣٤٩ احمد بن المدبر الكاتب
 ٣٤٩ ابن أبي عون الكاتب
 ٣٥٠ احمد بن علي المادرائي الكاتب
 ٣٥٠ محمود بن مروان بن أبي الجنوب
 ٣٥١ احمد بن أبي طاهر
 ٣٥٢ جماعة من الشعراء
 ٣٥٦ عبيد الله بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ سليمان بن عبد الله بن طاهر
 ٣٥٧ علي بن العباس الرومي



فنون الشعر و عيوبه

صفحة

- ١٢ - ٢٦ البيان عن السناد والاقواء والاكفاء والايطاء
 ٤٣ و ٨٢ الايات التي قصر فيها أصحابها عن الغايات التي أجروا اليها
 ٥١ من الأشعار الغثة الالفاظ الباردة المعاني
 ٥٤ ، ٢٣٧ ، ٢٧٣ ما ينبغي للشاعر في المطلع ، ومشاكله مصراعي البيت
 ٥٩ و ١٢٦ و ١٣٨ و ١٥٥ من الايات التي زادت قريجة أصحابها على عنوانهم
 ٦٢ و ٦٥ الشعر اذا أدخلته باب الخير لان (أي ضعف)
 ٨١ من عيوب أوزان الشعر ❀ التخليع ❀
 ٨٣ اهون عيوب الشعر ❀ الزحاف ❀
 ٨٣ من عيوب الشعر ❀ فساد التقسيم ❀
 ٨٤ من عيوب الشعر ❀ فساد المقابلات ❀
 ٨٥ من عيوب الشعر ❀ التفصيل ❀
 ٨٥ من عيوب الشعر ❀ المقلوب ❀
 ٨٦ ومنها ❀ المبتور ❀
 ٨٦ التشبيهات البدیعة التي لم يلف أصحابها فيها
 ٩٠ آيات لا تخلو من الحشو و عيوب في ألفاظها وقوافيها وفيها ضرورات شاذة
 ٩٢ منع الصرف
 ٩٣ مد المقصور
 ٩٣ الاجتزاء بالضمه من الواو
 ٩٣ ما حذف منه بعض الكلمة في البيت
 ٩٤ تسكين الحروف التي تليها الضمات والكسرات
 ٩٤ حذف ميم « الحام » في « الحمى »

صفحة

- ٩٤ مضاعفة مالا يجوز أن يضاعف في الكلام
٩٥ رد الأعراب الى أصله في مثل قاض
٩٥ - ٩٦ عيوب أخرى
٩٧ التقديم والتأخير كقوله « أبو أمه حي »
٩٧ تصغير مالا يصغر في الكلام
٩٧ جاء في غد « غدو » وفي ليتني « ليتي » وفي أنعم « عِم »
٩٨ الترقيم في النداء وغيره
٩٨ ابدال حرف لا تحري فيه الحركة مكان حرف متحرك
١٣٢ كثرة الاقواء في شعر الأعراب وفيمن دون الفحول
٢٢١ أفضل المادح ما قصد به الفضائل النفسية
٢٢٥ المذهب في الفزل الرقة والاطافة والدمانة وتجنب الالفاظ الجاسية
٢٢٦ التناقض في الشعر على طريق الايجاب والسلب
٢٣٢ من عيوب معاني الشعر ﴿ مخالفة العرف ﴾
٢٣٢ ومنها ﴿ أن ينسب الشيء الى ما ليس منه ﴾
٢٣٣ ومن عيوب الشعر ﴿ الاخلال ﴾
٢٣٣ ومنها ﴿ الزيادة في اللفظ ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ الحشو ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ التثليم ﴾
٢٣٤ ومنها ﴿ التذنيب ﴾
٢٣٥ ومنها ﴿ التغيير ﴾
٢٣٥ ومنها ﴿ فساد التفسير ﴾
٢٣٥ التناقض على طريق القينة والعدم
٣٢٢، ٢٣٦ ومنها ﴿ تكلف القافية ﴾

صفحة

- ٢٣٧ تنسيق الايات وحسن تجاوزها
 ٢٣٧، ٢٧٣ ينبغي للشاعر ان يتجنب ما يتطير منه في مفتتح كلامه (وانظر ٥٤)
 ٢٤٣ سلوك قوم من شعراء الأعراب مسلك الخطأ والزلل في أشعارهم ، مع رقة
 أذهانهم وصحة قرائنهم
 ٢٤٤ من الايات التي أغرق قائلوها في معانيها
 ٢٤٩ ينبغي للشاعر أن يتجنب الاشارات البعيدة والحكايات الفلقة (وانظر ٩٢)
 ٢٦٥ الفرق بين المتنم والمتناقض
 ٣٥٤ من هيوب الشعر ﴿ ارتكاب حوشي الكلام ﴾
 ٣٥٨ - ٣٨١ باب ماجاء في ذم الشعر الرديء



فهرس الاعلام التاريخية والجغرافية

محمدا

محب الدين الخطيب

منذىء مجلة الزمراء

وأمين سر جمعية نشر الكتب العربية

﴿ تذييه ﴾ :

الاماء الواردة في هذا الفهرس مرتبة على حروف المعجم ، وقد التزم فيها فضلاً عن الحرف الاول الحرف الثانى والثالث وما بعدهما . فاسم (احمد بن ابراهيم البزاز) مثلاً يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم الجبال) وهذا يتقدم اسم (احمد بن ابراهيم القنوي) .

والمشهر مع اسمه بقلب أو كنية وضم لقبه أو كنيته في موضعها ، وأشهر عندهما الى اسمه بين قوسين ليرجم اليه

والمعروف بكنية فقط وضمت كنيته في حرف أول الكلمة التي بعد « أبو » أو « ابن » فاسم (أبو بكر) مثلاً وضع في حرف الباء في مرتبة لفظ (بكر) كأن لفظ « أبو » أو « ابن » غير موجودين . وكذلك المضافات الى « بنت » و « أم » والمضافون الى « أخ » و « أخت » و « عم » و « عمة » و « خال » و « خالة » و « بنو » و « آل » و « وأهل » و « ذو » و « ذات » الخ

وطلب ذلك كله في حرف الكلمة التي بعد هذه الالفاظ المضاف اليها والارقام الموضوعه على عيين بعض الاسماء تدل على مرتبة من يروى المرزبانى عنهم : فلذى على عيينه رقم ١ تلحق المرزبانى عنه مباشرة والذى على عيينه رقم ٢ روى عنه شيوخ المرزبانى وهكذا

(أ)

آدم عليه السلام ٢٧٢ ، ٢٨٤

أباغ (واد على طريق الفرات وراء الأنبار) ٢٧٤

٤ أبان بن عثمان البجلي ١٤٥

أبان بن الوليد البجلي ١٩٢

أبان (جبل) ٢٣٤ ، ٣٣٢

إبراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي ٩٧ ، ١٠٢ - ١٠٤

٣ إبراهيم بن أبي الحسين ٣٧٥

٣ إبراهيم بن سعدان ١٣٩

١ إبراهيم بن شهاب ٢٢ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٩٩ ،

١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٤٣ ،

١٤٧ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢١٧ - ٢١٩

٢ إبراهيم بن عبد الله الكنجي ٣٤١

إبراهيم بن عبد الله بن مطيع ٢٠٥

٥ إبراهيم بن أبي عبد الله ١٤٩

إبراهيم بن عبد الصمد ٦٢ ، ٦٤

إبراهيم بن عمار الحميري ١٤

إبراهيم (الخارج على المنصور) ٢٤٨

إبراهيم بن عمر ١٢١

إبراهيم بن منعم بن نورة ٢٤٠ ، ٢٤١

٢ إبراهيم بن محمد الصغير ١٦٨

إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٢٨٥

- ١ ابراهيم بن محمد بن عرفة الواسطي النحوى أبو عبد الله ١١٤، ١٣٠،
 ١٤٥، ١٥٢، ١٦٢، ١٧٦، ١٩٨، ٢٠٦، ٢٤١، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢،
 ٢٦٧، ٢٩٠، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٦، ٣١٩، ٣٤٣، ٣٤٦، ٣٧٠
 ١ ابراهيم بن محمد العطار ٣٠، ٦٢، ١٠١، ١١٩، ١٢٩، ١٤٠ - ١٤٢،
 ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ٢١٤، ٢٣٨، ٢٤٠، ٢٥٢، ٢٩٥، ٣٢٧
 ٣٠٢، ٣٦٦، ٣٥٩

٢ ابراهيم بن المعلى ٢٦٠

٤ ابراهيم بن المنذر ١٠٢، ٢٠٢، ٣٥٩

ابراهيم بن المهدي العباسي ٢٦٥، ٣١٣

ابراهيم بن موسى بن جميل الاندلسي ١٤

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣ - ٢٢٥، ٢٣٧

ابليس ٣٤٥

٤ الأثرم (علي بن المغيرة - وابنه محمد بن علي)

أجباد (شعب بككة) ٥٠

٣ أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل ٢٩٩

١ أحمد بن ابراهيم البرزاز ٤٥، ١٤٨

١ أحمد بن ابراهيم الجبال ٧١، ١٧٩، ١٩٥

٢ أحمد بن ابراهيم الغنوي ٢٩٤

أحمد بن اسحاق ٧٢

٢ أحمد بن اسماعيل ٢٩١، ٣٥٢، ٣٧٢

٢ أحمد بن بشر المرندي ١١٨، ١٢١، ١٢٩، ١٩٢، ٢١٥

٣ أحمد بن بكير الاسدي ١٩٥

أحمد بن جعفر الخرماني القريبي ٣٥٥

- ٣ أحمد بن حاتم أبو نصر ٢٣٩ ،
 ٣ أحمد بن الحارث الخراز ١١٦ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٤ ،
 ٢ أحمد بن الحسن ٣٢٦
 ٣ أحمد بن حمدون ٢٩٢
 أحمد بن خالد المباركي أبو سعيد الضرير ٤٥ ، ٣٢٥
 أحمد بن الخصب ٣٣٦ ، ٣٣٧
 ٣ أحمد بن خلاد ١١٩ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦ ، ٣٣٣ — ٣٣٥
 ٢ أحمد بن أبي خيثمة ٢٧ ، ١٤٤ — ١٤٦ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٧١ ،
 ١٧٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٣٠٤ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢
 أحمد بن أبي دواد أبو عبد الله ٢٧٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٥
 أحمد بن روح بن أبي بجر ٢٨٨
 ٢ - ٣ أحمد بن سعيد ٦٠ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢١٥ ، ٣٢٢
 ١ أحمد بن سعيد الكرخي ١٦٥
 ١ أحمد بن سليمان الطوسي ٧٠ ، ١٤٧ ، ١٨٩ ، ٢٤٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠
 أحمد بن سليمان بن وهب ٦٩ ، ٣٥٣
 أحمد بن أبي سهل الحلواني (أحمد بن محمد)
 ٣ أحمد بن الصباح ١٩٧
 ٣ أحمد بن أبي طاهر ٣٧ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٧٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ،
 ١١٢ ، ١٧٦ ، ١٩٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ،
 ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٣٠٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 ٣ أحمد بن طيفور ٢٧٩
 ١ أحمد بن عبد العزيز الجوهري ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٧٢ ،
 ٧٥ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ،
 ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ —

١٨٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠

أحمد بن عبد الله طلاس ٣٤٠

١ أحمد بن عبد الله العسكري ١١٩ ، ١٢٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٣٦٧

٤ أحمد بن عبد الله بن دلي ٢٣١

٣ أحمد بن عبد الله ٢٩٣

١ أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤

أحمد بن عبيد الله بن عمار ٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠

٢ أحمد بن عبيد بن ناصح النحوي ١٦٦ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩ ، ٣٠٦

٤ أحمد بن عثمان بن محمد العثاني ١٤٢ ، ٢٤٠

أحمد بن علي المادرائي ٣٥٠

أحمد بن عمار ٢٦٠

أحمد بن عيسى المكي ٤٢ ، ٣٦٤

١ أحمد بن عيسى الكرخي ٣٦٩

أحمد بن أبي قتن ٢٤٧ - ٢٤٨

أحمد بن أبي كامل أبو العباس خال يوسف بن يحيى المنجم ٣٠٣ ، ٣٦٧

٢ أحمد بن محمد بن اسحاق الطالقاني ٣٥٦

٢ أحمد بن محمد الاسدي ٣٤ ، ١١٠ ، ١٢٩ ، ١٦٢

أحمد بن محمد بن ثوبة الكاتب ٢٦٧

٣ أحمد بن محمد بن جعفر ٢١٦

١ أحمد بن محمد الجوهري ٤٥ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤٠

١٤٠ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٢٤٧ ، ٢٩٨ ، ٣٦١

أحمد بن محمد أبي سهل الخواني ٢٦٤ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١

أحمد بن محمد بن أبي الذيال ١٠٦

- ١ أحمد بن محمد بن زياد ٣٣٣ ، ٣٤٢
 ٣ أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدي ٢٠٥ ، ٣٠١
 ٢ أحمد بن محمد ٣٠٤ ، ٣٢٤
 أحمد بن محمد العروضي ٢٤ ، ٩٢
 ١ - ٢ أحمد بن محمد الكاتب ٦١ ، ٣٥٠
 ١ أحمد بن محمد المكي ٣٩ ، ٦١ ، ١٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧
 أحمد بن المدير الكاتب ٣٤٩ ،
 أحمد بن مروان أبو مسهر ١٤
 ٣ أحمد بن معاوية ١٣٠ ، ٢٢٧
 أحمد بن المعتصم العباسي ٣٢٦ ، ٣٢٠
 أحمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 أحمد بن المنذر أبو الفضل ٢٤٤
 أحمد بن المقدم المجلي ٤٦
 ٢ أحمد بن موسى ٣٠٥
 ٣ أحمد بن المهيم بن فراس الساسي ١٦٤ ، ١٩٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 أحمد بن الوليد بن برد (قتيبة انطاكية) ٣٦٨
 ٢ أحمد بن يحيى ثعالب النحوي أبو العباس ٣٨ ، ٥٤ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ١٠٧
 — ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ،
 ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ،
 ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ —
 ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧٩ ، ٣٢٩ ، ٣٤٧ ، ٣٥٥ ، ٣٦١
 ١ أحمد بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠

- ٢ احمد بن يزيد الملهبي ١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٥٨ ، ٢٩٢ ، ٣٣٣
 ٤ احمد بن يعقوب ابو المنى ٢٤٩
 احمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٨
 اخو احمد بن يوسف الكاتب (أبو حسن)
 احمر نمود (قدار)
 ابن احمر ٨٨ ، ١٩٦
 الاحنف بن قيس ٣٢٦
 الاحوص بن محمد بن عاصم بن عبد الله بن ثابت بن أبي الاقلح ١٥٩ - ١٦٤ ،
 ١٨٧ - ١٨٩ ، ٢٣١ ، ٣٠١
 أحيحة بن الجلاح ٦٩
 الاخطل ٣٧ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٩ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ - ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
 ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٣٠٩ ، ٣٨٠
 الاخفش (علي بن سليمان)
 الاخفش (أبو الخطاب) ١٢١ - ١٢٣
 الاخنس بن شهاب التغلبي ٤٤
 ابن أخي الاصمعي (عبد الرحمن)
 ادريس بن أبي حفصة ٣٠٣
 أدهم الغنبري (أو العبدي) ١٣٠ ، ٢٢٧
 الأرقام (في شعر الاخطل ١٣٥)
 ارطاة بن سهبة المري الشاعر ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣
 الازد (شيخ منهم) ٢٦٢
 ابن الازود (ضرار)

اسديجاب (بلد) ٣٢٥

اسحاق (عن يونس) ١٣٢

٣- ٤ اسحاق بن ابراهيم الموصلي (أبو محمد) ١٤٠ ، ٢٦٦ ، ٥٩٠ ، ٦٢٢ ، ٦٩٠

١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٠٠ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٤١ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٠

١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ - ١٨٢ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣

٢١٦ ، ٢٢٧ - ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ - ٢٦٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠

٣٠٠ - ٣٠٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٩ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٧ ، ٣٧٢

اسحاق الاعرج (مولى عبد العزيز بن مروان) ٢٢٥

اسحاق بن الجصاص ٤٥

اسحاق بن حسان الخريجي أبو يعقوب ٣٠٧ ، ٣٢٣

اسحاق بن خاف البصري ٣٤٨

٦ اسحاق بن سعيد ٢٤٠

٢ أبو اسحاق الطلحي ١٣٩ ، ٢٩٩

اسحاق بن العباس الهاشمي ٢١٣

٢ اسحاق بن محمد النخعي ٢٠١

اسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ١٨٨

ابن أبي اسحاق (عبد الله)

بنو أسد ١٣٤ ، ١٣٥ ، ٢٤٤

بنو أسد بن همام ١٣٥

بنو اسرائيل ٢٣٤

أسلم (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

أسماء - في شعر الحارث بن حنزة ٧٧ في شعر ابن قيس الرقيات ١٨٧

في شعر البحترى ٣٣٥ في شعر كثير ٣٦٠

اسماعيل بن ابراهيم بن عيسى ٦٢

٢ القاضي اسماعيل بن اسحق ٣٤٤

اسماعيل بن بلبل أبو الصقر الشيباني ٢٨١

٦ اسماعيل بن جعفر مولى خراعة الفقيه ٢٢٣

اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤

اسماعيل بن عبيد الله بن أبي عبيد الله ٧٣، ١٧٦، ١٩٢

اسماعيل بن القاسم (أبو المناهية) ٢٥٤ - ٢٦٣، ٢٨٤، ٢٩١، ٢٩٥،

٣١٤، ٣٦٩، ٣٧٣ - ٣٧٥

ابن أبي المناهية (محمد بن اسماعيل)

اسماعيل بن محمد الصفار ١٢١

٣ اسماعيل بن أبي محمد البريدي ٢٩، ١٤٠، ٢٨٥

اسماعيل بن هشام بن أبي يوسف ٣٦٥

٣ اسماعيل بن يعقوب الاعلم ١٢٩

الاسود بن يعفر النمشلي ٨١، ٨٢

أبو الاسود السؤلي (ظالم بن عمرو)

أم اسيد (في شعر عبد الله بن عمر المبلي) ٢١١

اسيلم بن الاحنف الاسدي ٢٤٥

أشجم (قبيلة) ١٠٠

أشجم بن عمرو ٢٢٢

أشجم السلي ٢٩٥

الاشنانداني (سعيد بن هارون)

الاشهب بن رميلة ١٢٥، ١٦٤ - ١٦٦

إصيهان ٢٨٦؛ (شيخ من أهلها ٢٦٤)

الاصمعي (عبد الملك بن قريب)

أصمّ بأهله ١٢٥

الاطروش بن اسحاق بن ابراهيم الموصلي ١٠٠

الاعراب (وأعرابي ، بدو ، بدوي ، بادية) ٢٢ ، ١١٥ ، ١٣١ ، ١٤٧ ، ١٠٠

١٥٣ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨

٢٣٠ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٨

٣٠٨ ، ٣٢٧ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٣٦٤ ، ٣٧٦

٣ ابن الأعرابي (محمد بن زياد أبو عبد الله)

٣ ابن الأعرابي المنجم ٣٢٥

أعشى همدان ١٩١

الأعشى (ميسون)

الأعلم العبدي ١٠٩ ، ١١٠

الأعشى ٤٢

الأغلب العجلي ٢١٣

الافشين ٣٠٨

الاقشير الاسدي ١٨٩ ، ٢٢١

أبو امامة (النافذة الديباني)

امامة (في شعر الحارث بن غزوان) ٢٢٥

امروء القيس بن حجر ١٨ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٨٥ ، ١٠٠

٨٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٣ ، ١٤٧ ، ١٥١ ، ١٥٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

٢٤٤ ، ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ٣٦٣ ، ٣٧٦

أميمة (في شعر النابغة) ٣١ ، ١٨ ، ١٥

بنو أمية ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ٢٠٦ ، ٣٠٩

أمية بن الاسكر ١٥٣

أمية بن أبي الصلت النقي ٧٨ ، ٨٣ ، ٢٣٤

٤ أبو أمية القرشي ١٨٧

الانبار ٢٧٤

٢ أنس بن خالد الانصاري أبو حمزة ٣٦٨

الانصارية للأسورة بمكة ٦٧ ، ٦٨

الانصار (رجل منهم) ١٩٨

أبو الاهم ٣٦٤

أهل البيت ١٥٤

أوتامش ٣٣٤

الاس ٣٩ ، (شاعر منهم ٢٤٦)

اوس بن حارثة ٥٩

اوس بن حجر ٤١ ، ٤٧ ، ٦٣ - ٦٤ ، ٨٦

اوس (لمله ابن حجر) ٩٠

اوس بن مغراء القريني (أو الهجيني) ٦٥ - ٦٧ ، ٨١

ايس بن معاوية ٣٢٦

أين بن خريم بن فائق الاسدي ٢٢١ - ٢٢٣

أيوب في شعر قيس بن ذريح ٢٠٦

٣ أبو أيوب المديني ٢٢٣

أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير ٣٥٢

(ب)

بارق ١٢٦، ١٢٠، ١١٩

باهلة ٢٥٢، ١٢١، ١٢٠، ١٠٦

بثينة ٢٠٠، ١٩٩، ١٦٩

البحثري (الوليد بن عبيد)

البرامكة ٢٧٤

أبو بردة النقي الجامي ٥١

أبو برزة الأعرابي أحد بني قيس بن ثعلبة ٢٥٥، ٢٥٤

برهان جارية ابن الصباح ٣٧٨

ابن بزيم ١٤٧

البستان (موضع) ٣٦٨

بسر بن داود المهلب ٣٤٤

٤- ٥- بشار بن برد العقيلي ٥٦، ٩٢، ١١٥، ١١٦، ١٣٨، ١٥٦، ١٩٤، ٩٥

٢٤٦ - ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٩٢، ٢٩٤، ٣٦٦، ٣٦٨

بشر بن أبي خازم ٨٦، ٥٩

بشر بن مروان ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٣٤، ١٣٥، ٢٢٢، ٣١٢

أم بشر بن مروان ٢٢٣

بشر بن يحيى (أبو ضياء) ٣٤١، ٣٣٩

البشير (موضع) ١٣٧، ١٣٨، ١٦٦

ابن بشير المديني ١٣٩

بالبصرة ٥٦، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٦، ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥، ١٩٢، ٢٤٧، ٢٧٥

٢٨٠، ٢٨٦، ٣٤٦، ٣٤٩، ٣٧٠

البصريون ٣٦٧

ابو بصير (ميمون بن قيس أعشى قيس بن ثعلبة)

بطحاء مكة ١٨٦

بطان تضرع ٢١٢

بطن فليج ٣١٥

بطن نخلة بطريق مكة ١٨ ، ٢١٢

البطائن ١٧٢

البعيث (خداش بن بشر المجاشعي)

بغداد ١٩٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٠ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،

٣٥٦ ، ٣٧٠

البيع ١٦٢

أبو بكر الاصم البصري ٢٤٩

أبو بكر بن أبي اويس ٣٥٩

أبو بكر الدليبي الباهلي ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٢٤٢

١ أبو بكر الجرجاني ٦٩ ، ٧٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،

١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢٤٦ ، ٣٠٠ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩

٣٢٨

١ أبو بكر بن دريد (محمد بن الحسن)

أبو بكر الصديق ٧١ ، ٣٦٩

١ أبو بكر الصولي ٢٥ ، ٣٧٥

أبو بكر بن عبدالله بن مصعب الزبيري ٣٦٠

٣ بكر بن محمد المازني ١٨٢

بكر بن النطاح ٢٤٥ ، ٢٩٨

بنو بكر بن وائل ٧٧، ١٠٣، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٥، ١٦٤، ١٦٥، ٢٣٤،

٢٨٧

٤ بكير الاسدي ١٩٢، ١٩٣

بلال بن أبي بردة ٦٨، ٦٩، ١٠٤، ١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٧٩، ١٨١،

١٨٤، ١٨٢

البليّ (موضع) ٢١٠

بنان ٣٧٨

ذات البلق (موضع) ٣١٩

٤ أبو البيداء الرياحي ١١٨، ١٨٣

بيت الله الحرام ٥٠، ٢٠٤، ٢١٢، ٢٢٢، ٢٣٢، ٣٥٥

بئر عروة بن الزبير بالعقيق ٢٣٠

(ت)

تامش (أو تامش)

ابن التختاخ (وكيل ابراهيم بن المهدي) ٣٧٣

تغلب ١٦، ٧٧، ١٣٠، ١٣١، ١٣٤، ١٣٦، ١٣٩، ١٥١،

التغلب (في شعر جرير) ١١٨

ابو تمام (حبيب بن أوس)

بنو تميم ٤٠، ٨٤، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١١٩، ١٢٠، ١٢٤،

١٧٩، ٢٠٦، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٥، ٣٢٠، ٣٦٣ شاعر من

مواليهم ٣٧٠

نهامة ٢٠٣

التوزي (عبد الله بن محمد)

تيم حدي ١٢٨، ١٢٩

(ث)

ثابت بن الزبير بن هشام بن عروة ٢٥٧

بنو نعل ٢٨

ثعلب (احمد بن يحيى أبو العباس)

ثعلبة بن صغير المازنى ٨١

بنو ثعلبة ١٢٥ ، ١٣٤ ، ١٣٥

ثقيف (رجل منهم) ١٦٧

أبو ثمامة (زياد بن معاوية النابغة الذبياني)

ثمود ٤٥

الثنوية ٣٤٢

ابن نوابة أبو العباس ٣٥٠

(ج)

جابر (ذكر في شعر) ٩٧

الجاحظ (عمرو بن بحر)

الجارود بن أبي سبرة ١١١

الجاهلية ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ١١٣ ، ٦٤ ، ٢٠٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

الجبا (موضع) ١٥٥

أبو جبر (مجنون من بني ربيعة بن خنظلة) ٣٦٥

الجبزية ٣٧٩

جيلة بن محمد الكوفي ٣٤٦

الجحاف بن حكيم السلمي ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٠٩

الجحفة (موضع بالحجاز) ١٦٢

الجدان (موضع) ٥٢

جذام ٥٩

جرجان ٣٤، ٢٦٠، ٢٨٤

جرم ١٠٠

الجرمي ١٩٦

جرول (الخطيئة) ٢٧، ٢٨، ٨٥، ٨٩ - ٩١، ٢٦٨، ٣٦٢

بنت الخطيئة ٣٦٢

جرير بن عطية ١٣، ٢٢، ٣٤، ٤٩، ٨٤، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩

١٠٩، ١١٢ - ١١٨، ١١٧ - ١٣٢، ١٣٨ - ١٤١، ١٤٣، ١٥٩

١٦٤ - ١٧٢، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٨، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٤٥، ٢٦٤

٢٩١، ٣٤٤، ٣٦٢، ٣٦٤

الجزيرة ١٣٤

جانن (اخت الفرزدق) ١٢١ - ١٢٤

بنو جمعة ٦٦

جعفر رضي الله عنه ٦٢، ٦٥

٧ جعفر مولى خزاعة (أبو إسماعيل) ٢٢٣

جعفر بن أبي طالب (أمير جيش مؤتة) ٦٨

جعفر الهاشمي (في شعر حسان) ٢٧٩

جعفر (مدوح أشجع بن عمرو) ٢٢٢

أبو جعفر الرؤاسي ١٠١

٢ أبو جعفر بن مهربه ٢٠٨

أبو جعفر (في شعر حبيب) ٣١٧

ابن جعفر (في شعر) ٣٦٤

أم جعفر (في شعر الاحوص) ١٦٣

جعفر (المتوكل) العباسي ٣٠٣ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

الجفار ٤٠

جلجل (موضع) ١٦٩

٣ الجلودي ١٧٢

٣ الجاز ٢٧٨

ابن أبي جمعة (كثير بن عبد الرحمن)

جميل بن معمر المذري الشاعر ٩٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٦٠

١٦٦ - ١٦٩ ، ١٩٨ - ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢٩٤

ابن جناح ١٧٨

جنادة بن نجبة ١٥٥

جنان (في شعر أبي نواس) ٢٨٦ ، ٢٧١

أم جندب (امرأة امرئ القيس) ٢٨ - ٣٠ ، ١٥٢

أبو جهل ٢٠

٤ أبو الجهم بن أبي سفیان بن الملا ٣٦٨ ، ٣٦٩

جهنم (عمرو بن عبدالله بن المنذر)

جواس بن هريم ١٩

(ح)

حابس (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

حاتم الطائي ٨١ ، ٩٥ ، ٢٥٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٢-٣ أبو حاتم ١٦٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٩٤ ، ٦٥٧ ، ٧٤٧ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥ ، ١٠٦ ، ١٣٠

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٩

١٨٥ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٣ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦

٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٥

٣- ٤ أبو حاتم السجستاني ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦٣

حاجب بن زرارة ١٠٣-١٠٣ ، ١٢٩ ، ٣٢٠

٤ الحارث بن أبي أسامة ١٥١

الحارث البناني (أخو أبي الجحاف) ١٠١

الحارث بن حلزة الشكري ٧٧ ، ٢٣٣

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام المخزومي ٢٠٩ - ٢١٠

الحارث بن عباد ١٠٤

الحارث بن عمرو الملك ٣٧

الحارث بن غزوان (النابغة التغلبي) ٢٢٥

الحارثي ١٧٩

حبابة (في شعر بشار) ٢٤٩

حبت (في شعر الراعي) ١٥٨

حبت بن ضباب بن خشرم الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

حبيب بن أوس الطائي (أبو تمام) ١٤ ، ٦٩ ، ١٩٧ ، ٢٣٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ - ٣٢٩ ، ٣٣٠ - ٣٣٢ ، ٣٣٩ - ٣٤٢

الحجاج بن يوسف ٢٣ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٣١ ، ٢٢٧

الحجاز ٣٩ ، ١٩٠ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٦

حجر أبو امرئ القيس ٢٨ ، ٣٧ ، ٤١

حجر (البجامة) ٧٤ ، ٧٨

حجناه بن جرير ١٢٩

الحجّون ٣٥٦، ٥٠

٤ حذيفة بن محمد الطائي الكوفي ٣٠٤، ٥٥

حرير المدني أبو الحصين ١٦٦، ٢٠٣

حرزة بن جرير ١٢٧

أم حرزة امرأة جرير ٢٤١

أبو حزام المكي (غالب بن الحارث)

٤ حسان بن آدم المازني ١٤٠

حسان بن ثابت الانصاري ١٨، ١٩، ٤٠، ٥٨، ٦٠ - ٦٣، ٦٥، ٩١

٢٧٩

حسان بن يسار التغلبي ١٥٤

أبو الحسن الاثرم (علي بن المغيرة)

٢ أبو الحسن الاسدي ٢٩٧

أبو الحسن الاشناداني (سعيد بن هارون)

٢ أبو الحسن الانصاري ٣٢٥، ٣٧٠

٤ أبو الحسن الباهلي ٢٢٣

الحسن البصري ٧٨، ٢٩٠

الحسن بن سهل ٣٣٠

٣ أبو الحسن الطوسي ٧٣، ١٧٦، ١٩٢، ٢٦٧

٣ الحسن بن عبد الرحمن الربيعي ١٤٢، ٢٤٠، ٣٧٥

٢ الحسن بن عليل الغزي ٣٠، ٤٥، ٥١، ٥٧، ٦٢، ٧١، ١١١، ١١٩

١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٠ - ١٤٢، ١٤٨، ١٥٧

١٦٤، ١٧٩، ١٩٢، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٧، ٢٠١، ٢١٤، ٢٢٧

٢٣١، ٢٣٨، ٢٤٠ - ٢٤٢، ٢٤٧، ٢٥٢، ٢٧٦، ٢٩٥، ٢٩٨

٣٧٢ ، ٣٦٩ - ٣٦٧ ، ٣٦١ ، ٣٥٩ ، ٣٢٧

١ الحسن بن محمد المخرمي ٣٦٠

الحسن بن مخلد ٣٤٠

الحسن بن موسى ٢٧٤

٢ الحسن بن نصير موشجير ٣٥٦

الحسن بن هاني أبو نواس ٦٨ - ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦٣ - ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٥ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢٨ ، ٣٥٢ ،

٣٧٠ ، ٣٧٤ ، ٣٧٩

الحسن بن وهب ٣١١

٣ أبو الحسن البزبيدي (لله علي بن اسماعيل) ١٩٤

أبو حسن أخو أحمد بن يوسف الكاتب ٣٧٢ ، ٣٧٣

٦ أبو الحسن (في شعر البحري) ٣٣٣

الحسين بن بنت مسلم بن الوليد ٢٨٩

أبو الحسين صهر مسلم بن الوايد الانصاري ٢٨٩

٢ الحسن بن اسحق ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٢٨٩ ، ٣٣١

٢ أبو الحسين الجرجاني ٣٢٥

الحسين بن الضحاك ٣٢٧

٢ الحسين بن علي المهري ٣٩ ، ٥٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٦

الحسين بن محمد المرمم ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٨٧

٢ الحسين بن محمد بن فهم أبو علي ٢٦٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٣٠

الحسين بن مطير الأسدي ٢٣٠ - ٢٣١

أبو الحسين راوية المفضل ٢٤٢

الحسين النجار ٣٧٩

حصن (في شعر العباس بن مرداس) ٩٣

الخطيم ٢١٢

الخطينة (جرو ل)

الخفر (موضم) ١٧٨

٤ حفص بن عمر الممرى أبو عمر ٦٢ ، ١٦٤

أبو حفص الرياحى ٣٤٤

حفص بن أبى ودّة ٢٦

ابن أبى حفصة (مروان)

آل أبى حفصة (انظر : متوج بن محمود ، ومحمود بن مروان ، ومروان بن

أبى الجنوب بجى ، وأبى الجنوب بجى بن مروان ، ومروان بن

أبى حفصة ، وعبد الله بن السمط ، وادريس بن أبى حفصة)

أبو الحكم بن البخترى بن المختار ١٨٠

الحكم البخترى ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢

الحكم بن المطلب الخزومى ٢٢٤

٣ الحكم بن موسى بن يزيد السلولى ١٧٤

بنو الحكم (فى شعر كثير) ١٨٨

حكم بن مُميَّة النميمى ٢٠

حكيمه (فى شعر دعامة الطائى) ٢٥٢

٢-٣ حماد بن اسحاق الموصلى ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٧٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٥١

١٦٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢

٤ حماد (عن ابن مناذر) ٢٩٦

حماد الراوية ١٧٧ ، ١٩٥ ، ٢٣٨

حماد عجرد ٢٥ ، ٢٦

- حمان (موضع) ٣٥٦
 حمزة بن عبد المطلب ٦٢ ، ٦٥
 حمزة بن عتبة الهاشمي ١٨٩
 حميد بن نور ٨٠
 حميد بن معروف الحصي ٢٢٤
 بنو حنظلة ١٦٤
 ٤ حنظلة بن غسان المهلب ٢٤٢
 بنو حنيفة ٨٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ٢٩١
 حواء ١٠٣ ، ١٠٤
 حواريين ٢٩٣
 الحويصرة ٨٠
 حيان (في شعر أحمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨
 حيان (أخو جابر) ٨٨
 ٦ حيان ٢٩٦
 الحيرة ٧٣ ، ١٧٧ ، ٢٠٧
 أبو حية النخيري ١٥٧ ، ٢٢٧ - ٢٢٨ ، ٣٦٥

(خ)

- الخايرور ٢٤٩
 خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزومي)
 خالد (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨
 ابن أبي خالد ٤٢
 خالد بن أبي ذؤيب الهذلي ٨٣
 خالد بن كلثوم ١٧٦

- خالد بن سعيد بن عمرو بن سعيد ١٤١ ، ٧٥
 خالد بن صفوان ٢٣٢
 خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي ٢٠٩ — ٢١٠
 خالد بن محجن ٣٧٤
 خالد النجار ٣٧٦
 خالد بن وضاح (مولى ابن الاشقر) ١٤٧
 ابن الخبازة المغيرة ٣٧٩
 خنم (امراة منهم) ١٩
 ابن الخنمي ٣٢٢
 خدش بن بشر المجاشعي (البغيث) ١٦٤ ، ١٦٥
 خراسان ٢٥٧ ، ٢٨٩ ، ٣٢٥ ، ٣٤٥
 خرقاه (في شرذبي الرمة) ١٨١
 الخريبي (اسحاق بن حسان)
 الخزر ج ٣٩
 خشاف ١٩٧
 بنو خشين بن لاي بن عصيم بن فزارة ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣٢٤
 الخصيب حاكم مصر ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧
 ابن الخصيب (احمد)
 خضر محارب ٢٢٨
 أبو الخطاب في شعر عمر بن أبي ربيعة ٢٠٥
 أبو الخطاب (الاخفش)
 أبو الخطاب البهلي ١٣٠
 ٤ أبو الخطاب الزراري ١٢٥ ، ١٢٩

٥٠ أبو أبي الخطاب الزراري ١٢٥

خرّك ابن أخي يونس النحوي ٣٦٨، ٣٦٧

خفاف بن ندبة ٩١، ٨٦، ٨١

خلاد الارقط ٤٠

خلاد (أبو أحمد) ٢٨٦، ٢٤٨، ١١٩

الخلصاء (موضع) ١٩٤

٥ خلف الاحمر أبو محرز ٧٣، ١٢٥، ١٩١، ١٩٢، ٢١٣، ٢٥٢، ٢٩٦

٣٦٨، ٣٦٦

أم خليل (في شعر الاعشى) ٥٣

الخليفة (في زمن بشار وابن أبي حفصة) ٥٦

٢ أبو خليفة ١٢٩

الخليل بن احمد ١٨٠١٧، ٢١٠، ٣١٧، ٣٧٧

خندف ١٦، ٢٥، ١٠٣، ٢١٧، ٢١٨

الخنساء ٨١

الخوارج (رجل منهم) ٢٨

(٥)

ابن دأب ١١٥، ١٩١

داحس ٦٥

دارم ٢١، ١٠٢ — ١٠٤، ١٠٨

داود عليه السلام ٢٣٥

ابن داود السبيعي (كاتب الحسن بن مخلد) ٣٤٠

ابن الداية ٢٧٨

دجلة ٣١٢

درة بنت أبي لمب ٣١٧

دريد بن الصمة ١٨ ، ٤١ ، ٤٥

ابن دريد (محمد بن الحسن)

دعامة بن عبدالله بن المسيب الطائي البجلي ٢٥٢

دعبل بن هلي الخزاعي ٧٤ ، ٢٩٩ — ٣٠٠ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٢٢

٣٢٧ ، ٣٥١ ، ٣٨٠ ، ٣٨١

دعد (في شعر نصيب) ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٨٩ ، ١٩٠

٢٠ أبو دعي بن أحمد بن أبي دواد ٣٤٥

٣٠ أبو الدقاق ٣٠٥

أبو دلف ٢٣٨ ، ٢٤٥

دماذ ٧٦ ، ١٢١ ، ١٣٦ ، ٢٧٧

دمشق ١٢٠ ، ١٢٦ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ، ٣٦٩

ابن أبي الدنيا (عبدالله بن محمد)

أبو دهب الجمحي ٧٠ ، ١٨٩

أبو الدهماء ١١٢

أبو الدهماء العبيري ٢٣

أبو دواد الايادي ٧٣ — ٧٤ ، ٨٨ ، ٢٥٢

ابن أبي دواد (أحمد)

بنو الديان ٢٥٦

الديران (من ضواحي دمشق) ١١٦

ديك الجن ٣٤٩

(ذ)

ذات عرق ١٩٦ ، ١١٩ ، ٥٠

ذبيان ١٠٠ ، ٦٦

١ أبو ذر القراطيسي ٢٤١ ، ٢٢٤ ، ٤٦

ذفافة المبسي أبو المباس ٣٢٨

الذلقاء جارية ابن طرخان ٢٩٢

٢ أبو ذكوان ٤١ ، ٧٦ ، ١٠١ ، ١٤٠ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٥٤ ، ٣٦٦

بنو ذكوان ١٣٨

الذئوب ٢٥

بنو ذهل ٥٠

ذو الرمة (غيلان)

أبو ذؤيب ٨٨

(ر)

راشد بن امه ق أبو حكيمة ٢٣٨

راعي الابل النخري (عبيد)

الرافضة ٣٦٩

رامة (موضع) ١٣١

راوية الاحوص ١٥٩

راوية جرير ١٥٩

راوية جميل ١٥٩

راوية ذي الرمة (عصمة)

راوية كثير ١٥٩

راوية البكيت (محمد بن سهل)

راوية المفضل (أبو الحسين)

الرباب (قبيلة) ٢٥ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٢٣

الرباب (امرأة في شعر جميل أو حسان بن يسار) ١٥٤

رباية (جارية بشار) ٢٤٩

الريم بن أبي جمعة الجندي ١٥٣

بنو ريم بن الحارث (رجل منهم) ١١١

ربيعة ١٧ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٤١ ، ٢٥٤

ربيعة بن حذار الاسدي ٧٥

ربيعة بن مقروم الضبي ٤٢

رتبيل أبو مسلة ١٧٤

الرشيد (هارون أمير المؤمنين)

الرصافة الشامية ٦٨ ، ١٧٤

رضوى (جبل) ٣٣٢

رصوم (في شعر الاخطل) ١٣٩

رُغيب بن قيس المنبري ٢٣

٤ رفاعه بن ظلي الطهوي ١٨٠ ، ١٨١

الرقاشي ٢٨٧

ابن الرقاع العاملي (عدي)

الرقنان (وضع) ٣١٨ ، ٣٢٣

رقية (في شعر ابن قيس الرقيات) ١٤٩

ركك ، ركك ٤٨

أبو رهم (في شعر عبد الصمد بن المنفل) ٣٤٦

رؤبة بن المعجاج ١٦ ، ١٧ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ١٠١ ، ١١٩ ، ١٧٤ ، ١٩٢ ، ٢٠٩

٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٩١، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦،

٣٦٩

الروحاء ١٥٣

روح بن الفرج أبو حاتم الحرمازي ١١٦، ١٧٧

روض الشرا ٣٧٨

روضة الاجداد ٤٠

الروم (بلاد الانضول) ٧٤

الرومي (في شعر جرير) ١٠٢

ابن الرومي (علي بن العباس)

بنو رياح ١٢٠

الرياحي (من بني تميم) ١٢٨

٣-٢ الرياشي (له العباس بن الفرج أو محمد بن العباس) ٣٤، ٥٧، ٦٠،

٧٠، ١٠٤، ١٠٨، ١٢٠، ١٣٠، ١٥٧، ١٧٠، ١٧٥، ١٨٦،

٢٠٨، ٢٠٩، ٢٤٢، ٢٥١، ٣٦٢

(ز)

زباب بن رميلة ١٦٤، ١٦٥

الزباري (محمد بن زياد)

الزبرقان بن بدر التميمي ٢٧، ٢٨، ٧٥، ٧٦، ٨١

أبو زيد الطائي ٨٠، ٩٧

زبيدة بنت جعفر العباسية ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

٣ الزبير بن بكار ٦٠، ٧٠، ٧٨، ١٣٧، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦

٤٢٥٧، ٢٥٥٠، ٢٤٢٠، ٢٣٠٠، ٢٠٩٠، ٢٠٦٠، ٢٠٥٠، ١٩٨٠، ١٨٩٠

٣٦٤٠، ٣٦٠٠، ٣٥٩٠، ٢٧٥٠

الزبير (لعله ابن بكار) ٣٩

الزبير بن العوام ١٢١ - ١٢٤

الزبير بن ١٥٠

زرارة ١١٢، ١٢٣

بنو زريق ٢٢٣

زفر بن الحارث الكلابي ١٣٦، ١٥٨، ٣٠٩

زقاق ابن واقف (في شعر عمر) ٣٢٩

زكريا (مولى الشعبي) ٤٦

زمزم ٥٠٠، ٢١٢

أبو الزناد ١٣٧، ١٦٨

زُقطه (غلام الفرزدق) ١١٤

زهير بن أبي سلمى ٣٥، ٣٧، ٤١، ٤٥ - ٤٨، ٥٨، ٦٢، ٦٥، ٨٦، ٩٧

٣٦٣، ٣٥٤، ٣٢٨، ٣٠٦، ٢٩٦، ٢٥١، ٢٤٤

زهير (في شعر ورقاء بن زهير) ١٨

الزو (سفينة المتوكل العبّاسي) ٣٤٣

زياد بن أبيه ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٧٣، ٣٦٤

زياد بن معاوية النابغةُ القدياني ١٥، ١٨، ٢١، ٣١ - ٣٣، ٣٧، ٣٨ - ٤٤

٤٥ - ٤٧، ٥١، ٥٩ - ٦٢، ٦٥، ٧٤، ٨٦، ٨٧، ١١٢، ١٤٣

٢٦١، ٢٦٨، ٢٨٢، ٢٩٦، ٣٦٣

زياد (في رجز أبي النجم) ١٧٧

زياد بن قنيع النصرى ٤٨

بنو زياد ٩٥

زيادة بن زيد ١٩١

٤٠ أبو زيد

٥ ابو زيد الانصارى النحوى ١٩ ، ٢١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٥٨ ، ٣٧٥

زيد بن حارثة (أمير جيش مؤتة) ٦٨

زيد النليل الطائى ٨١

زيد بن علي بن الحسين ٢٣

زينب - في شعر الاذطل ١٣٩ في شعر نصيب ١٦٤

(س)

٥ السائب بن ذكوان رواية كثير ١٥٠ ، ١٥١

٥ ابو السائب الخزومى ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠

ساتيدما (موضع) ٧٩

ساعدة بن جؤية ٨٧ ، ٨٨

أم سالم (في شعر ذى الرمة) ١٦٩

سحيم (أبو اليقظان) ١١٠ ، ١٢٨

سحيم بن وئيل الرياحى ٢٢ ، ٢٤ ، ١٣٢ ، ٢٨٠

السمرى ١٨٠

سدوس ١٣٣ - ١٣٥

سرف ٢٠٦

سمر من رأى ٣٠٢

السمرندى ١٢٩

سعاد - في شعر النابغة ٤٠ في شعر الاعشى ٥٢ في شعر الشماخ ٨٨

في شعر اسحاق بن ابراهيم الموصلي ٣٠١ في شعر الاحوص ٣٠١

٣ ابن ابي سعد ٢٢٩

بنو سعد ٢٥، ١٠٠، ١٠٧، ١٠٨، ١١٧، ١٢٢، ١٢٣ رجل منهم ١٣٠،

١٣١، ٢٢٧

أبو سعد الخزومي ٣٢٩، ٣٤٧

بنو سعد بن زيد ٨٢

بنو سعد بن ليث ١٥٣

٣ سعدان بن المبارك ١٣٠

سعدى - في شعر كثير ١٥٠، ١٥٥ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في شعر

ابراهيم بن هرمة ٢٢٣

أبو سعيد النفري ٢٣٨

ابو سعيد (ممدوح البحري) ٣٤١

ابو سعيد - روى عنه ابن المعتز ٣١٦

سعيد بن حسان الخزومي ٧١

٢٠ سعيد بن الحسن ابو عثمان الناجم ٣٣٢، ٣٣٨

٢٠ ابو سعيد السكري ٣٦٥

ابو سعيد الضرير (احمد بن خالد المبارك)

سعيد بن العاص ١٨١

سعيد بن عمرو الزيري ١٤٩

سعيد بن عمرو بن سعيد ٧٥

٨٠ سعيد (ابو عمرو بن سعيد الاموي) ٢٤٠

سعيد بن المسيب ٢٠٥

٣ ابو سعيد النحوي ٢١٥

سميد بن هارون الاشناداني ابو عثمان ٢٦، ١٣٩، ١٦٩، ٢١٤، ٢٢٤

٣٦٣، ٢٤١

سميد بن وهب الشاعر ٢٥٩، ٢٥٨

السميدي من ولد سميد بن العاص (انظر خالد بن سميد)

سفوان (وضع) ١٨٢، ١٨٤

ابو سفيان بن حرب ٢٧٣

السكن بن سميد ٧٥

ابن السكيت ١٩٥

سكينة بنت الحسين ١٥٥، ١٥٩، ١٦٦ — ١٦٨

سلامة بن جندل ٨١

سلام (ابو محمد بن سلام) ١٤٣

سلام (اسم امرأة في شعر عبد الرحمن القس) ٢٢٥

سلم الخاسر ٢٥٢

سلم بن خالد بن معاوية بن أبي عمرو بن الملاء ١١٩

سلم بن قتيبة ١٢٠، ٢١٩

سلمان (عن الرياشي) ١٠٤

سلي (جبل) ٤٨

سلي - في شعر المعجاج ١٥، ٢١٣، ٢١٨، في شعر كثير ١٨٨، في شعر

أبي حزام المكي ٣٥٤

٤ سلمة بن عياش ١١٢، ٢١٧

سليك بن سلكة ٨١

سليبي - في شعر النابغة الجعدي ٦٤ في شعر بشار ٢٥٠

بنو سليم ١٦، ١٣٧

سليمان عليه السلام ٢٢٨

٢ سليمان بن أيوب المديني ٢٣٥

سليمان بن أبي جعفر العباسي (أبو أيوب) ٢٧٦

سليمان بن حرب ٣٤٤

٣ سليمان بن أبي شيخ ١٥٢، ٣٩٣

سليمان بن عباية ١٤٨

سليمان بن عبد الله بن طاهر ٣٥٧

سليمان بن عبد الملك أمير المؤمنين ١٠٠، ١٣٩، ١٦٦، ٢٠٣، ٢١٧، ٢٣٤

أبو سليمان القنوي ٢٠

سليمان بن وهب ٧٠، ٣٥٢

أم سليمان بن وهب ٣٥٢

سماك بن حرب ٢٣٨

سماك بن خرشة ١٣٦

سماك المالكي بن عمير بن عمرو بن أسد ١٣٣ - ١٣٦

سمسم (في شعر المجاج) ١٥، ٢١٧

سمير بن أبي خازم ٥٩

سمية في شعر الاعشى ٢٣٩، أم زياد ٢٣٩ في شعر بشار ٢٤٦

سهل بن محمد السجستاني ١٤

أبو سهل النيبختي ١١٦-١١٧، ٢٦٧

بنو سهم ٢٥

سهيل بن أبي كثير ٣٦٤

أبو سهيل (عبد الله بن ياسين)

- سودة بن أبي خازم ٥٩
 سواد الكوفة ٢٠٨
 سوار بن أوفى القشيري ٦٥
 ٢ سوار بن أبي شراة أبو الفياض ٢٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣ ، ٣٣٦
 سويد بن منجوف السدومي ٥٠ ، ١٣٣ - ١٣٦
 سيار بن رافع ٢٥٩ ، ٢٨٤
 سيويه ٩٥ ، ١٠٤ ، ٢٤٧
 السيد الجبري ١٣

ش

- الشام ٥٩ ، ٧٤ ، ٩٩ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٤٥ ، ٣٢٧ ، ٣٧٥ رجل من
 أهلها ١٦٦
 ابن شاهين ٢٦٤ ، ٢٧٣ ، ٢٩٨
 ابن شبرمة ١٨٠
 شجاع (كاتب أوتامش) ٣٣٤
 شداد بن عقبة ٣٥٩
 أبو شراة القيسي ٣١٩
 بنو شريك ٢٥٤
 ٥ شعبة ١٧٧ ، ١٩٢
 شعبة بن الحجاج ٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الشعبي ٣١ ، ٤٦ ، ١٤٠
 الشعوية ١٤١
 شعيب بن واقد ١٦٧
 شقيق ٢٥٥ ، ٢٥٦

شقيق بن ثور ٥٠

الشاخ بن ضرار ٦٧ - ٨٨ ، ٨٧ ، ٧١

الشمر دل البربوعي ١٠٨

أبو الشمقمق ٦٥ ، ٣٧٥

ابن شهاب ٧٢

شهاب بن عبيد الله ١٢٩

بنو شيان ٨١ ، ٢٥٣ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٣٥٨

الشيخان (أبو بكر وعمر)

(ص)

صاعد (والد أبي عيسى) ٣٣٨

٤ صالح بن حسان ١٦٠ ، ١٩٨

٥٠ أبو صالح الفزاري ٢٢٨

صالح بن كيسان ٤٢

صالح (ذكر في شعر) ٣٦٩

ابن الصباح ٣٧٨

صخر بن حبيّاء ٣٦٥

أبو صخر (كثير)

الصفا ٥٠ ، ٣٥٦

أبو الصقر ٣٥٧ ، ٣٥٨

الصمان (موضع) ١٦٤

ذات الصمد (موضع) ٣٦٦

صنماء ٧٠

ابن صوحان (في يوم الجمل) ٢٦٨

الصولي (محمد بن يحيى)

صيدح (ناقة ذي الرمة) ١٧٨٠ ١٧٨٣

(ض)

بنوضبة ٨٢

الضحاك (أبو محمد) ٢٤٣

الضحاك بن بهلول القيسي ١٠٦

الضحاك بن عثمان الحزامي ١٥٤

ضرار بن الازور ٢٤٠

الضميرى الشاعر ٢٥٤

(ط)

الطائف ٢٠٣

الطائي (حبيب بن أوس أبو تمام)

ابن أبي طاهر (أحمد)

الطاهرية ٣٢٥، ٣٥٦

ابن طباطبا (محمد بن أحمد)

ابن طرخان ٢٩٢

طرفة بن العبد ١٧، ٥٤، ٥٥، ٥٧-٥٨، ٧٦، ٧٧، ٨٧-٨٩، ١٨٥، ٣٦٣

الطرماح بن حكيم ٣٢، ١٩١، ١٩٢، ٢٠٨-٢٠٩، ٢٣٦، ٢٤٤، ٣٢٢

طريف بن مالك ٩٨

طفيل الغنوى ٣٤، ٤١، ٤٦، ١٩٦

طلحة بن عبد الله بن عوف ٣٦٠

أبو الطمحان القيني ٧٥، ٧٨، ٢٤٤

بنوطية ١٨٠ ، ١٨١

الطاوسي (أبو الحسن)

ابن طولون ٣٤٩

طلي ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣١٧

٢ الطيب بن محمد الباغي ٤٢ ، ١٠٥ ، ١٨٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥

(ظ)

ظالم بن عمرو (أبو الاسود) الدؤلي ٩٥

ظالم (جد ابن ميادة) ١٠٨

الظواهر (موضم) ١٥٤

(ع)

٥ أبو ابن عائشة ١٨٦ ، ٢٠٢

٤ ابن عائشة ٣٩ ، ٥٩ ، ١١٧ ، ١٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ ، ٢٩٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٦

عائشة (أم عبد الملك بن مروان) ١٨٦

عاد ٤٥

ابن أبي عاصية السلمي ٧٠ ، ٢٥٤

ابن أبي العاص (لعله عبد الملك بن مروان) ١٤٣ ، ١٤٥

عافية بن شبيب ٥٦

عامر بن الطفيل ٩١ ، ٢٨٢

عامر بن مالك ١٣٢

عامر بن عبد الملك بن مسمع بن مالك بن مسمع ١١٨

بنو عامر ٦٦، ٦٧، ٨٤، ٩٩، ١٠٣، ١٣٧

بنو عامر بن لؤي (رجل منهم) ١٩٩

بنو عاملة ١٠٦، ١٣٠

عانة (موضع) ١٣٩

٤ عباد بن الحجاج أبو الخطاب الشعوبي ١٤١

أبو عبادة البحتري (الوليد بن عبيد)

العباس بن الاحنف ٢٠٠، ٢٦٢، ٢٨١، ٢٩٣

أبو العباس بن ثوبة ٣٥٠

العباس بن الحسن ٣٣٠

العباس بن خالد البرمكي ٣٢٤

عباس الخياط ٣٢٤

العباس ٩٦

العباس بن عبيد الله ٢٧٩

٣-٢ العباس بن الفرج الريثي ٢١١، ٢٢٨

العباس بن الفضل بن الربيع ٢٦٨

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن ٢٤٨

العباس بن عبد المطلب ٢٧٩، ٣٥٣، ٣٧٤، ٣٧٥

بنو العباس ١٣١

العباس بن عبيد الله الهاشمي ٢٨١

عباس بن مرداس السلي ٨١، ٩٢

١ العباس بن المنيرة الجوهرى ١٨٧

٣ العباس بن ميمون طابم ٦٢، ٦٤، ٢٠٨، ٢٥١، ٢٩٦

أبو العباس المبرد (محمد بن يزيد)

٣ العباس بن هشام بن محمد الكلبي ٢٤١، ٢٤٢

أبو العباس (ذفاقة العبسي)

العباسة أخت الرشيد ٣٠١

عبد الأعلى بن عبيد الله بن محمد بن صفوان الجعفي ١٤٧

عبد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

١ عبد الله بن أحمد ٥٥، ٥٨، ١٣١

عبد الله بن أبي اسحاق مولى آل الحضرمي ٤١، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠١.

١٠٢

٢ عبد الله بن بيان ١٦٠

٢ أبو عبد الله التميمي ٢٤٦

١ عبد الله بن جعفر ٥٠، ٦٢، ٧٣، ١٠٤، ١٥٧، ١٨١، ١٩٢، ١٩٩

ابن عبد الله (في شعر قيس بن الخطيم) ٢٤٥

٢ عبد الله بن الحسين ٢٩٥

١ أبو عبد الله الحكيمي (له محمد بن احمد) ٦٥، ١٠٧، ١٣٢، ١٣٨، ١٤٨،

١٥٧، ١٥٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٠، ١٧٢-١٧٤، ١٧٦، ١٧٨، ١٨٠،

١٨٣، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٨٣.

٣٧٥، ٣٥٦، ٢٨٩، ٢٨٦

عبد الله بن الدمينه ٣٢

عبد الله بن رواحة الانصاري ٦٨

عبد الله بن الزبير ٥٠

ولد عبدا لله الزبير ١٥٤

عبد الله الزيري أبو مصعب ٣٦٠

٤ عبد الله (أوعبيد الله) بن سالم ٢١٩ ، ٢٢٠

٢ عبد الله بن أبي سعد الوراق ٤٥ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، ٢٠٨

٣٧٤

عبد الله بن سلمة بن عياش ٢٨٦

عبد الله بن مسلم الغامدي ٨٤

١ عبد الله بن سليمان ٣٥٣

عبد الله بن السعوط ٣٠٣

٣ عبد الله بن شبيب ٢٠٤ ، ٢٠٧

٣ عبد الله بن الضحاك ١٧٧

عبد الله بن طاهر (أبو العباس) ٣٢٥

عبد الله بن عباس ١١٥ ، ٢٩١

عبد الله بن عبد الرحمن ٦٢

٣ عبد الله بن عبد العزيز بن محجن ٢٠٥

٥ عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٥ ، ٢١١

عبد الله بن عروة بن الزبير ٣٦٠

عبد الله بن عمر العبلي ٢١٠ - ٢١١

٥ عبد الله بن علي ٢٣١

عبد الله بن عمرو (أبو العتي) ٢٠٤

٢ أبو عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٥

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٣٦٣

٦ عبد الله بن كثير التيشي ٢٣٨

- ١ عبد الله بن مالك النحوي أبو محمد ٣٠٢، ١٥١، ٥٥٩
- عبد الله المأمون (أمير المؤمنين) ٢٥٧ - ٢٥٩، ٢٨٤، ٢٨٩، ٣٠٠
- ٢ عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ٤٦، ٢٢٤، ٢٤١
- ٣ عبد الله بن محمد التوزي أبو محمد ٢٦، ٧٣، ٩٩، ١٢٤، ١٣٩، ١٦٩، ١٧٣
- ٣٦٣، ٢٥٤، ٢٤١، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٥، ٢١٤، ٢٠٢، ١٨٠، ١٧٤
- ٣ عبد الله بن محمد بن حكيم الطائي ٧٥
- ١٠ عبد الله بن محمد بن أبي سعيد البراز ٧٩، ٢٠١
- عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (ابن أبي عتيق) ١٤٩
- ٢١٠، ٢٠٩، ٢٠٤، ١٩٠، ١٥٠
- عبد الله بن محمد بن أبي عينة بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠، ٣٧١
- أخو عبد الله بن محمد بن أبي عينة الملهبي ٣٧١
- ٤٠ عبد الله بن محمد القرشي ٢٢٩
- ٣ عبد الله بن محمد النحوي ١٠١
- عبد الله بن محمد بن وكيع ١٧٤
- ٤ عبد الله بن المديني (أبو محمد) ٣٧٤
- عبد الله بن مسعود ٢٥٩
- ٥ عبد الله بن مسلم بن جندب الهندلي ١٤٨، ٢٣٠
- ٧٠ عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٣٦٤
- عبد الله بن مصعب الزبيري ١٤٦، ١٥٤
- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر ٣٥٩
- عبد الله بن المعتز ٣٠، ٣٤، ٤٣، ٤٧، ٥٦، ٢٧٦، ٣٠٣، ٣٠٧
- عبد الله بن هارون الشيرازي ١٠٠، ١٢١

- ٣ عبد الله بن ياسين أبو سهيل ١٠٨، ١١٨، ١٢١
- ١ عبد الله بن يحيى العسكري ٢٧، ٦٤، ٧٢، ١١٠، ١١٨، ١١٩، ١٣١
- ١٢٧، ١٢٩، ١٣٠، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩، ١٩٢، ٢٠١، ٢١٥، ٢٢٩، ٢٦٥
- ٢٩٩، ٣٢٦، ٣٣٨
- عبد الله بن يحيى أخو أبي غسان ٣٩
- ٤ عبد الله بن يوسف أبو عبد الرحمن السمرقندي الضرير الخارج مع سيار بن رافع على المأمون ٢٥٩، ٢٨٤
- عبد الحميد بن جبريل ٣١٢
- عبد الرحمن بن حرملة ٢٠٥
- ٥ عبد الرحمن بن حمزة المكي ٣٧٤
- ٥ عبد الرحمن بن أبي الزناد ١٣٧، ١٥٣، ١٦٨، ٣٥٩، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن العباس بن الفضل ٢٤٧
- عبد الرحمن بن عبد الأعلى أبو عدنان السلمي ٣٠، ٣٧٥
- ٢ عبد الرحمن بن عبد الله ابن أخى الأصمعي ١٩٩، ٢٠١، ٢٢٠، ٢٣١، ٣٦٠
- عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك الخزرجي ٩٠
- ٤ عبد الرحمن بن عبد الله الأزهرى ١٣٧
- عبد الرحمن بن عبد الله القس ٢٢٥-٢٢٦
- عبد الرحمن بن عوف (رجل من ولده) ٢٢٤
- عبد الرحمن (أبو محمد) ١٥٠
- عبد الرحمن بن ملجم ١٥٢
- عبد الرحمن بن مهدي ٧١
- عبد شمس ٢٢، ١٠٤، ٩٩

٤ عبد الصمد بن المذل ١٧٩ ، ٣٤٦ .

عبد العزيز (في شعر رجل من كلب) ٦١

٤ عبد العزيز بن عبد الله ٢٠٥

٤ - ٦ عبد العزيز بن عمران ٢٠٤ ، ٢٢٩

عبد العزيز بن عمران الزهري ٣٦٠

عبد العزيز بن مروان ١٤٣ - ١٤٦ ، ١٥٥ ، ١٨٦

ابن عبد القيس (في شعر قيس بن الخطيم) ٧٩

٤ عبد الملك بن قريب الباهلي (الاصمعي) ١٥ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ٣٤ ، ٤١٦ ، ٣٥

٤٤ ، ٤٤٢ - ٤٦ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٧

٧١ - ٧٤ ، ٧٨ - ١٠٤ ، ٨١ - ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٥ ، ١٢٨

١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ، ١٥٦ - ١٥٨ ، ١٧٠ - ١٧٤ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨٢ ، ١٨٤ - ١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٩

٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، ٢٢٨

٢٣٩ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨

٤ عبد الملك بن عبد العزيز ٢٠٦

عبد الملك بن عير ٧١

عبد الملك بن محمد البكري ١١١

عبد الملك بن مروان ٤٩ ، ١٢٦ ، ١٣٦ - ١٣٨ ، ١٤١ - ١٤٨ ، ١٥٥

١٥٧ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ، ٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ - ٢٤٣

٢٤٥ ، ٢٤٦

أبو عبد مناف السهمي ٢٥

عبد بن الطيب ٧٥

عيس ٦٦

عبل (صاحب الاحوص) ٢٣١

عبيد بن حصين بن معاوية (راعي الايل) النخري ١٥٧، ١٥٨-١٥٧، ١٠٩، ٨٠

٣١٢، ٣١١، ١٨٣، ١٧٦، ١٧٥، ١٧٠

عبيد بن الابرس ٣٥، ٨٢، ٣٦٣

عبيد (راوية الفرزدق) وهو أحد بني ربيعة بن حنظلة ١٠٧

عبيد بن غاضرة النخري ١٢٨

بنو عبيد ٢٢، ١٣٢

عبيد الله (ولي عهد مروان بن محمد) ٢١١

٣ عبيد الله بن أحمد بن أبي طاهر ٣٠٣

١ عبيد الله بن أحمد ٣٠٤، ٣٢٤

٢ عبيد الله بن اسحاق بن سلام ١٥٢، ٢٠٦

عبيد الله بن الحر ١٣٢

١ عبيد الله بن الحسن بن شقير النخوي ٣٦٣

أبو عبيد الله الزبيري ١٦٢

عبيد الله (أو عبد الله) بن سالم ٢١٩، ٢٢٠

عبيد الله بن سليمان ٣٠٤

١ عبيد الله بن سليمان الطاهري ٣٢٥

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر أبو أحمد ٤٥، ٣٥١، ٣٥٣، ٣٥٦، ٣٥٧

٢ عبيد الله بن عبد الله الكاتب (أبو يعل) ١١٥، ١٤٨، ١٤٩

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٢٣٣

عبس الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عبس الله بن عمر القرشي ٢١٦

عبس الله بن قيس الرقيات ١٤٩، ١٥٠، ١٨٦، ١٨٧ - ٢٢١

٣ عبس الله بن محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

أبو عبس الله كانب المهدي ٣٥٤

عبس الله بن يحيى بن خاقان ٦٩، ٧٠

أبو عبس الله (من رجال الخليفة المهدي) ١٤٧

أبو عبسدة (معمر بن المنفى)

المنابي (كاثوم بن عمرو)

أبو العباسية (اسماعيل بن القاسم)

عبس، عبس، عبس، عبس (صاحبة أبي العباسية) ٢٥٥ - ٢٥٩، ٢٦١

٢٦٣

٣ العباسي ١٤٧، ١٨٦، ٣٦٥، ٣٧٨

آل عبسبة بن شهاب ١٢٩

ابن أبي عبس (عبس الله بن محمد بن عبس الرحمن)

٢ أبو عبس الاشناداني (سعيد بن هارون)

٣ أبو عبس (له المازني أو الاشناداني أو الناجم) ٢١٨

٣ - ٤ أبو عبس المازني ٣٦٦، ٣٧٥

عبس بن حفص النقي ١٦٢

٣ عبس بن عبس الرحمن ٣٦٠

عبس بن عمر القرشي (قاضي المنصور) ٢١٦

• عبس بن محمد العباسي ١٤٢، ٢٤٠

عثمان بن مظلوم ٧٢

٢ ابو عثمان الناجم (سعيد بن الحسن)

المعاج ١٥، ١٦، ٢٤، ١٧٤، ٢١٥ - ٢١٩، ٢٩٥، ٣١٠، ٣١٩، ٣٦٦

٣٦٩، ٣٧٠

بنو عجل ٢٩١

العجم ١٧

عدنان ٢٨١، ٣٥٨

ابو عدنان السلي (عبد الرحمن بن عبد الاعلى)

أبو عدنان ١٧٤

المدواني ٢٤

المدويون ١٨٣

عدي بن حاتم ٦٢

عدي بن ربيعة التغلبي (المهلل) ٧٤ - ٧٥، ٧٨، ١٩٦، ١٩٧

عدي بن الرقاق العاملي ١٣، ١٢٩، ١٩٠ - ١٩١

عدي بن زيد المبادي ٢٢، ٧٢ - ٧٣، ٨٨، ٣٤٨

أبو عدي القرشي ٨٤، ٨٥، ٢٣٤، ٢٣٦

أبو المذافر العمي ٢٨٥

عذرة (قبيلة) ١٠٠

العنزي (له جميل) ١٦٠

عراة الاوسي ٦٧، ٦٨، ٧٠

المراق ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٤، ٢٧٥، ٢٨٧، ٣٢٥، ٣٦٩، ٣٧٥

العرب ١٥، ١٧، ١٩ - ٢١، ٢٣، ٢٥، ٣٩ - ٤٢، ٥١، ٥٧، ٦٥، ٧٣

٧٤، ١٠١، ١٠٢، ١٤٧، ١٥٤، ١٥٧، ١٦٠، ١٦١، ١٦٤،
١٧٠، ١٨٠، ١٩٢، ٢٠٦، ٢٨٤، ٣٠٤، ٣٥٣، ٣٦٠، ٣٦١

المرجي ٢١٢

عرفة ٣٦٤

ذات عرق ١١٩، ١٩٦

عروة بن اذينة ١٨٧، ٢١١ - ٢١٣، ٢٣٠، ٣١٠

عروة بن الزبير ٣٥٩، ٣٦٠

٤. عروة بن عبيد الله بن عروة بن الزبير ٢٣٠

عروة بن الورد ٨٠، ٨٢، ٨٥، ٨٦، ٢٣٣

العروضي (أحمد بن محمد)

عرب ٢٢، ١٣٢

عريئة ٢٢، ١٣٢

عزة صاحبة كثير ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥١، ١٥٢، ١٥٥، ١٥٩،

١٦٠، ١٦٨، ١٩٩، ٢٠٠

عسفاذ (موضع بالحجاز) ١٦٢

عسل (محمد بن بشار المصري)

عصم بن وهب بن أبي إبراهيم (ابو شبل) ٣٦٧

عصبة (راوية ذي الرمة) ١٨٤

٥. عطاء الملقط ٢٤٢

٤. عطاء بن خالد ٢٠٥

٥. عطايف بن خالد الوايعي ٢٠٥

أبو العطايف ٢٣

٣ المطوي ٢٩٢

عطية (ابو جرير) ١٢٣، ١٢٤

٤ ابو المقار السدوسي ١٣٢

عقال بن خويلد العقيلي ٦٥، ٦٦، ٦٥، ٥٠

عقبة بن ربيعة بن المجاج ٢١٨، ٣٦٦

عقبة بن سلم ٣٦٦

عقروق ٢٧٤

المقيق (موضع) ١٩٨، ٢٣٠

عقيل (قبيلة) ١٩

عقيلة بنت عقيل بن أبي طالب ١٦٠

عقيلة (في شعر الاحوص) ٣٠١

عكاظ (موضع) ٦٠

عكل (قبيلة) ٢٣، ٩٩

العلاء بن حرب ١١٥

العلاء بن الفضل بن أبي سوية ١١٨

علباء (في يوم الجمل) ٢٦٨

علقة بن عبدة ٢٨ - ٣٠، ٨٤، ٩١، ٩٢، ٩٣، ٢٣٤

٢ هلي بن اسماعيل ٣٢١

٣ هلي بن اسماعيل العدوي ١٤٨، ٢٠١

٣ هلي بن اسماعيل اليزيدي ١١٩، ١٢٧، ١٢٩، ٢٢٧

٤ ابو هلي الاصفر الضريبر ٢٧٩

ابو هلي البصير ٢٨٢

علي بن الجهم ٢٩٥، ٣٤٤ - ٣٤٥، ٣٤٨

١ علي بن سليمان الاخفش ١٤٠١٧٠٢٠٠٢٢٠٢٤٠٢٤٧٠٢٤٦٠٩٢٠٦٤٠٢٥٠٢٢٠٢٠٠٠١٧٠١٤

307 6 27A 6200.202

٣ علي بن الصباح الكاتب ١٣٤ ١٥٢٦ ٢٤١٦ ٢٤٢٦

علي بن أبي طالب ١٣٤ ، ١٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٢

علي بن العباس الرومي ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٨١، ٣٢١، ٣٣٦، ٣٣٨، ٣٥٧-٣٥٨

علي بن العباس الكاتب ٣٢١، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٥٠، ٣٧٩

علي بن العباس النوبختي ٢٩٥، ٣٣٢

١ دلي بن أبي عبد الله الفارسي ١٩٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤

312 6 2A7 6 2A8 6 2A9 6 2B0

٢ علي بن عبد الله بن المسيب ٣٥٠

١ علي بن عبد الرحمن الكاتب ٥١ ، ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧٣ ، ٧٧ .

61986 1906 1786 1726 1006 1826 1816 1306 127

1976 1977 1978 1979 1980 1981

٣ علي بن عبد الرحيم القناد ٣٢٦

٢ علي بن عبدويه أبو الحسين ٢٠٧

علی بن عیسیٰ ۲۹۳

علي بن المبارك الآخر ٢٧٣

علي بن محمد البصري ٢٣٦

٣٥٦، ٣٤٦ علي بن محمد الطوسي الكوفي

١ علي بن محمد الكاتب ٢٥٨ ، ٢٥٩

٣ علي بن محمد المدائني (أبو الحسن) ٢٧، ١٢٩، ١٥١، ١٧١، ٢٩١،

٣٢٩ ، ٣٦٢ رجل من أصحابه ٢٤٩

٣ علي بن محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤، ٢٤٧، ٢٥٢

٤ علي بن محمد العباسي ٣٤٠

٤ علي بن المفيرة الاثرم أبو الحسن ١١٩، ١٢٧، ١٢٨، ١٧١، ١٩١، ٢٢٧،

٣ علي بن أبي المنذر العروضي ٢٥٨

١ علي بن أبي منصور ٥٠، ٧٤، ١٧٣، ٢٠٢

٣ علي بن مهدي الكسروي ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٥١، ٢٥٦، ٣٠٤، ٣٢١، ٣٢٧،

٣٢٩

١ علي بن هارون المنجم أبو الحسن ٢٦، ٣٠، ١٤٣، ٢٠٤، ٢٣٠، ٢٥٣،

٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٣، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣٢، ٣٣٣،

٣٣٧، ٣٤٤، ٣٦٧، ٣٧٥

أبو علي الهباري ٢٩٨

٢ علي بن يحيى ١١٧، ١٢٩، ٢١٥، ٣٢٧، ٣٧٠

٣ علي بن يحيى المنجم أبو الحسن ٣٧، ٣٨، ٥٠، ٥٦، ٥٩، ٦٠، ٦٢، ٦٦،

١٢، ١٧، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١، ١٤٢، ١٥٠، ١٦٢،

١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٧، ٢٣٠،

٢٥٣، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٩٦، ٣٢١، ٣٢٧، ٣٥٩، ٣٧٧، ٣٧٨،

علي (ذكر في شعر) ٢٦٨

عمارة بن عقيل ١١٩، ١٢٠، ١٥٧

عمان ٢٠٨

العاني الراجز ١٣٠، ٢٩٧-٢٩٨

أخ للعاني الراجز ٢٩٧

عمایتان (موضع) ١٢١

أبو عمر الاسدي ٢٠٢

٣ أبو عمر الباهلي ١٨٧

- ٤ عمر بن أبي بكر المؤملي ١٤٤، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٥
عمر بن بنان الانماطي ٤٩
- ٣ ابو عمر الجرمي ١٤ - ٢٥، ١٨٤
عمر بن الخطاب ٢٨، ٣٥٤، ٣٦٩
عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة ١٤٩، ١٦٢، ١٦٤، ٢٠١ - ٢٠٦، ٢٠٩،
٢١٠، ٢٣١، ٢٣٢
عمر (له ابن أبي ربيعة) ٣٢٩
- ١ عمر بن داود الهامى ١٦٢
- ٢ عمر بن شبة ٢٨، ٣٩، ٤٥، ٤٦، ٤٩، ٥٠، ٥٤، ٥٩، ٦٠، ٦٤،
٦٢، ٧٥، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٨، ١١٢، ١١٨، ١٢١، ١٣٠، ١٣١،
١٢٤، ١٣٦، ١٤١، ١٤٢، ١٤٦، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٥ -
١٦٧، ١٨٦، ١٨٩ - ٢٠٣، ٢١٠، ٢١٦ - ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢٧،
٢٤٠، ٢٤٢، ٢٩٢، ٣٦٨، ٣٧٦
- عمر بن عبد العزيز أمير المؤمنين ١٣٢
عمر بن عبيد الله بن ممر ٢١٥، ٢١٦
- عمر بن علي ٤٦
أبو عمر العمري ١٩٨
- ٤ عمر بن أبي قطيفة ٣٠٥
- عمر بن جأ النيمي ١٢٧ - ١٢٩، ٣٦٢
عمر بن محمد بن أقصر ١٨٧
- ٢ عمر بن محمد بن عبد الملك الزيات ١٤٩
عمر بن هبيرة الفزاري ١٨٢، ١٨٣
العمري (أبو عمرو)
عمرو (في شعر المتلس) ٩١

عمرو بن أحر الباهلي ١٩٦، ٨٨٨٠

عمرو بن الأهم التيمي ٧٦، ٧٥

٣ عمرو بن بحر الجاحظ ١٩٧، ٢٦٣، ٢٥٢، ٣٥٣، ٣٦٢، ٣٦٥

بنو عمرو بن تميم ٨٢

بنو عمرو ١٠٧

عمرو بن الأيهم التغلبي ١٦

عمرو بن زهبل ٣٧٧

عمرو بن سعيد الأشدق ٢٤٠

٧ عمرو بن سعيد بن عمرو ٢٤٠

بنو عمرو بن سعيد ٢٤٠، ٢٤١

عمرو بن شأس الأسدي ٨١

أبو عمرو الشيباني ٢٩، ٧٣، ١٩٢، ٢٠٧

عمرو بن عبد الله بن المنذر (جهنم) ٤٩، ٥٠

أبو عمرو بن العلاء ٢٧، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٦، ٤٩، ٥٩، ٦٠، ٦٤،

٧١-٧٣، ٩٠، ٩٢، ١٠٤، ١١١، ١٢٥، ١٥٧، ١٧١، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩

١٨٢، ١٨٧، ١٩٦، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢١٦، ٢٩٦، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٨

٣٦٩

عمرو بن عمرو ٢١

٤ أبو عمرو المري ٢٣٨، ٢٤٠

عمرو بن قينة ٣٤، ٧٩

عمرو بن كلثوم التغلبي ٧٧، ٨٠، ٣٦٣

٥ أبو عمرو المديني ١٤٨

عمرو بن معدى كرب ٨١ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

عمرو بن هند ٧٧

عمرو بن الهيثم أبو قطن ١٧٧

• عمرو مولى مزلاج النبي ٣٧٤

أم عمرو - في شعر حكيم بن مُعَبَّة ٢٠ في شعر خالد بن أبي ذؤيب ٨٣
أبو عمران (في شعر احمد بن يوسف الكاتب) ٣٧٨

العمر اوي ٣٢٠

أبو عمرة ٦٢

أبو أبي عمرة ٦٢

أبو العميثل ١٤

بنو عمير بن عمرو الاسدي (القيون) ١٣٤ ، ١٣٥

عمير بن الحباب السلمي ١٣٨

عم عبيد الراعي (لعله أبو حية) ١٥٧

٤ عم محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨

أبو العنيس ٢٨٥

٤ عنبة بن عبد الله بن عنبة بن خالد بن عمرو بن عثمان ٢١٠ ، ٢١١

عنبة بن معدان الغيل ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤

عنبرة بن شداد ٥٧ ، ٥٨ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٢٢٣

عنز (وهي زرقاء البياضة) ١٤٣

العنزي (الحسن بن هليل)

بنو العنقاء (في شعر حسان) ٦٠ ، ٦١

هو أم (شاعر ضعيف الشعر) ٣٦٣

- هوانة بن الحكم ١٥٢
 حوزة بنت النصيب ٢٠٥
 عون بن ثعلبة ١٠٩
 أبو عون الحرمازي ٢١٧
 ابن أبي عون الكاتب (صاحب محمد بن عبد الله بن طاهر) ٣٤٩ - ٣٥٠
 عون بن محمد الكندي ٣٥٢، ٢٥
 ابن عياش ٢٠٧
 عياض بن حمار بن أبي حمار ١٢٢
 أبو العيال المنذلي ٩٠
 عيسى عليه السلام ٢٧٧، ٢٠٤
 ٣ عيسى بن اسماعيل العنكي ٢٩٤، ١٧٨، ١٢٥
 عيسى الأشعري ٣٥٥
 ٣ عيسى تينة ٣٧٠
 عيسى بن جعفر ٢٥٩
 أبو عيسى صاعد ٣٤٢، ٣٢٨
 ٣ عيسى بن عبد الأعلى ٢٠٨
 ٢ عيسى بن عبد العزيز بن عبد الله بن طاهر ٣٢٥
 عيسى بن عمر ٢١٨، ١٧٨، ١٧٣، ٤١
 حين أباغ ٢٧٤
 ٢-٣ أبو العيناء (محمد بن القاسم)
 أبو أبي العيناء (القاسم)
 أبو عينة ٣٤
 ٤ عينة بن المنهال المهلي ١٤٨

(غ)

غالب بن الحارث أبو حزام المكي ٣٥٤

بنو غالب (في شعر الحكم الخضرى) ٢٣٢

الغبراء ٦٦

أبو الغراف ٦٦ . ١٢٩ ١٣٢

أبو غسان (في شعر ذي الرمة) ١٧٠

غصين بن براق الأسدي ٢٩٢

الغضبان بن القبعثرى الشيباني ١٣٢ ، ١٣٤

عطفان ٤٧

غفار (قبيلة) ١٩٣ ، ١٩٤

الغلابي ٣٧٦

الغمر ٥٢ .

أبو الغمر الأنصاري ٣٠٥

غنى (قبيلة) ٩٩

الغور ٢١١

الغوطة ١٤٢

أبو الغول الاكبر ٣٠

أبو الغول التهلي ٣٠

غيلان بن الحكم جد عبد الصمد بن المعنل ١٧٩

غيلان بن عقبة ذو الرمة ١٣ ، ١٩ ، ٥٤ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١٠٨ - ١٠٨ .

١١٠ ، ١٦٩ ، ١٧٠ - ١٨٥ ، ١٩٢ - ١٩٥ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ .

(ف)

فارس ٢٤٧، ١٩٢

الفارسية (امراة بالبصرة) ٢٤٧

فتاة الحلي (عز وهي زرقاء البجامة)

الفتح بن خاقان ٣٤

الفتح (لمله ابن خاقان - في شعر البحري) ٣٣٣

الفراء ١٠١، ١٠٢، ٢٠٢

الفرات ٧٤، ٨٧، ٢٧٤

أبو فراس (الفرزدق)

فراس (في شعر مسلم بن الوليد) ٣٣٤

الفرزدق ٢٣، ٣٧، ٦٤، ٦٥، ٦٨، ٦٩، ٩٥، ٩٦، ٩٩ - ١١٧،

١١٨، ١٢٠ - ١٢٥، ١٢٧، ١٣٠، ١٣٨، ١٤٠، ١٤٣، ١٦٤ -

١٦٨، ١٧٠ - ١٧٤، ١٨٧، ١٨٨، ٢٠٦، ٢٢٧، ٢٣٧، ٢٣٩،

٢٩١، ٣٣٨، ٣٦٢ - ٣٦٤

الفرع (موضع) ٥٢

فرعون ٢٧٦

فزارة ١٠٠

فضالة بن شريك ٥٠

٢- الفضل بن الحباب ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٦٥، ٦٦، ٧٣، ٧٤، ٩٩ -

١٠١، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٩، ١١٣، ١١٥، ١٢٧، ١٢٩، ١٣٢، ١٣٦،

١٤٣، ١٤٧، ١٥٨، ١٧٠، ١٧٢، ١٨٢، ٢١٧ - ٢١٩، ٢٥٤،

- الفضل بن الربيع ٢٥٨ ، ٢٧٨ ، ٣٠٥ ، ٣٥٩
 الفضل الرقاشى ٢٧٢ ، ٢٩٨
 الفضل بن العباس الهمي ٢٢
 الفضل بن عبد الرحمن بن العباس ٢٣
 الفضل بن قدامة (أبو النجم المعلى) ١٧٧ ، ٢١٣ — ٢١٥ ، ٢٤١ ، ٢٨٢
 ٣ الفضل بن محمد البزدي ٢٥٨ ، ٢٦٤
 الفضل بن يحيى البرمكي ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٧٢
 ٥ فليح بن سليمان ٢٢٣
 ابن الفئشخ السكبي ٣٥٥
 ابن أبي قن (أحد)
 فيد ٤٨

(ق)

- قابوس (في شعر المتلمس) ٩١
 أبو قابوس ١٩٦
 أبو قابوس النصراني ٢٩٤
 ذو قار ٣٢٠
 ٢ القاسم بن اسماعيل ١٢٤ ، ١٧٧ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢١٨
 قاسم بن جندل الفزاري ٢٢٨
 القاسم بن عبيد الله ٣٤٠ ، ٣٤١
 ٢ القاسم بن محمد الأنباري ١٤٢ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ، ٣٧٤ — ٣٧٦
 القاسم أبو محمد أبي العيناء ٦٨
 ٤ القاسم بن محمد القرشي ٢٢٤

٦ القاسم بن معن ٢٣٨

القاطول ٣٣٧

قباة (ضاحية المدينة) ٢٠٦

قتيبة بن مسلم ١٢٠

ابن قتيبة (عبد الله بن مسلم - وابنه أحمد)

قثم بن العباس ١٣١ ، ٢٢٧

قحطان ٣٥٨

القحيف العامري ٢٢٠

قدار (أحر نمود) ٤٥ ، ٣٣٥

أبو قدامة ٣٧٨

قدامة بن جعفر ٨١ ، ١٣٢ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٢ ، ٣٥٤ .

القدرية ٣٤١

القرآن ١٠١ ، ١٠٢

قرد بن حنش المرى النطفاني ٤٧

قريش ٢١ ، ٢٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٤ ، ١٥٦ .

١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٣٦٤ .

قصر عروة بن الزبير في المقيق ٢٣٠

قصر المتعمم بالميدان ببغداد ٣٠١

قطام زوجة ابن ملجم ١٥٢

القطامي ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٨

القطبيات ٢٥

بنو القمقاع ٣٢٨

قعناب الشاعر ٩٤

٣ قنن بن محرر الباهلي ٤٢ ، ٢٠٨

قنن بن ٣٢٨

قيس (في شعر الاعشى) ٥٤ - ٥٦

قيس (قبيلة) ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ٢٣٧ ، رجل منهم ١١٠ ، امرأة

منهم ٢٢٨

بنو قيس بن ثعلبة ٧٦ ، ١٣٩

قيس بن الخطيم ٧٩ - ٨٠ ، ٢٤٤ ، ٣٤٧

قيس بن ذريح ٢٠٦ - ٢٠٧

ابن قيس الرقيات (عبيد الله)

قيس بن عاصم ١٢١

قيس بن عمر بن مالك (النجاشي) من بني الحارث بن كعب ٩٤

قيس عيلان ٣٢٨

قيس بن معدى كرب ١٤٥

قيصر الروم ٣٤

قيل ٣٧٩

ابن القين (الفرزدق)

القيون (بنو عمير بن عمرو الأسيدي)

(ك)

كاظمة ١٠٦ ، ١٠٧

ابن الكاهلية (عبدالله بن الزبير)

كتاب الشعر (المؤلف) ١٢

كتاب الشعراء لمعل بن علي الخزاعي ٣٠٤

- الكتنجي (في شعر محمد بن داود الاصبهاني) ٣٧٩
 كثر بن عبد الرحمن أبو صخر ١٤٣ - ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ،
 ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٣٦٠
 كداه ، كدى (موضمان بكّة) ١٨٦
 الكرائي (محمد بن سعد)
 كرد بن البصري ١٠٩
 كرد بن المسمي (مسم بن عبد الملك بن مسم)
 الكسائي ٢٧٩
 كسكر (بلد) ٣٣٥
 الكعبة (بيت الله الحرام)
 كعب بن جميل ٨١
 كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ٤٥ ، ٤٦ ، ٨١ ، ٢٦٨
 كعب بن سعد الغنوي ٨١
 كعب بن عمرو ١٥٣
 كلب (قبيلة) ٦١ ، ٨١ ، ١٩٥
 ابن الكلبي ٧٥ ، ١٣٠ ، ٢٢٧
 الكلبي شاعر ١٠٠
 كلثوم بن عمرو الصائبي ٢٤٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٣ - ٢٩٥
 كليب بن وائل ٦٦ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣١
 بنو كليب بن يربوع ٣٦٢ ، ٣٦٣
 الكيت بن زيد الاسدي ٤٠ ، ١٧٢ ، ١٩١ - ١٩٨ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩
 الكناسة (موضع بالكوفة) ١٧٩

ابن كناسة (محمد)

كنانة (رجل منهم) ١٩٦

الكندي (يعقوب بن اسحاق حكيم العرب)

كنود ٢١١

• كمس بن الحسن ١٤٢

الكوفة ١٣٢ — ١٣٤ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٥ ، ٢٠٨

٢٩٦ ، ٢٥٢

(ل)

آل لائي ٨٩

لبنان ١٨٩

لبيد بن ربيعة العامري ١٧ ، ١٩ ، ٧١ — ٧٢ ، ٨٦ ، ٨٩ ، ٢٣٤

لبنو لجأ ١٢٨

لفلف (نبة) ٢٤٣

لقمان ٣٧٩

ابن لقمان الخزاعي ١٢٧ ، ١٢٨

لقيط بن بكير المحاربي ٦٢ ، ١٦٤

لقيط (ذكر في شعر) ٢٦٨

ليلي بنت حسان بن ثابت ٦٢ ، ٦٣

ليلي الشاعرة (تفضيلها على النابغة الجعدي) ٦٥ ، ٨١

أبو ليلي (النابغة الجعدي)

ليلي - في شعر كثير ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، في شعر ابن قيس

الزقيات ١٨٨ ، صاحبة مجنون بني عامر ٢٠٧ ، ٢٥٠ ، ٣٣٨ ،

في شعر البحري ٣٣٩ في شعر دعبل ٣٥١ في شعر أحمد بن

أبي طاهر ٣٥١ في شعر أعرابي ٣٥٣

(م)

٣- ٥ المازني ٢٨ ، ٤٩ ، ١١١ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٩ ، ٢٩٦ ، ٣٦٦

مالك بن أسماء بن خارجة الفزاري ٢٢٠

مالك بن جعفر (في رجز) ٢٦٨

٣ أبو مالك الحنفي البجلي ٢٥٢

مالك بن طلق ٣٥٥

٣ مالك بن غسان بن مسمم المسممي ١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٤٠

مالك بن أبي كعب ٨٥

بنو مالك ١٠٦

آل مالك (في شعر حبيب) ٣٠٩

أبو مالك (الاخطل)

مالك بن نويرة ٢٤٠

المأمون (عبد الله أمير المؤمنين)

المبرد (محمد بن يزيد)

متالم (جبل) ٢٣٤ ، ٢٣٢

المتنقة الموصلي ٢٩٣

المتنلس الضبي ٧٦ ، ٩١ ، ١١١

مسمم بن نويرة ٨٢ ، ٢٤٠

متوج بن محمود بن مروان بن أبي الجنوب يحيى بن مروان بن أبي حفصة

٣٠٢ ، ٣٠٣

المتوكل بن عبد الله البني ٢٢٨

المتوكل (جعفر أمير المؤمنين)

منقال ٣٢١

المنقب ٩٢

مجاهم ١٠١ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٠

مجنون بنى عامر ٣٢ ، ٨٥ ، ٢٠٧ - ٢٠٨ ، ٢٥٠ ، ٢٣٨

المخاري ٢٩١

٥. محمد بن جعفر ٢٤٢

ابنا محرق ٦٠ ، ٦١

المحرم (بيت الله)

٣. أبو محم ١٢٦ ، ٢٤٧

محمد صلى الله عليه وسلم ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ١٩٨ ، ٢١٧ ، ٢١٨

٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٣ ، ٣٣٤ ، ٣٥٨ ، ٣٦٩

٣. أبو محمد (يروى عنه ابن مروي) ٢٩٦

١. محمد بن ابراهيم الكاتب ٤٥ ، ٤٩ ، ٧٩ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٢٦ ، ١٤٠ ،

١٤٤ - ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٩٣ ، ١٩٨

٢٠٤ - ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٣٦٢ ، ٣٧٤

١. محمد بن أحمد الكاتب أبو عبد الله ٤٩ ، ٦٢ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٣١

١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٢

١٨٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٦

٢٨٨ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧

١. محمد بن أحمد بن ابراهيم ٢٠٩

١. محمد بن أحمد الحكيمي (لله أبو عبد الله) ٣٦١

محمد بن أحمد بن طباطبا الملوحي (أبو الحسن) ٣٤، ٤٣، ٥١، ٥٩، ٨٦.

١٢٦، ١٣٨، ١٥٥، ٢٣٧، ٢٤٤، ٢٤٩، ٢٧٣

٢ محمد بن أحمد ٣٧٦

١ محمد بن أبي الأزهر ٦٧، ١٠٢، ١٠٥، ١٢٠، ١٥٠، ١٥٦، ١٦٢.

١٧٨، ١٩٠، ١٩٣، ١٩٦، ٢١٣، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٤٥، ٣٦٢.

محمد بن اسحاق البغوي ١١٧

٣ محمد بن اسحاق المسيبي ٢٢٤

٢ محمد بن اسماعيل الاعلم ٤٩

٣ محمد بن اسماعيل ١٤٣

محمد بن اسماعيل بن القاسم (أبي المتاهية) ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥

محمد الامين اخليفة العباسي ٦٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٨٩.

٥ محمد بن أنس الاسدي السلاوي ١٩٣، ١٩٥

محمد بن بشار المصري المعروف بسل ٢٦٤

محمد بن بشار بن برد ٢٩٢

٤ محمد بن جعفر (أبو أحمد) ٢٧٦

٢ محمد بن جعفر العطار ٢٢٩

محمد بن الجهم ٣٢٤

٣ محمد بن حبيب ٢٥٤، ٢٩١

٤ محمد بن الحجاج ١٩٤

محمد بن الحجاج بن يوسف الثقفي ٢٣

محمد بن حرب بن قطان بن قبيصة بن غمار الهلالي أبو قبيصة ١٣٦.

٤ محمد بن الحسن ١٤٨

٢ محمد بن الحسن البلي ١٥٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥

محمد بن الحسن الحصفى ٣١٦

١ محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٨٠ ، ٤١ ، ٤١٦ ، ٤٦ ، ٤٩

١٣٩ ، ١٣٠ ، ١٢٠ ، ١٠٦ ، ١٠٥ ، ٧٥ ، ٧٠ - ٦٥ ، ٥٤

١٤١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٦ ، ١٩١ ، ١٩٩

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٤ ، ٢٣١

٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦١ - ٣٦٤

٣ - ٤ محمد بن الحسن السامي ٣١٤

٢ محمد بن الحسن الفياثى ١٢٥

٢ محمد بن الحسن اليشكري ٣٠٣

٤ محمد بن حفص بن عائشة ١٩٩

٣ محمد بن حميد ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٢٨

محمد بن داود الاصمى ٣٧٨

٢ محمد بن داود ٢٥١ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٢٨

محمد بن راشد الخناق ٣٧٧

محمد بن رباط ١١٠

٥ محمد بن الربيع بن أبي جهم الجندعي ١٥٣

٢ محمد بن رسم ١١٣

٢ محمد بن الرياشي ١٧٥

٢ محمد بن زكريا الغلابى ٣١ ، ٥١ ، ١٢١ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٣١٣

محمد بن زياد الاعرابى أبو عبد الله ٧٤ ، ١٠٦ ، ١١١ ، ١١٦ ، ١٣١

١٥٧ ، ٢٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٧٥ ، ٢٩٠

٣٧٢، ٣٦١، ٣٥٥، ٣٢٩، ٣٠٤

٣ محمد بن زياد بن زبار الكلبي ١٦٦

٣ محمد بن زياد ٢٩٨

٢ محمد بن السخني ٣٤٠

٣ محمد بن سعد الكرائي ٦٢، ٦٤، ٢٠٢

٣ محمد بن سعد ٢٩٦، ٣٦٥

٢ محمد بن سعيد الاصم ٦٠، ١٨٢، ٢٧٥، ٢٧٨

٥ محمد بن سعيد الخزومي ٢٢٩

٣ محمد بن سلام الجمحي ٢٢، ٣٨، ٤١، ٤٧، ٤٩، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٣

١١٧-١١٥، ١١٣، ١١٢، ١٠٩-١٠٦، ١٠١-٩٩، ٧٧، ٧٤

١٤٥، ١٤٣، ١٤١، ١٣٨، ١٣٢، ١٢٩، ١٢٧، ١٢٥، ١٢٠

١٩٤، ١٨٣، ١٧٧، ١٧٥، ١٧٣-١٧٠، ١٦٦، ١٥٨، ١٤٧

٣٦٧، ٣٦٢، ٢١٩-٢١٧، ٢١١-٢٠٩، ٢٠٤، ٢٠٣

٣٦٩

٤ محمد بن سليمان النوفلي ٢١٤، ٢٥٢

٢ محمد بن سنين ٢٩١

محمد سهل (راوية الكهيت) ١٩٣، ١٩٥

٤ محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٥ أم محمد بن سهل مولى بني هاشم ١٦٧

٤-٥ محمد بن صالح بن يونس الدمشقي ٢٧٥

٣ محمد بن صالح النطاح ١١٠، ١٢٩، ١٤٢

٣٠ محمد الصغير ١٦٨

٣٠ محمد بن الضحاك ٢٤٣

٣ محمد بن عباد ٧٥

١ محمد بن العباس ابو بكر ٢١، ٣٩، ٥٩، ١١٧، ١٣٠، ١٥٦، ١٧٣،
١٨٠، ١٩٧، ٢٠٨، ٢٧٩، ٢٩٧، ٣٤٠، ٣٦٦، ٣٧٠، ٣٧٤،

٣٧٦

٢ محمد بن العباس الرياني ٦٠، ٢١٥، ٢٢٨، ٣٦٠، ٣٦٣

٢ محمد بن العباس اليزيدي ٢٩، ٢٩٣، ٣٠١

٣ عم محمد بن العباس اليزيدي ٣٠١

٣ محمد بن عبد الله ١١٩

١ محمد بن عبد الله البصري ٥١، ٧٤، ١٦٧، ١٧٧، ٢٨٩، ٣٧٣، ٣٧٦

محمد بن عبد الله بن أبي طاهر ٣٤٩

محمد بن عبد الله القمني الكوفي النحوي ٢٧٣

٤ محمد بن عبد الله الهذلي ١١١

٢ محمد بن عبد الرحمن (أبو الاصبغ) ٢٠٥

٣ محمد بن عبد الرحمن الذارع ٢٩٥، ٣٦٩

٣ محمد بن عبد الرحمن ١٤٩

٣ محمد بن عبد الرحمن السلي ٣٧٦

محمد بن عبد الرحمن الغريبي الكوفي ٣٥٥

١٠ محمد بن عبد الواحد ١١٦

١ محمد بن عبيد الله الكاتب ٣٤٥

٣ محمد بن عبيد الله العتيبي أبو عبد الرحمن ٣١، ٣٦٨

محمد بن علي العباسي ١٤٤، ١٤٥

محمد بن علقمة النيمي ٣٥٥

- ٣ محمد بن علي بن حمزة ٣٧٤
 محمد بن علي القنبري الهمداني ١٦٩
 محمد بن علي الكوفي ٢٧٦
 ٣ محمد بن علي بن المنيرة الاثرم ١٧١ ، ١٩١
 محمد بن عمران الحلبي أبو المباس ٣٧٩
 محمد بن عمران الطالحي القاضي ٥١
 ٣ محمد بن عمر الجرجاني ٦٢ ، ٣٢٢
 ٤ محمد بن عمر ٢٨٩
 محمد بن عمير بن عطار ١١٩
 محمد بن عيسى بن عبد الرحمن الكاتب ٣٤٥
 ٢ محمد بن الفضل بن الاسود ١٤٦ ، ٢٩٢
 محمد بن فليح ٦٢
 ١ محمد بن القاسم بن محمد الانباري ١٤٢ ، ١٦٠ ، ١٧١ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ،
 ٣٧٤ - ٣٧٦
 ٢ - ٣ محمد بن القاسم بن مهروي ٥٥ ، ١١٦ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨
 محمد بن القاسم أبو العيلاء ٣٩ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٠ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ،
 ١٦٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٦٣ ، ٣٠٠ ، ٣٦٤ ،
 ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٧
 محمد بن أبي قدامة العمري ٣٩
 ١ محمد بن قریش ١٥١
 ٤ محمد بن أبي كامل ٣٢٧

- ٣ محمد بن كناسة ٤٠، ١٩٣، ١٩٧
 ١ محمد بن محمد القصري ٣٥٢، ٣٧٨
 ١ محمد بن مخلد المطار ٢٠٠، ٣٦٨
 ٤ محمد بن مسلمة بن رتبيل ١٧٤
 محمد بن معدان الكوفي ٢٩٨
 محمد بن منذر (أبو جعفر أو أبو عبد الله) ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٨٧، ٢٩٥ -
 ٢٩٦، ٣٦٣، ٣٦٥، ٣٦٩
 ٢ محمد بن موسى البربري أبو احمد ٤٩، ٦٢، ٦٣، ٦٥، ٦٩، ٧٤
 ١١٦، ١٢٥، ١٣٢، ١٣٧، ١٣٨، ٢٥٤ - ٢٥٧، ٣٠٠، ٣٦٣
 ٣٦٧، ٣٧٤، ٣٧٥
 ٢ محمد بن موسى بن حماد ٣٢٧
 ١ محمد بن موسى القصري ٢٠٠
 محمد بن موسى المنجم أبو جعفر ١٩٠
 ٢ محمد بن موسى مولى بني هاشم ٣٤٩
 ٣ محمد بن موسى بن يحيى بن زيد النجار الحنفي البجلي ١
 ٣ محمد ١٩٢
 محمد بن النضر ١١٢
 ٣ محمد بن هاشم السدي ٢٧٩
 محمد بن هيرة الاسدي أبو سعيد ٣٥، ٤٨
 ٤ محمد بن الهيثم المقرئ الكوفي ١٩٥
 محمد بن وهيب الجبيري ٢٩٩
 ٣ محمد بن يحيى أبو غسان ٣٩
 ٤ محمد بن يحيى ١٥٣

١ محمد بن يحيى الصولي ٢٨ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٥٨ ،
 ٦٠ ، ٦٧ - ٦٩ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٢ ،
 ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٤ - ١٢٦ ، ١٣٦ ، ١٣٨ - ١٤٠ ،
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ - ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،
 ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٣ ،
 ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ -
 ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ - ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٨ - ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ - ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣١١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ -
 ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ -
 ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ - ٣٦٤ ، ٣٦٦ ،
 ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ - ٣٨٠

٢ محمد بن يحيى بن أبي عباد ٣٧٣ ، ٣٧٦

٣ محمد بن يزيد المبرد النحوي ٢١ ، ٢٤ ، ٢٨ ، ٣٩ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
 ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٧ ،
 ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٢ - ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ،
 ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ١٩٢ - ١٩٤ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،
 ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ - ٢٩٩ ، ٣٠٦ ، ٣١٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٦ -
 ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ - ٣٧٨

محمد بن يزيد المسلي ٢٥٨

٤ أبو محمد البزدي ١٤٠

محمد بن يسير الجبيري ٢٩٩

محمد بن يوسف التتقي (أخو الحاج) ٢٣

محمود بن مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ ، ٣٠٣ .

٣٥٠ - ٣٥١

محمود الوراق ٢٤٨

مخارق ٣١٤

المجبل السعدي ٧٥ - ٧٦ ، ١١١

بنو مخزوم ٢٠٦

٢ مخلص بن مالك الحراني ٢٠٥

٣ المدايني (علي بن محمد أبو الحسن)

المدينة ٣٨ - ٤٠ ، ٥٩ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٩ ، ١٦٢ .

١٦٨ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٨

مدينة السلام (بغداد)

مدين (في شعر الكيت) ١٩٧

المرار ٢٣٢

ابن المرافعة (جرير)

مران ١١٩

المربد ١١١ ، ١٣٥ ، ٢٨٦

المرج ١٣٤ ، ١٣٥

مرداس السلي (أبو العباس) ٩٣

مرو ٢٨٥

آل مروان ١٤٤ ، ١٥٢ ، ٢٥٢

مروان (ذكر في شعر) ٩٨

ابن مروان (في شعر الفرزدق) ١٠١ ، ١٠٢

مران بن أبي حفصة ٥٥ ، ٥٦ ، ١٢١ ، ١٤٣ ، ٢٥١ - ٢٥٤ ، ٣٠٣ .

مروان بن الحكم ١١٤ ، ٢٢٢

مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ٣٧٠ - ٣٧٢

مروان بن محمد ٢١١ ، ٢٥٢

مروان بن يحيى أبي الجنوب بن مروان بن أبي حفصة ٣٠٢ - ٣٠٣ ، ٣٤٤

المزروع بن يموت العبدي ٢٨٦ ، ٢٨٧

المسارب (موضع) ١٥٥

ابنة أبي مسافع ٢٠

مساور الوراق ٢٦

المستنعين العباضي ٢٣٤ - ٢٣٧

مسجد الرصافة ببغداد ٢٤٨ ، ٢٩٨

مسجد سهاك بالكوفة ١٣٤

مسجد الكوفة ٢٩٦

مسجل (شيطان الاعشى) ٤٩ ، ٥٠

٣ مسعود بن عمرو ١٢٧

ابن مسعود (عبد الله)

مسلمة بن عبد الملك ١١٧ ، ١٦٤

مسلم بن جندب ١٤٨

أبو مسلم الخلق ٣٧٨

مسلم بن الوليد الانصاري ٢٦٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٢ - ٢٨٥ ، ٢٨٩ - ٢٩٠

٣٢٤

مسمم بن عبد الملك بن مسمم بن مالك بن مسمم (كرد بن) المسمعي ١١٨ ، ١٢٤

مسمم بن مالك بن مسمم ٢٣١

المسيب بن علس ٧٦٠٥١ - ٧٧٠٨٧ ، ٩٠

مصر ٢٧٦٠ ، ٢٧٤٠ ، ١٤

مصعب بن الزبير ١٨٦٠ ، ١٨٧٠ ، ٢٢١

٣ مصعب بن عبد الله الزبيري ٦٠ ، ١٤٦٠ ، ١٥٤٠ ، ١٥٩٠ ، ٢٠٣٠ ، ٢٤٤٠ ،

٢٤٣٠ ، ٣٥٩٠ ، ٣٦٠٠

٤ مصعب بن عثمان بن مصعب بن عروة بن الزبير ٣٦٤

معلقة بن هيرة ٢٣٤

المصور الغزي ٢٣٨

مضر ١٧٠١٦٠ ، ١٢٨٠ ، ١٣٤٠ ، ١٣٥٠ ، ١٣٨٠ ، ١٨٣٠ ، ٢٢٢٠ ، ٢٤٨٠ ، ٢٩١٠

المطبق (سجن بيفداد) ١٧٨

مطيع (خادم للبرامكة) ٢٧٦

مطعم بن عدي ٦١

١٠ المظفر بن يحيى ٢٧٣٠ ، ٣٢٧٠ ، ٣٤٧٠

معاوية بن أبي سفيان ٢٧٣٠ ، ٣٦٤٠

معاوية (لعله اسم أبي عبيد الله كاتب المهدي) ٣٥٤

المتز العباسي ٣٣٤٠ ، ٣٣٥٠

أبو معاذ (بشار)

أبو معاذ (في شعر عروة بن الورد)

المنزلة ٣٤١

المنضم (أمير المؤمنين) ٢٤٣٠ ، ٣٠١٠ ، ٣٠٢٠

المنضد بالله العباسي ٣٤٠

محمد بن عدنان ١١٩٠ ، ١٥٦٠ ، ٣٠٧٠

أبو معدة ٣٦٥

٥ المعتدل بن غيلان (أبو عبد الصمد) ١٧٩

معروف (أو معيوف) الحصي أبو حميد ٢٢٤

مقر بن حمار البارقى ٨١

معلقة (موزم) ١٧٤ ، ١٧٥

٤ معمر بن المنفى (أبو عبيدة) ١٥ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٢

٧٦ ، ٧٩ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٠ ، ١١٢ ، ١١٨ ، ١٢١ ،

١٢٧ - ١٣٠ ، ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٤٤ ، ١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٧١ - ١٧٣ -

١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ٢٠٤ ، ٢١٤ - ٢١٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ -

٢٤٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨

ابن معمر (عمر بن عبيد الله بن معمر)

معن بن زائدة ٧٠ ، ٧١ ، ٢٣١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤

أبو المغيث الراقي ٣٢٨

المنيرة (ذكر في شعر أبي دهل) ٧٠

المنيرة بن حبناء ٣٦٥

المنيرة بن محمد المهلبى ٣٩

المفضل الضبي ٢٢ ، ٣٠ ، ٧٣ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٣٥٨ ، ٣٧٢

٢ المفضل بن سلمة ٢٠٤

المفيد (كتاب المؤلف) ١٢

٥ مقبل القيلي ٢٠٧

ابن مقبل ١٥ ، ٣٧ ، ٨٠

٤ أبو المقوم الانصاري ٦٢ ، ١٥١

المكتفي بالله ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣

مكتف أبو سلى (من ولد زهير بن أبي سلى)

مكة ١٨ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٤٩ ، ٢٠٣ ، ٢٢٤ ، ٢٣١ ، ٢٥٧ ، ٢٧٥ ، ٣٥٦

٣٧٤

ملحوب ٢٥

ملك العرب (النعمان بن المنذر)

المدور (موضع) ٢٢٩

في ٢٠٣ ، ٢١٠ - ٢١٢ ، ٢٦٢

ابن مناذر (محمد)

منبج ٢٢٤ ، ٣٤٣

منتجع بن زيهان النبي ١٢٧ ، ١٧٤ ، ١٨٣

المنتصر العباسي ٣٣٦

بنو المنجم ٣٤٦

ابو المنذر العروضي ٢٥٨

المنصور (أبو جعفر أمير المؤمنين) ٢٤٨ ، ٢٧٨

منصور النخري ٢٥٦

بنو منقر بن عبيد ١٢٢ ، ١٢٣

المهدي ١٤٧ ، ٢٩٦ ، ٣٥٤ ، ٣٦٩

ابن مهدي (علي بن مهدي)

٣ ابن مهرويه (محمد بن القاسم)

المهلب ٢٩٠

مهلب (عدي بن ربيعة التغلبي)

هؤة (غزوة) ٦٨

موسى عليه السلام ٢٧٦، ٢٠٤

• موسى بن جعفر بن أبي كثير ٢٠٧

أبو موسى الحامض ١٨١

موسى بن عقبة ٧٢

المؤمل بن أميل المحاربي ٢٠٧، ٢٩٦ - ٢٩٧

موهوب بن رشيد السكلاي (أبو سلمة) ١٠٩، ١٥٤

ابن ميادة المري ١٠٨، ٢٢٨ - ٢٢٩

• ميادة ٢٢٩

مياقارقين ٣٧٦

الميدان ببغداد ٣٠١

ميمون بن قيس أبو بصير (الاعشى) ١٧، ٣٧، ٤٢، ٤٩ - ٥٧،

٦٠، ٧٨، ٨٧، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٧، ١٠١، ١١٣، ١٣٩، ١٤٥،

١٤٦، ١٨١، ٢٣٧، ٢٣٩، ٢٦٧، ٢٨٢، ٣١٥، ٣٣٨، ٣٦٣،

٢ ميمون بن هارون الكاتب ٧٩، ٢٥٨، ٢٦٤، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٣، ٢٨٦،

٢٨٨، ٢٨٩، ٣٥٦

مية - في شعر النابغة ٣٨، ٣٩ في شعر الفرزدق ١١١

مي، مية صاحبة ذى الرمة ١٧٢، ١٨٠، ١٨٥

(ن)

نابغة بنى تغلب (الحارث بن غزوان)

نابغة بنى جملة أبو ليلى ٥٠، ٦٤ - ٦٧، ١٠٥، ٢٤٤، ٣٦٣

الناطقة القدياتي (زياد بن معاوية)

بنو ناجية بن صامة ١٠٤، ١١٥، ١١٦، ٢٩١

أبو قبالة ٣٧٦

بنو نهبان ٣٠٧، ٣٢٣

النبيط ٢٠٨

النجاشي الشاعر (قيس بن عمر)

نجد ٧٣، ٢٠٣، ٢٠٦

أبو النجم المجلي (الفضل بن قدامة)

النحيت (موضع) ١٢٢

النخار بن المقار النجاشي ١٢٥

أبو نخيلة السعدي (يعمر)

نزار ٢٣١، ٢٧١

النشاش (واد) ٢٢٠

النصاري ٣٧٠

أبو نصر (في شعر أبي تمام) ٣٣٩

نصر بن علي ٣٦١

نصيب ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٩، ١٨٩، ١٩٠

١٩٣، ١٩٤، ٢٠٥

٣ أبو النصر ١٩٥

٤ النصر بن جنيد ٢٠٧

٤ النصر بن عمرو ٢٩٦

ابن النطاح (محمّد بن صالح)

أبو نعامه مولى بني سعد ٢١٥

النعمان بن زمام المجاشعي ١٢٢

النعمان بن المنذر ٤٦٣، ٤٦٤، ١٤٣

نعم (في شعر) ٣٥٣، ٣٥٤

النقا (موضع) ١٦٩

النمر بن ثواب ٧٨

النمريون (شاعر منهم) ٣٧

بنو نمير ٢٤٥

بنو نمير بن عامر ٨٥

بنو نمير بن قاسط ١٣٩

نهار بن توسعة التميمي ٢٣١

نهر وان ٢٠٨

نهشل ٩٩، ١٠١، ١١٢، ١٢٣

النوار (زوجة الفرزدق) ١٠٦، ١١٦، ١٢٤

أبو نواس (الحسن بن هانيء)

نوح عليه السلام ٢٧٠

نوح بن جرير ١٣٠، ١٣١، ٢٢٧

أبو نوفل (الجارود بن أبي سبرة)

ابن نوفل ٢٣٥

بنو نبيخت ٢٧٤، ٢٨٨

(هـ)

هاجر (في شعر جرير) ١٢٥

هارون الاعور (من شيوخ الاصمعي) ١٧١

هارون الرشيد أمير المؤمنين ٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٥٨ ، ٢٦٢ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

٢١٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٢٠ ، ٣٦٩

٢ هارون بن عبد الله المهاي ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢١

٢ هارون بن علي المنجم ٣٧ ، ٢٩٦ ، ٣٢٣ ، ٣٦٧ ، ٣٧٥

٣ هارون بن محمد ٣٧٣

٤ هارون بن موسى القروي ٢٠٧

آل هاشم ٢٧٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤٥

هبلود (جبل) ٢٩٦

هجر ٣٧٠

الهندلي ٢٣٠

هنديل (قبيلة) ٢٦٣

أبو الهنديل ٢٩٢ ، ٢٩٣

هنديل الاشجعي ٨٣

هر (في شعر طرفة) ٥٧

ابن هرمة (ابراهيم)

هريرة (في شعر الاعشى) ٥١ ، ٥٣

هشام بن سليمان ١٥٠

هشام السلي ٢٥

هشام بن عبد الملك أمير المؤمنين ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ٢١١ ، ٢١٤

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٣٦٤

خال هشام بن عبد الملك (ابراهيم بن اسماعيل بن هشام الخزوي)

هشام بن عروة ٣٥٩ ، ٣٦٠

٤ هشام بن محمد الكلبي أبو المنذر ٣٠ ، ٤٥ ، ٦٢ ، ١٧٢ ، ٢٤١ ، ٢٤٢

٣ أبو هفان ٥١ ، ٢٠٠ ، ٢٤٧ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٥

٥ الهفقي ٢١٥

الحلال بن الملاء ٢٩٤

الهمداني ٤٣

هند بنت أبي ذراع (في شعر عروة بن الورد) ٨٢

هند — في شعر ارميه القيس ٣٧ في شعر عمر بن أبي ربيعة ١٦٢ في يوم

الجل ٢٦٨ في شعر اسحاق الموصلي ٣٠٢

هنيذة (في شعر جرير) ١٢٣

هوازن ٢٥

هود عليه السلام ٢١١ ، ٢٣٦

٥ وودة — في شعر الاعشى ٥٢ في شعر امرأة ٢٦٨

المهيم بن داود ٣٠٤

٣ المهيم السمرى ٣٧٥

٣ — ٥ المهيم بن عدي ٤٢ ، ١٤٠ ، ١٦٠ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٩٨ ، ٣٠٧

٢٤٠ ، ٢٣٨

٤ المهيم بن فراس السامي أبو أحمد ٢٥٦ ، ٢٥٧

(و)

وائل بن قاسط ٥٠ ، ١٣٣ — ١٣٥

بنو وائل بن معن بن مالك بن أعصر ٦٦

الوانق بالله الخليفة المباسي ٣٤١ ، ٣٠١

وادي السباع ١٢٢

واردات ١٣٣

واسط ١٣١ ، ١٥٤

والبة بن الحباب ٢٧٢

أبو وجزة السعدى ٢٤٥

ودان ١٦٢ ، ٢٠٥

أبو الورد السكلاي ٦٦

ورقاء بن زهير ١٨

أبو الوزير ٣٥٢

وصيف الخادم ٣٤٧

وقاع (غلام الفرزدق) ١١٤

٢ وكي ٧٢ ، ٧٣ ، ١٤٣

أبو الوليد (أرطاة بن سهية المرى)

أبو الوليد الرياحي ١١٨

الوليد بن عبدة الملك أمير المؤمنين ٣١ ، ١٢٠ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦

٢١٥ — ٢١٧

الوليد بن عبيد أبو عبادة البحري ٣٤ ، ٥٨ ، ١٢٤ ، ٢٣٨ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠

٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ — ٣٤٣ ، ٣٤٧ ، ٣٥١

الوليد بن المفيرة ٧٢

الوليد بن يزيد ٧٣ ، ٢١١

٤ وهب بن أبي ابراهيم عصمة التميمي ثم البرجى البصري ٣٦٧

أم وهب (في شعر عروة بن الورد) ٨٦

(ى)

يثرب (انظر المدينة)

ينقب ٤٠

يحيى بن جعفر ٢٦٧

يحيى بن حسان البصرى ٢٨٨

يحيى بن خالد البرمكى ٣١٧، ٣١٨

أبو يحيى الزهرى ٣٧٦

٤ يحيى بن صالح بن يهس الدمشقى أبو الوليد ٢٧٥

أبو يحيى الضبى ١٠٧، ١٢٧

يحيى بن أبى عباد ٣٢٦

يحيى بن عروة بن أذينة ١٨٧

٢ يحيى بن على بن يحيى المنجم أبو أحمد ٢٦، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٦، ٥٩،

٦٢، ٦٥، ٧٢، ٧٧، ١٠٠، ١١٠، ١٢١، ١٢٦، ١٣٠، ١٤١،

١٤٢، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٢، ١٧٣، ١٧٨، ١٩٠، ١٩٤، ١٩٧،

٢٠٠، ٢٠٢، ٢١٦، ٢٢٣، ٢٢٧ - ٢٣١، ٢٥١ - ٢٥٣، ٢٦٣،

٢٨٨، ٢٩٣، ٣٢٧، ٣٣٠، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٥،

٣٧٥، ٣٧٧ - ٣٧٩

يحيى بن مروان أبو الجنوب ٣٠٣

يحيى بن معين ٣٥٩

٣ يحيى بن النضر بن جنيد ٢٠٧

يحيى بن نوفل الحيرى ٣٦٥

يحيى بن الوليد البحتري أبو النوث ١٢٤ ، ٣٢١ ، ٣٣٠ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ،
٣٧٢

يذبل (جبل) ٣١ ، ١٢١

آل يربوع ١٠٧

يزيد (في شعر الكيت) ١٩٦ ، ١٩٧

يزيد (من أقارب امرئ القيس) ٤١

يزيد بن رويم الشيباني (في شعر الاخطل) ١٣٣ ، ١٣٥

يزيد الشيباني (في شعر الاعشى) ٩٧

يزيد بن عبد الملك الاموي ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٢٠ ، ٢٣٤

يزيد بن مالك الغامدي ٢٢٦

٣ يزيد بن محمد بن المهلب بن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة ١٤١

١٧٩ ، ١٨٢ ، ٢٥١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧

يزيد بن مخزوم ٩٨

٣ يزيد بن مرة ١٧٠ ، ٣٦٢

يزيد بن مفرغ ٢٧٣

يزيد بن منصور ٢٦٢

يزيد بن المهلب ١٠٥

اليزيديون (واحد منهم) ٣٨٠

يشكر بن بكر بن وائل ٧٧

٤ يعقوب بن أحمد بن أسد ٣٧٣

يعقوب بن اسحاق بن اسماعيل بن أبي سهل بن نيبخت ٢٧٤

يعقوب بن اسحاق الكندي حكيم العرب ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣ يعقوب بن القاسم الطلمي ٢١٠

أبو بلى (عبيد الله بن عبد الله الكاتب)

يعمر السعدي أبو نخيلة ٢١٩ - ٢٢٠

أبو اليقظان (سحيم)

الجماعة ٧٤ ، ١٧٢ ، ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٥٢

أمير الجماعة ١٧١

أبو عامر (النابتة الذبياني)

اليمين ٥٤ ، ٥٦ ، ٢٣١ ، ٢٦٨

اليمانين ٢٤٦

٢ يموت بن المزرع بن يموت العبدى ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٧٨ ، ٢٥١ ، ٢٨٦ ،

٣٧٧ ، ٣٧٧

اليهود ٣٧٠

أبو يوسف الجنى الاسدي راوية المفضل ٣٠

يوسف بن حماد ٧١

٤ يوسف بن عبد العزيز الماجشون ٢٠٩

٥ يوسف بن الماجشون (عم يوسف بن عبد العزيز) ٢٠٩

يوسف بن المغيرة اليشكري (أو القيسري) ٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٣٢٨

١ يوسف بن يحيى بن علي المنجم أبو القاسم ٥٥ ، ٥٦ ، ١١٠ ، ١٥٧ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ - ٢٣١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٥ ، ٣٧٥ ،

٣٧٧ - ٣٧٩

يوسف بن يعقوب، عليهما السلام ٣٢٥

يوم الاراقم ١٢٢

يوم بدر ٢٠

يوم جبلة ١٠٣

يوم الجبل ٢٦٨

يوم عكاظ ٤٠

يوم الفيظ (في شعر جرير) ١٢٥

يوم الفجار ٣١٧

يوم النقا (في شعر جرير) ١٢٥

٤ يونس النحوى ٤١، ٥٥، ٨٣، ٩٩، ١٠١، ١١٤، ١١٩، ١٣٢، ١٤٥،

٢١٦ - ٢١٨، ٢٥١، ٣٦٧



﴿من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية﴾

المُعْنَى عَنِ الْحِفْظِ وَالْكِتَابِ

فَمَا لَمْ يَصَحَّ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ

لَأَبِي حَفْصٍ عُمَرَ بْنِ بَدْرٍ الْمَوْصَلِيِّ الْحَنْفِيِّ

إِمَامِ السَّجْدِ الْأَعْمَى التَّوْفِيقِيِّ سَنَةِ ٦٢٣

مطبوع على ورق صقيل في ٥٢ صفحة كبيرة

ثَمَنُهُ ٤ قُرُوشٍ مِصْرِيَّةٍ

﴿ من مطبوعات جمعية نشر الكتب العربية ﴾

نَهَائِشُ السُّؤَالِ

في شرح منهل الأصول

أضى ناصر الدين عبد الله بن عمر البيضاوي المتوفى سنة ٦٨٥هـ

تأليف

الشيخ الإمام جمال الدين عبد الرحيم بن الحسن بن موسى الشافعي المتوفى ٧٧٢هـ

ومعه حاشية الأستاذ العلامة الكبير

الشيخ محمد بن خيثم المطيعي

من دار المعارف سابقاً

في ٣ مجلدات

انتهى طبع المجلد الأول منها

وسيدور المجلد الثاني والمجلد الثالث في الشهر الآتي

المطبعة السلفية - ومكثتها